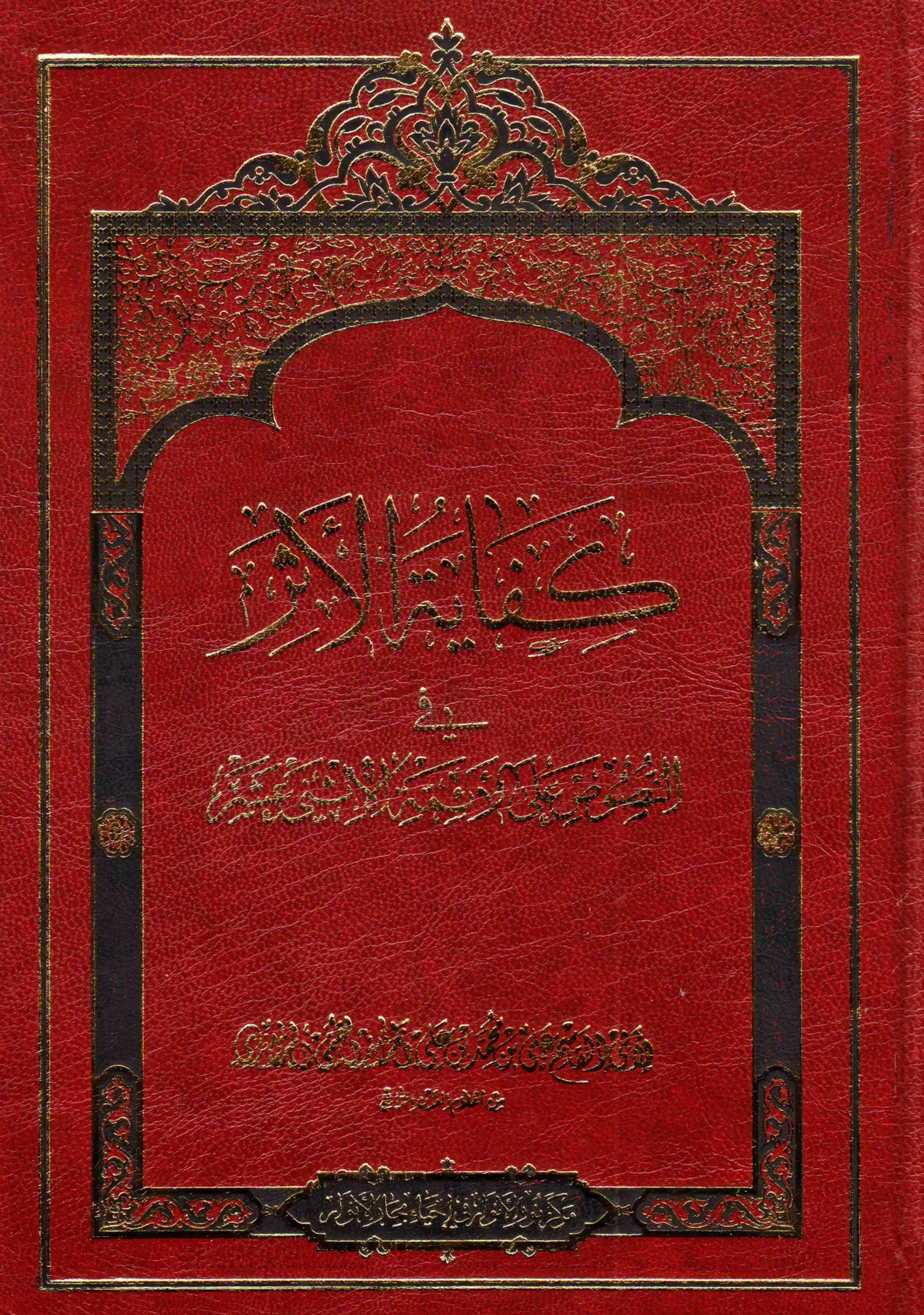
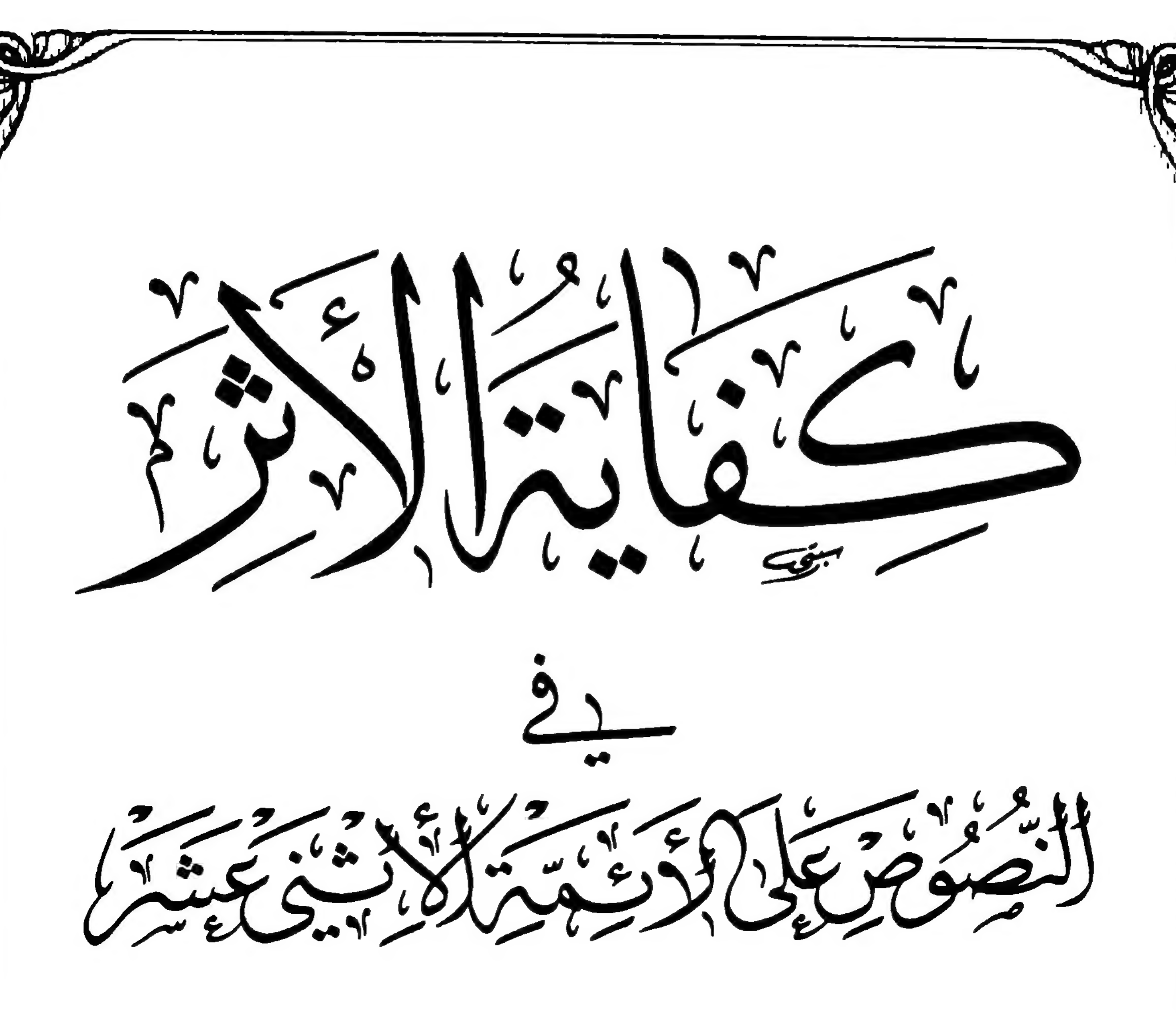

كفاية الأثر
في
النصوص على الأئمة الاثني عشر
لأبي القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي الرازي
من أعلام القرن الرابع
مركز نشر الأنوار في إحياء بحار الأنوار



لأبي القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي الرازي

من أعلام القرن الرابع

سرشناسه: خزاز رازی، علی بن محمد، قرن ٤ ق.
عنوان و نام پدیدآور: کفایة الأثر فی النصّ علی الأئمة اثنی عشر/ ابوالقاسم علی بن محمد بن علی الخزاز القمی الرازی؛ تحقیق محمد کاظم الموسوی، عقیل الربیعی.
مشخصات نشر: قم: دلیل ما، ١٤٣٠ ق - ١٣٨٧.
مشخصات ظاهری: ١ ج (بدون شماره گذاری).
شابک: ٩-٤٥٨-٣٩٧-٩٦٤-٩٧٨
یادداشت: عربی
یادداشت: چاپ قبلی: بیدار، ١٣٥٩، با تصحیح عبداللطیف حسینی.
موضوع: امامت -- حدیث
موضوع: احادیث شیعه -- قرن ٤ ق.
شناسه افزوده: موسوی، محمد کاظم، مصحح
شناسه افزوده: ربیعی، عقیل، مصحح
رده بندی کنگره: ١٣٨٧ ٧ ک ٤خ / ١٢٩ BP
رده بندی دیویی: ٢٩٧/٢١٢
شماره کتابشناسی ملی: ١٦٠٨٠٤٢



نورالأنوار في إحياء بحار الأنوار

- اسم الكتاب: كفاية الأثر في النصّ على الأئمة الاثني عشر
- المؤلف: ابوالقاسم علي بن محمّد بن علي الخزاز القمي الرازي
- تحقيق: محمد كاظم الموسوي ـ عقيل الربيعي
- نشر: دليل ما
- الطبعة: الاولى، ١٤٣٠ ق
- المطبعة: نگارش، قم
- الكميّة: ٢٠٠٠
- السعر: ٥٠٠٠ توماناً
- ردمك: ٩ ـ ٤٥٨ ـ ٣٩٧ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨   978 - 964 - 397 - 458 - 9

مركز نورالأنوار في إحياء بحارالأنوار: الهاتف: ٧٧٣٣٦٦٨-٠٢٥١. الفاكس: ٧٨٣٦٨٨٦-٠٢٥١

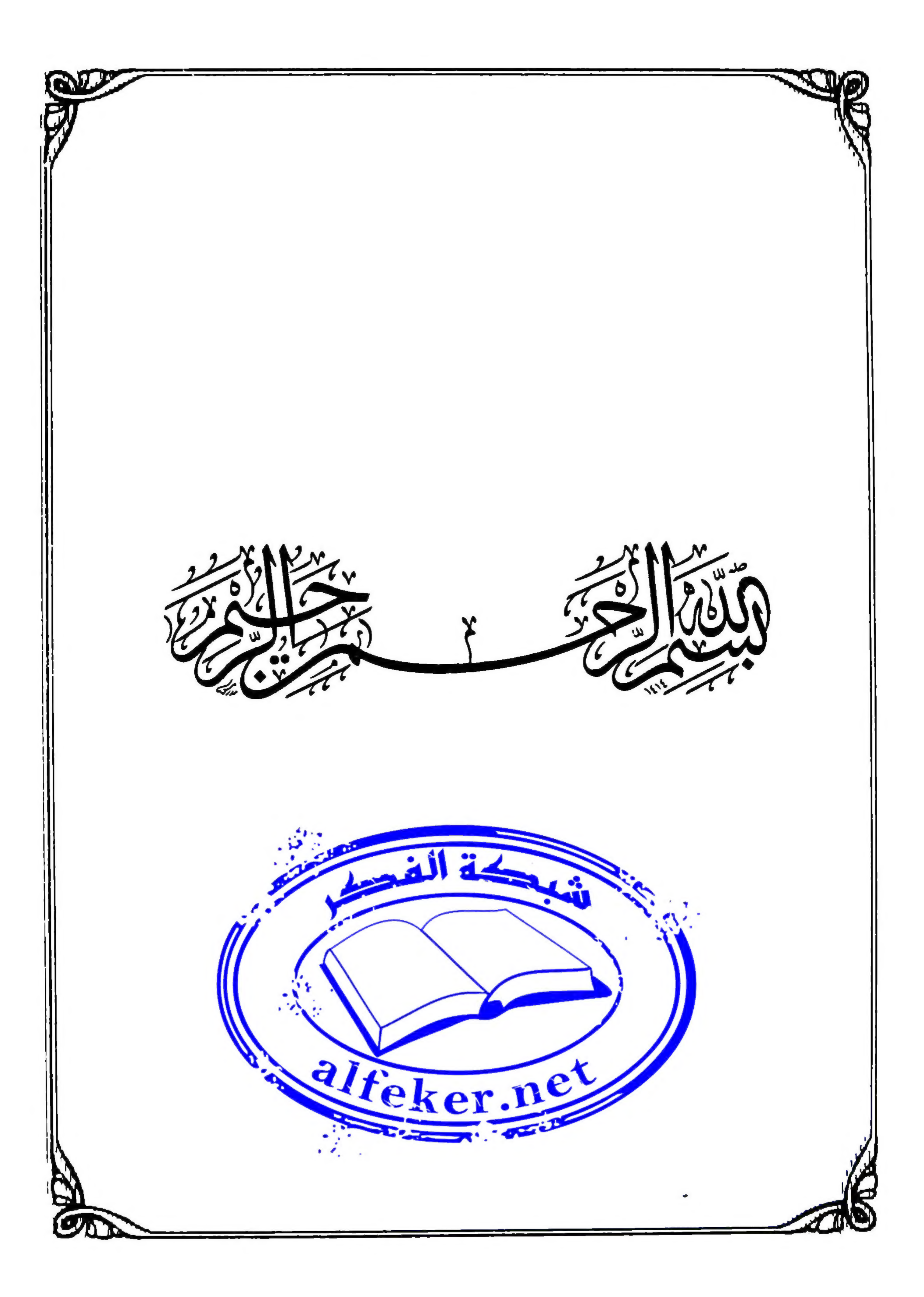
مركز التوزيع:

١) ايران، قم، شارع معلم، ساحة روح الله، رقم ٦٥، منشورات دليل ما، الهاتف وفكس: ٧٧٣٣٤١٣-٧٧٤٤٩٨٨-٩٨٢٥١+

٢) تهران، شارع انقلاب، شارع فخر رازي، رقم ٣٢، الهاتف: ٦٦٤٦٤١٤١

٣) مشهد، شارع الشهداء، شمالی حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب التجارية، منشورات دليل ما، الهاتف: ٥-٢٢٣٧١١٣-٠٥١١

البريد الالكتروني: noor.anvar@yahoo.com


بسم الله الرحمن الرحيم
شبكة الفكر
alfeker.net

مقدّمة المركز

الحمد للّه الذي خلقنا ومنحنا ما نميّز به الحقّ من الباطل والهدى من الضّلال، وعرّفنا أوليائه الكرام، ووفّقنا لصالح الأعمال، والصّلاة والسلام على خير خلقه وأشرف بريّته محمّد وآله المعصومين ولعنة اللّه على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين.

وبعد:

فإنّ كتاب «بحارالأنوار» للعلاّمة الشيخ محمّد باقر المجلسي، المتوفّى سنة ١١١٠ هـ أكبر موسوعة حديثيّة عند الطائفة الإماميّة كما لا يخفى، وقد قامت عدّة من المؤسّسات التي تعنى بإحياء تراث آل البيت عليهم السلام ونشرها بتحقيق عدّةٍ كبيرةٍ من مصادره المختلفة، وخرجت محقّقة بصورةٍ جيّدةٍ والحمد للّه، إلاّ أنّ المشروع لم يكتمل حتّى الآن.

وقد اُسّس مركز (نور الأنوار في إحياء بحارالأنوار) ـ سنة ١٤٢٧ ـ برعاية

المحقق الفذّ آية اللّٰه السيّد عليّ الحسيني الميلاني (حفظه اللّٰه) للقيام بهذه المهّمة الدينيّة والعلميّة، خدمةً لهذا الكتاب الجليل ولتراثنا العظيم.

وسيكون العمل على النهج التالي:

١ ـ تحقيق ونشر ما لم ير النور من مصادر البحار.

٢ ـ تحقيق ونشر ما طبع حجريّاً قديماً.

٣ ـ تحقيق ونشر ما طبع محقّقاً إلّا أنّ تحقيقه غير وافٍ بالمطلوب.

فالمصادر المطبوعة المحقّقة على الأسلوب الفنّي خارجة عن المنهج.

ومنه جلّ وعلا نستمدّ التوفيق.

قم ـ ١٤٢٩ هـ

مركز نورالأنوار في إحياء بحارالأنوار

السيّد جعفر الخلخالي

ترجمة المصنف

الشيخ الثقة، الأجلّ الأقدم أبو القاسم علي بن محمّد بن علي الخزّاز القمّي الرازي، نزيل الري‏.

من أعلام وأعيان القرن الرابع الهجري، ومن مشايخ الإمامية في زمانه، فاضل، متكلّم، وفقيه متقدّم، ومحدّث جليل مشهور.

عنونه النجاشي، وابن شهر آشوب، والعلّامة، وابن داود، وغيرهم كما سيأتي في أقوال العلماء وإجازاتهم بـ: «علي بن محمّد بن علي الخزّاز»[1].

وعنونه الشيخ في الفهرست بـ: «علي الخزّاز القمّي». وفي الرجال: «علي بن أحمد بن علي الخزّاز»[2].

قال العلّامة التستري: وعنونه الشيخ في الفهرست بلفظ «علي الخزّاز القمّي» قائلاً: متكلّم جليل، له كتاب في الكلام، وله أُنس بالفقه، وكان مقيماً بالري وبها مات رحمه اللّه. وعدّه في رجاله أيضاً فيمن لم يرو عن الأئمة‏ بلفظ: «علي بن أحمد بن علي الخزّاز» قائلاً: نزيل الري، يكنّى أبا الحسن، متكلّم جليل. فيخالف

---

(١) رجال النجاشي: ٢٦٨، معالم العلماء: ١٠٦، خلاصة الأقوال: ١٨٨، رجال ابن داود: ١٤١، وكذا في أكثر كتب المتأخرين.

(٢) الفهرست: ١٦٥، رجال الشيخ الطوسي: ٤٣٠.

مع النجاشي في كنيته واسم أبيه[١].

ثمّ قال ـ التستري ـ في موضع آخر: ولعلّ الأصل واحد، ولا يبعد أن يكون علي بن أحمد في نسخنا من رجال الشيخ من تصحيف النسّاخ، والفهرست والنجاشي لا تعارض بينهما فيرتفع الخلاف[٢].

وقال صاحب رياض العلماء بعد أن ذكر كلام الشيخ في الفهرست قال: والحقّ عندي إتحاد الجميع[٣]. وهو ظاهر غيره من العلماء[٤].

وثاقته وأقوال العلماء في حقّه:

تسالم الأصحاب قديماً وحديثاً على وثاقته وجلالته، وعلوّ قدره، وأنّه عين من أعيان الإمامية، ووجه من وجوهها، وفقيه مقدّم من فقهائها.

قال النجاشي: علي بن محمّد بن علي الخزّاز، ثقة من أصحابنا، أبو القاسم، وكان فقيهاً وجهاً، له كتاب «الإيضاح» في أصول الدين على مذهب الإمامية[٥].

وقال ابن شهر آشوب: علي بن محمّد الخزّاز الرازي، ويقال له: القمّي، له كتب في الكلام وفي الفقه، من كتبه: كتاب «الأحكام الشرعية» على مذهب الإمامية، «الإيضاح في الإعتقاد»، «الكفاية في النصوص»[٦].

---

(١) قاموس الرجال ٧: ٥٦٩. انظر: الفهرست: ١٦٥، رجال الشيخ الطوسي: ٤٣٠.

(٢) قاموس الرجال ٧: ٣٦٠.

(٣) رياض العلماء ٤: ٢٢٨ ـ ٢٢٩.

(٤) أنظر: معجم رجال الحديث ١٣: ١٦٦.

(٥) رجال النجاشي: ٢٦٨.

(٦) معالم العلماء: ١٠٦.

والكفاية في النصوص تعبير عن «كفاية الأثر» كما سيأتي الكلام عنه في مصنّفاته. انظر: كلام صاحب رياض العلماء الآتي.

وقال العلّامة الحلّي: يكنّى أبا القاسم، كان ثقة من أصحابنا، فقيهاً وجهاً[١].

وقال ابن داود الحلّي: ثقة، كان في أصحابنا وجيهاً[٢].

وقال الوحيد البهبهاني في أكثر من موضع في التعليقة على منهج المقال: الثقة الجليل علي بن محمّد بن علي الخزّاز[٣].

وقال الخوانساري: الشيخ الأجلّ الأقدم، أبو القاسم علي بن محمّد بن علي الخزّاز الرازي ويقال له القمّي، نزيل الري، هو الفاضل المتكلّم، الفقيه المتقدم، المحدّث الجليل المشهور[٤].

وقال العلّامة المامقاني بعد أن ذكر توثيق النجاشي والعلامة وابن داود له، قال: ووثّقه في «الوجيزة» و«البلغة» وكذا في «تعليقة» الوحيد، في ترجمة الحسين بن علي بن زكريا، وعدّه في «الحاوي» في فصل الثقات، فهو مسلّم الوثاقة[٥].

وقال العلّامة الطهراني: أبو القاسم القمّي، ثقة من أصحابنا، وكان فقيهاً وجهاً[٦].

مشايخه:

روى الخزّاز القمّي عن الكثير من المشايخ، وأكثرهم من الفقهاء وأكابر العلماء، ولكثرتهم نذكر منهم:

---

(١) خلاصة الأقوال: ١٨٨.

(٢) رجال ابن داود: ١٤١.

(٣) التعليقة على منهج المقال: ٦١ و١٤٤ و١٤٥ و٢٣٠ و٢٥١.

(٤) روضات الجنّات ٤: ٣١٣.

(٥) تنقيح المقال ٢: ٣٠٧.

(٦) طبقات أعلام الشيعة ٢: ١٢٧.

١ ـ الشيخ الصدوق، محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي، شيخ مشايخ الإمامية ووجه الطائفة المُحقّة، المتوفّى عام ٣٨١ هـ روى عنه الخزّاز وأكثر من الرواية عنه في كفاية الأثر.

٢ ـ أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن أبي عياش الجوهري، صاحب كتاب «مقتضب الأثر في إمامة الإثني عشر» كان إماماً في الأدب والتواريخ وعلوم الحديث، وكان معاصراً للشيخ الصدوق، ذكر النجاشي أنّه كان صديقاً له ولوالده وأنّه سمع منه الكثير، ومات سنة ٤٠١ هـ روى عنه الخزّاز وأكثر من الرواية عنه في كفاية الأثر[١].

٣ ـ محمّد بن وهبان البصري الهنائي، الراوي عن الحسين بن علي البزوفري، وثّقه النجاشي بقوله: ثقة من أصحابنا. وذكره الشيخ في الرجال فيمن لم يرو عنهم، روى عنه الخزّاز كثيراً في كفاية الأثر[٢].

٤ ـ محمّد بن جعفر بن محمّد التميمي الكوفي، المعروف بابن النجّار، والمتوفّى سنة ٤٠٢، الراوي عن ابن عقدة، وهو من مشايخ النجاشي، ذكره في ترجمة الحسين بن محمّد بن الفرزدق، روى عنه الخزّاز كثيراً في كفاية الأثر[٣].

٥ ـ محمّد بن عبد الله بن حمزة، هو ابن أخ الحسن بن حمزة المرعشي الجليل، وهو من طبقة الشيخ الصدوق، ذكره الوحيد في التعليقة، روى عنه الخزّاز كثيراً في كفاية الأثر[٤].

٦ ـ أبو علي أحمد بن إسماعيل السليماني، ذكره الوحيد في التعليقة قال:

---

(١) رجال النجاشي: ٨٥، فهرست الشيخ: ٧٩، طبقات أعلام الشيعة للطهراني ٢: ١٢٧.

(٢) رجال النجاشي: ٣٩٦، رجال الشيخ الطوسي: ٤٤٤، طبقات أعلام الشيعة ٢: ١٢٧.

(٣) رجال النجاشي: ٦٧، معجم رجال الحديث ١٦: ١٨١ و٢٢: ١٢٢ و١٣٠، أعيان الشيعة ٥: ٢٤٢.

(٤) التعليقة على منهج المقال: ٣١٥، معجم رجال الحديث ١٧: ٢٥١.

روى عنه الثقة الجليل علي بن محمّد الخزّاز في كتابه الكفاية مترحّماً عليه وهو دليل الحسن[١].

٧ ـ أبو عبد اللّه الحسين بن محمّد بن سعيد الخزاعي، الراوي عن عبد العزيز الجلودي، ذكره الوحيد في التعليقة وقال: أكثر عنه الثقة الجليل علي بن محمّد بن علي الخزّاز في الكفاية[٢].

٨ ـ علي بن الحسن بن محمّد بن منده، الراوي عن الثقة الجليل هارون بن موسىٰ التلّعكبري، ذكره الوحيد في التعليقة وقال: أكثر عنه الخزّاز وترحّم عليه، وهو في طبقة الصدوق[٣].

٩ ـ القاضي أبو الفرج المعافي بن زكريا النهرواني المتوفّى عام ٣٩٠ هـ والمعروف بابن طراز أو طرار كما عن ابن خلّكان، فقيه أديب شاعر، وهو من علماء العامة، روى عن: البغوي، وابن صاعد، وأبي الطيب الطبري الفقيه الشافعي. روى عنه الخزّاز في كفاية الأثر[٤].

١٠ ـ محمّد بن عبداللّه بن المطّلب أبو المفضّل الشيباني المتوفّى عام ٣٨٥، عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمةعليهم‌السلام، ذكره الوحيد في التعليقة وقال: وهو عندي جليل. حدّث عن الطبري والباغندي وخلق كثير من المصريّين والشاميّين، وحنقت عليه العامة لروايته فضائل أهل البيتعليهم‌السلام فضعّفه البغدادي

---

(١) التعليقة على منهج المقال: ٦١، طرائف المقال ١: ١٤٣، معجم رجال الحديث ٢: ٥٨.

(٢) التعليقة على منهج المقال: ١٤٥، طبقات أعلام الشيعة ٢: ١٢٧، الذريعة ١٨: ٨٧.

(٣) التعليقة على منهج المقال: ٢٥١ وفيه: علي بن الحسين، طبقات أعلام الشيعة ٢: ١٢٧، طرائف المقال ١: ١٣١. وقد ذكره الوحيد بلفظ: «علي بن الحسين» لكن في بحارالأنوار في مواضع عدّة بلفظ «علي بن الحسن بن محمّد بن منده». وكذا في الطبقات للطهراني، وقد ورد بهذا اللفظ في أكثر أسانيد كفاية الأثر وفي أكثر النسخ. وهذا هو الأرجح عندنا.

(٤) وفيات الأعيان ٥: ٢٢١، الذريعة ٩: ٢٨٩.

وأمثاله، قال التستري في القاموس: ولا عبرة بقول الخطيب الناصبي[١]. روى عنه الخزّاز كثيراً وترحّم عليه.

تلامذته والراوون عنه:

١ ـ السيّد أبو البركات علي بن الحسين الحسيني الجوري، من تلامذة الصدوق والخزّاز القمّي، وهو الذي روى «أمالي الصدوق» وروى كتاب: «كفاية الأثر» للخزّاز، كما جاء في إجازة نجيب الدين يحيىٰ بن سعيد الحلّي، وكذا في سند السيّد عبد الكريم بن طاووس إلى الخزّاز القمّي، كما في «فرحة الغري»[٢].

٢ ـ الشيخ محمّد بن أبي الحسن بن عبد الصمد القمّي، روى كتاب «كفاية الأثر» كما في إجازة العلّامة الحلّي لبني زهرة، وفي سند الحرّ العاملي لكتاب الكفاية[٣].

مصنّفات الخزّاز القمّي:

١ ـ «الإيضاح»، ذكره له: النجاشي معبّراً عنه بـ«الإيضاح في أصول الدين على مذهب أهل البيت». وابن شهر آشوب في المعالم معبّراً بـ«الإيضاح في الاعتقاد». والوحيد في التعليقة على منهج المقال، والخوانساري في الروضات، والطهراني في الذريعة وآخرون غيرهم[٤].

---

(١) رجال الشيخ الطوسي: ٤٤٧، التعليقة على منهج المقال: ١٤٤، قاموس الرجال ٩: ٣٩٠، تاريخ بغداد ٣: ٨٦.

(٢) فرحة الغري: ١٥٦، بحارالأنوار ١٠٤: ١٦٥، خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ٦٥.

(٣) بحارالأنوار ١٠٤: ١١٥، وسائل الشيعة ٣٠: ١٧٩.

(٤) رجال النجاشي: ٢٦٨، معالم العلماء: ١٠٦، منتهى المقال ٥: ٦٦، روضات الجنّات ٤:٣١٣، الذريعة ٢: ٤٨٩، نقد الرجال للتفرشي ٣: ٢٩٨، كشف الحجب والأستار: ٧٢.

٢ ـ «الأحكام الشرعية على مذهب الإماميّة»، ذكره له: ابن شهر آشوب في المعالم، ونقل عنه في المناقب، وذكره الوحيد في التعليقة بعنوان «الأحكام الدينيّة على مذهب الإماميّة». والطهراني في الذريعة، ونقل عنه المجلسي في مواضع من البحار[١].

٣ ـ «الأمالي»، ذكره له الطهراني في الذريعة وقال: رأيت نسبته له في بعض كتب المتأخرين. والسيّد الأمين في أعيان الشيعة[٢].

٤ ـ «كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر»، ويعبَّر عنه بـ «الكفاية في النصّ» أو «الكفاية في النصوص»، ذكره له ابن شهر آشوب، والسيّد عبدالكريم بن طاووس في «فرحة الغري»، والحرّ العاملي وأكثر من النقل عنه في الوسائل وغيره من مصنّفاته، والمجلسي في البحار وأكثر من النقل عنه، والوحيد البهبهاني في التعليقة، والميرزا عبد اللّه أفندي صاحب رياض العلماء، والخوانساري في الروضات، والطهراني في الذريعة وآخرين غيرهم[٣].

وقد عنونه المجلسي، والميرزا عبد اللّه أفندي بـ «كفاية الأثر في النصوص على الأئمّة الإثني عشر».

وعنونه الخوانساري في الروضات، والطهراني في الطبقات والذريعة بـ

---

(١) معالم العلماء: ١٠٦، مناقب ابن شهر آشوب ١: ٣٧٣ و٢: ١٩٥ و٣: ٩٠، منتهى المقال ٦٦:٥، الذريعة ١: ٢٩٨، بحارالأنوار ١٠١: ٢٩٩.

(٢) الذريعة ٢: ٣١٢، أعيان الشيعة ٨: ٢٣٠.

(٣) معالم العلماء: ١٠٦، فرحة الغري: ١٥٧، وسائل الشيعة ٣٠: ١٥٦ و١٧٩، بحارالأنوار ١: ١٠ و٢٩، تعليقة الوحيد على منهج المقال: ٨٠ و١١٩ و٢٥٩، منتهى المقال ٥: ٦٦، رياض العلماء ٤: ٢٢٦، روضات الجنّات ٤: ٣١٣، الذريعة ١٨: ٨٦، طبقات أعلام الشيعة للطهراني ٢: ١٢٧، كشف الحجب والأستار: ٤٧١، نهاية الدراية للسيد حسن الصدر: ٨٢، الكنى والألقاب ٢: ٢٠٦.

«كفاية الأثر في النصّ على الأئمّة الإثني عشر».

وعنونه ابن شهر آشوب، والسيّد عبد الكريم بن طاووس، والعلّامة الحلّي، والحر العاملي والوحيد البهبهاني بـ «الكفاية في النصوص»[1].

ولا شكَّ في أنَّ المقصود من هذه العناوين واحد، ويدلُّ عليه ما سيأتي من ذكر الطرق والإجازات لهذا الكتاب، وما ذكر في وصفه ووصف فصوله ومحتواه، ولم يذكر العلماء والمترجمون للخزّاز كتابين أو كتباً بعدد هذه العناوين، بل لم يحتمل أحد منهم تعدد الكتاب للخزّاز بأن يكون له «كفاية الأثر» و«الكفاية في النصوص».

ولعلَّ تعدّد العنوان حصل بحسب مضمون ومحتوى الكتاب الواحد، وما اشتمل عليه من النصوص والروايات في النص على الأئمّة الإثني عشر.

ثمَّ لا مانع من أن يكون لكتاب واحد أسماء متعدّدة، ويكون البعض منها أشهر من غيره، كما في كتاب النجاشي «فهرست أسماء مصنّفي الشيعة» وقد اشتهر بـ «رجال النجاشي»، وأمثال ذلك كثير.

نسبة كتاب «كفاية الأثر» للخزّاز القمّي

وقبل أن نذكر طرفاً من كلام العلماء ومحقّقي الطائفة، وما يستدلّ به على نسبة هذا الكتاب ـ كفاية الأثر ـ للخزّاز، وعلى نحو الجزم واليقين بصحّة وثبوت النسبة إليه.

نقول: إنَّ من المسلّمات التي لا يعتريها الشك بين علماء الطائفة، والّتي قد تكون عندهم من أوضح الواضحات، هي نسبة هذا الكتاب بالقطع واليقين للخزّاز القمّي رحمه الله، ولذا نراهم يصفون دعوى البعض ـ بنسبة هذا الكتاب إلى غيره ـ بأنّها

(١) أنظر: المصادر المتقدمة.

من الأوهام، كما صرّح بذلك جملة من محقّقي علماء الإمامية قديماً وحديثاً.

قال الوحيد البهبهاني: ونُقل عن خالي العلّامة نسبة هذا الكتاب إلى المفيد، وعن غيره إلى الصدوق، ونُسبا إلى الوهم، لما ذكره ابن شهر آشوب، والسيّد الجليل عبد الكريم بن طاووس في «فرحة الغري»، والعلّامة في «إجازته» لأولاد زهرة، والشيخ الحرّ في «وسائل الشيعة»، فإنّهم صرّحوا بكونه لهذا الجليل[1].

وقال العلّامة الطهراني: فتوهّم أنّه للصدوق أو المفيد فلا وجه له[2].

ومن المعلوم أنّ وصف هذه الدعوى ونسبتها إلى الوهم يسقطها بوجه، ويدلّ على بطلانها أيضاً أمور:

الأول: إنّ الوحيد البهبهاني غير بعيد عن زمان خاله العلّامة المجلسي، وهو المحقّق والعارف بآراء الإمامية، فكيف يخفى عليه رأيه في نسبة كتاب لقدماء أصحابنا؟ والحال أنّ خاله العلّامة المجلسي قد أكثر منه في بحاره ومصنّفاته.

ولذا نرى الوحيد البهبهاني يذكر هذه الدعوى بلفظ «نُقل عن خالي» وكذا الدعوى الثانية ذكرها بلفظ «عن بعض» تضعيفاً لهما، ثمّ نسب كلا النقلين إلى الوهم، توهيناً لهما، والذي دعاه إلى ذلك حتماً هو تصريح خاله العلّامة المجلسي في بحاره في أكثر من موضع بنسبة كتاب «كفاية الأثر» للخزّاز القمّي وهذا ما سيتّضح في الأمر الثاني.

الثاني: لا ريب في بطلان ما نُسب إلى العلّامة المجلسي من القول بنسبة الكتاب للمفيد وذلك:

---

(١) تعليقة الوحيد البهبهاني على منهج المقال: ٢٥٩، ونقله عنه أيضاً في منتهى المقال ٥: ٦٦. وستأتي إجازة العلّامة، وكلام الحرّ وإجازته وكلّ ما يدلّ على صحّة وثبوت نسبة هذا الكتاب للخزّاز القمّي.

(٢) الذريعة ١٨: ٨٧.

أنَّ العلامة المجلسي صرَّح في أوّل «بحارالأنوار» في الفصل الأول، الذي عقده بعنوان «بيان الأُصول والكتب المأخوذ منها» قال: وكتاب «كفاية الأثر في النصوص على الأئمّة الإثني عشر» للشيخ السعيد علي بن محمّد بن علي الخزّاز القمّي[1].

ثمَّ صرَّح المجلسي ثانيةً في الفصل الثاني من الجزء الأول من بحاره، والذي عقده بعنوان «بيان الوثوق على الكتب المذكورة» قال: إعلم أنَّ أكثر الكتب التي اعتمدنا عليها في النقل، مشهورة معلومة الانتساب إلى مؤلّفيها ككتب الصدوق... إلى أن يقول: وكتاب «كفاية الأثر» كتاب شريف لم يؤلّف مثله في الإمامة، وهذا الكتاب ومؤلّفه مذكوران في إجازة العلّامة وغيرها، وتأليفه أدلّ دليل على فضله وثقته وديانته، ووثّقه العلّامة في الخلاصة، وقال ابن شهر آشوب: علي بن محمّدبن علي الخزّاز الرازي، ويقال له: القمّي، وله كتب في الكلام، وفي الفقه، من كتبه «الكفاية في النصوص»[2].

وكلام العلّامة المجلسي في الموضعين صريح واضح في ثبوت الكتاب للخزّاز على نحو الجزم والإعتقاد، وإلّا لما جعله من الأصول المأخوذ منها، ولما وصفه بالشهرة وبمعلومية الإنتساب، وهذا هو مذهبه في نسبة الكتاب كما تصرّح به عبائره.

مضافاً إلى أنَّ المجلسي لم يُخْفِ مذهبه في نسبة الكتاب للخزّاز، حتّى يتوهّم أو يحتمل العكس، بل صرَّح به في أوّل كتابه «بحارالأنوار»، فلا يعقل أن يخفى مذهب المجلسي في ذلك على أحد، بل ولا يمكن إحتماله في حقّ العلماء والفضلاء، وذلك لاشتهار البحار ومعروفيّته منذ زمن المجلسي.

---

(١) بحارالأنوار ١: ٦ و١٠.

(٢) بحارالأنوار ١: ٢٩. وتقدم توثيق العلّامة، فراجع.

ومن هنا، ومن جميع ما تقدّم تعرف معنى قول الوحيد البهبهاني في ردّ هذه الدعوى، ونسبتها إلى الوهم بقوله: «ونُسبا إلى الوهم».

وأما ما جاء في منتهى المقال[١]، من أنّه نُقل عن الشيخ محمّد بن علي الجرجاني جدّ المقداد بن عبد الله السوراوي، من أنّه لبعض القمّيين من أصحابنا. فإنها لا تنافي نسبة الكتاب للخزّاز القمّي، وهذا واضح بيّن.

بقيّة كلام العلماء في صحّة وثبوت نسبة الكتاب للخزّاز

قال ابن شهر آشوب: علي بن محمّد الخزّاز الرازي... ومن كتبه «الكفاية في النصوص»[٢].

وقال في المناقب: فأمّا ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله فكفاك كتاب «الكفاية في النصوص» عن الخزّاز القمّي نزيل الري[٣].

وقال السيّد عبد الكريم بن طاووس في «فرحة الغري في تعيين قبر أميرالمؤمنين علي»: ودفن بالغري، ذكر ذلك في كتاب «الكفاية في النصوص» للخزّاز رحمه الله[٤].

وقال العلّامة الحلّي في إجازته لبني زهرة: ومن ذلك كتاب «الكفاية في النصوص على عدد الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام»، تأليف السعيد علي بن محمّد بن علي الخزّاز، رواه الحسن بن الدربي[٥]، عن ابن شهريار، عن عمّه الموفق الخازن بن

---

(١) منتهى المقال ٥: ٦٦.

(٢) معالم العلماء: ١٠٦.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ١: ٢٥٢.

(٤) فرحة الغري: ١٥٧.

(٥) وصفه الشهيد الأول في الأربعين: ٢٥ بـ «الإمام تاج الدين الحسن الدربي». وقال الحرّ في

شهريار، عن أبي الطيب طاهر بن محمّد بن علي الخزّازي[1]، عن الذكي علي بن محمّد التوني النيسابوري، عن الشيخ الزاهد علي بن محمّد بن أبي الحسن بن عبد الصمد القمّي، عن والده، عن المصنف[2].

وفي كلام العلّامة أكثر من دال على نسبة الكتاب للخزّاز، فقد صرّح بنسبة الكتاب للخزّاز، مستعملاً لفظ «التأليف»، وذكر طريقه إلى الكتاب متّصلاً إلى المصنف، وهو الخزّاز القمّي.

وجاء في إجازة السيّد محمّد بن الحسين العلوي، تلميذ الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلّي، للسيد محمّد بن السيّد المعظّم أحمد بن أبي المعالي اُستاذ الشهيد: وكتاب «الكفاية في النصوص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام» تأليف الشيخ السعيد علي بن محمّد الخزّاز، عن السيّد المذكور قال: قرأته بدمشق على الشيخ الفقيه سديد الدين أبي الفضل شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمّي، واجيز لي به عن الشيخ الفقيه محمّد بن سراهنك الحسني الجرجاني، عن الشيخ الفقيه علي بن علي بن عبد الصمد التميمي، عن أبيه، عن السيّد أبي الجوزي[3]، عن المصنّف رضي الله عنهم أجمعين[4].

وقال العلّامة علي بن يونس البياضي العاملي في أكثر من موضع في كتابه «الصراط المستقيم»: وأسند الشيخ السعيد علي بن محمّد بن علي الخزّاز في كتابه

أمل الآمل ٢: ٦٥ «عالم جليل القدر يروي عنه المحقق». وفي رياض العلماء ٣: ٥٦ «من أجلة العلماء وقدوة الفقهاء ومن مشايخ المحقّق والسيّد رضي الدين علي بن طاووس».

(١) في طريق الحرّ العاملي للعلّامة: الجرجاني، وسيأتي.

(٢) بحارالأنوار ١٠٤: ١١٥ من كتاب الإجازات.

(٣) قال النوري في خاتمة المستدرك ٣: ٦٥ عن السيّد أبي البركات الجوري، بالراء غير المعجمة.

(٤) بحارالأنوار ١٠٤: ١٦٥.

«الكفاية»[١].

وقال الحرّ العاملي في أمل الآمل: على بن محمّد بن علي الخزّاز، له كتب... و«الكفاية في النصوص» وثّقه العلّامة وأثنى عليه[٢].

وقال في آخر كتاب وسائل الشيعة: «الفائدة الرابعة: في ذكر الكتب المعتمدة التي نقلت منها أحاديث هذا الكتاب، وشهد بصحتها مؤلفوها، وقامت القرائن على ثبوتها، وتواترت عن مؤلفيها، أو علمت صحّة نسبتها إليهم، بحيث لم يبق فيها شك ولا ريب».

ثمّ ذكر منها كتاب كفاية الأثر برقم (٢٩) ناسباً الكتاب على نحو الجزم واليقين إلى الخزّاز القمّي، فقال: كتاب «الكفاية في النصوص على عدد الأئمّة عليهم السلام» للشيخ الثقة الصدوق علي بن محمّد الخزّاز القمّي[٣].

وكلام الحرّ من أوّله وحتّى آخره يدلّ على صحّة نسبة الكتاب وثبوته عنده إلى الخزّاز، وأنّ هذه النسبة ثابتة بالتواتر أو بالعلم الذي لم يبق معه شك أو ريب في صحّة النسبة إليه.

وقال ـ الحرّ ـ في آخر الوسائل أيضاً، عند ذكر طرقه إلى هذه الكتب التي نقل منها أحاديث كتابه، قال: ونروي كتاب «الكفاية في النصوص» للشيخ الجليل علي بن محمّد الخزّاز القمّي، بالإسناد المذكور عن العلّامة الحسن بن المطهّر، عن السيّد الجليل رضي الدين علي بن موسىٰ بن طاووس الحسيني، عن الشيخ تاج الدين الحسن بن السندي، عن ابن شهريار، عن عمّه الموفّق الخازن بن شهريار، عن أبي الطيب الطاهر بن علي الجرجاني، عن الزكي علي بن محمّد النيسابوري،

(١) الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم ٢: ١١٣.

(٢) أمل الآمل ٢: ٢٠١.

(٣) وسائل الشيعة ٣٠: ١٥٣ و١٥٦.

عن الشيخ الزاهد علي بن محمّد بن أبي الحسن بن عبد الصمد القمّي، عن والده، عن علي بن محمّد بن علي الخزّاز القمّي[١].

وهنا أيضاً جزم الحرّ بنسبة الكتاب للخزّاز، مع ذكر طريقه إليه متّصلاً، وهذا أقوى في الدلالة على ثبوت الكتاب للخزّاز.

وجاء أيضاً في إجازة الحر العاملي للشيخ محمّد المشهدي تلميذ العلّامة المجلسي، قال: وأجزت له أن يروي عنّي كتاب «الكفاية في النصوص على عدد الأئمة عليهم السلام» للشيخ الجليل علي بن محمّد الخزّاز القمّي بالسند السابق، عن العلّامة الحسن بن المطهّر عن السيّد الجليل رضي الدين علي بن طاووس... ثمّ ذكر السند المتقدّم[٢].

وقال الوحيد البهبهاني في التعليقة: «الكفاية في النصوص» تصنيف الثقة الجليل علي بن محمّد بن علي الخزّاز[٣].

وقال السيّد صاحب رياض العلماء: علي بن محمّد بن علي الخزّاز القمّي، وهو صاحب كتاب «كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام»، وقد يعرف هذا الكتاب بكتاب «الكفاية» أيضاً، وهو كتاب شائع متداول، وعندنا منه نسخة أيضاً[٤].

وقال الخوانساري: علي بن محمّد بن علي الخزّاز القمّي... صاحب «كفاية الأثر»... إلى أن يقول: وله من المصنّفات كتاب «كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام» وهو كتاب لطيف كانت عندنا منه نسخة... إلى آخر كلامه[٥].

---

(١) وسائل الشيعة ٣٠: ١٧٩.

(٢) بحارالأنوار ١٠٧: ١١٤.

(٣) التعليقة على منهج المقال: ٨٠و١١٩.

(٤) رياض العلماء ٤: ٢٢٦.

(٥) روضات الجنّات ٤: ٣١٣.

وقال السيّد الأمين صاحب الأعيان، في ترجمة نعمة اللّه بن خاتون العاملي تلميذ المحقّق الكركي، قال: ورأيت خطّه، وهو خطّ جيّد جدّاً، على ظهر نسخة من كتاب «كفاية النصوص على عدد الأئمة الإثني عشر» للشيخ أبي القاسم علي بن محمّد بن علي الخزّاز القمّي الرازي(١).

وقال أيضاً في ترجمة الخزّاز: علي بن محمّد بن علي الخزّاز القمّي أو الرازي الفقيه، له كتاب «كفاية النصوص على الأئمة الإثني عشر»(٢).

وقال العلّامة الطهراني في الذريعة: كفاية الأثر في النصّ على الأئمة الإثني عشر، للشيخ الأقدم أبي القاسم علي بن محمّد بن علي الخزّاز الرازي، ويقال له القمّي(٣).

وقال في الطبقات بعد نقل توثيق النجاشي: أقول هو صاحب «كفاية الأثر في النص على الأئمّة الإثني عشر» المذكور في الذريعة، يروي عن الصدوق... إلى آخر كلامه(٤).

وهذا المقدار الذي أوردناه كافٍ في بيان مذهب الأصحاب من القدماء والمتأخّرين والمعاصرين، في صحّة ثبوت نسبة الكتاب عندهم لعلي بن محمّدبن علي الخزّاز القمّي الرازيﷺ، وأنّه من المسلّمات عندهم، ثبت ذلك بالطرق الصحيحة الواردة في إجازات العلماء الثقاة من أعاظم الطائفة، وبأسانيدهم إلى الخزّاز القمّي، مع التصريح بالشهرة وتواتر الانتساب إليه، كما جاء في بيانات المجلسي والحرّ العاملي وغيرهم رضوان اللّه تعالىٰ عليهم أجمعين.

---

(١) أعيان الشيعة ٨: ١٦٠.

(٢) أعيان الشيعة ٨: ٣٣٠.

(٣) الذريعة ١٨: ٨٦.

(٤) طبقات أعلام الشيعة ٢: ١٢٧.

عصر المصنف، وسبب تصنيف الكتاب

عاش الخزّاز القمّي‏ﷺ في القرن الرابع الهجري، وقد امتاز هذا المقطع من الزمان بظهور أفكار ونظريات متعددة لمذاهب مختلفة ومنها المعتزلة[1] على الخصوص.

فقد إزداد نشاط المعتزلة في نشر أفكارهم وعقائدهم في القرن الرابع وحواليه، وساعدهم على ذلك ظهور عدّة شخصيات من المعتزلة كانت لهم القدرة على المناظرة والجدل في علم الكلام، كأبي هاشم الجبائي المتوفّى عام ٣٢١هـ وأبي القاسم الكعبي المتوفّى عام ٣١٧هـ صاحب كتابي الإمامة والأوائل في أصول الدين. والقاضي عبد الجبار المعتزلي المتوفّى عام ٤١٥، وتلميذه أبي رشيد سعيد بن محمّد النيسابوري المتوفّى عام ٤٤٠ هـ والذي انتهت إليه رئاسة المعتزلة بعد القاضي عبد الجبار.

ولا يخفى أنّ ما تعتقده المعتزلة في الإمامة هو على خلاف عقيدة الشيعة الإماميّه في مسألة الإمامة.

فقد اتفقت الإماميّة على أنّه لا بدّ في كلّ زمان من وجود إمام موجود يحتج اللّه عز وجل به على عباده المكلّفين، ويكون بوجوده مصلحة الدين، وأنّ إمام الدين لا يكون إلا معصوماً وعالماً بجميع علوم الدين وكاملاً في الفضل، وأنّ الإمامة لا تثبت مع عدم المعجز لصاحبها إلّا بالنصّ على عينه، وأنّها في علي خاصّة والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين‏عليهم السلام، وأنّ رسول الله‏صلى الله عليه وآله استخلف أمير المؤمنين‏عليه السلام في حياته ونصّ عليه بالإمامة بعد وفاته، وأنّه‏صلى الله عليه وآله نصّ

(١) المعتزلة: فرقة نشأت في القرن الثاني للهجرة على يد واصل بن عطاء تلميذ الحسن البصري والمتوفى سنة ١٣١ هـ

على إمامة الحسن والحسين بعد أميرالمؤمنين، وأنّ أمير المؤمنين أيضاً نصّ عليهما كما نصّ الرسول صلى الله عليه وآله عليهما، وأنّه صلى الله عليه وآله نصّ على إمامة التسعة من ولد الحسين، وأنّ أمير المؤمنين عليه السلام نصّ عليهم، وهم وآباؤهم نصّوا على ذلك واحداً بعد واحد كما نصّ عليهم الرسول صلى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين، فالأئمّة إثنا عشر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بالنصّ الصريح الجليّ منه صلى الله عليه وآله ومن علي عليه السلام ومنهم عليهم السلام واحداً بعد واحد.

وأما المعتزلة، فقد خالفت في جميع ذلك، فأجازوا خلوّ الزمان من الإمام، وجوّزوا أن يكون الأئمّة عصاة في الباطن يقارفوا الذنوب والآثام، وأجازوا الإمامة في من لا معجز له ولا نصّ عليه، وأجمعوا على جواز الإمامة في غير بني هاشم، وأنكروا نصّ النبي صلى الله عليه وآله على أمير المؤمنين وأنّه الإمام بعده بلا فصل على المسلمين، وأنكروا أن يكون للحسن والحسين عليهما السلام إمامة بالنص، وأنكروا النصّ على الإمامة في ولد الحسين عليه السلام، ودانوا بولاية من لا نصّ عليه، وزعموا أنّ العقول تعمل بمجردها من السمع والتوقيف[1].

وقد كان لوجود أمثال القاضي عبد الجبّار وغيره من شيوخ المعتزلة في ذلك الزمان، وما امتاز به هؤلاء من قدرة على المناظرة والجدل وإلقاء الشبهات، أثره الواضح في ظهور الشكوك والشبهات بين العوام حول مسألة الإمامة، وبالخصوص مسألة النص من النبي صلى الله عليه وآله على إمامة الأئمّة الإثني عشر وأنّهم خلفاؤه وأوصياؤه من بعده صلى الله عليه وآله.

فانبرى علماء الإمامية في ذلك الزمان لردّ هذه الشبهات وتفنيدها، وتصدّوا لتثبيت عقيدة الشيعة في مسألة الإمامة بالدليل الواضح والنصّ الجلي، فكانت المناظرات والحلقات والتصانيف، وما مناظرات الشيخ المفيد وتصانيفه في

---

(١) أنظر: أوائل المقالات للمفيد: ٣٩، باب: ما اتفقت فيه الإمامية على خلاف المعتزلة.

الإمامة إلّا لردّ هذه الشبهات، وقد ردّ في مصنّفاته على آراء المعتزلة، ونقض على كبار علمائهم كأبي بكر الأصم والجبائي وجعفر بن حرب وأبي الطيّب الخالدي[١].

وكذا مناظرات السيد المرتضى وكتابه الشافي في الإمامة في الردّ على كتاب القاضي عبد الجبّار المعتزلي.

وقد كتبت في ذلك الزمان أمّهات الكتب في الإمامة وفي خصوص النصّ على الأئمّة عليهم السلام ومنها:

١ ـ «الإمامة والتبصرة من الحيرة» لابن بابويه، والد الشيخ الصدوق والمتوفّى عام ٣٢٩ هـ.

٢ ـ «المسترشد في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب» للطبري الشيعي والمتوفّى في أوائل القرن الرابع.

٣ ـ «دلائل الإمامة» للطبري المتقدّم.

٤ ـ «إثبات النص على الأئمّة» للشيخ الصدوق المتوفّى سنة ٣٨١ هـ[٢].

٥ ـ «مقتضب الأثر في النص على الأئمّة الإثني عشر» لابن أبي عيّاش الجوهري المتوفّى عام ٤٠١ هـ.

٦ ـ «الإستنصار في النصّ على الأئمّة الأطهار» للشيخ أبي الفتح محمّد بن على بن عثمان الكراجكي المتوفّى عام ٤٤٩ هـ وقد أورد فيه النصوص الواردة من طرق الخاصّة والعامة[٣].

٧ ـ «كفاية الأثر في النصّ على الأئمّة الإثني عشر» للخزّاز القمّي، وهو هذا

---

(١) أنظر: مناظرات الشيخ المفيد وردوده على المعتزلة في كتبه: الفصول المختارة، المسائل الجارودية، الحكايات، وغيرها.

(٢) ذكره النجاشي في الرجال: ٣٨٩، والطهراني في الذريعة ٢٤: ١٧٩ بعنوان: النصوص على الأئمّة عليهم السلام.

(٣) ذكره في الذريعة ٢: ١٦ بعنوان: الإستبصار، وفي ٢: ٣٤ بعنوان: الإستنصار.

الكتاب الذي بين يديك، وقد أورد فيه النصوص الواردة عن الصحابة بسنده متّصلاً وفيها حفّاظ العامة ومشايخهم في الرواية.

وقد أشار الخزّاز القمّي في مقدّمة كتابه إلى سبب تصنيف هذا الكتاب، وقد بيّن الحقيقة المتقدّمة حول نشاط المعتزلة وشبهاتهم وتشكيكاتهم، فقال: إنّ الذي دعاني إلى جمع هذه الأخبار عن الصحابة والعترة الأخيار في النصوص على الأئمّة الأبرار، أنّي وجدت قوماً من ضعفاء الشيعة ومتوسطيهم في العلم متحيّرين في ذلك ومتعجزين، يشكون فرط اعتراض الشبهة عليهم وزمرات المعتزلة... حتّى أفرط بعضهم وزعم أن ليس لها من الصحابة أثر، ولا عن أخبار العترة، فلمّا رأيت ذلك كذلك ألزمت نفسي الإستقصاء في هذا الباب... .

ولعلّ المصنف أشار إلى أمر آخر ـ غير تسويلات المعتزلة ـ بقوله: يشكون فرط اعتراض الشبهة.

وهو إشارة إلى ما وقع في أوائل القرن الرابع وهو زمان المصنّف، من وقوع الغيبة الكبرى، ففي بداية القرن الرابع الهجري وقعت الغيبة الكبرى للإمام الثاني عشر المهدي المنتظر (عجّل اللّه تعالىٰ فرجه الشريف)، فقد استشهد الإمام الحسن العسكري عليه السلام في عام ٢٦٠هـ وبهذا التاريخ بدأت الغيبة الصغرى، وانتهت بوفاة السفير الرابع السمري في عام ٣٢٩هـ فتكون بداية القرن الرابع هي بداية الغيبة الكبرى، وانقطاع الشيعة عن إمامهم بانتهاء السفارة الخاصة.

ومن الطبيعي أنّ الشيعة لم تتعوّد على غيبة الإمام عليه السلام، وهذا الأمر وإن مُهّد له بالغيبة الصغرى، إلّا أنّ الفارق هو وجود السفراء الأربعة، فكانت الشيعة في الغيبة الصغرى ترتبط بالإمام وتشعر بوجوده وتكلّمه وتسأله من خلال السفراء الأربعة، ومع ذلك فقد ظهرت بعض الشبه والشكوك وكثر السؤال حول مسألة الغيبة وطول عمر الإمام، وظهر الكذّابون ممّن ادّعوا النيابة عن الإمام (عجّل اللّه تعالىٰ

فرجه الشريف)، فحصلت بين العوام الشبهة والحيرة.

وأما بعد وفاة السفراء الأربعة، وانقطاع السفارة ووقوع الغيبة الكبرى، فكان الأمر أعظم، ولذا كانت الغيبة الكبرى حدثاً ومنعطفاً كان له أثره على الصعيد الديني والفكري والنفسي للشيعة.

ويصوّر لنا ابن بابويه القمّي‌ الحالة التي كانت عليها الشيعة في زمن الغيبة الصغرى فيقول في مقدّمة كتابه «الإمامة والتبصرة من الحيرة»: ورأيت كثيراً ممّن صحَّ عقده، وثبتت على دين اللّه وطأته، وظهرت في اللّه خشيته، قد أحادته الغيبة، وطال عليه الأمد، حتّىٰ دخلته الوحشة وأفكرته الأخبار المختلفة والآثار الواردة، فجمعت أخباراً تكشف الحيرة وتجسّم النعمة وتنبئ عن العدد.[1]

وكذا ولده الصدوق، فقد ذكر في مقدّمة كتابه «كمال الدين»: فوجدت أكثر المختلفين إليَّ من الشيعة قد حيرتهم الغيبة ودخلت عليهم في أمر القائم‌ الشبهة، وعدلوا عن طريق التسليم إلى الآراء والمقاييس، فجعلت أبذل مجهودي في إرشادهم إلى الحقّ وردّهم إلى الصواب بالأخبار الواردة... .[2]

ومن هذه النصوص وغيرها تعرف الحالة التي عاشتها الشيعة في أوائل الغيبة، وما لاقته من محن وصعاب ومتاعب، وما ألقاه المشككون والمبطلون في أمر الإمامة والغيبة والنصّ، حتّى أنَّ ابن بابوية القمّي يذكر في ضمن كلامه مسألة العدد على الأئمّة، وكأنه أشار إلى مسألة النصّ عليهم.

وكان لعلماء الإمامية جزاهم اللّه خير جزاء المحسنين، الأثر الأكبر والنصيب الأوفر في ردّ دعاوى المشكّكين من المعتزلة وغيرهم من المبطلين، فأماطوا لثام الشبهة عن العوام، وحافظوا على الدين والشريعة بمصنّفاتهم ومقالاتهم، فكتبوا

---

(١) الإمامة والتبصرة: ٩.

(٢) كمال الدين وإتمام النعمة: ٢.

في «الإمامة» و«الغيبة» و«النصوص على الأئمّة الإثني عشر».

وكان من هؤلاء العلماء المدافعين عن حياض الشريعة وأمر الإمامة بعد النبي صلى الله عليه وآله، هو الخزّاز القمي رحمه الله بكتابه هذا «كفاية الأثر في النص على الأئمّة الإثني عشر».

فقد أورد فيه الأخبار الواردة عن الصحابة والعترة الطاهرة، بالسند المتّصل، وفي رجال الإسناد حفّاظ العامّة ومشايخهم في الإجازة والرواية، ليكون أبلغُ حجّةً، وأظهرُ بيّنةً، فصار هذا الكتاب أصلاً من أصول الإماميّة في مسألة النصوص الواردة على إمامة الأئمة الإثني عشر عليهم السلام.

النسخ المعتمدة في تحقيق هذه الطبعة

١ ـ نسخة خطية قديمة، من مكتبة «جهاد دانشگاهي فارس، شيراز». برقم ٢٦٠، وهي نسخة جيدة الخط، خالية من السقط، نادرة الغلط، كتب في آخرها: «كان الفراغ من كتابة هذه الأوراق في السبت في يوم العاشر من شهر جمادى الأول، سنة الثالثة والستين وألف (١٠٦٣) على يد الفقير إلى ربه المجيد أحمد بن محمّد بن وليد الأحسائي أصلاً ومسكناً ومولداً، عفي عنهم».

ورمزنا لها بـ «أ».

٢ ـ نسخة خطيّة قديمة، من كتابخانه ملّي إيران (المكتبة الوطنيّة) برقم ٤/١٨٦٧، وهي واضحة الخطّ، نادرة الغلط، وعلى صفحتها الأولى جملة من خطوط العلماء وتواقيعهم، كاتبها محمّد جعفر القائيني في مشهد في مدرسة الخيراتية في سنة ١١٠٧ هـ كما هو مثبت في صفحتها الأولى.

ورمزنا لها بـ «ل».

٣ ـ نسخة خطيّة قديمة، من مكتبة العلّامة السيّد جلال الدين الأرموي، وقد

كتب في آخرها: «فرغ من نسخه العبد الفقير المسكين تاج الدين بن عبد اللّه بن سليمان الفقيه، عصر يوم الأربعاء، عاشر ذي القعدة الحرام، لسنة إحدى وثلاثين وتسعمائة (٩١٣ هـ) حامداً شاكراً ومصلّياً على النبيّ المصطفى محمّد وأهل بيته الطاهرين الأخيار مسلّماً، ولمصنف هذا الكتاب داعياً بالخيرات والمغفرة له ولكافّة شيعة آل محمّد عليهم السلام ولصاحب الكتاب الشيخ الأحمد الأسعد جميل بن هلال متّعه اللّه به طويلاً، وغفر له ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات أجمعين، إنّه هو الغفور الرحيم، والحمدللّه رب العالمين، نسخ من نسخة نسخت في سنة أربع وأربعمائة (٤٠٤ هـ) طالعها وأصلحها الشيخ الزكي علي بن محمّد بن طي، وكاتبها حسن بن علي القهبائي سنة ٩٤ بعد الألف، والحمدللّه وحده».

ورمزنا لها بـ «م».

٤ ـ نسخة خطيّة مصحّحة من مكتبة السيّد آية اللّه العظمى السيّد المرعشي النجفي قدس سره، كتبها مؤمن بن عبد الجواد الكاظمي، وفرغ منها يوم الأثنين غرّة شعبان المعظم سنة ست وثمانين بعد الألف (١٠٨٦ هـ)، وهي المطبوعة في سنة ١٤٠١ هـ.

ورمزنا لها بـ «المطبوع».

٥ ـ نسخة خطيّة، من مكتبة آية اللّه العظمى السيّد المرعشي النجفي قدس سره، استكتبها المحدّث الميرزا النوري صاحب المستدرك لنفسه، ثمّ قابلها وصحّحها بنفسه، وكتب في الصفحة الأولى بخطّ يده: «ممّا استكتبته لنفسي في الدنيا الفانية، ذخيرة لرمسي في الربوع الخاوية». وفي آخر الكتاب كتب الميرزا النوري بخطّ يده: «استكتبته ثمّ قابلته مع نسخة لا تخلو من سقم، نفعنا اللّه وجميع المؤمنين به بمحمّد وآله الطاهرين، وأنا الجاني المسيء حسين بن محمّد تقي الطبرسي، في ليلة الجمعة لثمان بقيت من جمادى الأولى سنة ١٢٨٠ هـ».

ورمزنا لها بـ «ن».

٦ ـ نسخة خطية قديمة، من مكتبة الفاضل الخوانساري، برقم ١٩ في خوانسار. وهي أقدم النسخ الخطية المتوفّرة لدينا، وهي كثيرة السقطات، كتب في آخرها: «تمّت الكتابة علي يد العاصي شمس الدين الحسيني في قرية يعقوب محله، في سنة إثنى وسبعين وثمانمائة (٨٧٢ هـ)».

ورمزنا لها بـ «ك».

وقد امتازت هذه النسخة عن بقيّة النسخ، باشتمالها على مقدّمة طويلة فيها باب في الآيات التي دلّت على إمامة الأئمّة الإثني عشر وفيها فصول. وسوف نوردها في آخر هذه المقدّمة مع بعض التنبيهات، فلاحظ.

٧ ـ نسخة مطبوعة على الحجر. ورمزنا له بـ «الحجرية».

منهجية التحقيق، وعملنا في هذا الكتاب:

١ ـ مقابلة النسخ المتقدمة، مضافاً إلى بحارالأنوار باعتبار أنّ المجلسي قد نقل من نسخة أخرى كانت عنده، وله إليها طريق صحيح، وقد ذكر ذلك في أوّل البحار، كما تقدّم.

٢ ـ بما أنّ «كفاية الأثر» يُعدُّ من الأصول الحديثيّة المهمّة والمعتمدة عند الطائفة المحقّة، وأنّ الخزّاز كان من تلامذة الشيخ الصدوق وقد روى له في الكفاية، فقد قمنا بمقابلة متون الروايات وأسانيدها على كتب الصدوق كـ «إكمال الدين» و«الخصال» و«عيون أخبار الرضا» و«الأمالي».

٣ ـ تقطيع النصّ وضبطه حسب ما تقتضيه العبارة ومنهجية التحقيق، واختيار ما هو الأنسب والأرجح في موارد إختلاف النسخ والكتب المتقدّم ذكرها. وقد أشرنا إلى موارد الاختلاف في الهامش.

٤ ـ تمييز الرجال الواردة في الإسناد، وخصوصاً من ذكر بالكنية أو اختلفت النسخ في ضبطه، مع إدراج تراجم مختصرة لهؤلاء أو الإشارة إلى مصادر الترجمة.

٥ ـ تخريج الآيات القرآنية، والروايات من المصادر المتقدمة أو المعاصرة للمصنّف، وفي بعض الموارد التي لن نقف عليها خرّجناها من المصادر المتأخّرة، ولم يقتصر تخريج الأحاديث على مصادر الإماميّة فقط.

٦ ـ شرح المفردات اللغويّة التي تحتاج إلى بيان وإيضاح.

وقد قام بمقابلة النسخ كلّ من الأخ الشيخ علي الأراكي، والشيخ محمود ضياء توحيدي والشيخ عبد الحليم بدر الحلفي.

وفي الختام نشكر سماحة حجّة الإسلام السيّد جعفر الخلخالي، مدير المركز (حفظه الله) والسيّد عباس بني هاشمي بيدگلي لإشرافه على جميع مراحل العمل.

تنبيه:

يبقى علينا التنبيه على مورد قد نبّهنا عليه سابقاً، وهو أنّ النسخة «ك» قد امتازت عن بقيّة النسخ بفارق، وهو وجود مقدّمة مطوّلة في أوّل النسخة، ذُكر فيها فصل بعنوان «الآيات الدالة على إمامة الأئمّة الإثني عشر» وهي غير المقدّمة المعروفة للكتاب والتي اتفقت عليها النسخ جميعاً.

ونحن لم نرجّح أنها للخزّاز القمّي[1]، ولعلّها لكاتب النسخة أو لغيره من

---

(١) الذي دعانا للتوقف في نسبة هذه المقدمة ـ المشتملة على فصل الآيات ـ للخزّاز القمّي، ورجّحنا أنّها ليست له، بل لم تكتب في ذلك الزمان وهو القرن الرابع الهجري، أنّ كاتبها ينقل عن كتاب الصحاح للجوهري، وهو معاصر للمصنّف زماناً، وتوفي في سنة ٣٩٣ هـ لكن كتاب الصحاح كان مسودات غير منقحة ولا مبيضة، فقام تلميذه أبو إسحاق إبراهيم بن صالح ⟵

العلماء، كتبها وأدرجها في نسخته الخاصة من كتاب كفاية الأثر، وهذه عادة جارية بين العلماء وهي كتابة الهوامش والتعاليق على المتون، وممّا يؤيّد هذا أنّ كاتبها ذكر في أوّل المقدّمة العبارة التالية: «وبعد فهذه رسالة وجيزة في الأدلّة الدالّة على إمامة الأئمّة الإثني عشر...».

وحيث لم نرجّح كونها للخزّاز، لم نذكرها في المتن، بل ذكرناها هنا ـ في مقدّمتنا ـ لأجل أمور:

الأول: تنبيهاً على أنّها ليست للخزّاز القمّي، لئلّا يتوهّم أحد أنّها من ضمن كفاية الأثر وأنّها ممّا كتبه الخزّاز، فيدرجها من دون تأمّل وتروّي في ضمن الكتاب وينسبها للمصنّف.

الثاني: أنّها لا تخلو من فائدة في موضوع النصّ على الأئمّة عليهم السلام، بل فيها فوائد علميّة جليلة، وهي على أقلّ التقادير من تعاليق وحواشي العلماء والمحقّقين على كتاب كفاية الأثر.

فهي وإن لم تكن للخزّاز القمّي، إلّا أنّها ذات فوائد علميّة، ويظهر من كاتبها أنّه كان عالماً محقّقاً في أُصول الاعتقادات.

وهي: «...

الورّاق فجمعه وبيضه بعد وفاة الجوهري (انظر: كشف الظنون ٢: ١٠٧٢، معجم المطبوعات العربية ١: ٧٢٣).

مضافاً إلى اشتمال المقدّمة على تعابير لم تكن دارجة في تلك القرون كعبارة: بيان الكبرى، وبيان الصغرى، التالي باطل فالمقدّم مثله، وغير ذلك، أو إحالته لبعض المطالب بقوله: ذكرها علماء علم الأُصول، أو علماء علوم العربية، أو مبيّنة في المطوّلات، وغيرها من العبائر التي تكشف عن عدم قدم هذا السطور، والله أعلم بحقيقة الحال.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ﴾

الحمدلله الذي جعل وجود الموجودات دليلاً على جوده ووجوده، وحدوث المخلوقات برهاناً على قدمه ووجوب وجوده، واحتياجهم إليه حجةً على استغنائه عن كلّ ماسواه في ذاته وصفاته، واختلاف صورهم وأشكالهم مشعراً على إرادته وقدرته، وكيفيّة تراكيب الأجسام وائتلافها مبيّناً لكمال علمه وإدراكه. سبحان من اختار لنفسه أحسن الأسماء الحُسنى، وأشرف صفاته العُليا، والصلاة والسلام على من اختاره من بين الأنبياء والرسل لتمهيد الشرايع والأحكام، وتبيين الحلال والحرام، محمّدﷺ صفيّه وحبيبه، ومن بين الأوصياء والخلفاء عليّ بن أبي طالب وأولاده المعصومين، لحفظها من الزيادة في الدّين ونقصانه، وعلى أصحابه الذّين أطاعوهم فيما أراد الله منهم بلسان أنبيائه وأوليائه.

وبعد، فهذه رسالة وجيزة في الأدلّة الدالّة على إمامة الأئمّة الإثني عشر من الكتاب والسنّة، جمعتها بياناً لتكميل دينه وتبليغ رسالته، وتوضيحاً لتتميم نعمته على المكلّفين ورضوانه، وتحقيقاً لمبيّن مشكلات الدّين ومعضلاته، وذكرت فيها بعضاً من الآيات الّتي دلّت على إمامة بعضٍ من الأئمّة المعصومين، وعلى الجميع بإجماله بالتعيين.

ثمّ ذكرت الأحاديث الّتي دلّت على إمامة الأئمّة الإثني عشر بروايات

صحيحة الأسانيد، متّصلة بأصحاب رسول الله المعروفين، مثل: عبدالله بن عباس، وعبدالله بن مسعود، وأبي سعيد الخدري، وأبي ذرّ الغفّاري، وسلمان الفارسي، وجابر بن سمرة، وجابر بن عبدالله الأنصاري، وأنس بن مالك، وأبي هريرة، وعمر بن الخطّاب، وزيد بن ثابت، وزيد بن أرقم، وأبي أمامة، وواثلة بن الأسقع، وأبي أيّوب الأنصاري، وعمّار بن ياسر، وحذيفة بن أُسيد، وعمران بن الحصين، وسعد بن مالك، وحذيفة بن اليمان، وأبي قتادة الأنصاري، وعليّ بن أبي طالب وابنيه الحسن والحسين.

ومن النساء: أمّ سلمة، وعايشة، وفاطمة. إزاحةً لشبهات المتردّدين، وإبطالاً لما أورده المخالفون عناداً في الدّين، وتقرّباً إلى الله تعالى لمرضاته يوم الحساب، وتوسّلاً إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله المعصومين لدفع الشدايد والعقاب، وجعلتها مشتملة على أربعة أبواب، وأستعين الله في إتمامها على نهج الصّواب، فإنّه خير من إليه أناب، وأكرم من سُئل فأجاب.

الباب الأوّل
في الآيات الّتي دلّت على إمامة الأئمّة الإثني عشر

وفيه فصلان:
الفصل الأوّل

في الآيات الّتي دلّت على إمامة علي بن أبي طالب بالتعيين، وهي كثيرة ذكرها علماءُ الإمامية وغيرهم، واستدلّوا بها على إمامته، مبيّنين ألفاظها ومعانيها وما يقال فيها، وأنا ما ذكرت هذه الآيات لأنّها مبيّنة في المطوّلات، لكن ذكرت آية من كتاب الله، ما وجدتها مذكورة في كتب العلماء ولا في التفاسير، مستدلاً بها على إمامة أميرالمؤمنين، وإن كان نصّاً في هذا المعنى ظاهراً،[1] وهي قوله تعالى حكاية عن إبراهيم: ﴿فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلاًّ جَعَلْنَا نَبِيّاً * وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيّاً﴾[2]

ووجه الإستدلال بهذه الآية، موقوف على بيان قاعدة كليّة مختصة بألفاظ

---

(١) لا منافاة بين قوله «نصاً» وبين قوله «ظاهراً»، لأن قوله «ظاهراً» صفة لقوله «نصاً» وهو بمعنى الوضوح، لا بمعنى الظاهر في مقابل النص بالمعنى الأصولي فلا منافاة، فالمراد: وإن كان نصاً واضحاً في هذا المعنىٰ.

(٢) سورة مريم: ٤٩، ٥٠.

عربيّة، استخرجها علماء العلوم العربيّة من تتبّع تراكيب البلغاء والفصحاء، وهي أنّه إذا توجّه العاملان من فعلين أو اسمين، إلى إسم ظاهر أو أكثر بعدهما، بأن يقتضي كلّ واحد منهما أن يعمل فيهما أو في أحدهما، مع كون معنى الكلام صحيحاً غير فاسد، جاز أن يعمل كلّ واحد فيهما أو في أحدهما معا.[١] إلاّ أنّ علماء علم الأصول قالوا: لا يجوز أن يكون لمعلول واحد شخصي علّتان تامّتان، لأنّ هذا يستلزم المحال، والمستلزم على المحال محال، لأنّا لو فرضنا أنّ «الف» مثلاً علّة تامّة لـ«ج»، و«ب» علّة تامّة لها أيضاً، فإذا فرض وجود «الف» فقد وجب وجود «ج»، لوجود علته مع عدم وجود «ب»، وإذا فرض وجود «ب» فقد وجب وجود «ج»، لوجود علّته مع عدم وجود «الف»، فيلزم أن يكون «ج» موجوداً قبل وجود علّته وهو محال، وإذا ثبت ذلك في الأصول أنّه محال، منعوا علماء العربيّة إعمال العاملين في اسم واحد أو أكثر، مع اقتضائهما إيّاه من جهة واحدة أو من جهتين مختلفتين، فحينئذ لا يعمل فيه إلاّ أحد العاملين، ولذلك اختلفوا في أيّهما أولى بالعمل فيه، فالبصريون ذهبوا على أنّ إعمال الثاني أولى لقربه به. والكوفيّون على أنّ إعمال الأوّل أولى لتقدّمه بالذكر.[٢] وإذا أعمل الثاني على مذهب البصريين، فالأوّل إن اقتضى الرفع أُضمر فيه للضرورة، وان اقتضى النّصب حذف المفعول من الاوّل؛ لأنّ ذكره مع وجود القرينة الّتي دلّت عليه عبث بمنزلة التكرار وهو خلاف الأصل، والأصل عدمه، والإتيان بضميره يوجب إضماراً قبل الذكر لغير ضرورة، وهو غير جائز.

وإن أُعمل الأوّل على مذهب الكوفيّين، والثاني [إن] اقتضى الرّفع أُضمر، وإن اقتضى النّصب فالمختار إضماره. لكنّ القرآن وارد على مذهب البصريّين وهو

---

(١) وهذا ما يُعبّر عنه في النحو بمبحث التنازع.

(٢) انظر: شرح الكافية ١: ٢٠٤، شرح ابن عقيل ١: ٥٤٨.

قوله تعالى: ﴿هَاؤُمُ اقْرَؤُا كِتَابِيَهْ﴾[1] و﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلالَةِ﴾[2] لأنّه لو كان وروده على مذهب الكوفيّين لكان المختار: هاؤم اقرءوا إيّاه كتابيه، ويستفتونك قل الله يفتيكم فيها في الكلالة. إذا تقرّرت هذه القاعدة فنقول:

قوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا﴾[3] في قوله تعالى ﴿فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾[4] إلى آخر الآية، فعل متعدّ يقتضي إسماً موصوفاً بصفة أن يعمل فيه لفظاً أو مقدّراً؛ لأنّه وقع فيهذه الآية الّتي وقعت بين الآيتين اللّتين هما قوله تعالى: ﴿وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلاً جَعَلْنَا نَبِيًّا﴾[5] وقوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا﴾[6] وهو فيهما كذلك، فيجب أن يكون فيها كذلك، ومتى كان كذلك ولم يكن ملفوظاً فلا بدّ أن يكون مقدّراً مع قرينة تدلّ عليه مع التخصيص، ولا قرينة في هذه الآية تدلّ على الخصوصيّة سوىٰ ما يذكر، وهي: أنّه جاء بعده وبعد جعلنا لهم،[7] إسمان يصلحان أن يكونا معمولين لكلّ واحد منهما، وهما «لسان صدقٍ» و«عليّاً» مع صحّة معنى الكلام، ولا يكون الكلام محتاجاً إلى شيء آخر، فحينئذ «ووهبنا» و«جعلنا» توجّها إلى «لسان صدق» و«عليّاً» وأُعمل على مذهب البصريين، لورود القرآن على مذهبهم كما تقدّم ذكره، لأنّه يستلزم التّكرار، والأصل عدمه ولا يجوز، ولا إضماره؛ لأنّه إضمار قبل الذّكر وهو غير جائز فيكون مقدّراً، فحينئذ يكون حاصل الكلام: ووهبنا لهم من رحمتنا عليّاً

---

(١) سورة الحاقة: من الآية ١٩.

(٢) سورة النساء: ١٧٦.

(٣) سورة مريم: ٥٠.

(٤) سورة مريم: ٤٩.

(٥) سورة مريم: ٤٩.

(٦) سورة مريم: ٥٣.

(٧) في الآية: ٥٠ من سورة مريم، وهي قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾.

لسان صدقٍ، وجعلنا لهم عليّاً لسان صدق. وإنّما أخرّ عليّاً من لسان صدقٍ لتناسب أو آخر الآي، ووصف اللسان بالصّدق وإن كان بالحقيقة صفة صاحبه، لأنّ ظهور الصدق يكون باللّسان، وإضافة اللّسان إلى الصدق من إضافة العام إلى الخاصّ، فيكون حاصل معنى الآية أي ووهبنا لهم، أي أعطينا لأجلهم وكرامتهم من فضلنا عليّاً لساناً صادقاً، وجعلنا أي صيّرنا لأجلهم عليّاً صادقاً.

وإذا ثبت أنّ الآية نصّ على عليّ بن أبي طالب بهذا التأويل.

فنقول: عليّ بن أبي طالب يدّعي الإمامة بعد رسول الله ﷺ بلا فصل، وهو صادق في كلّ ما يقول،[١] وكل من يدّعي الإمامة بعد رسول الله صادق في كل ما يقول بلا فصل، يجب أن يكون إماماً، فعلي بن أبي طالب يجب أن يكون إماماً.

أمّا بيان المقدّمة الصغرى وهو أنّه يدّعي الإمامة فمعلوم بالتواتر.

وامّا بيان أنّه صادق في كلّ ما يقول فلما بيّنا في ما تقدّم من قوله تعالى ووهبنا لهم من رحمتنا علياً لساناً صادقاً، فإذا أخبر الله تعالى بأنّه آتينا علياً لساناً صادقاً يستحيل منه الكذب، وإلا لزم أن يكون خبر الله كاذباً وهو محال، ولقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾[٢] فإنّ الله أمرنا بالكون مع الصادقين، والأمر للوجوب، لأنّه عطف على الأمر وهو اتّقوا الله، وهو واجب والمعطوف على الواجب واجب، فالصادقون الّذين يجب كوننا معهم لا يخلو إمّا أن يكونوا جميع أُمّة محمّد ﷺ وهو باطل ظاهراً، وإمّا أن يكونوا بعض أُمّة محمّد، فلا يخلو إمّا أن يكونوا بعض معيّنة أو غير معينّة، الثاني باطل أيضاً، وإلا

---

(١) يدل عليه قوله ﷺ: علي مع الحقّ، والحقّ مع علي ولن يفترقا.
أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١٤: ٣٢٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٤٤٩ من حديث أم سلمة.
ورواه الصدوق في الأمالي: ١٥٠، والخصال: ٤٩٦ عن جابر بن عبد الله الأنصاري.
(٢) سورة التوبة: ١١٩.

لزم الإجمال والتعطيل، والأوّل لا يخلوا إمّا أن يكون ذلك البعض علياً أو غير عليٍّ، والثاني وهو غير عليّ من الصّحابة باطل؛ لأنّ الله تعالى وصف ذلك البعض بالصدق، والوصف بالصدق لا يخلوا إمّا أن يجب ثبوته لهم في كلّ ما يقولون، أو في بعض ما يقولون والثاني باطل لاشتراك جميع النّاس فيه، فتخصيص بعضهم به ترجيح من غير مرجّح وهو باطل، فلم يبق إلا أن يكونوا صادقين في كلّ ما يقولون، فحينئذٍ كان ذلك البعض علياً وأولاده المعصومين، وهو المطلوب كما بيّنّا في الآية الّتي تقدّمت، لأنّ الجماعة التي ادّعت الخلافة لنفسها كانوا كفاراً قبل بعثة رسول الله، وأسلموا بعد جماعة،[1] فلا يصحّ أن يوصفوا بالصدق في كلّ ما يقولون.

فإن قيل يصح أن يوصف لهم بالصدق بعد الإسلام في كلّ ما يقولون، لأنّهم بعد الإسلام لم يتكلّموا بكلام غير واقع عمداً ولا سهواً. فيصحّ كونهم موصوفين بالصدق في جميع مقالتهم، وإذا صحّ كونهم موصوفين بالصدق في جميع مقالتهم، صحّ أن يكونوا أئمّة أيضاً بهذا البرهان الذي ذكرتموه.

أُجيب عن هذا بأجوبة ثلاثة الأوّل: إنّ قولكم هذا يبطل دعواكم، ومتى يبطل دعواكم يثبت قولنا، وهو أنّ علي بن أبي طالب إمام بعد رسول الله ﷺ بلافصل، لأنّ قولكم هنا يدلّ على أنّكم قائلون بإثبات خلافة الخلفاء الثّلاثة بالنّص من قبل الله وقبل رسوله، والحال إنّكم قائلون أنّ خلافة الثّلاثة بإجماع الأمّة، لا بالنّص من قبل الله تعالى، ولا من قبل رسوله كما يظهر ذلك بَعْدُ، فبطل مدّعاكم بقولكم، وأثبت مدّعانا وهو المطلوب.

---

(١) عن محمّد بن سعد بن أبي وقاص قال: قلت لأبي: أكان أبوبكر أولكم إسلاماً؟ قال: لا، ولقد أسلم قبله أكثر من خمسين.
تاريخ الطبري ٢: ٦٠، البداية والنهاية ٣: ٣٩.

والثاني: إنّ من كان كافراً في بعض الزّمان لا يصحّ أن يوصف بالصدق في جميع مقالته، كما قال الله تعالى لإبراهيم: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾[1] فنفى الله الإمامة عن الظّالم، والظّالم مشتق من الظّلم، وهو وضع شيء في غير موضعه،[2] فيصدق على الكاذب أنّه ظالم، لأنّه وضع الكذب وهو الكفر في موضعٍ يجب فيه الصدق وهو الإيمان، ولا يجب اتّصاف ذات المشتق بالمشتق منه عند إطلاق المشتق عليها،[3] فيصحّ إطلاق الضّارب في الحال على من ضرب في الزّمان الماضي، فلا يصحّ إطلاق الصدق عليهم، ولا يكونوا أئمّة.

والثّالث: إنّ أبابكر بعد الخلافة على المنبر قال: إنّ لي شيطاناً يعتريني، فإن استقمت فأعينوني، وإن عصيت فجنّبوني.[4] فلا يخلو إمّا أن يكون في هذا القول صادقاً أو كاذباً، فإن كان صادقاً فقد ثبت أنّه يعصي، والعاصي لا يجوز أن يكون إماماً، وإن كان كاذباً فلا يجوز متابعة النّاس له؛ لأنّ الله تعالى أمرنا بالكون مع الصادقين، ولقول عمر: كانت بيعة أبي بكر فلتة وقى الله شرّها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه.[5] ولا يخلوا إمّا أن يكون عمر في هذا القول صادقاً، أو كاذباً فإن كان صادقاً كانت خلافته وخلافة أبي بكرٍ باطلة، وهو ظاهر. وإن كان كاذباً فلا يجوز أن يكون إماماً، فتعيّن أن يكون ذلك البعض الّذي وصفه الله بالصدق عليّاً،

---

(١) سورة البقرة: ١٢٤.

(٢) الصحاح ٥: ١٩٧٧، لسان العرب ١٢: ٣٧٣.

(٣) انظر: مبادىء الوصول للعلامة: ٦٧، الوافية للتوني: ٦٣، الإحكام للآمدي ١: ٥٤.

(٤) مصنف عبد الرزاق ١١: ٣٣٦، طبقات ابن سعد ٣: ٢١٢، صفوة الصفوة ١: ٢٦١، نوادر الأصول ١: ١٢١، تاريخ دمشق ٣٠: ٣٠٣.

(٥) صحيح البخاري ٨: ٢٦، مسند أحمد ١: ٥٥، السنن الكبرى للنسائي ٤: ٢٧٢ و٢٧٣، مصنف ابن أبي شيبة ٧: ٦١٦.

وهو المطلوب.

وأمّا بيان الكبرى فبديهيّة.

وأيضاً لو لم يكن علي بن أبي طالب إماماً بعد رسول الله بلا فصل مع أنّه صادق في كلّ ما يقول، يكون غيره إماماً من الصّحابة، والتالي باطل فالمقدّم مثله، والملازمة ظاهرة لامتناع خلوّ الزّمان عن وجود الإمام لأنّه لطف، واللطف واجب على الله تعالى، ولقوله ﷺ **«إنّي تارك فيكم الثقلين، ما إنْ تمسّكتم بهما لن تضلّوا أبداً، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض».**[1]

فيدلّ هذا الحديث على امتناع خلو الزّمان عن وجود الإمام، وإلاّ لزم أن يكون هذا الحديث كاذباً، وهو باطل بالضرورة.

وأمّا بيان بطلان التالي فلأنّ غير عليّ من الصحابة الذين ادّعي فيهم الخلافة ما كانوا صادقين في كلّ ما يقولون كما بيّنا قبل، والله تعالى أوجب علينا الكون مع الصّادقين، فلا تصحّ إمامة غيره، فظهر بطلان التالي.

وأمّا بيان بطلان المقدّم فلأنّ عليّاً لو فرضنا أنّه لا يكون إماماً، وغيره من الصحابة لا يجوز أن يكون إماماً كما بيّنا قبل، يلزم خلو الزّمان عن إمام معصوم، وهذا لا يجوز؛ لأنّ وجوده لطف، واللّطف واجب على الله تعالى، وهو لا يخلّ بالواجب لأنّه قبيح، والقبيح لا يصدر من الله تعالى، فثبت بطلان المقدّم كما مرّ.

وإذا ظهرت الملازمة، وظهر بطلان التالي وبطلان المقدّم، فقد ثبت أنّ علي بن أبي طالب إمام بعد رسول الله بلا فصل وهو المطلوب.

---

(١) حديث الثقلين من الأحاديث المتواترة بين المسلمين وأكثرها طرقاً، قال ابن حجر في الصواعق ٢: ٦٥٣ «ولهذا الحديث طرق كثيرة عن بضع وعشرين صحابياً».

انظر: مسند أحمد ٣: ١٤، ١٧، ٢٦، ٥٩. فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٥٨٥، ٧٧٩، الجامع الصحيح للترمذي ٥: ٣٢٩، مسند أبي يعلىٰ ٢: ٢٩٧، ٣٧٦، المعجم الكبير للطبراني ٣: ٦٥، ٦٦، ٦٧، و٥: ١٥٤، ١٧٠، ١٨٦.

الفصل الثّاني
في الآيات الّتي دلّت على إمامة الإثني عشر إجمالاً
وعلى محمد بن الحسن بالتعيين

وهي آيتان: **الأولى قوله تعالى:** ﴿وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾.[1]

وجه الإستدلال بهذه الآية على إمامة إثني عشر هو أن يقال: هذه الآية خبر أنزله الله تعالى على محمّد، دالّ على أنّ مضمونه يقع في الزّمان المستقبل، وكلّ خبر أنزله الله على رسوله ﷺ دالّ على أنّ مضمونه يقع في الزّمان المستقبل يجب وقوعه فيه، فهذه الآية يجب وقوع مضمونها فيه. أمّا بيان الصّغرى فظاهرة؛ لأنّ هذه الآية اشتملت على أفعال وحروف تدلّ عليه. وأمّا بيان الكبرى فلأنّ أخبار الله تعالى واجبة الوقوع في الزّمان الذي عيّنه فيه، وإلّا لجاز تغيير جميع أحكام الله وأخباره، وهو باطل بالضرورة.

وإذا ثبت أنّ مضمونها واجب الوقوع في الإستقبال، ثبت أنّها نصّ عليهم؛ لأنّ الأوصاف الّتي ذكرت مختصّة بهم لا تشتمل على غيرهم. فإن قيل: على تقدير أنّ مضمونها يختصّ بالإستقبال يشتمل على غيرهم أيضاً من الصحابة الّذين ادّعوا الخلافة لنفسهم، لأنّ زمان دعوى الخلافة بالنسبة إلى زمان إنزال الآية مستقبل، فتشملهم الآية أيضاً فلا تختصّ الآية بهم. أُجيب عن هذا بإنّ للأمّة في نصب الأئمّة طريقين:

أحدهما: أنّ نصب الإمام على الله، لأنّهم يشترطون في الإمام العصمة، وهي

---

(١) سورة القصص: ٥.

أمر خفيّ لا يطّلع عليها إلّا علّام الغيوب، فتعيين من أراد الله أن تكون العصمة فيهم على النبي بإنزال الوحي عليه، كما فعل النبي في حجّ الوداع بغدير خمّ حين نزل جبرئيل على رسول الله وقرأ عليه ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾[1].

والثاني: أنّ نصب الإمام بإجماع الأمّة لا بالنّص من الله ولا من النبي، وهنا القوم لا يشترطون في الإمامة العصمة، كما فعلوا بعد وفاة النبيﷺ في تقديم أبي بكر وعمر وعثمان على عليّ، مع اتّفاق الأمّة في كونهم غير معصومين، ولا طريق ثالث في نصب الإمامة، فحينئذ هذه الآية تشمل علياً وأولاده، ولا تشتمل غيرهم من الصّحابة الذين ادّعوا الإمامة، لأنّ بعض الأوصاف الّتي في هذه الآية وهو: ﴿أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ﴾[2] لم يوجد فيهم، لأنّهم كانوا أشدّ النّاس قوّة بعد وفاة النبي، وكان عليّ وأولاده موصوفين بهذا الوصف، فيكون عليّ وأولاده مخصوصين بهذه الآية، فيكون هو وأولاده أئمّة، وهذه الآية جملة معترضة واقعة بين آيتين كانتا في قصة موسى وفرعون، أوردها الله تعالى للتنبيه على أنّ أحوال علي بن أبي طالب وأولاده مع الذين تقدّموا عليهم وأخّروهم عن حقّهم كأحوال موسى وهارون مع فرعون واتباعه، وهذا البيان الذي ذكرنا يدلّ على إمامة إثني عشر.

والوجه الذي يخصّص هذه الآية بمحمّد بن الحسنعليه السلام هو أنّه ذُكر فيها وصف يصدق عليه ولا يصدق على غيره، وهو قوله تعالى ﴿وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾[3] وبيانه: أنّ نجعل من الجعل، وهو يجيء على معنيين أحدهما: بمعنى الخلق، وهو غير مراد بهذه الآية. والثاني: بمعنى التصيير، وهنا كذلك، وإذا

---

(١) سورة المائدة: ٦٧.

(٢) و(٣) سورة القصص: ٥.

كان بمعنى التصيير يدخل على المبتدأ والخبر، نحو جعلت زيداً عالماً أي صيرته عالماً، وإذا جيئ بخبره معرفاً بالألف واللام يفيد انحصار الخبر على المبتدأ، نحو زيد العالم، يعني أنّ العلم ينحصر على زيد ولا يكون فيه وصف آخر، بخلاف كونه نكرة نحو زيد عالم، وإذا تقرّر ذلك.

فنقول: هو في «ونجعلهم الوارثين» مبتدأ، والوارثين خبره في الأصل، وهو معرّف بالألف واللاّم فينحصر على المبتدأ «هم الوارثون» لا يكون لهم غيرالوراثة شيء، فتكون هذه الآية مختصة به لانحصار الوراثة فيه وعدم انحصارها في غيره، فتكون هذه الآية مختصّة بمحمد بن الحسن عليه السلام إذا لوحظ الصفات بكمالها فيه.

وقيل: يجوز أن يقال: الوراثة منحصرة على مجموع الأئمة الإثني عشر من حيث المجموع لا من حيث كلّ فرد، لأنّ معنى الوراثة أخذ الولاية من قبل نبيّ قبله، وقد عرفت أنّ النبوّة خُتمت بمحمّد صلى الله عليه وآله ولا نبيّ بعده، فالولاية ختمت بهم، لأنّه لا نبي بعد الأئمّة حتّى يأخذ وصيّه الولاية، ومتى لم يكن فانحصرت الولاية بهم ولا تتعدّاهم، بخلاف الأوصياء الذين قبلهم. وبهذا التوجيه دلّت هذه الآية على إمامة الإثني عشر أيضاً كما عرفت قبل.

الآية الثانية قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ﴾ إلى آخر الآية.[1]

وجه الإستدلال بهذا الآية على إمامة محمد بن الحسن صاحب الزّمان هو: أنّ لفظة وَعَدَ في قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ مشتق من الوعد، والوعد هو إخبار المخبر بإيصال الثّواب أو المنفعة إلى الغير، أو دفع المضرّة عنه في المستقبل، وفي هذه الآية هو إخبار الله تعالى بعض النّاس المؤمنين العاملين

---

(١) سورة النور: ٥٥.

للطّاعات بجعلهم خلفاءه من قبله في الأرض، أي في جميع أقطار الأرض الّتي يسكنها النّاس من المشرق إلى المغرب في زمان مستقبل، وهذا المعنى لا يصحّ في من كان في الماضي، ولا في من كان حال نزول الآية، ولا في من ادّعى الخلافة لنفسه بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله، لأنّهم لم يتّصفوا بالصّفات الّتي ذكرت فيها وهو ظاهر، ولا يصحّ حمله على جميع النّاس، لأنّهم لم يكونوا خلفاء، والصحيح: أنّ معنى استخلفه أي جعله خليفته، كذا ذكره صاحب الصّحاح[1]، فيكون المراد بهذه الآية محمد بن الحسن وهو المطلوب. ولأنّه لو حمل على العموم كما يفهم من ظاهر لفظة «الّذين» وكان معنى «استخلفه» أسكنه بعد ذهاب الذي قبله في هذا المكان، يستلزم الفساد من ثلاثة وجوه الأوّل: أنّه يوجب أن يفسّر ليستخلفنّهم إلى ليسكننّهم من غير احتياج إلى التأويل، ولم يوافقه باقى ما في الآية وهو خلاف الأصل. والثاني: أنّ المؤمنين الموصوفين يجب أن يملكوا جميع أرض الكفّار من العرب والعجم، لأنّ الأرض معرفة بلام الإستغراق، ولم يستول المسلمون عليها إلى الآن وهو خلاف الواقع. والثالث: أنّه تعالى وصف ذلك المؤمنين الذّين آمنوا بقوله ﴿وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾[2] أي جعلناهم بعد ما كانوا خائفين آمنين، وهذه السّورة مدنيّة[3] نزلت على رسوله بعد ما كان مدّةً فيها، والإسلام كان قويّاً حين نزول الآية، والمسلمون كانوا حين نزولها عليه إلى حين وفاته وبعد وفاته وحين خلافة الخلفاء الثلاثة إلى الآن آمنين؛ ذوي قوة وذوي بطش شديد؛ غير خائفين إلّا أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فإنّهم كانوا خائفين مستورين في البيوت؛ ويخفون ما جاء به جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله من الدّين خوفاً من المعاندين؛

---

(١) الصحاح ٤: ١٣٥٧.

(٢) سورة النور: ٥٥.

(٣) قال القرطبي: وهي مدنية بالإجماع. تفسير القرطبي ١٢: ١٥٨.

وأمروا الذّين يتّبعونهم إلى التقيّة إلى أن يظهر القائم المهدي صاحب الزّمان، ويُظهر دين الله الّذي كان المؤمنون يعملونه سرّاً، ويملأ الأرض قسطاً من المشارق إلى المغارب كما مُلئت جوراً وظلماً، كما فعل موسى وهارون بعد هلاك فرعون وهامان في بني إسرائيل، فتكون هذه الآية نصّاً على إمامة محمّد بن الحسن صاحب الزّمان صلوات الله عليه وعليهم اجمعين.

اللّهم عجّل فرجه، وانصر شيعته، وأهلِك عدّوه، واجعلنا من الشاهدين بين يديه، الذابّين عنه آمين ربّ العالمين.

الباب الثاني
في الأحاديث التي دلّت
على إمامة الأئمّة الإثني عشر

وهي كثيرة مرويّة عن أكابر الصّحابة، بالرّواة الأُمناء المذكورة بالأسماء والكنى، معنعناً متّصلاً إليها، لا شكّ في صحّتها وأسانيدها، إلّا من كان نسبه منقطعاً عن أبويه ولا توارث بينهم، وفي هذا الباب فصول:

الفصل الاوّل
في الأحاديث الّتي رواها عبدالله بن عبّاس عن رسول الله ﷺ
في النصوص على الائمّة الاثني عشر

نماذج من نسخ الكتاب

اصطفى محمداً صلى الله عليه وآله ختم الرسالات وأكد الحجج عليهم بما أعطاه من
الآيات وأوضح الحجة لهم بما آتاه من البينات فهو سيد المرسلين وخاتم النبيين
وأفضل الخلائق أجمعين فبلغ الرسالة وأدى الأمانة وبين النصح وأقام الحجج ودل
على سبيل الهدى وبصّر طريق الردى وقام بأمر الله رشيداً ومضى محموداً حميداً وورّث
علمه الأئمة الراشدين من أهل بيته الأبرار الطيبين الأتقياء الطاهرين خلفاء
الله في بلاده وحججه على عباده الذين جعلهم مصابيح الظلام وقدوة الأنام لئلا
يكونوا مهملين كالأنعام صلى الله عليه وعليهم أفضل صلاة وأتمها وأزكاها وعلى
جميع أنبيائه ورسله وملائكته وسلم تسليماً والحمد لله الذي هدانا لدينه ووفقنا
للانقياد لأوليائه الذين قرن بطاعته وطاعة رسوله طاعتهم بغير استثناء و
حكم بتقديمهم على غيرهم بأمره فرد إليهم ما كان مرده إلى الله ورسوله من استعمال الأحكام
وما يصلحهم من أمور دنياهم عند اشتباه ذلك على غيرهم وجعلهم حججاً على خلقه
وأعلاماً في بريته وسفراء بينه وبين عباده وخزاناً لعلمه ودعاتهم إلى دينه وأركاناً
لتوحيده وخلفاء في أرضه وأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً عن الله يصدرون
وإليه يدعون وبما يأمرهم به من الخيرات يعملون وعما ينهاهم عنه ينتهون فهم
عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم
ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون أولهم الصديق الأكبر والفاروق
الأعظم يعسوب المؤمنين وإمام المتقين علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي
بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد
ثم الحسن بن علي ثم الخلف الحجة المنتظر صاحب الزمان الذي يملأ الأرض قسطاً
وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ابن الحسن بن علي صلوات الله عليهم أجمعين أما بعد
فإن الذي دعاني إلى جمع هذه الأخبار عن الصحابة والعترة والأخيار في النصوص
على الأئمة الأبرار وجدت قوماً من ضعفاء الشيعة ومتوسطيهم في العلم متحيرين
في ذلك ومتحرفين يشكون فرط اعتراض الشبهة عليهم و[illegible] المعتزلة تلبيساً

الصفحة الأولى من نسخة «أ»

حجة علينا فيما يروونه عن زيد بن علي عليه السلام بانه كان رعية لجعفر فيما تنكرونه بان خبر اهلا فنا
دونكم فيما تروونه عن جعفر بن محمد بانه رعية لزيد بن علي عليه السلام حجة عليكم واذا اختلفنا
في الروايات لم يكن خبركم اولى بالصحة من خبرنا واذا كان الامر هكذا فالواجب علينا
وعليكم اطراح الخبرين والاعتماد على ما قاله الرسول صلى الله عليه وآله ان الامام من عترته من
اهل بيته فنقول الفرق بين خبرنا وخبركم انا نحكي ما ندعيه عن اكثر من خمسمائة شيخ
معروفين مشهورين من لقي جعفر بن محمد عليه السلام يحكي عنه ما نحكي ولو شئنا ان نذكرهم باسمائهم
وانسابهم ما تعذر علينا ولو شئنا ان نحصر كتب الفقه التي رويت منهم لسهل
علينا وانتم فانما تحكون وتروون عن الواحد والاثنين كما حكت العامة عن امير
المؤمنين عليه السلام انه قال من سمعته يقدمني على ابي بكر وعمر جلدته جلد المفتري وخير
الناس بعد نبيها ابو بكر وعمر فكيف يقول القائل في ذلك وهذا الذي احتججنا
به من كثرة عدد مشايخنا شيء يمكن فيه المعارضة باللسان ولكن الروايات و
اخبار كتب السلف ومسائل الامامية على كثرة عددهم مجتمعين ومتفرقين على
الكتب المشهورة المعروفة بكتب الاصول فيكشف حق ما ادعينا من باطله والكلام في
الاخبار خاصة يجب ان يقع بين اهله التصادق فيه وقد وفينا بما وعدنا في
صدر الكتاب كتابنا من الاحتجاج في اثبات اخبار النصوص على الائمة الاثني عشر
عليهم السلام من الصحابة والعترة الطاهرة على حد الايجاز والاختصار اذ كان غرضنا اثبات
الحجة ووضوح البيان لمن انصف وتدين وعرف الحق من الباطل والصدق من
الكذب والله تعالى الموفق للصواب وهو حسبي ونعم الوكيل

وكان الفراغ من كتابة هذه الاوراق ضحى السبت
في اليوم العشرين من شهر جمادى الاول سنة
الثالثة والستين والف على يد العبد الفقير الى
ربه المجيد احمد بن محمد بن وليد
الاحسائي اصلا ومسكنا
ومولدا عفي
عنهم

الصفحة الأخيرة من نسخة «أ»



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل وجود الموجودات دليلاً على جوده
ووجوده، وحدوث المخلوقات برهاناً على قدمه ووجوب
وجوده، واحتياجهم إليه حجة على استغنائه عن كل ما سواه
في ذاته وصفاته، واختلاف صورهم وأشكالهم مشعراً على
إرادته وقدرته، وكيفية تراكيب الأجسام وائتلافها مبيناً
لكمال علمه وإدراكه، سبحان من اختار لنفسه أحسن الأسماء
الحسنى وأشرف صفاته العليا، والصلوة والسلام على من
اختاره من بين الأنبياء والرسل لتمهيد الشرائع والأحكام و
تبيين الحلال والحرام محمد صلى الله عليه وآله صفيه وحبيبه،
ومن بين الأوصياء والخلفاء علي بن أبي طالب وأولاده المعصومين
لحفظها من الزيادة في الدين ونقصانه وعلى أصحابه الذين
أطاعوهم فيما أراد الله منهم بلسان أنبيائه وأوليائه، و
بعد فهذه رسالة وجيزة في الأدلة التي تدل على
الإمامة الأئمة الاثني عشر من الكتاب والسنة جمعتها بياناً

الصفحة الأولى من نسخة «ك»

من انتمى الى جعفر ومنهم من تاه وشك ومنهم من وقف
على تحيره ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عز وجل
حدثنا محمد بن علي قال حدثنا المظفر بن العلوي السمرقندي
قال جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه عن احمد
بن علي بن كلثوم عن علي بن احمد الرازي عن احمد بن
اسحاق بن سعد قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي العسكري
يقول الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى اراني الخلف بعدي
اشبه الناس برسول الله خلقا وخلقا يحفظه تبارك
وتعالى في غيبته ثم يظهره فيملا الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما . اخبرنا ابو المفضل محمد بن
عبد الله الشيباني قال حدثني ابو علي بن همام قال
سمعت محمد بن عثمان العمروي قدس الله روحه يقول
سمعت ابي يقول سئل ابو محمد الحسن بن علي عم وانا عنده
عن الخبر الذي روي عن ابائه عم ان الارض لا تخلو من
حجة الله على خلقه الى يوم القيمة بان من مات ولم يعرف

الصفحة الأخيرة من نسخة «ك»

هذا كتاب كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المتوحد بالقدم المتفرد بالأزل المتعزز بالبقاء المذلّ عباده
بالفناء لم يحجبه في أوليته وقت ولا زمان ولم يضمه قطر ولا مكان
مبدع كل ممكن ومكان وخالق كل وقت وأوان لم يزل إلهاً
قبل المألوه ورباً قبل المربوب وخالقاً قبل المخلوق وعالماً قبل المعلوم
سبق الأوقات والدهور قدمه وكونه في الابتداء أزله ووجوده ومنع
وحدانيته عن صفات كل محدث وجلّ بأزليته عن نعت كل مخلوق
كذب من زعم أن الخالق غيره ولا خالق سواه خلق الخلق كله أشكالاً و
أضداداً وأزواجاً وأنداداً فألف بين متعادياتها وفرق بين متدانياتها
ليعلم أن لا شريك له ولا ندّ له ولا مساوي ولا ضدّ وأشهد أن لا إله إلا الله
الواحد الأحد القديم الصمد سبحانه عما يدعيه المفترون وتعالى عما يقول
الظالمون علواً كبيراً وأشهد أن خالق الخلق أجمعين المطيعين منهم والمتمردين وأنه
خلق لهم دارين دار امتحنهم فيها بالأمر والنهي والاستعباد والعمل ودار
للثواب والعقاب ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى
وفضّل بعضهم على بعض درجات إيماناً وإخباتاً واختار منهم نبيين ومرسلين
وأيدهم بوحي منه مع الملائكة المقربين وبعثهم مبشرين ومنذرين ليدعوهم إلى
عبادته ويعرفوهم وحدانيته ويدلوهم على سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة
ويبصروهم طريق النجاة والمهلكة فقفا بعضهم [illegible] لئلا يقولوا ما جاءنا
من بشير ولا نذير واصطفى محمداً صلى الله عليه وآله ختم الرسالات وأكد الحجة
عليهم بما أنطقه من الآيات وأوضح الحجج لهم بما أتاه من البينات فهو سيد
المرسلين وخاتم النبيين وأفضل الخلائق أجمعين فبلغ الرسالة وأدى الأمانة
وبين المحجة وأنهج الحجج ودل على سبيل الهدى وبصّر طريق الردى وقام بأمر الله

الصفحة الأولى من نسخة «ل»

بالصحة من خبرنا وإذا كان الأمر هكذا فالواجب علينا وعليكم
اطّراح الخبرين والاعتماد على ما قاله الرسول صلى الله عليه وآله بأن
الإمام من عترته أهل بيته فيقول الفرق بين خبرنا وخبركم أنا نحكي ما نحكيه
عن أكثر من خمسمائة أنه نص معروف من مشهورين ممن لحق جعفر بن محمد عليهم
نحكي عنه ما نحكي ولو شئنا أن نذكرهم بأسمائهم وأنسابهم ما عسر علينا
ولو شئنا أن نحضر كتب الفقه التي رويت عنهم لسهل علينا وأنتم فإنما
تحكون وترون عن الواحد والاثنين كما حكت العامة عن أمير المؤمنين عليه
السلام أنه قال سمعته يعني على أبي بكر وعمر جليسه حدثني المفتري خير
الناس بعد نبيها أبو بكر وعمر وكيف يقول القائل في ذلك وهذا الذي احتججنا
به من كثرة عدد مشايخنا الذي يمكن فيه المعاونة بالثبات وإن كان الروايات و
أخبار كتب السلف ومسألة الإمامية على كثرة عددهم مجتمعين ومتفرقين على
الكتب المشهورة المعروفة وكتب الأصول فكشف حق ما ادعيناه من باطله ثم
الكلام في الأخبار خاصة يجب أن يقع بين أهل الصناعة وفيه وقد وفينا
بما وعدنا في صدر كتابنا من الاحتجاج في إثبات أخبار النصوص عليهم
عليهم السلام من الصحابة والعترة الطاهرة على حد الإيجاز والاختصار
إذ كان غرضنا إثبات الحجة ووضوح البيان لمن أنصف من نفسه وأحب أن
يعرف الحق من الباطل والصدق من الكذب والله تعالى
الموفق للصواب وهو حسبنا ونعم
الوكيل تم بعون الله

كتاب كفاية الأثر

الصفحة الأخيرة من نسخة «ل»

كفاية الأثر

في النصّ على الأئمّة الإثني عشر

للخزّاز القمي

﴿بسم الله الرّحمن الرّحيم﴾[1]

الحمدلله المتوحّد بالقدم، المتفرّد بـالأزل، المـتعزّز بـالبقاء، المـذلّ عـباده بالفناء، لم يصحبه في أوّليّـته[2] وقت[3] ولا زمان، ولم يضمنه قطر ولا مكان، مبدع كلّ ممكن ومكان[4]، وخالق كلّ وقت وأوان، لم يزل إلهاً قبل المألوه، وربّاً قبل المربوب، وخالقاً قبل المخلوق، وعالماً قبل المعلوم، سبق الأوقات والدهـور قدمه وكونه، والإبتداء أزله ووجوده، وامتنع بوحدانيّـته عن صفات كلّ محدَث، وجلّ بأزليّـته عن نعت كلّ مخلوق، وكذب من زعم أنّ الخالق غيره، وافترى من ادّعى قديماً معه، فلا إله غيره، ولا خالق سواه، خلق الخلق كلّه أشكالاً وأضداداً وأزواجاً وأنداداً، فألّف بين متعادياتها، وفرّق بين متدانياتها، ليعلم أن لا شريك له، ولاندّ له، ولا مناوىء[5] له[6] ولا ضدّ.

---

(١) في «ل» زيادة: وبه نستعين.

(٢) في الحجريّة: أزليّته.

(٣) في المطبوع: عصر.

(٤) في الحجريّة: وإمكان، وفي المطبوع: وزمان.

(٥) في «ن»: ولا مضاهي.

(٦) له: لم ترد في «أ» و«ل» و«م» والحجريّة.

وأشهد أن لا إله إلّا الله، الواحد الأحد القديم[١] الصمد، سبحانه عمّا يدّعيه المفترون، وتعالى عمّا يقول الظالمون علواً كبيراً[٢]. وأشهد أنّه خالق الخلق أجمعين، المهملين منهم والمستعبدين[٣]، وأنّه خلق لهم دارين: داراً امتحنهم فيها بالأمر والنهي والاستعباد[٤] والعمل، وداراً للثواب والعقاب ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾[٥].

وفضّل بعضهم على بعض درجات امتحاناً واختباراً، واختار منهم نبيّين ومرسلين، وأيّدهم بوحي منه مع الملائكة المقرّبين، وبعثهم مبشّرين ومنذرين، ليدعوهم إلى عبادته، ويعرّفوهم وحدانيّته، ويدلّوهم على سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة، ويبصّروهم طريق النجاة والمهلكة، فقفا بعضهم على أثر بعض[٦]، لئلّا يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير.[٧]

واصطفى محمّداً صلى الله عليه وآله لختم الرسالات، وأكّد الحجّة[٨] عليهم بما أعطاه من الآيات، وأوضح المحجّة[٩] لهم بما آتاه من البيّنات، فهو سيّد المرسلين، وخاتم النبيّين، وأفضل الخلائق أجمعين، فبلّغ الرسالة، وأدّى الأمانة، وبيّن النهج،[١٠] وأقام

---

(١) في «ن»: القيم.
(٢) علواً كبيراً: أثبتناه من «أ» والحجريّة.
(٣) في الحجريّة: والمستعدّين.
(٤) في «ن»: والاستيلاء.
(٥) سورة النجم: ٣١.
(٦) في الحجريّة: فضّل بعضهم على بعض.
(٧) إلى هنا لم يرد في نسخة «أ».
(٨) في «أ»: الحجج.
(٩) في «أ» و«ل» والحجريّة: الحجّة.
(١٠) في «أ»: المنهج.

الحجج، ودلّ على سبيل الهدى، وبصّر طريق الردى، وقام[١] بأمر الله مجتهداً[٢] رشيداً، ومضى لسبيله محموداً حميداً[٣]، وورّث علمه الأئمّة الراشدين من أهل بيته الأبرار الطيّبين الأتقياء الطاهرين، خلفاء الله في بلاده، وحججه على عباده، الذين جعلهم الله مصابيح في[٤] الظلام، وقدوة للأنام، لئلّا يكونوا مهملين كالأنعام.

صلّى الله عليه وآله[٥] أفضل صلاة وأتمها وأزكاها، وعلى جميع أنبيائه ورسله وملائكته وسلّم تسليماً.

والحمدلله الذي هدانا لدينه، ووفّقنا للانقياد لأوليائه، الذين قرن بطاعته وطاعة رسوله طاعتهم بغير استثناء، وحكم بتقديمهم على غيرهم بأمره، فردّ[٦] إليهم ما كان مردوداً إلى رسوله من استعمال أحكامهم[٧]، وما يصلحهم من أمور أديانهم[٨] عند استبهام ذلك على غيرهم، وجعلهم حججاً على خلقه، وأعلاماً في بريّته، وسفراء بينه وبين عباده، وخزّاناً لعلمه ودعائم دينه، وأركاناً لتوحيده، وخلفاء في أرضه، وأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. عن الله يبلّغون، وإليه يدعون، وبما يأمرهم به من الخيرات يعملون، وعمّا ينهاهم عنه ينتهون، وهم ﴿عِبادٌ مُكْرَمُونَ لاٰ يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ يَعْلَمُ مٰا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمٰا

---

(١) ما أثبتناه من «أ» و«ل»، وفي بقيّة النسخ: أقام.
(٢) مجتهداً: لم ترد في «أ».
(٣) حميداً: لم ترد في «ن».
(٤) في: لم ترد في «أ».
(٥) في «أ»: وعليهم.
(٦) في «ل» والحجرية: أن يرد.
(٧) في «ل»: أحكامها.
(٨) في المطبوع: دنياهم.

خَلْفَهُمْ وَلاَ يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾[1].

أوّلهم الصدّيق الأكبر[2]، والفاروق الأعظم، يعسوب المؤمنين[3]، وإمام المتّقين علي بن أبي طالب (أميرالمؤمنين صلوات الله عليه)،[4] ثمّ الحسن عليه السلام، ثمّ الحسين عليه السلام، ثمّ علي بن الحسين عليه السلام، ثمّ محمّد بن علي عليه السلام، ثمّ جعفر بن محمّد عليه السلام، ثمّ موسى بن جعفر عليه السلام، ثمّ علي بن موسى، ثمّ محمّد بن علي، ثمّ علي بن محمّد، ثمّ الحسن بن علي، ثمّ الإمام[5] المنتظر صاحب الزمان الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[6]، محمّد[7] بن

---

(١) سورة الأنبياء: ٢٦، ٢٧، ٢٨.

(٢) سنن ابن ماجة ١: ١٢٠/٤٤، وفيه بالإسناد عن عبّاد بن عبدالله، قال: قال علي: أنا عبدالله، وأخو رسوله صلى الله عليه وآله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلّا كذاب، صلّيت قبل الناس لسبع سنين.

في الزوائد: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.

ورواه الحاكم في المستدرك ٣: ١١١، ١١٢، بطريق آخر عن عبّاد بن عبدالله.

وانظر: المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ٢١/٤٩٨، الآحاد والمثاني ١: ١٧٨/١٤٨، ١: ١٨٦/١٥١، وفيه:... أنا الصديق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبوبكر....، واسلمت قبل أن يسلم.

وكتاب السنة لعمرو بن أبي عاصم: ١٣٢٤/٥٨٤، السنن الكبرى ٥: ١٠٦/ ٨٣٩٥.

(٣) مجمع الزوائد ٩: ١٠١، وفيه: عن أبي ذر وسلامّن، قالا: أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي فقال: إنّ هذا أول من آمن بي، وهذا أول من يصافحني يوم القيامة، وهذا الصدّيق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأمّة يفرق بين الحقّ والباطل، وهذا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالمين.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٦: ٢٦٩، وغيرها.

واليعسوب: السيد والرئيس، أو السيد العظيم المالك لأمور الناس، والأصل هو أمير النحل، فسمّي كل سيّد يعسوباً.

انظر: الفائق في غريب الحديث ٢: ٣٦٣، فيض القدير ٤: ٤٧٢، لسان العرب ١: ٥٩٩.

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «أ».

(٥) في «أ»: «الخلف الحجّة» بدل «الإمام».

(٦) في «ل»: ظلماً وجوراً.

(٧) محمّد: لم ترد في «أ».

الحسن[١] صلوات الله عليهم أجمعين.

أمّا بعد: فإنّ الذي دعاني إلى جمع هذه الأخبار عن الصحابة والعترة الأخيار في النصوص على الأئمّة الأبرار، أنّي[٢] وجدت قوماً من ضعفاء الشيعة ومتوسّطيهم في العلم، متحيّرين في ذلك ومتعجّزين[٣]، يشكون فرط اعتراض الشبه عليهم، وزمرات[٤] المعتزلة، تلبيساً وتمويهاً عاضدتهم عليه، حتّى آل الأمر بهم إلى أن جحدوا أمر النصوص عليهم (من حجّة[٥] يقطع العذر بها وزعموا أنّ ورود هذه الأخبار في النصوص عليهم)[٦] من جهة لا يقطع بمثلها العذر، حتّى أفرط بعضهم وزعم أن ليس لها عن[٧] الصحابة أثر، ولا عن[٨] العترة خبر[٩].

فلمّا رأيت ذلك كذلك ألزمت نفسي الاستقصاء في هذا الباب، موضحاً ما عندي من البيّنات، ومبطلاً ما أورده المخالفون من الشبهات، تحرّياً لمرضاة الله عزّ وجلّ، وتقرّباً إلى رسوله والأئمّة من بعده عليهم السلام.

وأبتدىء بذكر الروايات في النصوص عليهم من جهة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله المعروفين، مثل: عبدالله بن العبّاس، وعبدالله بن مسعود، وأبي سعيد الخدري، وأبي ذر الغفاري، وسلمان الفارسي، وجابر بن سمرة، وجابر بن

---

(١) في «أ» و«ل» و«م» زيادة: بن علي.

(٢) أني: لم ترد في «أ».

(٣) في «أ» و«ل» و«م»: متعجرفين، ولم ترد في الحجريّة.

(٤) في «أ»: رمزات.

(٥) في «أ» و«ل»: جهة.

(٦) ما بين القوسين أثبتناه من «ل» و«م»، ولم يرد في بقيّة النسخ.

(٧) ما أثبتناه من «أ» و«ل»، وفي بقيّة النسخ: من.

(٨) في جميع النسخ عدا «أ» زيادة: أخبار.

(٩) خبر: أثبتناه من «أ» والحجريّة، ولم يرد في بقيّة النسخ.

عبدالله،[١] وأنس بن مالك، وأبي هريرة، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفّان،[٢] وزيد بن ثابت، وزيد بن أرقم، وأبي أُمامة، وواثلة بن الأسقع، وأبي أيّوب الأنصاري، وعمّار بن ياسر، وحذيفة بن أسيد، وعمران بن الحصين، وسعد بن مالك، وحذيفة بن اليمان، وأبي قتادة الأنصاري، وعلي بن أبي طالب، وابنيه الحسن والحسين عليهما السلام، ومن النساء أُم سلمة وعائشة، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثمّ أعقبه بذكر الأخبار التي وردت عن الأئمّة صلوات الله عليهم، ما يوافق حديث الصحابة[٣] في النصوص على الأئمّة،[٤] ونصّ كلّ واحد منهم على الذي[٥] من بعده، ليعلموا إن أنصفوا وتديّنوا به[٦] أنّ ذلك حقّاً،[٧] ولا يكونوا كما قال الله سبحانه ﴿فَمَا اخْتَلَفُوا إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾[٨]، إذ مثل هذه الأخبار تزيل الشك والريب، ويقطع بها العذر، وإنّ الأمر أوكد ممّا ذهبوا إليه.

وإلى الله أرغب في التوفيق والتسديد لما[٩] يحبّ ويرضى ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[١٠].

---

(١) في «أ» زيادة: الأنصاري.

(٢) عثمان بن عفان: أثبتناه من «أ».

(٣) الصحابة: أثبتناه من «ل» و«م».

(٤) في «أ»: «عليهم» بدل «على الأئمة».

(٥) الذي: لم ترد في «أ».

(٦) به: لم ترد في «م» و«ن» والحجريّة، وفي المطبوع: ويدينوا به.

(٧) أنّ ذلك حقاً: أثبتناه من «أ».

(٨) سورة الجاثية: ١٧.

(٩) في «أ»: «فيما» بدل «لما».

(١٠) سورة الانفال: ٤٢.

باب

ما جاء عن عبدالله بن عبّاس عن رسول الله صلى الله عليه وآله

في النصوص على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام

١ / ١ ـ حدّثنا شيخنا محمّد بن علي رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن أبي[١] عبدالله الكوفي، قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن سالم، عن أبيه عن أبي حمزة[٢]، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّ الله تبارك وتعالى اطّلع على[٣] الأرض اطّلاعة، فاختارني منها، فجعلني[٤]

---

(١) محمّد بن أبي: لم ترد في «أ».

(٢) المراد من أبي حمزة هنا هو سالم البطائني، والد علي بن سالم المعروف بعلي بن أبي حمزة البطائني.

انظر: رجال النجاشي: ٢٤٩، خلاصة الأقوال: ٣٣٤، نقد الرجال ٣: ٢٢٠.

(٣) كذا في «أ» و«ك»وفي المطبوع وسائر النسخ: «إلى».

(٤) في «ن»: وجعلني.

نبيّاً، ثمّ اطّلع الثانية،[١] فاختار منها عليّاً، فجعله إماماً، ثمّ أمرني أن اتّخذه أخاً[٢] ووصيّاً وخليفة ووزيراً، فعلي منّي وأنا من علي،[٣] وهو زوج ابنتي، وأبو سبطيّ الحسن والحسين، ألا وإنّ الله تبارك وتعالى جعلني وإيّاهم حججاً على عباده، وجعل من صلب الحسين عليه السلام أئمّة يقومون[٤] بأمري، ويحفظون وصيّتي، التاسع منهم قائم[٥] أهل بيتي، ومهديّ أمّتي، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله، يظهر[٦] بعد غيبة طويلة، وحيرة مضلّة[٧]، فيعلن[٨] أمر الله، ويظهر دين الله[٩]، ويؤيّد بنصرالله، وينصر بملائكة الله[١٠] فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً[١١]، كما ملئت جوراً وظلماً[١٢].[١٣]

---

(١) في «أ»: ثمّ اطلع على الأرض ثانياً.

(٢) في كمال الدين زيادة: ووليّاً. «أخاً ووليّاً».

(٣) في «أ»: «منه» بدل «من علي».

(٤) في المطبوع: ليوصون وفي الحجريّة: يقولون.

وما اثبتناه هو من «ك» و«ل» وكمال الدين وبحار الأنوار في موضعين.

(٥) في إرشاد القلوب: التاسع منهم قائمهم.

(٦) في المطبوع وبحار الأنوار: ليظهر.

(٧) ما أثبتناه من «ك» و«ل» وفي بقيّة النسخ: مظلّة.

(٨) في «ك» و«م» وبحارالأنوار: فيعلي.

(٩) في المطبوع: الحقّ.

(١٠) في «ن»: وبنصر ملائكة الله، ولم ترد في «أ».

(١١) في «أ» وكمال الدين وبحارالأنوار: قسطاً وعدلاً.

(١٢) في بحارالأنوار وإعلام الورىٰ: ظلماً وجوراً.

(١٣) كمال الدين وتمام النعمة: ٢/٢٥٧، اعلام الورى بأعلام الهدى ٢:١٨٢، إرشاد القلوب ٢:٤١٥ رواه عن المفيد بإسناده إلى ابن عباس إلى قوله: «التاسع منهم قائمهم».

كشف الغمّة ٣:٣١٥، بحارالأنوار ٣٦: ١٠٥/٢٨٢ عن كفاية الأثر، و٣٦:١٣٩/٣٠١ عن إرشاد القلوب.

وللحديث شواهد كثيرة في الأخبار:

منها ما رواه الطبراني في المعجم الكبير ١١:٧٧ بإسناده إلى ابن عباس قال: «إنّ النبي صلى الله عليه وآله قال

٢ / ٢ ـ أخبرني أبو المفضّل محمّد بن عبدالله بن[1] المطّلب الشيباني رحمه الله،[2] قال: حدّثنا[3] أحمد بن مطرف[4] بن سوار[5] بن الحسين[6] القاضي البستي[7] ـ بمكّة ـ قال: حدّثني[8] أبو حاتم المهلّبي المغيرة بن محمّد بن مهلّب، قال: حدّثنا عبد الغفّار بن كثير[9] الكوفي، عن إبراهيم بن حميد، عن أبي هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قدم يهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله[10] يقال له: نعثل، فقال: يا

لفاطمة: «إنَّ الله اطّلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها رجلين أحدهما أباك والآخر بعلك».

ومنها ما رواه الطبراني في المعجم الأوسط ٦:٣٢٧، والمعجم الكبير ٣:٥٧.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢:١٣٠ عن علي بن علي الهلالي عن أبيه، أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: «إنَّ الله اطّلع على الأرض اطّلاعة، فاختار منها أباك فبعثه برسالته، ثم اطّلع على الأرض فاختار منها بعلك... وأنا أبوك، ووصي خير الأوصياء وأحبّهم إلى الله وهو بعلك... ومنّا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيّدا شباب أهل الجنّة وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما، يا فاطمة والذي بعثني بالحق إنَّ منهما مهديّ هذه الامّة...» الحديث.

وروى ابن المغازلي في المناقب :١٧١ مثله بإسناده عن أبي أيوب الأنصاري.

(١) بن: لم ترد في «ك».

انظر: رجال الطوسي: ٤٤٧، الفهرست: ٢١٦.

وتقدمت ترجمته في مقدمة الكتاب عند ذكر مشايخ الخزّاز فراجع.

(٢) رحمه اللّه: أثبتناها من «أ» و«ل».

(٣) في «ك»: حدَّثني.

(٤) في «م» و«ن»: مطوق، وفي المطبوع و«ك»: مطرق.

(٥) في المطبوع: سواد، وفي «ل»: سولة (خ ل).

(٦) في «أ»: «أبوالحسن» بدل «بن الحسين».

(٧) في فرائد السمطين: القاضي الحسني.

(٨) في «أ»: حدّثنا.

(٩) في «ك»: «الكثير» بدل «ابن كثير».

(١٠) على رسول الله صلى الله عليه وآله: لم ترد في «ك».

محمّد، إنّي أسألك[١] عن أشياء تلجلج[٢] في صدري منذ حين، فإن أنت أجبتني عنها أسلمت على يدك، قال: «سل يا أبا[٣] عمارة».

فقال: يا محمّد، صف لي ربّك، فقال ﷺ: إنّ الخالق لا يوصف إلّا بما[٤] وصف به نفسه، وكيف يوصف الخالق الذي تعجز الحواس[٥] أن تدركه، والأوهام أن تناله، والخطرات أن تحدّه[٦]، والأبصار الاحاطة به[٧]؟ جلّ عمّا يصفه الواصفون، نأى[٨] في قربه، وقرب في نأيه، كيّف الكيف[٩] فلا يقال له[١٠] كيف،[١١] وأيّن الأين[١٢] فلا يقال له أين هو، تنقطع[١٣] الكيفيّة فيه والأينونيّة[١٤]، فهو الأحد الصمد كما وصف نفسه، والواصفون لا يبلغون نعته، ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾[١٥]».

قال: صدقت يا محمّد، فأخبرني[١٦] عن قولك: «إنّه واحد لا شبيه

---

(١) في «أ» و«ل»: سائلك.

(٢) تلجلج: تردد.

(٣) أبا: لم ترد في «ك».

(٤) في «أ»: كما.

(٥) في فرائد السمطين: الأوصاف.

(٦) في «ك»: تجده.

(٧) في العدد القوية: والأبصار أن تحيط به.

(٨) نأى: بَعُدَ.

(٩) الكيف: أثبتناه من «أ» وبحارالأنوار، وفي بقيّة النسخ: الكيفية.

(١٠) له: لم ترد في «ك».

(١١) في «أ»: «كيف هو» بدل «له كيف».

(١٢) في «ك»: الأينية.

(١٣) ما أثبتناه من «ل» والحجريّة، وفي بقيّة النسخ: منقطع.

(١٤) في «ك»: الأينية. وفي بحارالأنوار: هو منقطع الكيفوفية والأينونية.

(١٥) سورة التوحيد: ٣ و٤.

(١٦) في «ن»: أخبرني.

له»[١] أليس الله واحداً والإنسان واحداً؟ فوحدانيّته[٢] أشبهت وحدانيّة الإنسان.

فقال عليه السلام[٣]: الله واحد وأحدي[٤] المعنى[٥]، والإنسان واحد ثنوي المعنى، جسم وعرض، وبدن وروح، وإنّما[٦] التشبيه في المعاني لا غير.

قال: صدقت يا محمّد، فأخبرني عن وصيّك من هو؟ فما من نبي إلّا وله وصيّ، وإنّ نبيّنا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون.

فقال: نعم،[٧] إنَّ وصيّي والخليفة[٨] من بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام، وبعده

---

(١) هذه الفقرة لم ترد في كلام النبي صلى الله عليه وآله، وإنما فهمها السائل من جملة الفقرات المتقدمة من كلامه صلى الله عليه وآله.

(٢) في «أ» زيادة: قد.

(٣) في بحارالأنوار: صلّى الله عليه وآله.

(٤) وأحدي: لم ترد في «أ».

(٥) الفرق بين الواحد والأحد:

قال العسكري: الواحد، هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه غيره. والأحد، هو الفرد الذي لا يتجزّأ ولا يقبل الإنقسام. فالواحد هو المتفرد بالذات في عدم المثل، والأحد هو المتفرد بالمعنىٰ.

وقال الأزهري: الفرق بين الواحد والأحد، أنَّ الأحد بُني لنفي ما يذكر معه من العدد، تقول: ما جاءني أحد. والواحد اسم بُني لمفتتح العدد، تقول: جاءني واحد من الناس، ولا تقول: جاءني أحد. فالواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير، والأحد منفرد بالمعنىٰ.

وقيل: الواحد هو الذي لا يتجزّأ ولا يثنىٰ ولا يقبل الانقسام ولا نظير له ولا مثل، ولا يجمع هذين الوصفين إلّا الله تعالى.

وقال المازندراني في شرح أصول الكافي: أحدي المعنىٰ، أي ليست له صفات متكثرة متغايرة زائدة على ذاته، وهو إشارة إلى نفي الكثرة بعد مرتبة الذات لكون صفاته عين ذاته فهو الواحد المطلق الحق من كل جهة.

انظر: الفروق اللغوية :٥٦٥، النهاية في غريب الحديث ٥:١٥٩، شرح أصول الكافي للمازندراني ٣:٢٧٥.

(٦) في «م»: وإنّها.

(٧) نعم: لم ترد في «أ».

(٨) في «أ»: وخليفتي.

سبطاي الحسن والحسين، تتلوه[١] تسعة من صلب الحسين، أئمّة أبرار.

قال: يا محمّد فسمّهم لي.

قال: نعم، إذا مضى الحسين فابنه علي، فإذا مضى علي[٢] فابنه محمّد، فإذا مضى محمّد[٣] فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى[٤] فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمّد، فإذا مضى محمّد فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه الحسن، فإذا مضى الحسن[٥] فبعده[٦] ابنه[٧] الحجّة[٨] (بن الحسن بن علي عليهم السلام)،[٩] فهذه إثنا عشر إماماً على عدد نقباء بني إسرائيل.

قال: فأين مكانهم في الجنّة؟ قال: معي في درجتي.

قال: أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّك[١٠] رسول الله، وأشهد أنّهم الأوصياء بعدك، ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة[١١]، وفيما عهد إلينا موسى[١٢] عليه السلام[١٣] إذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له: أحمد، خاتم الأنبياء لا نبي بعده، يخرج من صلبه

(١) في «أ» و«ك»: يتلوه، وفي النسخة الحجريّة: تتلوهم.

(٢) علي: أثبتناه من «ك» وبحارالأنوار، وفرائد السمطين.

(٣) محمّد: أثبتناه من «ك» وبحارالأنوار، وفرائد السمطين.

(٤) موسى: لم يرد في «ل».

(٥) فإذا مضىٰ الحسن: لم ترد في «ك».

(٦) في «ك»: وبعده، ولم ترد في «أ».

(٧) ابنه: لم ترد في «ك»، وفي «أ»: فابنه.

(٨) في «ك»: فالحجة.

(٩) ما بين القوسين لم يرد في «أ».

(١٠) في «أ» زيادة: محمداً.

(١١) في «ل» و«ن» وبحارالأنوار: المقدمة.

(١٢) في «ك» و«ل» وبحارالأنوار زيادة: بن عمران.

(١٣) في «ك» و«ل» وبحارالأنوار زيادة: أنّه، في «أ» زيادة: قال.

أئمّة أبرار عدد الأسباط[١].

فقال: يا أبا[٢] عمارة، أتعرف الأسباط؟ قال: نعم يا رسول الله، إنّهم كانوا إثني عشر.

قال: فإنَّ فيهم[٣] لاوي بن ارحيا[٤]. قال: أعرفه يا رسول الله[٥]، وهو الذي غاب عن بني إسرائيل سنين[٦] ثمّ عاد فأظهر شريعته بعد دراستها[٧] وقاتل مع فريطيا[٨] الملك حتّى قتله.

وقال عليه السلام[٩]: كائن في أُمتي[١٠] ما كان من[١١] بني إسرائيل، حذو النعل بالنعل، والقذّة بالقذّة[١٢]، وإنَّ الثاني عشر من ولدي يغيب حتّى لا يرى، ويأتي على أُمّتي

---

(١) الأسباط: قيل: الأولاد، وقيل: أولاد الأولاد، وقيل: أولاد البنات وهو المشهور كما صرَّح به الزبيدي وغيره. وواحده سبط. قال ابن الأثير: ومنه الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله أي طائفتان وقطعتان. وفي الخبر: الحسين سبط من الأسباط. أي أمة من الأُمم في الخير.

انظر: النهاية في غريب الحديث ٢:٣٣٤، تاج العروس ٥:١٤٨.

(٢) أبا: لم ترد في «ك».

(٣) في «أ» و«ك»: منهم.

(٤) في «أ»: مرخيا، وفي «ك»: أرميا. و«ل» والحجريّة: أرخيا.

(٥) يا رسول الله: لم ترد في «ك».

(٦) سنين: لم ترد في «أ».

(٧) في بحارالأنوار: اندراسها.

(٨) في «أ»: فرسطبا، وفي «ك»: فرستيا، وفي «ل»: فرسبطا، وفي «م»: فرسبطيا، وفي «ن»: قرسبطيا، وفي بحارالأنوار: قرسطيا.

(٩) في «ك» وبحارالأنوار: صلّى الله عليه وآله وسلّم.

(١٠) في «ك»: وقتي.

(١١) في «ل» وبحارالأنوار: في.

(١٢) القذّة: ريش السهم وجمعها. قذذ، قال ابن الأثير: يعني تقدر كل واحدة منهما على صاحبتها وتقطع، ويضرب مثلاً للشيئين يستويان ولا يتفاوتان.

انظر: النهاية في غريب الحديث ٤:٢٨، لسان العرب ٣:٥٠٣.

زمن[١] لا يبقى من الإسلام إلّا اسمه ولا[٢] من القرآن إلّا رسمه، فحينئذ يأذن اللّٰه له[٣] بالخروج، فيظهر الإسلام، ويجدّد الدين. ثمّ قال عليه السلام[٤]: طوبى لمن أحبّهم، وطوبى لمن تمسّك بهم، والويل لمبغضهم[٥][٦].

فانتفض[٧] نعثل وقام[٨] بين يدي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وأنشأ يقول:

صلّى العليّ ذو العلى ... عليك يا خير البشر

أنت النبي المصطفى ... والهاشمي المفتخر

بك اهتدينا رشدنا[٩] ... وفيك نرجو ما أمر

ومعشر[١٠] سمّيتهم ... أئمة إثنا عشر

حباهم[١١] ربّ العلى ... ثمّ صفاهم[١٢] من كدر

قد فاز من والاهم ... وخاب من عفى الأثر[١٣]

---

(١) في «ك»: «وقت» بدل «أمتي زمن».
(٢) لا: لم ترد في «أ».
(٣) له: أثبتناها من «أ» و«ل».
(٤) في «ك»: وبحارالأنوار: صلّى الله عليه وآله وسلّم.
(٥) في «أ»: لمن أبغضهم، وفي بحارالأنوار والحجريّة: لمبغضيهم.
(٦) في «ك» زيادة: وهذان الحديثان رواهما عن عبدالله بن عباس، سعيد بن جبير ومجاهد. وهذا آخر فصل الروايات الواردة عن ابن عباس في النسخة «ك».
(٧) في «م» و«ن»: فانتقض. وفي النسخة الحجريّة: فانقضّ. ومن قوله «فانتقض» إلى آخر الفصل لم يرد في «ك».
(٨) في المطبوع زيادة: من. «من بين».
(٩) في «أ»: وبك هدانا ربنا أورده العلامة في العدد القوية :٨٣ بلفظ: بك قد هدانا ربّنا. وفي فرائد السمطين بلفظ: بكم هدانا ربّنا.
(١٠) في «أ»: معشراً.
(١١) في «أ»: اختارهم، وفي «م» و«ن»: حيّاهم.
(١٢) في «أ»: اصطفاهم.
(١٣) أي صفح عنهم وترك الاقتداء بهم، وفي «أ»: عدا الدهر.

آخـــرهم يشـفـي الظـما وهـــو الإمـــام المـنتظر
عـــترتك الأخـــيار لي والتـــابعون مـــا أمـــر
مـــن كـان عـنكم معرضاً فسـوف يـصلى بسقر[١]

٣ / ٣ ـ حدّثني أبو الحسن علي بن الحسين، قال: حدّثني أبو محمّد هارون بن موسى التلّعكبري[٢]رحمه الله، قال: حدثنا الحسن[٣] بن علي بن زكريّا العدوي البصري[٤]، عن محمّد بن إبراهيم بن المنذر[٥] المكي، عن الحسين بن سعيد بن[٦] الهيثم،[٧] قال: حدّثني الأجلح الكندي[٨]، قال: حدّثني أفلح بن سعيد، عن محمّد بن كعب، عن طاووس اليماني، عن عبدالله بن العبّاس قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله والحسن على عاتقه، والحسين على فخذه يلثمهما ويقبّلهما

---

(١) بحارالأنوار ٣٦:٢٨٣/ ١٠٦، العدد القوية :٨٣، فرائد السمطين ٢:١٣٢/ ٤٣١.

(٢) التلعبكري: نسبة إلى «تلّ عكبرا» وهي بلدة من نواحي دجيل بينها وبين بغداد عشرة فراسخ. انظر: الأنساب للسمعاني ١:٤٧٤، معجم البلدان ٢:٤٢، و٤:١٤٢.

(٣) في «أ»: حدّثني الحسين، وفي «ل» و«ن» والنسخة الحجريّة: «الحسين» بدل «الحسن». انظر: الهامش الآتي.

(٤) في المطبوع: النصري.
وما أثبتناه هو الموافق لبقيّة النسخ، ولكتب الحديث وتراجم الرجال.
والحسن بن علي بن زكريّا العدوي البصري روىٰ عنه محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري شيخ ابن قولويه، كما في كامل الزيارات: ١١٦ / ١٢٧، ١٤٧ / ١٧٣، ٢٥٩ / ٣٩١.
وفي معجم رجال الحديث:٦: ٣٧ أنه ورد بعنوان الحسن تارة والحسين اخرىٰ.

(٥) في «أ»: المندل في وسائل الشيعة ١٤:٤٥٢ عن كفاية الأثر وفيه: «المنكدر» بدل «المنذر».

(٦) بن: لم ترد في المطبوع.

(٧) في «أ»: «محمّد بن همام أبي الهيثم» بدل «الهيثم».

(٨) في «ل» زيادة: العدوي.
والأجلح هو: يحيى بن عبدالله بن معاوية الكندي الكوفي أبو حجية، عدَّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام، وثّقه ابن معين وقال ابن عدي: شيعي صدوق، وقال الهيثمي: الأكثر على توثيقه.
انظر: رجال الشيخ الطوسي :٣٢٣، ميزان الإعتدال ١:٧٩، مجمع الزوائد ١:١٨٩.

ويقول: اللّهمّ وال من والاهما، وعاد من عاداهما. ثمّ قال: يابن عبّاس، كأنّي به وقد خضّبت شيبته من دمه، يدعو فلا يجاب، ويستنصر فلا ينصر.

قلت: فمن[١] يفعل ذلك[٢] يا رسول الله؟ قال: شرار أُمّتي، ما لهم لا أنا لهم الله شفاعتي.

ثمّ قال: يابن عباس، من زاره عارفاً بحقّه كتب[٣] له ثواب ألف حجّة وألف عمرة، ألا ومن زاره فكأنّما[٤] زارني، ومن زارني فكأنّما[٥] زار الله، وحقّ الزائر على الله أن لا يعذّبه بالنار. ألا[٦] وإنّ الإجابة تحت قبّته، والشفاء في تربته، والأئمّة من ولده.

قلت: يا رسول الله، فكم الأئمّة بعدك؟

قال: بعدد حواري عيسى[٧]، وأسباط موسى[٨]، ونقباء بني إسرائيل[٩].

---

(١) في المطبوع: من.

(٢) في «أ» زيادة: به.

(٣) في «أ» زيادة: اللّه.

(٤) في «أ» و«ل» وبحارالأنوار زيادة: قد.

(٥) في «ل» وبحارالأنوار زيادة: قد.

(٦) ألا: لم ترد في «ل» و«م» و«ن» وبحارالأنوار.

(٧) قال الزجاج وغيره: الحواريون هم خلصان الأنبياء وصفوتهم، وتأويل الحواريين في اللغة: الذين أخلصوا ونقوا من كل عيب.

وقال ابن سيده: وكل مبالغ في نصرة آخر حواري. وأصله من التحوير: التبييض، قيل: إنّهم كانوا قصّارين يحوّرون الثياب أي يبيضونها.

انظر: شرح صحيح مسلم ٢:٢٨، النهاية في غريب الحديث ١:٤٤٠، لسان العرب ٤:٢٢٠.

(٨) تقدّم معنىٰ الأسباط، وعددهم إثنا عشر، في رواية أبي المفضّل.

(٩) النقيب: الذي ينقّب عن أحوال القوم، وقيل: عريف القوم لأنّه يتعرفها، وقال أبو إسحاق: النقيب في اللغة كالأمين والكفيل.

وقد نصّ الكتاب الكريم علىٰ عددهم بقوله ﴿ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً﴾ المائدة :١٢.

انظر: تفسير جوامع الجامع ٢:٤٨٣، لسان العرب ١: ٧٦٩.

قلت: يا رسول الله، فكم كانوا؟

قال: كانوا إثني عشر، والأئمّة بعدي إثنا عشر، أوّلهم علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه علي، فإذا انقضى[١] علي فابنه محمّد، فإذا انقضى محمّد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمّد، فإذا انقضى محمّد فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجّة.

قال ابن عباس: قلت: يا رسول الله، أسامي لم أسمع بهنّ[٢] قطّ! قال لي: يابن عبّاس، هم الأئمّة بعدي، وإن قهروا[٣]، أمناء معصومون، نجباء[٤] أخيار.

يابن عبّاس، من أتى يوم القيامة عارفاً بحقّهم، أخذت بيده فأُدخله[٥] الجنّة. يابن عبّاس، من أنكرهم أو ردَّ واحداً منهم، فكأنّما[٦] قد أنكرني وردَّني، ومن أنكرني وردَّني، فكأنّما[٧] أنكر الله وردَّه. يابن عباس، سوف يأخذ الناس يميناً وشمالاً، فإذا كان كذلك فاتّبع عليّاً وحزبه، فإنَّه مع الحقّ والحقّ معه، ولا يفترقان حتّى يردا عليَّ الحوض. يابن عبّاس ولايتهم ولايتي، وولايتي ولاية الله، وحربهم حربي وحربي حرب الله[٨]، وسِلمهم سلمي، وسلمي سلم الله.

ثمّ قال ﷺ ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللّٰهِ بِأَفْوٰاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّٰهُ إِلاّٰ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ

---

(١) في «ل»: مضى.

(٢) في «ل» وبحارالأنوار: ما أسمع بهم وفي «م، ن» والنسخة الحجريّة: لم أسمع بهم.

(٣) في المطبوع: نهروا.

(٤) قال ابن الأثير: النجيب: الفاضل النفيس في نوعه، والنجيب: الكريم السخي. النهاية في غريب الحديث ٥:١٧.

(٥) في المطبوع: فأدخلته.

(٦) فكأنّما قد انكرني وردّني، ومن أنكرني وردّني: لم ترد في «ن».

(٧) في «أ» و«ل» و«م» زيادة: قد.

(٨) في «أ» و«ل» والنسخة الحجريّة: وحزبهم حزبي وحزبي حزب الله.

﴿وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾[١][٢].

٤ / ٤ ـ حدّثنا[٣] محمّد بن علي، قال: حدّثنا[٤] علي بن عبدالله الورّاق الرازي رضي الله عنه، قال: حدّثنا سعد[٥] بن عبدالله، قال: حدّثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي[٦]، عن الحسين بن علوان، عن عمرو[٧] بن خالد، عن سعد بن طريف[٨]، عن الأصبغ بن نباتة، عن عبدالله بن عبّاس، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين، مطهّرون معصومون[٩].

---

(١) سورة التوبة: ٣٢.

(٢) بحارالأنوار ٣٦: ٢٨٥/ ١٠٧.

(٣) في «ن»: حدَّثني.

(٤) في المطبوع: حدَّثني.

(٥) في «أ» و«ل» و«م» و«ن» والحجريّة: سعيد.

(٦) النهدي: لم ترد في المطبوع.

(٧) في كمال الدين: عمر، وفي «ل» و«م» و«ن» والحجريّة: عمران.
والصحيح ما أثبتناه، كما في عيون أخبار الرضا عليه السلام وموضعين في البحار، وهو الموافق لكتب الرجال.
وهو: عمرو بن خالد الواسطي، وبقرينة أنَّ الراوي عنه هو الحسين بن علوان، فالذي يروي عنه الحسين بن علوان هو عمرو بن خالد. وطريق الصدوق إليه صحيح.
انظر: معجم رجال الحديث ٧: ٣٧، ١٤: ١٠٢ - ١٠٤.

(٨) في المطبوع: سعيد بن طريف، وفي «م» و«ن»: «ظريف» بدل «طريف».
والصحيح: ما أثبتناه، وهو الموافق لكمال الدين، وعيون أخبارالرضا عليه السلام وإعلام الورىٰ، وأكثر كتب الرجال.
فالذي يروي عنه الحسين بن علوان هو سعد بن طريف، وكذا الذي يروي عن الأصبغ بن نباته.
والظاهر أنَّ طريق الحسين بن علوان إلى الأصبغ منحصر بسعد بن طريف.
انظر: الفهرست للطوسي :٨٥، رجال الشيخ :١١٥، معجم رجال الحديث ٤:١٣٢ و٩:١٢٦.

(٩) كمال الدين وإتمام النعمة :٢٨٠/ ٢٨، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢:٦٢/ ٣٠، إعلام الورى ←

٥ / ٥ ـ أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريّا البغدادي[١]، قال: حدّثنا أبو سلمان أحمد بن أبي هراسة، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاري، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، عن عبدالحميد الأعرج، عن عطاء، قال: دخلنا على عبدالله بن عبّاس وهو عليل بالطائف، في العلّة الّتي توفّي فيها، ونحن زهاء[٢] ثلاثين رجلاً من شيوخ الطائف وقد ضعف، فسلّمنا عليه وجلسنا.

فقال لي: يا عطاء، مَنْ القوم؟ قلت: يا سيّدي هم شيوخ هذا البلد، منهم: عبدالله بن سلمة بن حضرمي[٣] الطائفي وعمارة بن أبي الأجلح، وثابت بن مالك، فمازلت أعدّ[٤] له واحداً بعد واحد، ثمّ تقدّموا إليه فقالوا: يابن عمّ رسول الله، إنّك رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله، وسمعت منه ما سمعت، فأخبرنا عن اختلاف هذه الأمّة، فقوم قد[٥] قدّموا علياً على غيره، وقوم جعلوه بعد ثلاثة.

قال: فتنفّس ابن عباس وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي مع الحقّ،

✍ ٢: ١٨١، مناقب ابن شهر آشوب ١: ٢٥٤، بحارالأنوار ٢٥: ٢٠١/ ١٣ و٣٦: ٢٤٣/ ٥٠ عن كمال الدين والعيون و٣٦: ٢٨٦/ ١٠٨، عن كفاية الأثر، فرائد السمطين ٢: ١٣٢/ ٤٣٠ بسنده إلى الصدوق.

(١) المعافى بن زكريّا المعروف بابن طراز، عامي المذهب ترجم له الخطيب وابن خلكان والذهبي، وذكروا أنه كان فقيهاً مأموناً في روايته.

وقال الخطيب: أعلم الناس في وقته بالفقه. يروي عن البغوي والمحاملي.

انظر: تاريخ بغداد ١٣: ٢٣٠، وفيات الأعيان ٥: ٢٢١، سير أعلام النبلاء ١٦: ٥٤٤.

(٢) في المطبوع: «رهطاً». وما أثبتناه هو الموافق لبحارالأنوار ولبقيّة النسخ.

(٣) في «م» و«ن» وبحارالأنوار: «حصرم» بدل «حضرمي» وفي «أ» و«ل» والنسخة الحجريّة: حضرم. وسيأتي بنفس الروايه بعنوان: عبدالله بن سلمة الحضرمي.

(٤) في «أ»: أذكر.

(٥) قد: لم ترد في «أ» و«ل» و«ن» والحجريّة وبحارالأنوار.

والحقّ مع علي[١]، وهو الإمام والخليفة من بعدي، فمن تمسّك به فاز ونجى، ومن تخلّف عنه ضلّ وغوى، يلي تكفيني وغسلي[٢] ويقضي ديني، وأبو سبطيّ الحسن والحسين، ومن صلب الحسين تخرج الأئمّة التسعة، ومنّا[٣] مهديّ هذه الأمّة.

فقال له عبدالله بن سلمة الحضرمي: يابن عمّ رسول الله فهلّا[٤] كنت تعرّفنا قبل هذا؟ فقال: قد والله[٥] أدّيت ما سمعت، ونصحت لكم، ولكن[٦] لا تحبّون الناصحين.

ثمّ قال: اتّقوا الله عباد الله، تقيّة من اعتبر تمهيداً[٧]، واتقى[٨] في وجل[٩]، وكمش[١٠] في مهل، ورغب في طلب، ورهب في هرب، واعملوا[١١] لآخرتكم قبل حلول آجالكم، وتمسّكوا بالعروة الوثقى من عترة نبيّكم، فإنّي سمعته صلى الله عليه وآله يقول: من تمسّك بعترتي من بعدي كان من الفائزين.

ثمّ بكى بكاءاً شديداً، فقال له القوم: أتبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) في «ل» و«م» و«ن» وبحارالأنوار: «معه» بدل «مع علي».
(٢) في المطبوع: يليٰ يكفنني ويغسلني.
وما أثبتناه هو الموافق لبحارالأنوار ولبقيّة النسخ.
(٣) في «أ» وبحارالأنوار: ومنها.
(٤) في «أ» والمطبوع: فهل.
(٥) في المطبوع: «والله قد» بتأخير قد.
(٦) في «أ» والمطبوع: «ولكنكم» بدل «ولكن».
(٧) في المطبوع: «بهذا» بدل «تمهيداً».
(٨) في «م» و«ن»: وأنقىٰ.
(٩) راجع هامش المطبوع ص ٢١.
(١٠) في المطبوع: كمس. وما أثبتناه هو الموافق لبحارالأنوار ولبقيّة النسخ.
وكمش: شمّر وجدّ، ويقال: رجل كمش، أي عزوم ماض سريع في أموره.
انظر: النهاية في غريب الحديث ٤: ٢٠٠، لسان العرب ٦: ٣٤٣.
(١١) في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة : فاعملوا.

مكانك؟ فقال لي: يا عطاء، إنّما أبكي لخصلتين: هول المطلع، وفراق الأحبّة.

ثم تفرّق القوم عنه[١]، فقال لي: يا عطاء، خذ بيدي واحملني إلى صحن الدار، (فأخذنا بيده أنا وسعيد،[٢] وحملناه إلى صحن الدار)[٣]، ثم رفع يديه إلى السماء وقال: اللهمّ إنّي أتقرّب إليك بمحمّد وآل محمّد، اللهمّ إنّي اتقرّب إليك بولاية الشيخ علي بن أبي طالب. فما زال يكرّرها حتّى وقع إلى[٤] الأرض، فصبرنا عليه ساعة، ثمّ أقمناه فإذا هو ميّت ﷺ[٥].

فهذا عبدالله بن عباس، روى عنه: سعيد بن جبير، ومجاهد، وطاووس اليماني، والأصبغ بن نباتة، وعطاء ولولا قصدي في إيراد هذه الأخبار الاقتصار[٦]، وترك التكرار، لأوردت جملة[٧]، وهذا القدر كفاية[٨] للمنصف المتدبّر[٩].

---

(١) «عنه»: لم ترد في «أ» والمطبوع.

(٢) في «أ»: سعد.

(٣) بين القوسين لم ترد في المطبوع، وهي في بحارالأنوار وبقيّة النسخ.

(٤) في «أ»: علىٰ.

(٥) بحارالأنوار ٣٦: ٢٨٧/ ١٠٩.

(٦) في «أ» والنسخة الحجريّة: الاختصار.

(٧) في «ل» والحجريّة زيادة: «مثلها»، بعد «جملة».

(٨) في «ل» نسخة بدل: كاف.

(٩) في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة: «المتدين» بدل «المتدبر»، وفي «أ» زيادة: واللّه الموفّق والمعين.

باب

ما جاء عن عبدالله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله

في النصوص على الأئمّة الإثني عشر

٦ / ١ ـ أخبرنا أبو المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني رحمه الله، قال: حدّثنا أبو يعلى[١] محمّد بن زهير بن الفضل الأُبُلّي[٢]، قال: حدّثنا أبوالحسين عمر[٣] بن الحسين[٤] بن علي بن رستم، قال: حدّثني إبراهيم بن بشار الرمّادي[٥]، قال:

---

(١) في المطبوع: «أبو علي». والصحيح ما أثبتناه وهو الموافق لأكثر النسخ. وكذا ضبطه أكثرهم كما في ترجمته وكذا في تصحيفات المحدثين للعسكري :١٨٥، وسؤالات حمزة للدارقطني :١١٥.

وهو القاضي بالأُبلة روى عنه ابن حبان في الصحيح والطبراني في معاجيمه كثيراً. توفي عام ٣١٨ هـ كما في ميزان الاعتدال للذهبي ٣:٥٥١.

(٢) الأُبُلّي: بضم الهمزة والباء وتشديد اللام. نسبة الى مدينة جنب البصرة.

انظر: لسان العرب ١١:٨، معجم البلدان ١:٧٧.

(٣) في «أ»: أبوالحسن عمر «ل» والحجريّة: عمرو.

(٤) في «أ» و«ك»: الحسن.

(٥) في «أ» و«م» و«ن» والمطبوع: ابن يسار الرمادي، ما أثبتناه من «ك» وهو الصحيح كما في

حدّثني[1]، سفيان بن عيينة[2]، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأئمّة بعدي إثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، والتاسع مهديّهم[3].

٧ / ٢ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ؓ: قال: حدّثنا أبو علي أحمد بن الحسن[4] ابن علي بن عبد ربّه[5]،[6] قال: حدّثنا أبو يزيد[7] محمّد بن يحيى بن خالد[8]

ترجمته وترجمة ابن عيينة والرمّادي: نسبة إلى رمادة اليمن.

انظر: طبقات ابن سعد ٧: ٣٠٨، تهذيب الكمال ٢: ٥٦، سير اعلام النبلاء ٨: ٤٥٦، الأنساب ٣:٨٨.

(١) في «أ» و«ل»: حدَّثنا.

(٢) في «أ»: عتيبة، وفي المطبوع: سفيان بن عتبة.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ١:٢٥٤، بحارالأنوار ٣٦: ٢٨٢/ ١٠٤.

(٤) في «أ»: الحسين.

(٥) «عبد ربه»: لم ترد في «ل»، وفي «ك»: عبدويه، وفي عيون أخبارالرضا: عبدويه القطان وفي الخصال: ابن عبدربّه القطان، وفي كمال الدين: أحمد بن الحسن القطّان المعروف بأبي علي بن عبد ربّه الرازي، وهو شيخ كبير لأصحاب الحديث.

ويظهر من كمال الدين وتراجم القطان أنّه شيخ الصدوق المعبّر عنه بابن عبد ربّه أو عبدويه القطّان الرازي.

انظر أيضاً: معجم رجال الحديث ٢: ٩٣

(٦) في المطبوع ونسخة «ك» زيادة: «قال ابن بابويه» بعد «عبد ربّه» والظاهر أنّه سهو لاختلاف الطبقة. إلّا أن يراد به والد الصدوق، ولم نعثر في كتب الصدوق على هذا الاسناد، والده عن المروزي.

(٧) في «ل»: أبو زيد، وفي المطبوع: أبو فرحة. والصحيح ما أثبتناه وهو الموافق لأكثر النسخ ولكتب الصدوق ولكتب التراجم كما في سير أعلام النبلاء ١٤:٥٣١ وهو أبو يزيد محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد المروزي المتوفّى سنة ٣١٣ هـ والمعروف بالمير ماهاني، يروي عن إسحاق بن راهويه. قال الذهبي: الثقة العالم.

(٨) ما أثبتناه من الأمالي والخصال والعيون للصدوق، وهو الموافق لترجمته في كتب الرجال. وفي جميع النسخ وكمال الدين وبحارالأنوار: خلف.

انظر: إكمال الكمال ٧: ٢٠٥، الأنساب ٥: ٢٣٦، سير اعلام النبلاء ١٤: ٥٣١.

ابن يزيد المروزي بالري، في ربيع الأوّل سنة اثنتين وثلاثمائة، قال: حدّثنا إسحاق (بن إبراهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلاثين ومائتين وهو المعروف بإسحاق[١])[٢] بن راهويه، قال: حدّثنا يحيى بن يحيى النيسابوري[٣]، عن سليمان[٤] بن بلال، قال: حدّثنا هشام[٥] الدستوائي[٦]،[٧] عن مجالد بن سعيد[٨]، عن الشعبي، عن مسروق قال: كنا[٩] عند عبدالله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه، إذ يقول له فتى شاب: هل عهد إليكم نبيّكم ﷺ كم يكون من بعده خليفة؟ قال: إنّك لحدث السن[١٠]، وإنّ هذا شيء[١١] ما سألني عنه أحد

---

(١) في «أ»: بأبي إسحاق، وفي «ل»: بابن إسحاق.

(٢) مابين القوسين: لم ترد في المطبوع، أثبتناه من «ك» و«ل» و«م» و«ن» وكتب الصدوق: كمال‌الدين والعيون والخصال والأمالي.

(٣) هو شيخ مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح روى له البخاري ومسلم والترمذي، قال أحمد ابن حنبل: كان ثقة وزيادة. ترجم له في تهذيب الكمال ٣١:٣٢ وسير اعلام النبلاء ٥١٢:١٠.

(٤) ما أثبتناه من «ل» والحجريّة، وفي تهذيب الكمال في ترجمة يحيى المتقدّم، روى عنه سليمان بن بلال. وفي بقيّة النسخ: هشام.

(٥) قال حدّثنا هشام: لم ترد في «أ».

(٦) ترجم له في تذكرة الحفّاظ ١٦٤:١، سير أعلام النبلاء ١٤٩:٧، قال أحمد بن حنبل: مايكون أحد أثبت منه.

أقول: وفي كتب الصدوق وبحارالأنوار لم تذكر بين يحيى ومجالد إلّا واسطة واحدة، ففي العيون: يحيى عن هيثم عن مجالد وفي الخصال: هيثم عن مجالد وفي الخصال وموضع من كمال الدين وبحارالأنوار: هشام عن مجالد وفي موضع آخر في كمال الدين هشام بن خالد عن الشعبي.

(٧) في «أ» زيادة: قال: حدّثنا هشام، ولم ترد فيها «بن سعيد» الآتية.

(٨) في نسخ كفاية الأثر: مجالد عن سعيد. وفي كتب الصدوق وبحارالأنوار: مجالد عن الشعبي. وهو مجالد بن سعيد في كتب الرجال.

(٩) في كتب الصدوق وبحارالأنوار: «بينا نحن» بدل «كنا» وفي «ك» زيادة: «نحن»، بعد كنا.

(١٠) في المطبوع: إنك محدث آنس. وفي العيون: إنّك لحديث السن.

(١١) في كمال الدين: لشيء.

قبلك، نعم عهد إلينا نبيّنا عليه السلام أنّه[١] يكون من[٢] بعده إثنا عشر خليفة، بعدد نقباء بني إسرائيل[٣].

٨ / ٣ ـ حدّثني علي بن محمّد، قال: حدّثنا أبوالقاسم عتّاب[٤] بن محمّد الحافظ، قال: حدّثنا[٥] يحيى بن محمّد بن صاعد[٦]، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالرحمن بن المفضّل[٧] ومحمّد بن أبي عبيد[٨] بن وراق[٩] الثعلبي[١٠]،

---

(١) في «ط» والحجريّة: أن.

(٢) من: لم ترد في «أ» وعيون أخبار الرضا والخصال وبحارالأنوار.

(٣) كمال الدين :٦٧ و٢٧٠، عيون أخبارالرضا ٢:٥٣/ ١٠، أمالي الصدوق: ٣٨٥/ ٤٩٥، الخصال: ٤٦٦/ ٦، غيبة النعماني:١١٧ و١١٨ بعدة طرق، بحارالأنوار ٣٦: ٢٢٩/ ٨. ومن طريق حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي في:

مسند أحمد ١: ٣٩٨، مسند أبي يعلىٰ ٨: ٤٤٤ و٩: ٢٢٢، المعجم الكبير للطبراني ١٠: ١٥٧، مستدرك الحاكم ٤: ٥٠١،

ثمّ في «ك» زيادة: «وهذان الحديثان رواهما عن عبدالله بن مسعود، السايب والمسروق». وفي النسخة «ك» ينتهي فصل روايات ابن مسعود، ويبدأ فصل روايات أبي سعيد الخدري.

(٤) في المطبوع وعيون أخبارالرضا: «غياث»، والصواب ما أثبتناه وهو الموافق لنسخة «ل» و«م» وكمال الدين والخصال والأمالي وبحارالأنوار.

وهو عتّاب بن محمّد الوراميني الحافظ، نسبة الى ورامين، مدينة من مدن الري.

انظر: الانساب ٥:٥٨٧، معجم البلدان ٥: ٣٧٠.

(٥) في «أ»: حدّثني.

(٦) بن صاعد: لم ترد في «أ»، ترجم له في تذكرة الحفّاظ ٢:٧٧٦، سير أعلام النبلاء ١٤:٥٠١ وقال: الحافظ الثقة محدّث العراق.

(٧) في كمال الدين والخصال وعيون أخبار الرضا: الفضل.

(٨) في «أ»: «عبيد» بدل «أبي عبيد»، وفي الخصال والأمالي والبحار: عبيد الله: وفي كمال الدين وعيون أخبارالرضا: عبدالله.

(٩) في «ن» و«م» والخصال والأمالي والعيون وبحارالأنوار: «سوار» بدل «وراق». وفي كمال الدين: سوار بن وراق. وفي «ل» سوار بن الوراق، وفي «أ»: «يسار» بدل «سوار».

(١٠) في «ن» و«م» والحجريّة: عن الثعلبي وفي كمال الدين: النُّفَيلِي.

قالا: حدّثنا عبدالغفار بن الحكم، قال: حدّثنا منصور بن أبي الأسود، عن مطرف[١]، عن الشعبي.

قال عتّاب: وحدّثنا إسحاق بن محمّد الأنماطي، قال: حدّثنا يوسف بن موسى، قال: حدّثنا جرير، عن أشعث بن سوّار، عن الشعبي.

قال عتّاب: وحدّثنا الحسين بن محمّد الجواني[٢]، قال: حدّثنا أيوب بن محمّد الوزّان،[٣] حدّثنا سعيد[٤] بن مسلمة، قال: حدّثنا أشعث بن سوّار، عن الشعبي، كلّهم قالوا: عن عمّه قيس بن عبد[٥]، قال أبو القاسم[٦] عتاب: وهذا حديث مطرف، قال: بينا[٧] كنا جلوساً في المسجد، ومعنا عبدالله بن مسعود، فجاء أعرابي فقال: فيكم عبدالله بن مسعود؟ قال: نعم، أنا عبدالله بن مسعود، فما حاجتك؟ قال: يا عبدالله، أخبركم نبيّكم كم يكون فيكم من خليفة؟ فقال: لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد منذ قدمت العراق، نعم، إثنا عشر[٨]، عدّة نقباء بني إسرائيل.

وقال جرير، عن أشعث، عن ابن مسعود، عن النبيﷺ، قال: الخلفاء بعدي

---

(١) في «م» و«ن» والمطبوع: مطرق. وما أثبتناه هو الموافق لـ «ل» وكتب الصدوق وبحارالأنوار. وهو الصواب.

(٢) في «أ»: الخزامي، وفي كتب الصدوق وبحارالأنوار: الحرّاني.

(٣) في كمال الدين والعيون والأمالي والخصال، زيادة: «قال» قبل حدثنا.

(٤) في «أ»: سعد.

(٥) وما أثبتناه هو الصواب الموافق لـ«ل» والخصال والأمالي والبحار وغيبة النعماني وكتب الرجال كتاريخ ابن معين ١:٢٥٦، ومعرفة الثقات للعجلي ٢:٢٢٢ قال: قيس بن عبد، عم الشعبي ثقة.

(٦) أبوالقاسم: لم ترد في أمالي الصدوق وبحارالأنوار.

(٧) في «ل» و«م»: بينما، وهي لم ترد في «أ» وكتب الصدوق وبحارالأنوار.

(٨) في كمال الدين زيادة: خليفة، بعد إثنا عشر.

إثنا عشر، كعدّة[١] نقباء بني إسرائيل[٢].

٩ / ٤ ـ أخبرنا محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا[٣] أحمد بن عبدالله بن محمّد ابن عمارة الثقفي، قال: حدّثني[٤] أحمد بن عبدالجبّار العطاردي، قال: حدّثنا محمّد بن حسّان الضرير[٥] التومني[٦]، قال: حدّثنا علي بن محمّد الأنصاري، عن عبدالله بن عبدالكريم، عن يحيى بن عبدالحميد الحمّاني، عن حنش[٧] بن المعتمر، عن عبدالله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الأئمّة[٨] بعدي إثنا عشر، كلّهم من قريش[٩].

وهذا عبدالله بن مسعود، روى عنه: السائب، ومسروق، وقيس بن عبد[١٠]، وحنش[١١] بن المعتمر.

---

(١) في «ل» والحجريّة: بعدة، وفي الخصال: كعدد.

(٢) كمال الدين: ٢٧١/ ١٨، عيون أخبارالرضا ٢: ٥٤/ ١١، الخصال: ٤٦٧/ ٨، أمالي الصدوق: ٣٨٦/ ٤٩٧ و٤٩٨، بحارالأنوار ٣٦: ٢٣٠/ ١٠.

(٣) في «ل»: أخبرنا.

(٤) في «ل»: حدَّثنا.

(٥) في الحجريّة: الضرسي. ولم ترد في بحارالأنوار.

(٦) في في «أ»: القومسي، و«ل» الفومني، ولم ترد في النسخة الحجريّة وبحارالأنوار.

(٧) في «أ»: حنيش، وفي المطبوع: حبش، وفي «ن»: حسن، وفي بحارالأنوار: جيش. ولعلّ الجميع تصحيف حنش. وما أثبتناه من «م». انظر: مناقب ابن شهر آشوب ١: ٢٥٤.

(٨) في «ل» زيادة: «من»، قبل «بعدي».

(٩) بحارالأنوار ٣٦: ٢٨٢/ ١٠٣.

(١٠) في المطبوع: سعد، وتقدّم قبل قليل، وهو: قيس بن عبد عم الشعبي. فراجع ما تقدّم.

(١١) في المطبوع: حبش، وفي «ل»: خنش، وفي «ن»: جنس. وما أثبتناه من «م».

باب

ما جاء عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله

في النصوص على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام

١٠ / ١ ـ أخبرنا أبو عبدالله[١] الحسين بن محمّد بن سعيد بن علي الخزاعي[٢]، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن أحمد[٣] الصفواني[٤]، قال: حدّثنا أبو هاشم عمر بن عبدالله المقري، قال: حدّثنا أسد بن موسى[٥]، قال: حدّثنا عبدالله بن حكيم الهذلي، عن أبي‌بكر الراهبي[٦]، عن الحجّاج بن أرطاة[٧]، عن عطيّة العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسين عليه السلام: أنت الإمام

---

(١) في بحارالأنوار: عبدالله. تقدمت ترجمته في المقدمة.

(٢) أبو عبدالله... إلى الحسين: لم يرد في «ن» و«م».

(٣) في النسخة الحجريّة: «محمد» بدل «أحمد».

(٤) في «م»: الصواني.

(٥) في المطبوع: مؤمن.

(٦) في المطبوع: الراهيل. ولم يرد أبوبكر الراهبي في «ك».

(٧) في «م» و«ن»: ابطاه.

ابن الإمام وأخو الإمام،[١] تسعة من صلبك أئمّة أبرار، والتاسع قائمهم[٢].

١١ / ٢ ـ حدّثنا علي بن الحسين،[٣] قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن الحسين البزوفري رحمه الله[٤]، قال: حدّثنا القاضي أبو إسماعيل جعفر بن الحسين البلخي، قال: حدّثنا شقيق بن أحمد[٥] البلخي، عن سماك، عن زيد بن أسلم[٦] عن أبي هارون العبدي، عن أبي[٧] سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: أهل بيتي أمان لأهل الأرض، كما أنَّ النجوم أمان لأهل السماء.

قيل: يا رسول الله، فالأئمّة[٨] بعدك من أهل بيتك؟ قال: نعم، الأئمّة[٩] بعدي إثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، أُمناء معصومون، ومنّا مهديّ هذه الأمّة،[١٠] ألا إنّهم أهل بيتي وعترتي، من لحمي ودمي، ما بال أقوام[١١] يؤذونني[١٢] فيهم؟ لا أنالهم الله شفاعتي[١٣].

---

(١) وأخو الإمام: لم ترد في «أ».

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ١: ٢٥٤، بحارالأنوار ٣٦: ٢٩٠/ ١١٣.

(٣) في «أ»: الحسن.

(٤) في المطبوع: الحسن البرقوي، وفي «م»: البروقوي. والصواب ما أثبتناه كما في بحارالأنوار وبقيّة النسخ. وهو محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري أبو جعفر.

انظر: معجم رجال الحديث ١٦: ٣٠٧ و١٧: ١٢.

(٥) بن أحمد: لم ترد في المطبوع، أثبتناه من «ن» و«م» و«ك» و«ل» وبحارالأنوار.

(٦) في «ل» زيد بن مسلم، وفي النسخة الحجريّة: يزيد بن مسلم.

(٧) أبي: لم ترد في المطبوع، وهي في بقيّة النسخ وبحار الأنوار.

(٨) في «أ»: كم الأئمة.

(٩) الأئمّة: لم ترد في «ل» و«ن» وفي النسخة الحجريّة: بعدي إثنا عشر إماماً.

(١٠) كذا في «أ» و«ك» و«ل» وفي المطبوع وسائر النسخ: «الائمّة».

(١١) في «ن» و«م»: قوم.

(١٢) في «ل» و«م»: يؤذوني.

(١٣) بحارالأنوار ٣٦: ٢٩١/ ١١٤.

١٢، / ٣ ـ أخبرنا أبو المفضّل؛ قال: حدّثنا الحسن بن علي[١] بن زكريّا العدوي، عن سلمة بن قيس، عن علي بن عابس،[٢] عن أبي الجحّاف[٣]، عن عطيّة العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأئمّة بعدي إثنا عشر، تسعة من صلب الحسين[٤] عليه‌السلام[٥]، والتاسع قائمهم، فطوبى لمن أحبّهم، والويل لمن أبغضهم[٦][٧].

١٣ / ٤ ـ وعنه قال: حدّثنا محمّد بن جرير الطبري ـ قراءةً عليه[٨] ـ قال: حدّثني محمّد بن يحيى البجلي[٩]، عن علي بن مسهر[١٠]، عن عبدالملك بن أبي سليمان،[١١] عن عطيّة، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول

(١) في المطبوع: الحسن، ولم ترد «بن علي».

(٢) ما أثبتناه من «أ» وكتب الرجال، وفي بقيّة النسخ: عباس.

انظر: تهذيب الكمال ٨: ٤٣٥ في ترجمة ابي الجحاف الكوفي.

(٣) في المطبوع: ابن الحجاف، وفي كتب الرجال: أبو الحجاف أو الجحاف، وهو داود بن أبي عوف البرجمي الكوفي الثقة، من أصحاب الإمام الصادق عليه‌السلام، وثّقه ابن عقدة وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين.

انظر: معجم رجال الحديث ٨: ٩٥، التاريخ الصغير للبخاري ٢: ١٥، تهذيب الكمال ٨: ٤٣٤.

(٤) في «ل» و«م» و«ن» وبحارالأنوار: من صلب الحسين تسعة.

(٥) عليهم السلام: لم ترد في «ك» وبحارالأنوار.

(٦) بحارالأنوار ٣٦: ٢٩١/ ١١٥.

(٧) في «ك» زيادة: وهذه الأحاديث الثلاثة رواها عن أبي سعيد الخدري: عطية العوفي، وأبو هارون العبدي وسعيد بن المسيب.

وهذا آخر فصل روايات أبي سعيد الخدري في النسخة «ك».

(٨) في «ن»: قُرء عليه.

(٩) في المطبوع: النحلي، وفي «م»: البحلي.

(١٠) في «أ» والمطبوع: مشهر، والذي أثبتناه هو الموافق للنسخة «ل» وبقرينة روايته عن عبدالملك.

انظر: تهذيب الكمال ١٣: ٤٨٩.

(١١) في «أ»: سلمان.

للحسين عليه السلام: يا حسين، أنت الإمام ابن الإمام أخو الإمام[١]، تسعة من ولدك أئمة أبرار، تاسعهم قائمهم. فقيل: يا رسول الله، كم الأئمّة بعدك؟ قال: إثنا عشر، تسعة من صلب الحسين[٢].

١٤ / ٥ ـ (حدّثنا أبو علي أحمد بن إسماعيل السليماني[٣] رحمه الله، قال:[٤]) حدّثنا أبو علي محمّد بن همّام بن سهيل[٥]، قال: حدّثنا أبو يعلى محمّد بن محمّد بن عمران الكوفي ـ في الرحبة[٦] ـ قال: حدّثنا حمّاد[٧] بن أبي حازم المدني، قال: حدّثنا عمران بن محمّد بن سعيد بن المسيّب، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمّة بعدي إثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم. ثمّ[٨] قال عليه السلام: لا يبغضنا إلّا منافق[٩].

---

(١) أخو الإمام: لم ترد في «أ» والمطبوع.

(٢) بحارالأنوار ٣٦: ٢٩١/ ١١٦.

(٣) في «أ»: السلماني.

(٤) بين القوسين لم يرد في «م»، والصواب ما أثبتناه وهو الموافق لبقيّة النسخ ولبحارالأنوار. وذلك لاختلاف الطبقة فإن الخزّاز يروي عن الصدوق، والصدوق يروي عن ابن همّام بواسطة واحدة، فيكون ابن همّام شيخ مشايخ الخزّاز والصدوق. فلابد ان يكون بين الخزّاز وابن همّام واسطة واحدة على الأقلّ ولذا فإنّ مابين القوسين سقط من «م» حتماً.

(٥) هو ابن سهيل البغدادي المولود بدعاء الامام أبي محمد العسكري عليه السلام، قال النجاشي: شيخ أصحابنا ومتقدمهم، ثم ذكر قصة ولادته ومكاتبة والده للامام العسكري عليه السلام. توفي سنة ٣٣٦ على قول النجاشي و٣٣٢ على قول الشيخ الطوسي.

انظر: رجال النجاشي :٣٧٩، رجال الشيخ الطوسي :٤٣٨.

(٦) في الرحبة: لم ترد هنا في «أ» ووردت بدل «المدني» الاتية.

(٧) في المطبوع: عماد. والصواب ما أثبتناه وهو الموافق لبقيّة النسخ وبحارالأنوار وبقيّة اسانيد كفاية الأثر. وهو ابن أبي حازم المدني.

(٨) ثمّ: لم ترد في «ل» و«ن»: والنسخة الحجريّة.

(٩) بحارالأنوار ٣٦: ٢٩٢/ ١١٧.

١٥ / ٦ ـ حدّثنا علي بن الحسن، قال: حدّثنا الحسين بن[١] أحمد بن عبدالله[٢] العطّار الكوفي ـ ببغداد ـ قال: كنا في مجلس أبي بكر محمّد[٣] بن موسى بن مجاهد المقري، فتذاكروا الأئمّة فقال أبوبكر: حدّثني سليمان بن هبة الله الشجري،[٤] عن يحيى بن أكثم[٥]، عن أبي عبدالرحمن المسعودي[٦]، عن كثير النوّاء، عن عطية العوفي[٧]، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الأئمّة بعدي إثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم[٨].

١٦ / ٧ ـ حدّثني علي بن الحسن[٩] بن محمّد[١٠] قال: حدّثني الحسين بن

(١) بن: لم ترد في «م».

(٢) عبدالله: لم ترد في النسخة الحجرية.

(٣) كذا في جميع النسخ وبحارالأنوار، إلا أنّ الموجود في ترجمته هو «أحمد» وهو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد من أكابر القراء في زمن الغيبة الصغرىٰ المتوفىٰ عام ٣٢٤ هـ له كتاب «القراءات» ذكره العلامة الحلّي في إجازته لبني زهرة.

انظر: بحارالأنوار ١٠٤: ١٢٩، تاريخ بغداد ٥: ٣٥٢، سير أعلام النبلاء ١٥: ٢٧٢، سؤالات حمزة للدارقطني: ٢٣.

(٤) في «أ»: سلمان بن هبة اللّه السروي.

(٥) في «أ» والمطبوع: أكتم.

(٦) كذا في جميع النسخ، ولعلّه عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الكوفي المسعودي من أحفاد عبدالله بن مسعود الصحابي، توفي ببغداد سنة ١٦٠ هـ

انظر: تذكرة الحفّاظ ١: ١٩٧، سير أعلام النبلاء ٧: ٩٣، تهذيب الكمال ٢٤: ١٠٤.

(٧) في «ل» و«م» و«ن»: «الكوفي» بدل «العوفي».

(٨) بحارالأنوار ٣٦: ٢٩٢/ ١١٨.

(٩) في «أ»: الحسين.

(١٠) في المطبوع: حدثني عن علي بن محمّد الحسن. وما أثبتناه هو الموافق لـ«ل» و«م» وبحارالأنوار. والظاهر أنه هو: «ابن منده» شيخ الخزّاز، لكن ضبطه الوحيد في التعليقة على منهج المقال: ٢٥١ «علي بن الحسين بن محمد بن منده». وضبطه الطهراني في الطبقات ٢: ١٢٧ «علي بن الحسن بن محمّد بن منده». واما «عن» بعد حدثني: فلم ترد إلّا في المطبوع.

أحمد، قال: حدّثنا هارون بن[1] عبدالحميد - في دار القطن[2] - عن أبيه[3] عبدالحميد، قال: حدّثنا صالح بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الأئمّة بعدي إثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، تاسعهم قائمهم[4].

١٧ / ٨ - حدّثنا أبو[5] الحسين محمّد بن جعفر بن محمّد التميمي المعروف بابن النجار الكوفي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد[6]، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عبدالله بن الحسن[7] العلوي الزيدي[8] بالكوفة، قال: حدّثنا سفيان الثوري، عن موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الخلفاء بعدي إثنا عشر، تسعة من صلب الحسين عليه السلام، والتاسع قائمهم و[9] مهديّهم، فطوبى لمحبّيهم،

---

(١) بن: لم ترد في الحجريّة.

(٢) ما أثبتناه من «أ»، وفي بقيّة النسخ: القطين. وهي المحلة المعروفة ببغداد والتي ينسب إليها الدار قطني.

انظر: لسان العرب ١٣:٣٤٣.

(٣) في «أ»: «قال: حدّثنا أبو» بدل «عن أبيه».

(٤) بحارالأنوار ٣٦:٢٩٢/ ذيل الحديث ١١٨.

(٥) أبو: لم ترد في المطبوع. وما أثبتناه هو الصواب الموافق لبقيّة النسخ ولبحارالأنوار. وتقدمت ترجمته في المقدمة، في مشايخ الخزّاز، وأبوالحسين: لم ترد في «أ».

(٦) هو الحافظ ابن عقدة، قال الشيخ الطوسي: جليل القدر عظيم المنزلة، وكان زيدياً، له تصانيف كثيرة وروى جميع كتب أصحابنا، مات سنة ٣٣٣ هـ

انظر: رجال النجاشي :٩٤، رجال الطوسي :٤٠٩، الفهرست :٧٣، معجم رجال الحديث ٣:٦٣.

(٧) في المطبوع: «الحسين» بدل «الحسن» وما أثبتناه موافق للنسخة «ل» والحجريّة وبحارالأنوار. و«بن الحسن» لم ترد في «م»، و«الحسن» لم ترد في «ن».

(٨) في المطبوع: الزبيني. وما أثبتناه من «أ» و«ل» والنسخة الحجريّة وكذا عنونه النمازي في المستدركات ٧:٣١١.

(٩) قائمهم و: لم ترد في المطبوع، أثبتناه من «ل» وبحارالأنوار.

والويل لمبغضيهم[١].

١٨ / ٩ ـ حدَّثنا علي بن الحسن[٢] بن[٣] محمّد بن منده[٤]، قال: حدَّثنا أبو محمّد هارون بن موسى[٥]، قال: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد[٦]، قال: حدَّثنا محمّد بن غياث[٧] الكوفي، قال: حدثنا[٨] حمّاد بن أبي حازم المدني، قال: حدَّثنا عمران بن محمّدبن سعيد بن المسيّب، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي سعيد الخدري، قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ الصلاة[٩] الأولى، ثمّ أقبل بوجهه الكريم علينا فقال: معاشر أصحابي، إنَّ مثل أهل بيتي فيكم، مثل[١٠] سفينة نوح وباب حطّة في بني إسرائيل، فتمسَّكوا بأهل بيتي بعدي والأئمّة الراشدين من ذرّيتي فإنّكم لن تضلّوا أبداً.

فقيل: يا رسول الله، كم الأئمّة بعدك؟ فقال[١١]: إثنا عشر من أهل بيتي، أو قال:

---

(١) بحارالأنوار ٣٦: ٢٩٢/ ١١٩.

(٢) في المطبوع: الحسين. وبقيّة النسخ والبحار «الحسن» وهو الصواب وتقدّم قبل قليل الكلام عن ذلك، فراجع.

(٣) في بحارالأنوار: «عن» بدل «بن». انظر ما تقدّم قبل قليل.

(٤) في المطبوع: مبدة. وفي «ن»: عبده. والذي أثبتناه هو الصواب الموافق لبقيّة النسخ ولبحارالأنوار ولترجمته وهو شيخ الخزّاز. تقدّم الكلام عنه قبل قليل.

(٥) في «ل» والنسخة الحجريّة زيادة: «التلعكبري» بعد موسى. قال الشيخ الطوسي: جليل القدر، عظيم المنزلة، واسع الرواية، عديم النظير ثقة وجه أصحابنا... مات سنة ٣٨٥.

انظر: رجال الشيخ الطوسي :٤٤٩، رجال النجاشي :٤٣٩.

(٦) سعيد: لم ترد في المطبوع.

(٧) في «ن» و«م»: عتاب.

(٨) في «ن» و«م»: حدَّثني.

(٩) في المطبوع وبقيّة النسخ عدا النسخة الحجريّة وبحارالأنوار: صلاة.

(١٠) في بحارالأنوار: كمثل.

(١١) في «ل» وبحارالأنوار: قال.

من عترتي[١].

١٩ / ١٠ ـ حدّثنا علي بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الصفواني، قال: حدّثنا فيض بن الفضل البجلي،[٢] قال: حدّثني مسعر بن كدام،[٣] عن سلمة بن كهيل، عن أبي الصدّيق الناجي[٤]، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأئمّة بعدي إثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، والمهديّ منهم[٥].

وهذا أبو سعيد الخدري، روى عنه: عطيّة العوفي، وأبو هارون العبدي، وسعيد بن المسيب، وسلمة بن الأكوع، وأبو الصدّيق الناجي.

---

(١) بحارالأنوار ٣٦: ٢٩٢/ ١٢٠.

(٢) في جميع النسخ: فيض بن المفضّل الحلبي، وما أثبتناه هو الموافق لكتب الرجال، وهو أبومحمّد الكوفي يروي عن مسعر. انظر: الجرح والتعديل ٧: ٨٨.

(٣) في «أ»: مسعود بن كرام.

(٤) في المطبوع: الناحي. والصواب ما أثبتناه وهو الموافق لبقيّة النسخ وبحارالأنوار. وهو بكر بن عمرو، وقيل: بكر بن قيس، وثّقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي. انظر: تهذيب الكمال ٤: ٢٢٣.

(٥) بحارالأنوار ٣٦: ٢٩٣/ ١٢١.

باب

ما جاء عن أبي ذر الغفاري رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله[1]

في النصوص على الأئمّة الإثني عشر[2] عليهم السلام

٢٠ / ١ ـ حدّثنا أبو المفضّل[3] محمّد بن عبدالله الشيباني رحمه الله، قال: حدثنا محمّد بن رياح[4] الأشجعي، قال: حدّثنا[5] محمّد بن غالب بن الحارث، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو[6] البجلي، قال: حدّثنا عبدالكريم،[7] عن أبي الحسن،

---

(١) عن النبي صلى الله عليه وآله: أثبتناه من «ك» والحجريّة.

(٢) الاثني عشر: لم ترد في «م» و«ن» والحجريّة.

(٣) في «أ»: أبوالفضل.

(٤) في «أ» والمطبوع: رباح.

(٥) حدّثنا: لم ترد في «ك».

(٦) في «ن»: عمر. والظاهر أنه هو: إسماعيل بن عمرو البجلي المتوفّى عام ٢٢٧، وكان شيخ إصبهان ومسندها، ذكره ابن حبّان في الثقات، ترجم له في سير أعلام النبلاء ١٠:٤٣٥.

(٧) عبدالكريم بن عبدالرحمن البجلي الكوفي الخزّاز، يروي عن إسماعيل بن عمرو بن جرير البجلي. انظر: تهذيب الكمال ١٨: ٢٥٢.

عن أبي الحرث،[١] عن أبي ذر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحبّني وأهل بيتي، كنّا نحن[٢] وهو كهاتين ـ وأشار بالسبابة والوسطى ـ ثم قال عليه السلام[٣]: أخي خير الأوصياء، وسبطيّ خير الأسباط، وسوف يخرج الله تبارك وتعالى من صلب الحسين أئمّة أبراراً، ومنّا مهديّ هذه الأمّة. قلت: يا رسول الله، وكم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل[٤].

٢١ / ٢ ـ حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريّا البغدادي، قال: حدّثني محمّد بن همّام بن سهيل الكاتب، قال: حدّثني محمّد بن معافا السلماسي[٥] عن محمّد بن عامر، قال: حدّثنا عبدالله بن داهر[٦]، عن عبد القدّوس، عن الأعمش، عن حنش[٧] بن المعتمر، قال: قال أبوذر الغفاري رضي الله عنه: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه، فقال: يا أباذر إيتني بابنتي فاطمة.

قال: فقمت ودخلت عليها، وقلت: يا سيّدة النسوان أجيبي أباك. قال: فلبست جلبابها واتّزرت[٨]، وخرجت حتّى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما رأت رسول الله صلى الله عليه وآله انكبّت عليه وبكت، وبكى رسول الله صلى الله عليه وآله لبكائها، وضمّها إليه، ثمّ

---

(١) لعلّه تصحيف أبي الحرب بن أبي الأسود الدؤلي.

(٢) نحن: لم ترد في «أ» و«م» و«ن» وبحارالأنوار.

(٣) في «ك» وبحارالأنوار: صلّى الله عليه واله وسلّم.

(٤) بحارالأنوار ٣٦: ٢٩٣/ ١٢٢.

(٥) السلماسي: لم ترد في «ك» وفي «ل»: السليماني، وفي بحارالأنوار: السلماني. ولعلّه محمّد بن المعافا العكبري الراوي عن ابن بطّة وابن سهيل. انظر: تاريخ بغداد ٢: ٨٢.

(٦) ما أثبتناه من «أ»، وفي بقيّة النسخ: زاهر.

(٧) في «أ»: حنيش، والمطبوع: حبش، وتقدّم أنّ الصواب هو حنش بن المعتمر.

(٨) في المطبوع: فلبت منجلها وأبرزت، وليس له معنىً ظاهر وما أثبتناه يوافق جميع النسخ وبحارالأنوار.

«فلبست» وردت في جميع النسخ والبحار عدا المطبوع، و«اتّزرت» وردت في الجميع عدا المطبوع والبحار، «وجلبابها» في النسخة الحجريّة وبحارالأنوار.

قال: يا فاطمة لا تبكين، فداك أبوك، فأنت أوّل من تلحقين بي مظلومة مغصوبة[١]، وسوف تظهر[٢] بعدي حسيكة[٣] النفاق، ويسمل[٤] جلباب الدين، وأنت[٥] أوّل من يرد عليَّ الحوض.

قالت: يا أبت[٦] أين ألقاك؟ قال: تلقيني[٧] عند الحوض، وأنا أسقي شيعتك ومحبّيك، وأطرد أعداءك ومبغضيك.

قالت: يا رسول الله فإن لم ألقك عند الحوض؟ قال: تلقيني[٨] عند الميزان.

قالت: يا أبت[٩] وإن لم ألقك عند الميزان؟ قال: تلقيني[١٠] عند الصراط، وأنا أقول: سلِّم سلِّم شيعة علي.

قال أبوذر: فسكن قلبها، ثمّ التفت إليَّ رسول الله ﷺ، فقال: يا أباذر إنَّها بضعة منّي، فمن آذاها فقد آذاني، ألا إنَّها سيّدة نساء العالمين، وبعلها سيّد الوصيّين، وابناها الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وإنّهما[١١] إمامان قاما[١٢] أو قعدا، وأبوهما خير منهما، وسوف يخرج[١٣] من صلب الحسين

---

(١) في «ن»: مغضوبة.

(٢) في «أ» والمطبوع: يظهر.

(٣) في «ك»: حيلة، وفي «ل»: حيكة. والحسيكة: الضغن، والعداوة، والحقد.

(٤) في المطبوع: وسمل، وفي «م» و«ن»: ويشمل. وسمل وأسمل: أخلق، وبلىٰ، ورثَّ.

(٥) في «ل»: فأنت.

(٦) في المطبوع: يا أبه.

(٧) في «ك»: تلقينني.

(٨) في «ك»: تلقينني.

(٩) في المطبوع: يا أبه.

(١٠) في «ك»: تلقينني.

(١١) في المطبوع: وإنّهم.

(١٢) في المطبوع: إن قاما.

(١٣) في «ل» والنسخة الحجريّة زيادة: «الله» بعد «يخرج».

أُمناء معصومون[١]، تسعة من الأئمّة، قوّامون بالقسط، ومنّا مهديّ هذه الأمّة.

قال: قلت: يا رسول الله، فكم الأئمّة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل[٢][٣].

٢٢ / ٣ ـ حدّثنا علي بن الحسن[٤] بن محمّد بن منده، قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن[٥] سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن سالم بن عبدالرحمن الأزدي، عن الحسن بن[٦] أبي جعفر، قال: حدّثنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر الغفاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمّة بعدي إثنا عشر، تسعة من صلب الحسين عليه السلام، تاسعهم قائمهم،[٧] ألا إنّ مثلهم فيكم[٨] مثل سفينة نوح، من ركبها نجى، ومن تخلّف عنها غرق[٩]، ومثل باب حطّة في بني إسرائيل[١٠].

---

(١) «أُمناء معصومون» لم ترد في المطبوع ووردت في «أ» بعد «الأئمة» الاتية، أثبتناه من «ل» والنسخة الحجريّة.

و«معصومون» جاءت في المطبوع بعد كلمة الأئمّة ولم ترد في «م» و«ن» وبحارالأنوار.

(٢) بحارالأنوار ٣٦:٢٨٨/ ١١٠.

(٣) في «ك» زيادة: وهذان الحديثان رواهما عن أبي ذر، الحرث [كذا] وحنش المعتمر.

وتقدّم ان الصواب هو حنش بن المعتمر. وهذا آخر فصل روايات أبي ذر في النسخة «ك».

(٤) في «ل»: الحسين، وتقدّم الكلام عن ابن منده، فراجع.

(٥) «بن»: لم ترد في المطبوع. أثبتناه من «ل» وهو الصواب كما في ترجمة ابن عقدة، أحمد بن محمد بن سعيد.

(٦) «بن»: لم ترد في المطبوع. أثبتناه من «م» و«ن» والنسخة الحجريّة وبحارالأنوار وهو الصواب. وهو الحسن بن عجلان الراوي عن علي بن زيد بن جدعان، صدوق، مات سنة ١٦٧ هـ

انظر: تهذيب الكمال ٦:٧٣.

(٧) في «أ» و«ل» و«م» زيادة: «ثم قال عليه السلام» قبل ألا. وفي بحارالأنوار: ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٨) فيكم: لم ترد في «م».

(٩) في «أ» والمطبوع: هلك.

(١٠) بحارالأنوار ٣٦: ٢٩٣/ ١٢٣.

٢٣ / ٤ ـ وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال الدعاء محجوباً حتّى يصلّى[1] عليَّ وعلى أهل بيتي[2].

✍ وأخرج آخره وبهذا السند البزّاز في مسنده ٩:٣٤٣. والطبراني في المعجم الكبير ٣:٤٥. وابن سلامة في مسند الشهاب ٢:٢٧٤، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ١:٦٧٦ وصححه ابن حجر الهيثمي في شرح الهمزية :٢٧٩.

وللحديث طرق كثيرة عن أبي ذر وغيره من الصحابة عن رسول الله ﷺ.

أنظر: فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ٢:٧٨٥، المعجم الأوسط ٤:١٠ و٥:٣٥٤ و٦:٨٥، مستدرك الحاكم ٢:٣٤٣ وصححه على شرط مسلم.

(١) في «ل»: تصلي.

(٢) بحارالأنوار ٩١: ٦٦/ ٥٣.

ومثله عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام كما في الكافي ٢: ٤٩١/ ١ وأمالي الطوسي: ٦٢٢/ ٢٣.

باب

ما جاء عن سلمان الفارسي رحمه الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله

في النصوص على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام

٢٤ / ١ ـ حدّثنا محمّد بن عبدالله بن المطّلب، وأبو عبدالله أحمد بن محمّد[١] ابن عبيدالله[٢] بن الحسن بن عيّاش[٣] الجوهري، جميعاً قالا: حدّثنا محمّد بن[٤] لاحق اليماني، عن إدريس بن زياد[٥]، قال: حدّثنا إسرائيل بن يونس بن أبي

---

(١) في المطبوع: محمّد بن أحمد، والصواب ما أثبتناه وهو الموافق لبقيّة النسخ وبحارالأنوار ولترجمته، وهو ابن أبي عيّاش صاحب «مقتضب الأثر في النص على الأئمّة الإثني عشر» تقدمت ترجمته في المقدّمة. فراجع.

(٢) في المطبوع وبقيّة النسخ: عبدالله، والصواب ما أثبتناه، كما في كتب الرجال، وسيأتي في أسانيد كفاية الأثر بلفظ (عبيدالله) عن جميع النسخ كما في باب روايات أبي هريرة.
انظر: رجال النجاشي :٨٥، الفهرست :٧٩، ايضاح الإشتباه :١٠٢.

(٣) في «ل» والمطبوع: عباس.

(٤) محمد بن: لم ترد في المطبوع أثبتناه من بقيّة النسخ وبحارالأنوار.

(٥) في «أ» زيادة: الكفرثوثي. في «ل» زيادة: السبيعي.

إسحاق السبيعي[1]، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم[2]، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: معاشر الناس، إنّي راحل عنكم[3] عن قريب، ومنطلق إلى المغيب، أوصيكم في عترتي خيراً، وإياكم والبدع، فإنّ كلّ بدعة ضلالة، وكل ضلالة[4] وأهلها في النار. معاشر الناس، من افتقد[5] الشمس فليتمسّك بالقمر، ومن افتقد[6] القمر فليتمسّك بالفرقدين. فإذا فقدتم[7] الفرقدين فتمسّكوا[8] بالنجوم الزاهرة بعدي، أقول قولي هذا[9] وأستغفر الله لي ولكم.

قال: فلمّا نزل عن المنبر[10] صلى الله عليه وآله، تبعته حتّى دخل بيت عائشة، فدخلت إليه وقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، سمعتك تقول: إذا افتقدتم الشمس فتمسّكوا بالقمر، (وإذا افتقدتم القمر فتمسّكوا بالفرقدين، وإذا افتقدتم الفرقدين فتمسّكوا بالنجوم الزاهرة)[11] فما الشمس؟ وما القمر؟ وما الفرقدان؟ وما النجوم الزاهرة؟

---

(١) هو أبو يوسف الكوفي الثقة، أحد الأعلام مات سنة ١٦٠ هـ ترجم له في تهذيب الكمال ٢: ٥١٥، سير أعلام النبلاء ٧: ٣٥٥، تاريخ بغداد ٧: ٢٣.

(٢) في «ل» والنسخة الحجريّة: القاسم بن سليمان.

ولعلّه القاسم بن عبدالرحمن الشامي، بقرينة روايته عن سلمان، ورواية جعفر بن الزبير عنه. انظر: تهذيب الكمال ٢٣: ٣٨٤.

(٣) عنكم: لم ترد في «أ» والمطبوع.

(٤) وكلّ ضلالة: لم ترد في «م» و«ن» والنسخة الحجريّة. وفي «أ» والمطبوع و«ك»: «والضلالة» بدل «وكل ضلالة»، وما أثبتناه من «ل» وبحارالأنوار.

(٥) في «ل»: فقد «خ ل».

(٦) في «ل»: فقد «خ ل».

(٧) في «ل» وبحارالأنوار: «ومن افتقد» بدل «فإذا فقدتم». وفي «أ» و«ل»: وإذا افتقدتم.

(٨) في «ل» وبحارالأنوار: فليتمسّك.

(٩) هذا: لم ترد في «ل» وبحارالأنوار.

(١٠) في «ك» و«ل»: منبره.

(١١) ما بين القوسين لم يرد في «أ».

فقال: أمّا الشمس فأنا، وأمّا القمر فعلي[١] فإذا افتقدتموني فتمسّكوا به بعدي، وأمّا الفرقدان فالحسن والحسين، فإذا افتقدتم القمر فتمسّكوا بهما[٢] وأمّا النجوم الزاهرة فالأئمّة[٣] التسعة[٤] من صلب الحسين، والتاسع[٥] مهديّهم.

ثمّ قال عليه السلام: إنّهم هم الأوصياء والخلفاء بعدي، أئمّة أبرار، عدد أسباط يعقوب وحواري عيسى.

قلت: فسمّهم لي يا رسول الله.

قال: أوّلهم وسيّدهم[٦] علي بن أبي طالب، وسبطاي[٧] وبعدهما زين العابدين علي بن الحسين[٨]، وبعده محمّد بن علي باقر[٩] علم النبيّين، والصادق[١٠] جعفر بن محمّد، وابنه الكاظم سمّي موسى بن عمران، والذي يقتل بأرض الغربة[١١] إبنه[١٢] علي، ثمّ إبنه محمّد[١٣] والصادقان علي والحسن، والحجّة القائم المنتظر في غيبته،

---

(١) في «أ» والمطبوع و«ك»: أنا الشمس وعلي القمر. وهي لم ترد في «م» و«ن» والنسخة الحجريّة، وما أثبتناه هو الموافق لـ«ل» وبحارالأنوار.

(٢) ما أثبتناه هو الموافق لـ«ك» و«ل» وبحارالأنوار. وهو لم يرد في «م» و«ن» والنسخة الحجريّة. وفي المطبوع: والحسن والحسين الفرقدان، فإذا افتقدتموني فتمسّكوا بعلي بعدي، وإذا افتقدتموه فتمسّكوا بالحسن والحسين.

(٣) في «أ» و«ن» والمطبوع: فهم الأئمّة. وما أثبتناه من «ل» و«م» والحجريّة وبحارالأنوار.

(٤) في «م» و«ن»: تسعة.

(٥) في المطبوع: و«ن» والنسخة الحجريّة: تاسعهم.

(٦) وسيّدهم: لم ترد في المطبوع، أثبتناه من بقيّة النسخ جميعاً وبحارالأنوار.

(٧) في المطبوع: وبعده سبطاي. وما أثبتناه هو الموافق لبقيّة النسخ جميعاً وبحارالأنوار.

(٨) في المطبوع و«ك»: علي زين العابدين، وما أثبتناه من بقيّة النسخ وبحارالأنوار.

(٩) في المطبوع: و«ل» و«ك»: الباقر.

(١٠) الصادق: لم ترد في «م» و«ن»: وبحارالأنوار وفي النسخة الحجريّة: جعفر الصادق عليه السلام.

(١١) في النسخة الحجريّة: «خراسان» بدل «الغربة».

(١٢) ابنه: لم ترد في «ل» و«م» و«ن» والنسخة الحجرية.

(١٣) محمّد: لم ترد في النسخة الحجريّة.

فإنّهم عترتي، من دمي ولحمي، علمهم علمي، وحكمهم حكمي، من آذاني فيهم فلا أناله الله شفاعتي.[١]

٢٥ / ٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمّد[٢] بن سعيد بن علي[٣] الخزاعي، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن أبي[٤] عبدالله الكوفي الأسدي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل[٥] البرمكي، قال: حدّثنا موسى بن عمران[٦] النخعي، قال: حدّثنا شعيب بن إبراهيم التيمي[٧]، قال: حدّثنا سيف بن عميرة، عن أبان بن إسحاق الأسدي، عن الصباح بن محمّد، عن[٨]

---

(١) بحارالانوار، ٣٦: ٢٨٩ / ١١١.

(٢) في المطبوع زيادة: «البرمكي» بعد محمّد، ولم ترد في بقيّة النسخ ولا في ترجمته.
وفي «ك» والنسخة الحجريّة زيادة: «بن علي» بعد محمّد، وما أثبتناه هو الموافق لـ«م» و«ن» وبحارالأنوار، وكذا ضبطه الوحيد في التعليقة على منهج المقال :١٤٥، والطهراني في طبقات أعلام الشيعة ١٢٧:٢. وتقدمت ترجمته في المقدّمة.

(٣) بن علي: لم ترد في المطبوع، أثبتناه من بقيّة النسخ.

(٤) أبي: لم ترد في «ل» و«م» و«ن» والنسخة الحجريّة.
والصواب ما في المطبوع، وهو محمّد بن جعفر بن أبي عبدالله الكوفي الأسدي بقرينة روايته عن محمّد بن إسماعيل البرمكي، ووثّقه النجاشي وغيره.
انظر: رجال النجاشي :٣٧٣، طرائف المقال ٢١١:١، معجم رجال الحديث ١٥: ٢٨٥ - ١٦٢٨٦: ١٦٤.

(٥) في المطبوع: إسماعيل بن محمّد، والصواب ما أثبتناه وهو الموافق لبقيّة النسخ وبقرينة رواية محمّد بن أبي عبدالله الأسدي عنه، وهو محمّد بن إسماعيل بن بشير البرمكي.
انظر: معجم رجال الحديث ٩٦:١٦، ١٠٢، ١٦٤.

(٦) في المطبوع: العمران.

(٧) في المطبوع والنسخة الحجريّة: التميمي.
والأرجح ما في بقيّة النسخ انظر: تهذيب الكمال ٤٤٠:٧، طبقات المحدّثين باصبهان ٤١٩:٢.

(٨) في المطبوع وبقيّة النسخ عدا «ن»: «بن» بدل «عن». فيكون الصباح بن محمّد بن أبي حازم.
والصواب ما أثبتناه وهو الموافق لنسخة «ن» ولأمرين:

أبي حازم،[١] عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: الأئمّة بعدي إثنا عشر، عدد شهور الحول[٢]، ومنّا مهديّ هذه الأمّة، له هيبة[٣] موسى، وبهاء عيسى، وحكم[٤] داود، وصبر أيوب[٥].

قال الشيخ أبو عبدالله: وهذا حديث[٦] غريب قوله ﷺ: عدد شهور الحول.

٢٦ / ٣ ـ حدّثنا أبو المفضّل، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد أبو القاسم العلوي الروياني[٧]، قال: حدّثني عبيدالله[٨] بن أحمد بن نهيك، قال: حدّثني محمّد بن

الأوّل: سيأتي في آخر حديث من هذا الباب: الصباح بن محمّد عن أبي حازم.

الثاني: ما ذكره الخزّاز في آخر هذا الباب عند تعداد من روى عن سلمان في هذا الباب، فذكر أبا حازم، ولم يذكر الصباح.

ولم نعثر في ترجمة الصباح بن محمّد أو ترجمة سلمان، على رواية الصباح عن سلمان.

(١) هو سلمان أبوحازم الأشجعي، مولى عزّة الاشجعية، يروي عن أبي هريرة وغيره، وروى عنه الصباح بن محمّد بن أبي حازم.

انظر: تهذيب الكمال ١١: ٢٥٩، ١٣: ١١٠، ٣٣: ٢١٦.

(٢) الحول: السنة والعام، وسمي حولاً باعتبار الدوران.

الصحاح ٤: ١٦٧٩، مجمع البحرين ١: ٥٩٩.

(٣) في «أ» و«ل» والمطبوع: له غيبة.

(٤) في المطبوع و«ن» والنسخة الحجريّة: وحلم.

(٥) بحارالأنوار ٣٦: ٣٠٣/ ١٤١.

(٦) حديث: لم ترد في المطبوع و«م».

والحديث الغريب: تارة ترجع الغرابة إلى المتن وتارة إلى السند، اما الغرابة في المتن فهو اشتماله على لفظة غامضة لقلة استعمالها.

انظر: تدريب الراوي ٢: ١٨٤، الموقظة في مصطلح الحديث: ٩.

(٧) في «ل» والنسخة الحجريّة: الرويائي، وفي «ن»: الروباني.

ولم نعثر في تراجمه في كتب الرجال على هذا اللقب.

انظر: رجال النجاشي: ١٢٢، معجم رجال الحديث ٥: ٧١، ٩٨.

(٨) في «أ»: حدّثنا عبداللّه.

عصام السمين[١]، عن أبيه وعمّه[٢]، عن عبدالرحمن بن مسعود العبدي[٣]، عن عُليم الأزدي[٤]، عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمّة بعدي إثنا عشر. ثم قال: كلّهم من قريش، ثمّ يخرج قائمنا فيشفي[٥] صدور قوم مؤمنين، ألا إنَّهم أعلم منكم فلا تعلّموهم، ألا إنَّهم عترتي من لحمي ودمي، ما بال أقوام[٦] يؤذونني[٧] فيهم، لا أنالهم[٨] الله شفاعتي[٩].

٢٧ / ٤ ـ حدَّثنا علي بن الحسين بن محمّد[١٠]، قال: حدَّثنا هارون بن موسى عليه السلام، قال:[١١] أحمد بن محمّد[١٢] بن سعيد، قال: حدَّثنا محمّد بن عامر[١٣]

---

(١) في «أ»: عطاء اليمني، وفي «ل»: «اليمني» بدل «السمين»، وفي الحجريّة: اليميني.

(٢) في «ل» و«م» و«ن»: وعمّيه.

(٣) في «ل»: العيدي، وفي «ن»: العميدي.

(٤) كذا في جميع النسخ وبحارالأنوار، والموجود في كتب الرجال أن الذي يروي عن سلمان هو عُليم الكندي.

انظر: إكمال الاكمال ٦: ٢٦٣ و٧: ١٢٧.

(٥) في النسخة الحجريّة: ويشف.

(٦) في «م» و«ن»: قوم.

(٧) في المطبوع و«م»: يؤذوني.

(٨) في بحارالأنوار: ما لهم لا أنالهم.

(٩) بحارالأنوار ٣٦: ٣٠٣/ ١٤٢. وهذا الحديث والحديث المتقدّم لم يردا في «ك».

(١٠) كذا في جميع نسخ كفاية الأثر وبحارالأنوار.

والظاهر هو ابن منده المتقدّم (علي بن الحسن بن محمّد بن منده) بقرينة روايته عن هارون التلعكبري.

(١١) في «أ» و«ل» زيادة: «حدَّثنا».

(١٢) بن محمّد: لم ترد في «ل» و«م» و«ن». وهو أحمد بن محمّد بن سعيد أبو العباس بن عقدة المتقدّم، ويطلق عليه في كتب الرجال «أحمد بن سعيد» أيضاً كما في الفهرست: ٧٤.

(١٣) في «ل» زيادة: الفرات.

(عن الحجّاج بن منهال، عن حمّاد بن سلمة، عن عطاء)[١] بن السائب[٢] الثقفي، عن أبيه، عن سلمان الفارسي، قال: دخلت على رسول الله وعنده الحسن والحسين يتغدّيان[٣]، والنبي يضع اللقمة تارة في فم الحسن، وتارة في فم الحسين، فلما فرغا[٤] من الطعام أخذ رسول الله الحسن على عاتقه، والحسين على فخذه، ثم قال[٥]: يا سلمان أتحبّهم؟ قلت: يا رسول الله كيف لا أحبّهم ومكانهم منك مكانهم. قال[٦]: يا سلمان، من أحبّهم فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله. ثم وضع يده على كتف الحسين فقال: إنَّه الإمام ابن الإمام، تسعة من صلبه أئمّة أبرار، أمناء معصومون، والتاسع قائمهم[٧].

٢٨ / ٥ ـ حدَّثنا محمّد بن علي، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا سعد[٨] بن

(١) بين القوسين لم يرد في المطبوع، أثبتناه من بقيّة النسخ، وهو الأرجح إن لم يكن هو الصواب قطعاً، فإنَّ أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة لا يروي عن الصحابة بواسطتين، بل بعدة وسائط لا تقلّ عن أربعة كما في تتبّعنا لرواياته.

(٢) ابن السائب: لم ترد في «ن» والنسخة الحجريّة.

(٣) في «م» والنسخة الحجريّة وبحارالأنوار: يتغذيان، بالذال.

(٤) في المطبوع: فرغ.

(٥) في «ك» و«ل» وبحارالأنوار: «ثم قال لي» بدل «ثم قال».

(٦) في «ل»: «ثم قال لي» بدل «قال».

(٧) بحارالأنوار ٣٦: ٣٠٤/ ١٤٣.

(٨) في المطبوع و«ل» و«م» و«ن»: سعيد.
والصواب ما أثبتناه وهو الموافق لـ«ك» ولكتاب الامامة والتبصرة لوالد الشيخ الصدوق، والموافق لكمال الدين وعيون أخبار الرضا والخصال وبحارالأنوار.
وهو سعد بن عبدالله بن أبي خلف الاشعري القمي المتوفّى سنة ٣٠١ هـ يروي عنه والد الصدوق.
قال النجاشي: شيخ الطائفة وفقيهها ووجهها.
انظر: رجال النجاشي :١٧٧، رجال الطوسي :٤٢٧، نقد الرجال ٢: ٣١٠.

عبدالله، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى[١]، عن عبدالله بن مسكان، عن أبان بن خلف[٢]، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: دخلت على النبي[٣] صلى الله عليه وآله، وإذا الحسين على فخذه[٤]، وهو يقبّل جبينه[٥] ويلثم فاه وهو يقول[٦]: أنت سيّد ابن سيّد، أنت إمام ابن إمام[٧] أبو الأئمّة[٨]، أنت حجّة ابن حجّة[٩]، أبو حجج[١٠] تسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم[١١].

---

(١) في المطبوع و«م» و«ن»: حمّاد بن عثمان بن عيسى. وما أثبتناه موافق لـ«ك» و«ل» ولكتب الصدوق وكتاب والده «الامامة والتبصرة» ولبحار الأنوار. ولم نعثر على حمّاد بن عثمان بن عيسى في كتب الرجال، نعم يوجد حمّاد بن عثمان إثنان، وكلاهما ليسا من هذه الطبقة، بل يرويان عن الامام الصادق عليه السلام وهما الفزاري وحمّاد بن عثمان الناب الذي هو من أصحاب الاجماع ومن مشايخ ابن أبي عمير.

(٢) كذا في جميع نسخ كفاية الأثر وعيون أخبارالرضا عليه السلام وبحارالأنوار، وفي الامامة والتبصرة وكمال الدين والخصال: أبان بن تغلب، واحتمل الكلباسي في «اكليل المنهج في تحقيق المطلب» أنَّ خلف هو اسم أبي عيّاش، فيكون المراد من أبان بن خلف هو أبان بن أبي عيّاش وذلك لانحصار رواية سليم بن قيس به وبإبراهيم بن عمر اليماني الصنعاني.

انظر: إكليل المنهج :٥٤، معجم رجال الحديث ٩:٢٣٥.

(٣) في المطبوع: «رسول الله» بدل «النبي».

(٤) كذا في جميع النسخ والامامة والتبصرة وكمال الدين. وفي الخصال والعيون وبحارالأنوار: فخذيه.

(٥) في «أ» ومصادر الحديث الآتية جميعاً: «عينيه» بدل «جبينه». وفي «ل»: «عينيه» خ ل.

(٦) في المطبوع وكمال الدين: «ويقول» بدل «وهو يقول».

(٧) في النسخة الحجريّة: أنت الإمام ابن الإمام. وفي كمال الدين زيادة: أخو إمام، بعد: ابن إمام.

(٨) في «م» و«ن» والامامة والتبصرة وكمال الدين: أبو أئمّة.

(٩) في «م» و«ن» لم ترد: ابن حجّة.

وفي الامامة والتبصرة وكمال الدين: «حجّة الله بن حجّته» بدل «حجّة ابن حجّة». وفي النسخة الحجريّة: حجّة ابن الحجّة.

(١٠) في الامامة والتبصرة وكمال الدين: وأبو حجج. بزيادة الواو.

(١١) الامامة والتبصرة: ١١٠/ ٩٦، الخصال :٤٧٥/ ٣٨، كمال الدين وتمام النعمة :٢٦٢/ ٩،

٢٩ / ٦ ـ حدّثنا[١] علي بن الحسين[٢]، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين[٣] البزوفري، قال، حدّثنا عبدالله بن عامر الكوفي بالكوفة، قال: حدّثني محمّد بن مسروق[٤] النهدي[٥]، عن خالد بن إلياس، عن صالح بن أبي حسان[٦]، عن الصباح بن محمّد، عن أبي حازم، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمّة من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل، وكانوا إثني عشر. ثمّ وضع يده على صلب[٧] الحسين عليه السلام وقال: تسعة من صلبه، والتاسع مهديّهم، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً[٨]، فالويل لمبغضيهم[٩][١٠].

وهذا سلمان رضي الله عنه، روى عنه: سُليم بن قيس الهلالي، وأبو حازم،

عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥٦/ ١٧، بحار الأنوار ٣٦: ٢٤١/ ٤٧.

(١) حدثنا: لم ترد في المطبوع و«م» و«ن»، أثبتناه من «ل»، والنسخة الحجريّة.

(٢) علي بن الحسين: لم يرد في «م» و«ن». وفي بحار الأنوار: علي بن الحسن.

(٣) في المطبوع و«م» و«ن»: الحسن، وما أثبتناه من «ل» والنسخة الحجرية وبحار الأنوار وهو الصواب، وهو أبو جعفر محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفري، تقدم.

(٤) في «ل» والنسخة الحجريّة: محمّد بن أبي مسروق.

(٥) كذا في «أ» و«ل»، و«ن»: الهندي وفي بقيّة النسخ: الهتدي ولم نقف عليه.

(٦) ما أثبتناه من «أ»، وفي بقيّة النسخ: حنان.

(٧) الصلب: الظهر، وجمعه أصلاب.

(٨) في «ل» و«ن» والنسخة الحجريّة وبحار الأنوار: ظلماً وجوراً.

(٩) في «أ» و«ل» و«م» و«ن» والنسخة الحجريّة: لمبغضهم.

(١٠) بحار الأنوار ٣٦: ٢٩٠/ ١١٢، مناقب ابن شهر آشوب ١: ٢٥٤. وهذا الحديث لم يرد في النسخة «ك».

والسائب بن أبي أوفى ـ ويقال له[1]: مالك[2] ـ والقاسم[3]، وعُليم[4].

(١) في «أ»: «ابن» بدل «له».

(٢) كذا في تهذيب الكمال ١٠: ١٩٢. وفي التاريخ الكبير للبخاري ٤: ١٥٤ «السائب بن يزيد أبو عطاء الثقفي، ويقال أبو يحيى، وقال بعضهم: السائب بن مالك».

(٣) في «ل» و«م» و«ن» والنسخة الحجريّة: مالك بن القاسم.

والصواب ما في المطبوع، ويكون القاسم عطفاً على السائب، لأن الرواة عن سلمان في هذا الباب خمسة: القاسم، وسُليم، والسائب، وأبو حازم، وعُليم.

(٤) في «أ» زيادة: الأزدي وفي «ك»: روىٰ هذه الأحاديث الثلاثة عن سلمان الفارسي‌ﷺ: سليم بن قيس الهلالي، والسائب بن أبي أوفى، والقسم.

وقال: الأحاديث الثلاثة، لأنّ بعضها لم يرد في «ك» وتقدّم التنبيه على ذلك.

باب

ما جاء عن جابر بن سمرة[1] عن النبي صلى الله عليه وآله

في النصوص على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام

٣٠ / ١ ـ حدّثنا محمّد بن علي رحمه الله، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان[2]، قال: حدّثنا أحمد بن[3] محمّد بن عبد[4] النيسابوري، قال: حدّثنا أبو القاسم

---

(١) جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب بن حجير بن رياب بن سواءة، صحب النبي صلى الله عليه وآله وروى عنه، وعن أبيه، نزل الكوفة وابتنىٰ بها داراً في بني سواءة، وتوفّي بها في أوّل خلافة عبدالملك بن مروان في ولاية بشر بن مروان على الكوفة، وصلّى عليه عمرو بن حريث، روى له الجماعة.

رجال الشيخ: ٣٢، الطبقات الكبرى ٦: ٢٤، تهذيب الكمال ٤: ٤٣٩، ٤٤٠.

(٢) كذا في «أ» و«ك» وفي المطبوع: محمّد بن الحسن القطّان، وفي بقيّة النسخ: العطّار.

(٣) أحمد بن: لم ترد في المطبوع، وفي «أ» و«ل» وكمال الدين والأمالي وعيون أخبارالرضا عليه السلام: أبو بكر أحمد... .

(٤) في المطبوع: عبدالله، وفي الخصال: عبيد، وفي كمال الدين: عبد ربّه، وفي «أ» والأمالي: عبدة، وفي عيون أخبارالرضا عليه السلام: عبيدة.

هارون بن إسحاق ـ يعني الهمداني ـ قال: حدّثني[١] إبراهيم بن محمّد، عن زياد بن علاقة وعبدالملك[٢] بن عمير، عن[٣] جابر بن سمرة، قال: كنت مع أبي عند النبي ﷺ فسمعته يقول: يكون بعدي إثنا عشر أميراً، ثمّ أُخفي[٤] عليّ[٥] صوته[٦] فقلت لأبي: ما الذي يخفي[٧] رسول الله ﷺ؟ قال: قال: كلّهم من قريش[٨].

٣١ / ٢ ـ حدّثنا علي بن محمّد،[٩] قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان[١٠]، قال: حدّثني[١١] أبو علي محمّد بن علي بن إسماعيل[١٢] السكري[١٣] المروزي، قال: حدّثنا سهل بن عمّار النيسابوري، قال: (حدّثنا عمربن عبدالله بن رزين)[١٤]، قال:

---

(١) في «أ» و«ك» والخصال وكمال الدين وعيون أخبارالرضا عليه السلام والأمالي زيادة: عمّي.
(٢) في «ك» بدل عبدالملك: عبدالكريم.
(٣) في المطبوع بدل عن: بن.
(٤) في «ك»: خفي (خ ل).
(٥) عليّ: لم ترد في «أ».
(٦) صوته؛ لم ترد في المطبوع.
عليّ: لم ترد في الخصال والعيون والأمالي وكمال الدين.
(٧) في «ن» و«م» والحجريّة زيادة: عليّ، وفي «أ» وكمال الدين والأمالي وعيون أخبارالرضا عليه السلام والخصال: أخفى.
(٨) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥٤/ ١٢، الخصال: ١٢/٤٦٩، الأمالي: ٤٩٩/٣٨٧، كمال الدين: ١٩/٢٧٢.
وفي غيبة النعماني: ١٢١/ ١٠، ١٢٤/ ١٨ بطرق أُخرى عن عبدالملك بن عمير عن صابر بن سمرة، باختلاف قليل ورواه البخاري في صحيحه ٨: ١٢٧، ومسلم في صحيحه ٦:٣، وورد في مسند ابن الجعد: ٣٩٠.
(٩) في «أ» زيادة: بن علي رضي اللّه عنه.
(١٠) في «ك»: العطافي.
(١١) في «أ» والمطبوع: حدّثنا.
(١٢) في «ك» بدل علي بن إسماعيل: المعيل.
(١٣) كذا في «أ» وكمال الدين: وفي المطبوع وبقيّة النسخ: الكربى، وفي الخصال: اليشكري.
(١٤) مابين القوسين لم يرد في الحجريّة، وفي «ك» بدل ابن رزين: رزين.

حدّثنا سفيان، عن[١] سعيد بن عمر[٢]، عن[٣] الشعبي، عن جابر بن سمرة، قال: جئت مع أبي إلى المسجد، ورسول الله ﷺ يخطب، فسمعته يقول: يكون من[٤] بعدي إثنا عشر ـ يعني أميراً ـ ثمّ خفض[٥] صوته، فلم أدرِ ما يقول، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلّهم من قريش[٦].

٣٢ / ٣ ـ حدّثنا محمّد بن علي، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان[٧]، قال: حدّثنا أبو علي محمّد بن علي بن إسماعيل بالري، قال: حدّثنا الفضل بن[٨] عبدالجبّار المروزي، قال، حدّثنا علي بن الحسن ـ يعني ابن شقيق ـ قال: حدّثنا الحسين بن واقد[٩]، قال: حدّثنا سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال: أتيت النبيّ ﷺ فسمعته[١٠] يقول: إنّ هذا الأمر لن ينقضي[١١] حتّى يملك إثنا عشر خليفة،

---

(١) في «ك» و«ل» و«م» و«ن» والحجريّة بدل عن: بن.

(٢) في كمال الدين والخصال: عمرو، وفي الخصال زيادة: بن أشوع.

(٣) عن: لم ترد في المطبوع.

(٤) يكون من: لم ترد في الخصال.

(٥) في «أ» و«ك» وكمال الدين والخصال زيادة: من.

(٦) روى الشيخ الصدوق هذا الحديث بهذا السند والمتن عن أحمد بن الحسن القطّان في كمال الدين: ٢٧٢/ ٢٠، والخصال: ٤٦٩/ ١٣.

وروي بطرق أُخرى عن الشعبي عن جابر باختلاف يسير في عدّة مصادر منها: الغيبة للنعماني: ١٠٤، صحيح مسلم ٦: ٣ و٤، مستدرك الحاكم ٣: ٦١٧، الآحاد والمثاني ٣:١٢٧/ ١٤٥٠، ١٤٥١، صحيح ابن حبّان ١٥: ٤٥، المعجم الأوسط ٣: ٢٠١.

(٧) القطّان: لم يرد في «أ» و«ك» والمطبوع.

(٨) بن: أثبتناها من «ن» والحجريّة وعيون أخبار الرضا عليه السلام ٢:٥٥/ ١٣، والخصال: ٤٧٠/ ١٦، ولم ترد في بقيّة النسخ.

(٩) في «ل» و«م» والمطبوع: واقد.

(١٠) فسمعته: لم ترد في «ك».

(١١) في المطبوع: لا ينقضي.

وقال كلمة خفية[١]، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: قال: كلّهم من قريش[٢].

٣٣ / ٤ ـ (وعنه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدّثنا علي بن الجعد، قال: حدّثنا زهير[٣]، عن زياد بن خيثمة[٤]، عن الأسود[٥] الهمداني، قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله: يقول يكون بعدي إثنا عشر خليفة، كلّهم من قريش، فلمّا رجع الى منزله أتيته فيما بيني وبينه، فقلت: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج[٦][٧].

وهذا جابر بن سمرة روى عنه: زياد بن علاقة، وعبدالملك بن عمير،

---

(١) في «أ»: خفت.

(٢) رواه الصدوق بهذا السند والمتن في عيون أخبار الإمام الرضا عليه السلام ٢:٥٥/ ١٣، الخصال: ٤٧/ ١٦.

وروي عن سماك بن حرب عن جابر بعدّة طرق في مصادر أُخرى منها: شرح الأخبار ٣:٣٥١، صحيح مسلم ٦:٣، سنن الترمذي ٣:٣٤٠/٢٣٢٣، مسند أبي داود الطيالسي :١٨٠، الآحاد والمثاني ٣:١٢٦/ ١٤٤٨، ١٤٥٢، صحيح ابن حبّان ١٥: ٤٤.

(٣) زهير بن معاوية، أبو خيثمة الكوفي روي عنه علي بن الجعد، وثّقه الكل.

انظر: تهذيب التهذيب ٣: ٣٠٣.

(٤) ما أثبتناه من «ل» والمصادر وكتب الرجال.

انظر: تهذيب الكمال ٩:٤٥٧ و٣:٢٢٣.

(٥) في عيون أخبارالرضا عليه السلام زيادة: السعيد، وفي «أ» والخصال زيادة: سعيد.

(٦) في المطبوع: الفرج.

(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢:٥٥/ ١٤، الخصال: ٤٧٢/ ٢٦.

وروي بطرق اخرى عن جابر بن سمرة في مصادر أُخرى منها: الغيبة للنعماني: ١٠٢/ ٣١، مقتضب الأثر: ٤، الاستنصار للكراجكي: ٢٥، الغيبة للطوسي: ١٢٧، ١٢٨، مسند ابن الجعد: ٣٩٠، صحيح ابن حبّان ١٥:٤٣، مسند أحمد بن حنبل ٥: ٩٢، المعجم الأوسط ٦:٢٦٨، سنن أبي داود ٢:٣٠٩/ ٤٢٨١.

وفي بعض هذه المصادر بدل أتيته فيما بيني وبينه: أتته قريش فقالوا.

والشعبي، وسماك بن حرب، والأسود بن سعيد الهمداني)[١][٢].

(١) مابين القوسين لم يرد في «ك»، وورد بدلها: فهذه الأحاديث رواها عن جابر بن سمرة: عبدالملك بن عمير والشعبي والسماك بن حرب.

(٢) وروي هذا الحديث بطرق أخرى عن جابر بن سمرة باختلاف كما في مصادر عديدة منها: الخصال: ٤٧٠/ ١٨، الغيبة للنعماني: ١٠٦/ ٣٦، ١٢٠/ ٨، ٩، وفي مسند أحمد بن حنبل ٥:٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠ وغيرها.

ورواه مسلم في صحيحه ٦:٣ بأكثر من طريق عن حصين عن جابر، وفي ٦:٤: عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص، قال: كتبت الى جابر بن سمرة مع غلامي نافع أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فكتب إلي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يوم جمعة عشيّة رجم الاسلمي يقول: لا يزال الدين قائماً حتّى تقوم الساعة، أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش... .

ورواه أبو داود في سننه ٢:٣٠٩/ ٤٢٧٩، ٤٢٨٠،

ورواه الضحاك في الآحاد والمثاني ٣:١٢٦/ ١٤٤٩، ١٢٧/ ١٤٥٣، ١٢٨/ ١٤٥٤.

و في كتاب السنة: ٥١٨/ ١١٢٣.

باب

ما جاء عن جابر بن عبدالله الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله

في النصوص على الأئمّة الإثني عشر[1] عليهم السلام

٣٤ / ١ ـ حدّثنا أحمد بن إسماعيل السليماني[2] ومحمّد بن عبدالله الشيباني، قالا[3]: حدّثنا محمّد بن همّام، عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري[4]، قال: حدّثني الحسن[5] بن محمّد بن سماعة، قال: حدّثني أحمد بن الحارث، قال: حدّثني المفضّل[6] بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت جابر بن عبدالله الأنصاري يقول: لمّا أنزل الله تبارك وتعالى على نبيّه صلى الله عليه وآله:

---

(١) الإثني عشر: لم ترد في «ل».

(٢) في المطبوع: السلماني، وفي «ن» و«م» و«ك» والحجريّة: سليماني.

(٣) في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة: قال.

(٤) ما أثبتناه من كتب الحديث والرجال، وفي «ل» والمطبوع: الفراري، وفي «ك»: الفراني، وفي كمال الدين: الفرازي.

(٥) في المطبوع: حسين.

(٦) في «ك»: الفضل.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[١]، قلت: يا رسول الله، قد عرفنا الله ورسوله، فمن أُولوا الأمر[٢] الذين قرن الله طاعتهم، بطاعتك؟ فقال عليه السلام: خلفائي[٣] وأئمّة المسلمين بعدي، أوّلهم علي بن أبي طالب، ثمّ الحسن ثم الحسين ثمّ علي بن الحسين، ثمّ محمّد بن علي المعروف في التوراة[٤] بالباقر، وستدركه يا جابر، فاذا لقيته فاقرأه منّي السلام، ثمّ الصادق[٥] جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ علي بن موسى، ثمّ محمّد بن علي، ثمّ علي بن محمّد ثمّ الحسن بن علي، ثمّ سميّي وكنيّي[٦] حجّة الله في أرضه، وبقيّته[٧] في عباده، ابن الحسن بن علي ذاك[٨] الذي يفتح الله ـ تعالى ذكره ـ على يده مشارق الأرض ومغاربها، ذاك[٩] الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة[١٠] لا يثبت فيها على القول بإمامته إلّا من امتحن الله قلبه للإيمان.

قال جابر: فقلت: يا رسول الله، فهل لشيعته[١١] الانتفاع به في غيبته[١٢]؟ فقال عليه السلام: إي[١٣]، والذي بعثني بالنبوّة[١٤] إنّهم ليستضيؤون

---

(١) سورة النساء: ٥٩.

(٢) في «م» و«ن» والمطبوع زيادة: منكم.

(٣) في «أ» زيادة: يا جابر فى كمال الدين: هم خلفائي يا جابر.

(٤) كذا في «أ» وكمال الدين وفي المطبوع وبقيّة النسخ: «بالتوراة».

(٥) الصادق: لم ترد في «ك» و«ل» و«م» و«ن» والحجريّة.

(٦) في «م» و«ن» والمطبوع: سميّ وكنيّ.

(٧) في المطبوع: نفسه.

(٨) في «أ» و«ك» والمطبوع: ذلك.

(٩) في «ك» والمطبوع: ذلك.

(١٠) غيبة: لم ترد في «أ».

(١١) في «أ» و«ل» وكمال الدين: يقع لشيعته.

(١٢) في غيبته: لم ترد في المطبوع.

(١٣) إي: لم ترد في المطبوع.

(١٤) في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة: بالحقّ نبياً.

بنوره[١] وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن[٢] سترها سحاب، يا جابر، هذا من مكنون سرّ الله، ومخزون علم الله، فاكتمه[٣] إلّا عن[٤] أهله.

(قال جابر بن يزيد: فدخل جابر بن عبدالله الأنصاري[٥]) على علي بن الحسين عليه السلام، فبينا[٦] يحدّثه إذ[٧] خرج محمّد بن علي الباقر عليه السلام من عند نسائه وعلى رأسه ذؤابة وهو غلام، فلمّا بصر به جابر ارتعدت[٨] فرائصه، وقامت كلّ شعرة على بدنه[٩]، ونظر إليه مليّاً، ثمّ قال له[١٠]: يا غلام أقبل، فأقبل، ثمّ قال له[١١]: أدبر، فأدبر، فقال جابر: شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله وربّ الكعبة.

ثمّ قام[١٢] فدنا منه، ثم قال[١٣] له: ما اسمك يا غلام؟ قال: محمّد، قال: ابن من؟ قال: ابن علي بن الحسين، فقال: يا بني، فدتك نفسي فأنت إذاً الباقر، قال: نعم، فأبلغني ما حمّلك رسول الله صلى الله عليه وآله، قال جابر[١٤]: يا مولاي، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بشّرني

---

(١) في «ك» وكمال الدين: يستضيؤون بنوره.

(٢) كذا في «أ» وفي المطبوع وبقيّة النسخ «إن».

(٣) في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة: واكتمه.

(٤) في «ك»: عند، وفي الحجريّة: من.

(٥) الأنصاري: لم ترد في المطبوع.

(٦) في «أ» و«ك» وكمال الدين زيادة: هو.

(٧) في «ل»: إذا.

(٨) في «ك» زيادة: به.

(٩) في «ن» والحجريّة والمطبوع: جسده، وفي كمال الدين كما أثبتناه.

(١٠) له: لم ترد في «ك».

(١١) له: لم ترد في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة.

(١٢) في «ك»: «قال» بدل «قام».

(١٣) في «أ» و«ك» و«م» و«ن» وكمال الدين: فقال.

(١٤) جابر: لم ترد في «أ» و«ل».

بالبقاء إلى أن ألقاك، وقال لي[١]: إذا لقيته فاقرأه منّي السلام، فرسول الله ـ يا مولاي ـ يقرأ عليك السلام، فقال أبو جعفرعليه السلام: يا جابر، على رسول الله السلام ما قامت السموات والأرض، وعليك يا جابر بما[٢] بلّغت السلام.

فكان جابر بعد ذلك يختلف إليه ويتعلّم منه، فسأله محمّد بن عليعليه السلام عن شيء، فقال جابر: والله لا دخلت في نهي رسول اللهصلى الله عليه وآله، لقد أخبرني أنّكم الأئمّة الهداة من أهل[٣] بيته بعده[٤]، أحلم[٥] الناس صغاراً وأعلم الناس كباراً، فقال: لا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم.

قال أبوجعفرعليه السلام: صدق جدّيصلى الله عليه وآله، إنّي[٦] أعلم بما سألتك عنه[٧]، والله[٨] أُوتيت الحكم صبيّاً[٩]، وذلك[١٠] بفضل الله علينا، ورحمته لنا أهل البيت[١١].

---

(١) لي: لم ترد في «أ» و«ل».

(٢) في كمال الدين بدل بما: كما.

(٣) في «ك»: «أصل» بدل «أهل».

(٤) في كمال الدين: من بعده.

(٥) في «ك» والمطبوع: أحكم، وفي الحجريّة: أعلم وفي كمال الدين كما أثبتناه.

(٦) في «أ»: والله إنّي.

(٧) في «أ» و«ك» و«م»: «منك» بدل «عنه»، وفي كمال الدين: إنّي لا علم منك بما سألتك عنه.

(٨) في «أ» و«ك»: «لقد» بدل «الله».

(٩) صبيّاً، لم ترد في «م» والمطبوع، وفي كمال الدين كما أثبتناه.

(١٠) في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة: قال ذلك، وفي «أ» وكمال الدين: كلّ ذلك.

(١١) روى الشيخ الصدوق هذا الحديث في كمال الدين ٢٥٤/ ٣، وفيه: حدّثنا غير واحد من أصحابنا، قالوا: حدّثنا محمّد بن همّام... إلى آخر الحديث.

وذكره المجلسي في بحارالأنوار ٣٦:٢٤٩/ ٦٧، عن كمال الدين، وفي ذيله: كفاية الأثر مثله.

وروى الصدوق أيضاً جزءاً منه في علل الشرائع ١:٢٣٣/ ١ باب (١٦٨) العلة التي من أجلها سمّي أبو جعفر محمّد بن عليعليهما السلام الباقر، وكذلك في الأمالي ٤٣٤/ ٩ عن أبان بن عثمان عن الصادقعليه السلام جعفر بن محمّدعليهما السلام، قال: إنّ رسول اللهصلى الله عليه وآله قال ذات يوم لجابر بن عبدالله:

٣٥ / ٢ ـ حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبدالله بن[1] المطّلب الشيباني ﷺ قال: حدّثنا[2] أبو مزاحم موسى بن عبدالله[3] بن يحيى بن خاقان المقرىء ببغداد، قال[4]: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا محمّد بن حمّاد بن ماهان[5] الدبّاغ أبو جعفر، قال: حدّثنا عيسى بن إبراهيم، قال: حدّثنا الحارث بن نبهان[6]، قال: حدّثنا عتبة[7] بن يقظان، عن أبي سعيد[8]، عن مكحول، عن[9] واثلة بن الأسقع[10]، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: دخل جندل[11] بن جنادة اليهودي من خيبر[12] على رسول الله ﷺ، فقال: يا محمّد،

☜ يا جابر، إنّك ستبقىٰ حتّى تلقى ولدي محمّد بن علي... إلى آخر الحديث. ومثله عن جابر في الثاقب في المناقب: ٦/١٠٤.

وذكره ابن شهر آشوب في المناقب ١:٢٤٢ عن جابر الجعفي في تفسيره عن جابر الأنصاري قال: سألت النبي ﷺ عن قوله: ﴿يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾... إلى قوله ﴿إلّا من امتحن الله قلبه بالإيمان﴾.

(١) بن: لم ترد في «ك».

(٢) حدّثنا: أثبتناها من «ل» ولم ترد في بقيّة النسخ.

(٣) كذا في المطبوع وجميع النسخ. وفي تاريخ بغداد ١٣: ٦٠ وسير اعلام النبلاء ١٥: ٩٤ وهدية العارفين ٢: ٤٧٨ والاعلام للزركلي ٧: ٣٢٤: «عبيداللّه».

(٤) قال: لم ترد في «ك» و«ل» والحجريّة.

(٥) في «أ»: هامان.

(٦) في «ك»: الحرب بن تيهان، وفي «ل»: تيهان وفي «ن» بدل تيهان: سهان.

(٧) في المطبوع والنسخ: عيسى، وما أثبتناه من «ك» وترجمته في كتب الرجال.

انظر: تهذيب الكمال ١٩:٣٢٦.

(٨) في الحجريّة: أبي سعد. والصحيح: أبو سعيد الشامي.

انظر: تهذيب الكمال ٣٣:٣٥٧.

(٩) في «م» و«ن» والحجريّة والمطبوع: وعن.

(١٠) ما أثبتناه من بحارالأنوار وكتب الأخبار والرجال، وفي «ك» و«ل» والحجريّة: الأسفع، وفي «م» و«ن» والمطبوع: الأشفع، وفي «أ» زيادة: ابن قرضات.

(١١) في المطبوع: جندب، وفي بحارالأنوار كما أثبتناه، وكذا في الموارد الآتية.

(١٢) في «أ»: جندل بن جنادة بن جبير.

أخبرني عمّا ليس لله، وعمّا ليس عند الله، وعمّا لا يعلمه الله.

فقال رسول الله ﷺ: أمّا ما ليس لله فليس لله شريك، وأمّا ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد، وأمّا ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود[١]: عزير[٢] ابن الله، والله لا يعلم أنّ[٣] له ولداً.

فقال جندل: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّك[٤] رسول الله حقّاً.

ثمّ قال: يا رسول الله، إنّي رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران عليه السلام، فقال لي: يا جندل أسلم على يد محمّد، واستمسك بالأوصياء من بعده، فقد[٥] أسلمت ورزقني[٦] ذلك، فأخبرني بالأوصياء[٧] بعدك لأتمسّك بهم.

فقال: يا جندل، أوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل. فقال: يا رسول اللّه، إنّهم كانوا اثني عشر، هكذا وجدنا في التوراة، قال: نعم، الأئمّة بعدي إثنا عشر. فقال: يا رسول الله، كلّهم في زمن[٨] واحد؟ قال: لا، ولكنّهم[٩] خلف بعد خلف، فإنّك لن تدرك[١٠] منهم إلّا ثلاثة. (قال: فسمّهم لي يا رسول الله.

---

(١) في «م» و«ن» والحجريّة والمطبوع زيادة: إنّه، وفي بحارالأنوار كما أثبتناه.

(٢) في «أ»: إنّ عزير.

(٣) أنّ: لم ترد في «أ» و«ك» والمطبوع.

(٤) في «أ» زيادة: محمّد.

(٥) في «ك» بدل فقد: فقلت.

(٦) ما أثبتناه من «ك» و«ل» وبحارالأنوار، وفي بقية النسخ: فرزقني، وفي «أ» و«ل» زيادة: اللّه.

(٧) في «أ»: من الأوصياء.

(٨) في «ك»: زمان.

(٩) في «أ» و«ك» و«ل» وبحارالأنوار بدل لكنّهم: لكن.

(١٠) في المطبوع: لا تدرك.

قال: نعم،)[١] إنّك تدرك سيّد الأوصياء، ووارث الأنبياء، وأبا الأئمّة علي بن أبي طالب بعدي، ثمّ ابنه الحسن ثم الحسين[٢]، فاستمسك بهم من بعدي، ولا يغرنّك[٣] جهل الجاهلين، فإذا كانت وقت ولادة ابنه علي بن الحسين سيّد العابدين يقضي الله عليك[٤]، ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه[٥].

فقال: يا رسول الله، هكذا وجدت في التوراة إليا، يقطوا، شبّراً[٦] وشبيراً، فلم أعرف أساميهم، فكم بعد الحسين[٧] من الأوصياء، وما أساميهم؟

فقال: تسعة من صلب الحسين والمهديّ منهم، فاذا انقضت مدّة الحسين، قام بالأمر بعده ابنه علي[٨] ويلقّب بزين العابدين، فإذا انقضت مدّة علي قام بالأمر بعده محمّد ابنه، يدعى بالباقر، فإذا انقضت مدّة محمّد قام بالأمر بعده ابنه[٩] جعفر، يدعى[١٠] بالصادق، فإذا انقضت مدّة جعفر قام بالأمر بعده إبنه[١١] موسى، يدعى[١٢] بالكاظم، ثمّ إذا انتهت[١٣] مدّة[١٤] موسى[١٥] قام بالأمر بعده ابنه علي

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في «أ».

(٢) في «ك»: ثمّ ابنيه الحسن والحسين.

(٣) في «ك»: ولا يغريك.

(٤) في «م» و«ن» والحجريّة والمطبوع: عليه.

(٥) تشربه، لم ترد في «ل» و«ن» والحجريّة وبحارالأنوار.

(٦) في «ل»: إلبا، يقطوا (يتطوا) شبّراً، وفي «ل» والحجريّة: إليا إليا بقطو شبراً، وفي «ن» و«م»: إليا نقطو شبيراً وشبيراً. وفي البحارالأنوار كما أثبتناه.

(٧) في «ك» زيادة: قام.

(٨) في «ك» و«ل» وبحارالأنوار: علي ابنه.

(٩) ابنه، لم ترد في «ك» و«ل» وبحارالأنوار.

(١٠) في «ل» وبحارالأنوار: ويدعى.

(١١) إبنه، لم ترد في «ك» و«ل» بحارالأنوار.

(١٢) في «ك» و«ل» وبحارالأنوار: ويدعىٰ.

(١٣) في «ك»: فاذا انقضت.

(١٤) مدّة، لم ترد في الحجريّة.

(١٥) في «ك» بدل موسى: جعفر.

يدعىٰ[1] بالرضا، فإذا انقضت مدّة علي قام بالأمر بعده محمّد ابنه[2]، يدعىٰ بالزكي، فإذا انقضت مدّة محمّد قام بالأمر بعده[3] علي ابنه يدعىٰ بالنقي،[4] فاذا انقضت مدة علي قام بالأمر بعده[5] الحسن ابنه يدعىٰ بالأمين، ثمّ يغيب عنهم إمامهم.

قال: يا رسول الله، هو الحسن يغيب عنهم؟

قال: لا، ولكن ابنه الحجّة. قال: يا رسول الله فما اسمه؟ قال: لا يسمّى حتّى يظهره الله[6].

قال جندل: يا رسول الله، قد وجدنا ذكرهم[7] في التوراة، وقد بشّرنا موسى ابن عمران بك وبالأوصياء بعدك من ذرّيتك، ثمّ تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ

---

(١) في «ل» وبحارالأنوار: ويدعىٰ.

(٢) في «ل» وبحارالأنوار: ابنه محمّد، وفي «ل»: ويدعىٰ.

(٣) في «ل» و«ن» والحجريّة: من بعده.

(٤) في «أ»: بالتقي.

(٥) في «ل» م «ن» الحجريّة: من بعده.

(٦) الى هنا رواه المحدّث النوري في المستدرك ١٢:٢٧٩/١ باب تحريم تسمية المهدي، عن الغيبة للفضل بن شاذان قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الواسطي رضي الله عنه، قال: حدّثنا زفر بن الهذيل، قال: حدّثنا سليمان بن مهران الأعمش، قال: حدّثنا مورق، قال: حدّثنا جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخل جندل... الحديث.

قال آغا بزرك في الذريعة ١٦:٧٨: كتاب الغيبة للشيخ المتقدّم أبي محمّد فضل بن شاذان الأزدي النيسابوري، الراوي عن الجواد عليه السلام، وقيل عن الرضا، والمتوفي ٢٦٠، وهو غير كتاب (إثبات الرجعة) له، كما صرّح بتعدّدهما النجاشي بل هذا الذي عبّر عنه النجاشي بعد ذكره (إثبات الرجعة) بكتاب (الرجعة)، فهذا مقصور على أحاديث الرجعة وظهور الحجّة وأحواله، ولذا اشتهر بكتاب (الغيبة) وكان موجوداً عند السيد محمّد بن محمّد مير لوحي الحسيني الموسوي السبزواري، المعاصر للمولى محمّد باقر المجلسي... وينقل شيخنا النوري في (النجم الثاقب في أحوال الإمام الغائب) عن كتاب (الغيبة) هذا بتوسط الميرلوحي المذكور.

(٧) في بحارالأنوار: ذكركم.

﴿قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾[١].

فقال جندل: يا رسول الله، فما خوفهم؟ قال: يا جندل، في زمن[٢] كلّ واحد منهم[٣] سلطان[٤] يعتريه[٥] ويؤذيه، فإذا عجّل الله خروج قائمنا يملأ الأرض قسطاً وعدلا، كما ملئت ظلماً وجوراً[٦].

ثمّ قال عليه السلام: طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمقيمين[٧] على محجّتهم[٨]، اولئك[٩] وصفهم الله في كتابه، وقال: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾[١٠] وقال: ﴿أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[١١].

قال ابن الأسقع: ثمّ عاش جندل بن جنادة إلى أيام الحسين بن علي[١٢] عليه السلام، ثمّ خرج إلى الطائف، فحدّثني نعيم بن أبي‌قيس[١٣]، قال: دخلت عليه[١٤] بالطائف وهو عليل، ثمّ إنّه دعا بشربة من لبن فشربه، وقال: هكذا عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله،

---

(١) سورة النور: ٥٥، وفي «ل» و«ن» والحجريّة وبحارالأنوار تكملة الآية ﴿يعبدونني لا يشركون بي شيئاً﴾.

(٢) في «ك»: زمان.

(٣) في «ك» بدل منهم: من الأنبياء.

(٤) في «أ»: شيطان، وفي «ل» و«م» و«ن» والحجريّة بدل سلطان: من، وفي بحارالأنوار: جبّار.

(٥) في «م»: يغتربه، وفي «ن»: يغتريه.

(٦) في «أ» و«ك» و«ن» والمطبوع: جوراً وظلماً.

(٧) في «ن» والحجريّة والمطبوع: للمتّقين. وفي بحارالأنوار كما أثبتناه.

(٨) في «أ» و«ك»: محبّتهم.

(٩) في «أ» زيادة: الذين، وفي «ك» زيادة: ممّن.

(١٠) سورة البقرة: ٣.

(١١) سورة المجادلة: ٢٢.

(١٢) بن علي، لم ترد في المطبوع.

(١٣) في «ل»: نعيم ابن قيس، وفي المطبوع: نعيم أبي قيس.

(١٤) عليه، لم ترد في المطبوع.

أنّه يكون آخر زادي من الدنيا شربة من لبن، ثمّ مات ﷺ، ودفن بالطائف في الموضع المعروف بالكوراء[١].

٣/٣٦ ـ حدّثنا علي بن الحسن[٢] بن منده، قال: حدّثنا أبو محمّد[٣] هارون بن موسى رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني، قال: حدّثني محمّد بن يحيى العطّار، عن سلمة بن الخطّاب، عن محمّد بن[٤] خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً، عن علقمة بن محمّد الحضرمي، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام.

وحدّثنا محمّد بن وهبان، قال: حدّثنا علي بن الحسين الهَمْداني، قال: حدّثنا محمّد بن[٥] عبدالله بن سليمان الحضرمي[٦]، قال: حدّثنا الحسن بن سهل الخياط، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن (محمّد عليه السلام، عن أبيه)[٧]، عن جابر بن

---

(١) بحارالأنوار ٣٦: ١٤٤/٣٠٤ عن كفاية الأثر.
قال المجلسي في ذيل الحديث: بيان: لا يخفىٰ ما فيه من التنافي ظاهراً بين قوله صلى الله عليه وآله: «فإذا كانت وقت ولادة ابنه» وقول الراوي: ثمّ عاش إلى أيام الحسين، فان ولادة علي بن الحسين كان في أواخر أيام أميرالمؤمنين عليه السلام، ولا يبعد أن يكون الخبر: فاذا كانت وقت إمامة ابنه... .
(٢) في «أ»: محمّد.
(٣) في المطبوع زيادة: بن.
(٤) بن: لم ترد في «ك».
(٥) محمّد بن: لم ترد في المطبوع، وفي بحارالأنوار كما أثبتناه في المتن.
(٦) في «أ» زيادة: مطين وهو لقبه، وفي «ك» زيادة: في بطين، وفي «ل»: في مطين.
(٧) مابين القوسين لم يرد في المطبوع. عن أبيه: لم ترد في «م» والحجريّة. وفي بحارالأنوار كما أثبتناه في المتن.

عبدالله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين بن علي عليهما السلام: يا حسين[١]، يخرج من صلبك تسعة من[٢] الأئمّة منهم مهديّ هذه الأُمّة، فإذا استشهد أبوك فالحسن بعده، فإذا سمّ الحسن فأنت، فإذا استشهدت فعلي ابنك، فإذا مضى علي فمحمّد ابنه، فإذا مضى محمّد فجعفر ابنه، فإذا مضى جعفر فموسى ابنه، فإذا مضى موسى فعلي ابنه، فإذا مضى علي فمحمّد ابنه، فإذا مضى محمّد فعلي ابنه، فإذا مضى علي فالحسن ابنه، ثمّ الحجّة[٣] بعد الحسن يملأ الأرض[٤] قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٥][٦].

٣٧ / ٤ ـ أخبرنا[٧] أبو المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني رحمه الله، قال: حدّثنا عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي بأرتاح[٨]، قال أبو عبد الغني

---

(١) يا حسين: لم ترد في «ك».

(٢) في «ل»: «أئمّة» بدل «من الأئمّة».

(٣) في المطبوع بدل ثمّ الحجّة: فإذا مضى الحسن فالحجّة.

(٤) في «ك»: يملأ الله الأرض به.

(٥) في «ل» وبحارالأنوار: ظلماً وجوراً.

(٦) بحارالأنوار ٣٦:٣٠٦/١٤٥. ونقله عن كفاية الأثر علي بن يونس العاملي في الصراط المستقيم ٢:١٤٤.

(٧) من هنا إلى آخر أحاديث الباب لم يرد في «ك».

(٨) كذا في «أ» وكتب الأحاديث وفي «ل» والحجريّة، و«ن»: ما بارح، وفي «م»: نايارح، ولم نعثر لها على معنى.

وأرْتاح: بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان وألف وحاء مهملة، اسم حصن منيع، كان من العواصم من أعمال حلب.

انظر: دلائل الإمامة :١٤٣، أمالي الطوسي :٣٢٩، ٥٧٧، ٥٩٧، ٦١٠، ٦١٤، ٦٢٢، تاريخ مدينة دمشق ٨: ٤١٣، معجم البلدان ١: ١٤٠.

الحسن بن علي بمعان[١]، قال: حدّثنا عبدالوهاب بن همّام الحميري[٢]، قال: حدّثنا[٣] ابن أبي شيبة[٤]، قال: حدّثنا شريك[٥] عن الركين بن الربيع[٦]، عن القاسم بن حسّان، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: كان رسول الله ﷺ في الشكاية[٧] التي قبض فيها، فإذا فاطمة عند رأسه، قال: فبكت حتّى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها، فقال: حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك؟ قالت: أخشى

---

(١) في المطبوع: أبو عبدالله الغني الحسن بن معالي، وفي «ل» بدل معالي: ممعاني، وفي «م» و«ن»: يمعاني والكلّ غلط، فإنّ الموجود في كتب الأخبار والرجال وهو الصحيح: أبو عبدالغني الحسن بن علي بن عيسى الأزدي المعاني، يروي عن مالك وعبدالرزاق، صاحب المصنف ـ أخو عبدالوهاب الآتي ـ

وقال الحموي: معان: بالفتح وآخره نون، والمحدّثون يقولونه بالضم، منهم: الحسن بن علي بن عيسى أبو عبيدالمعني الأزدي المعاني من أهل معان البلقاء... وهي مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء.

انظر: التوحيد :٣١١، معاني الأخبار :٩، أمالي الطوسي :٦١٠، ٦١٤، تاريخ مدينة دمشق ٥١:١٥٨، ٥٣:٩٣، ٦٢:١٢، ميزان الاعتدال ١:٥٠٥، معجم البلدان ٥:١٥٣.

(٢) أخو عبدالرزّاق ـ صاحب المصنف ـ الحافظ المشهور.

انظر: الثقات ٨:٤٠٩، تهذيب الكمال ١٨:٥٢، ٣٠:٣٠٠.

(٣) في «أ»: حدّثني.

(٤) أبوبكر عبدالله بن محمّد بن أبي شيبة صاحب المصنّف، وأخوه عثمان بن محمّد بن أبي شيبة كلاهما روى عن شريك. انظر: تهذيب الكمال ١٢:٤٦٢.

(٥) شريك بن عبدالله بن أبي شريك النخعي، أبو عبدالله القاضي، أحد الأئمّة الأعلام، روىٰ عن جمع كثير منهم الركين بن الربيع، تهذيب الكمال ١٢:٤٦٢، تذكرة الحفّاظ ١:٢٣٢.

(٦) ما أثبتناه من بحارالأنوار وهو الموافق لكتب الرجال والحديث.

وهو أبو الربيع الركين بن الربيع بن عميلة، الفزاري، الكوفي، رأىٰ أسماء بنت أبي بكر، وتوفي في فتنة الوليد بن يزيد بن عبدالملك.

ورویٰ عنه شريك أيضاً، قال: دخلت على أسماء بنت أبي بكر وهي عجوز كبيرة عمياء فوجدتها تصلّي وعندها انسان يلقّنها: قومي، اقعدي افعلي.

روى عن جمع منهم: القاسم بن حسّان. وعنه جمع منهم: شريك بن عبدالله.

في «ل»: سريك الدليز، وفي بقيّة النسخ: شريك الدين بن الربيع.

(٧) في «أ» والحجريّة وبحارالأنوار: الشكاة.

الضيعة[١] من بعدك يا رسول الله[٢]، قال: يا حبيبتي لا تبكين، فنحن أهل بيت قد[٣] أعطانا الله سبع خصال لم يعطها أحداً[٤] قبلنا ولا يعطها[٥] أحداً بعدنا: لنا خاتم النبيين، وأحب الخلق[٦] إلى الله عزّوجلّ وهو أنا أبوك، ووصيّ خير الأوصياء، وأحبّهم إلى الله عزّوجلّ وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء، وأحبّهم إلى الله وهو عمّك، (ومنّا من له جناحان في الجنّة، يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك)[٧]، ومنّا سبطا هذه الأُمّة، وهما ابناك الحسن والحسين، (وسوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الأئمّة أمناءً معصومين)[٨] ومنّا مهديّ هذه الأُمّة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً، وتظاهرت الفتن، وتقطّعت السبل، وأغار[٩] بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيراً، ولا صغير يوقّر كبيراً، فيبعث الله عزّوجلّ عند ذلك مهديّنا التاسع من صلب الحسينعليه‌السلام يفتح حصون الضلالة وقلوباً غفلا[١٠]، يقوم بالدين[١١] في آخر الزمان، كما قمت به في أول الزمان، ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

يا فاطمة، لا تحزني ولا تبكي، فإنّ الله أرحم منّي[١٢] بك، وأرأف عليك منّي،

---

(١) في «ن»: الضعيفة.

(٢) يا رسول الله: لم ترد في «أ» و«ل» وبحارالأنوار.

(٣) قد: لم ترد في «م» والمطبوع.

(٤) أحداً: لم ترد في «م» والمطبوع.

(٥) في «ل»: لم يعطها.

(٦) في «أ» و«ل» وبحارالأنوار: المخلوقين.

(٧) مابين القوسين لم يرد في الحجريّة.

(٨) مابين القوسين لم يرد «ل» و«م» و«ن» والحجريّة. وورد بدلها: تسعة من الأئمّة معصومون. وفي بحارالأنوار كما أثبتناه.

(٩) في «ن» و«م»: أعاد.

(١٠) وقلوباً غفلا: لم ترد في الحجريّة، وورد بدلها: وقلاعها، وفي «أ»: غلفاً، وفي بحارالأنوار: غفلاء.

(١١) في المطبوع: بالدرة، وفي بحارالأنوار كما أثبتناه.

(١٢) منّي: لم ترد في «أ» والمطبوع، وورد بدلها في «ن»: عنيّ.

وذلك لمكانك منّي وموضعك في[1] قلبي، وزوّجك الله زوجاً هو[2] أشرف أهل بيتك حسباً، وأكرمهم منصباً[3]، وأرحمهم بالرعيّة، وأعدلهم بالسويّة، وأبصرهم[4] بالقضيّة.

وقد سألت ربّي عزّوجلّ أن تكوني أوّل من يلحقني[5] من أهل بيتي، ألا إنّك بضعة منّي فمن[6] آذاك فقد آذاني[7].

قال جابر: فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فاعتلّت فاطمة[8]، دخل إليها رجلان من الصحابة، فقالا لها: كيف أصبحت يا بنت رسول الله؟ قالت: أصدقاني، هل سمعتما

---

(١) في «أ» و«ل»: من.

(٢) هو: لم ترد في المطبوع.

(٣) في «ل» منسباً، وفي المطبوع: نسباً.

(٤) في المطبوع: وأنصرهم.

(٥) في الحجريّة: يلحق بي.

(٦) في «أ» والمطبوع: من.

(٧) وردت هذه الفضيلة الكبرىٰ لسيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام في أمّهات كتب الفريقين، فضلاً عن غيرها، بصيغ وتعابير متعدّدة، منها:
«فاطمة بضعة منّي يريبني ما أرابها، ويؤذيني ما آذانها»
(فاطمة بضعة منّي من أغضبها أغضبني»
«فاطمة بضعة منّي يؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها»
«فاطمة بضعة منّي وإني أكره أن يسؤها»
«فاطمة بضعة منّي يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها».
راجع: صحيح البخاري ٤:٢١٠، ٢١٢، ٦:١٥٨، صحيح مسلم ٧:١٤١، مسند أحمد ٤:٥، ٣٢٨، مستدرك الصحيحين ٣:١٥٨، ١٥٩، سنن ابن ماجه ١:٦٤٤/١٩٩٨، سنن أبي داود ١:٤٦٠/٢٠٧١، سنن الترمذي ٥:٣٥٩/٣٩٥٩، ٥:٣٦٠/٣٩٦١، صحيح ابن حبّان ١٥:٤٠٦، ٥٣٦، المعجم الكبير للطبراني ٢٢:٤٠٤، ٤٠٥، فضائل فاطمة لأبي حفص عمر بن أحمد: ٣٠، وغيرها الكثير.

(٨) فاعتلّت فاطمة: أثبتناها من المطبوع فقط، ولم ترد في بقيّة النسخ وبحارالأنوار، ولعلّ الأنسب: واعتلّت فاطمة.

من رسول الله ﷺ يقول[١]: فاطمة بضعة منّي فمن آذاها فقد آذاني؟ قالا: نعم قد[٢] سمعنا ذلك منه، فرفعت يديها إلى السماء وقالت: اللهمّ إنّي أُشهدك أنّهما قد آذياني وغصبا حقّي. ثمّ أعرضت عنهما فلم تكلّمهما بعد ذلك، وعاشت بعد أبيها خمسة وسبعين[٣] يوماً[٤] حتّى ألحقها الله به[٥].

٣٨ / ٥ ـ حدّثنا[٦] علي بن محمّد بن متولة[٧]، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عمر القاضي[٨] الجعابي[٩]، قال: حدّثني[١٠] نصر بن عبدالله[١١] الوشاء، قال: حدّثني

---

(١) يقول: أثبتناها من المطبوع.

(٢) في بحارالأنوار: نعم، والله لقد سمعنا وفي «أ» و«ل»: لقد.

(٣) في المطبوع: خمسة وتسعين.

(٤) في «أ» زيادة: وقيل: أربعون يوماً، وقيل: خمسة أشهر.

(٥) بحارالأنوار ٣٦:١٤٦/٣٠٧ عن كفاية الأثر بهذا السند والمتن. وفي ٢٨:٥٢/٢١ عن سليم عن سلمان، وفي ٥١:٧٨ عن علي بن هلال عن أبيه، باختلاف بزيادة وبنقيصة في موارد.

وكذلك ورد ـ بزيادة وبنقيصة ـ عن علي بن هلال عن أبيه، وعن أبي سعيد الخدري في مصادر عدّة، منها: كشف الغمّة ١:١٥٢، ٣:٢٦٧، كشف اليقين: ٢٦٩، شرح الأخبار ١:١٢٢/٥١، ذخائر العقبى: ١٣٥، مجمع الزوائد للهيثمي ٨:٢٥٣، المعجم الأوسط ٦:٣٢٧، تاريخ مدينة دمشق ٤٢:١٣٠، أُسد الغابة ٤:٤٢، الإصابة ٤:٤٧١/٥٧١٢.

و ورد دخول الرجلين على الزهراء عليها السلام في حديث طويل بعدة كتب:

انظر: علل الشرائع ١:١٨٧، كتاب سليم بن قيس: ٣٩١، ٣٩٢، الصراط المستقيم ٢:٢٩٣، بحارالأنوار ٢٨:٣٠٣، ٢٩:١٥٨، ٤٣:١٩٩.

(٦) في «أ»: حدّثني.

(٧) في المطبوع: مقول، وفي «ل» و«م» و«ن» والحجريّة: مقولة، وما أثبتناه من بحارالأنوار،الظاهر هو علي بن محمّد بن متولة القلانسي.

انظر: أمالي الطوسي: ٦٨٢ / ١٤٥٠.

(٨) القاضي: لم ترد في «ل».

(٩) في المطبوع: الجعالي، وفي بحارالأنوار كما أثبتناه.

(١٠) في «ل»: حدّثنا.

(١١) في بحارالأنوار: زيادة بن.

زيد بن الحسن[١] الأنماطي، عن[٢] جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: كنت عند النبيّ صلى الله عليه وآله في بيت أُمّ سلمة، فأنزل الله هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٣]، فدعا النبيّ صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين وفاطمة وأجلسهم بين يديه،[٤] ودعا علياً فأجلسه خلف ظهره، وقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

فقالت: أُمّ سلمة: وأنا معهم[٥] يا رسول الله؟ قال: أنت على خير[٦]. فقلت: يا رسول الله، لقد أكرم الله هذه العترة الطاهرة والذرّية المباركة بذهاب الرجس عنهم.

قال: يا جابر، لأنّهم عترتي من لحمي ودمي، فأخي سيّد الأوصياء وابناي خير الأسباط، وابنتي سيّدة النسوان، ومنّا المهديّ.

قلت: يا رسول الله، ومن المهديّ؟ قال: تسعة من صلب الحسين أئمّة أبرار، والتاسع قائمهم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل[٧].

---

(١) في «أ»: الحسين.

(٢) في «أ»: «و» بدل «عن».

(٣) سورة الأحزاب: ٣٣.

(٤) بين يديه: لم ترد في «أ».

(٥) في «أ»: منهم.

(٦) في المطبوع: فقال لها: إنّك إلى خير.

(٧) بحارالأنوار ٣٦:٣٠٨/١٤٧، عن كفاية الأثر.

وردت هذه الرواية عن عمر بن أبي سلمة باختلاف في مناقب أميرالمؤمنين لمحمّد بن سليمان الكوفي ١:١٥٧، سنن الترمذي ٥:٣٠/٣٢٥٨، ٥:٣٢٨/٣٨٧٥، المعجم الكبير ٩:٢٦، تاريخ مدينة دمشق ١٤:١٤٥، ١٤٦، شواهد التنزيل ٢:١١٩، وفي كل هذه الموارد نزلت هذه الآية في بيت أُمّ المؤمنين أُمّ سلمة.

٦/٣٩ ـ حدّثنا محمّد بن علي رحمه الله قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عن[1] محمّد بن أبي عمير، عن أبي جميلة المفضّل بن صالح، عن جابربن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهديّ من ولدي، اسمه اسمي وكنيته كنيتي، أشبه الناس[2] بي خَلقاً وخُلقاً، تكون له غيبة[3] وحيرة، تضلّ فيها الأُمم، ثمّ يقبل كالشهاب الثاقب، يملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً[4].

وهذا جابر بن عبدالله الأنصاري، يروي عنه: جابر بن يزيد الجعفي، وواثلة بن الأسقع، والقاسم بن حسّان، ومحمّد بن علي الباقر عليهما السلام.

ولهذا الحديث طرق اخرى: عن أُمّ سلمة، وعن أبي سعيد الخدري، وعن عطيّة، وغيرهم. انظر: تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٤٥-١٤٧. وغيره.

(١) عن: لم ترد في المطبوع.

(٢) في «أ»: الخلق.

(٣) في «ل»: غيبته.

(٤) كمال الدين: ٢٨٦، ورواه كذلك بطريقين عن الإمام الصادق عليه السلام: ٤/٢٨٧، ٥، وفي بحارالأنوار ٣٦: ٣٠٩/١٤٨ عن كفاية الأثر.

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام في الإمامة والتبصرة: ١١٤/١١٩. وفي دعائم الإسلام ٢: ١٨٨ المهديّ من ولدي يضاهي اسمه اسمي وكنيته كنيتي.

وروي في إعلام الورىٰ ٢: ٢٢٦، عن كمال الدين من طريق جابر وغيره.

باب

ما جاء عن أنس بن مالك عن النبي صلّى الله عليه وآله

في النصوص على الأئمّة الإثني عشر صلوات الله عليهم

٤٠ / ١ ـ حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبدالله رحمه الله، قال: حدّثنا رجاء بن يحيى أبو الحسين[١] العبرتائي[٢] الكاتب[٣]، قال: حدّثني[٤] محمّد بن خلاد[٥] ـ بسر من رأى ـ أبو بكر الباهلي، قال: حدّثنا[٦] معاذ بن معاذ[٧]، قال: حدّثنا

---

(١) ما أثبتناه من المطبوع وبحارالأنوار، وفي بقيّة النسخ: ابوالحسن.

(٢) في «أ»: العبرتاي، وفي «ل»: العيرباني وفي «ن»: العبرقائي، وفي الحجريّة: اليسرياني، وفي المطبوع: المعرباني، وما أثبتناه هو الصحيح والموافق لبحارالأنوار وكتب الحديث والرجال.

(٣) في الحجريّة بعد الكاتب: حدّثنا معاذ بن معاذ.

(٤) في «ل»: حدّثنا.

(٥) في «ل»: حدّاد، وفي الحجريّة: علاد، وفي المطبوع: جلّاد.

(٦) في «أ»: حدّثني.

(٧) في «أ»: معاذ بن جبل. ومعاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحر التميمي البصري، أبو المثنىٰ، والد عبيدالله ومثنىٰ، قال ابن حبّان: كان فقيهاً عاقلاً متقناً، يروي عن خلق ☜

ابن عون[١]، عن هشام بن زيد[٢]، عن أنس بن مالك، قال: سألت رسول الله ﷺ عن حواري عيسى، فقال: كانوا من صفوته وخيرته، وكانوا إثني عشر مجردين[٣] مكمشين[٤] في نصرة الله ورسوله، لازهو فيهم ولا ضعف ولا شكّ، كانوا ينصرونه على بصيرة ونفاذ وجدّ[٥] وعناء.

قلت: فمن حواريك يا رسول الله؟

فقال: الأئمّة بعدي إثنا عشر من صلب علي وفاطمة، هم حواري وأنصار

كثير منهم عبدالله بن عون، وعنه كذلك جمع كثير، منهم: ابراهيم بن محمّد بن عرعرة، واحمد بن حنبل، تولّى قضاء البصرة لهارون ثمّ عزله، روى له الجماعة. مولده ١١٩، مات سنة ١٩٥ أو ١٩٦.

انظر: الثقات ٤٨٢:٧، تهذيب الكمال ١٣٢:٢٨.

(١) في «ك»: أبو عون، وفي الحجريّة: ابن عوف.

وهو عبدالله بن عون بن أرطبان المزني، الإمام، شيخ أهل البصرة، أبو عون، الحافظ رأى أنس بن مالك، ولم يثبت له منه سماع، روى عن إبراهيم النخعي وهشام بن زيد بن أنس بن مالك، وغيرهم كثير. وعنه ابراهيم بن يزيد البصري، وسليمان الأعمش وهو من أقرانه، ومعاذ بن معاذ.

قال عثمان البتي: ما رأت عيناي مثل ابن عون. وعن عبدالرحمن بن المهدي: ما كان بالعراق أحد أعلم بالسنة من ابن عون.

انظر: تذكرة الحفّاظ ١٥٦:١، تهذيب الكمال ٣٩٤:١٥.

(٢) في الحجريّة: يزيد، وهو ابن أنس بن مالك، من أهل البصرة.

انظر: الثقات ٥٠٢:٥.

(٣) في «ك»: متجردين.

(٤) في «ل» و«م» و«ن»: مكمسين. وفي «ك»: متكمّشين وفي الحجريّة: مكشين، وفي المطبوع: مكنسين. وما أثبتناه موافقاً لبحارالأنوار وكتب اللغة.

الكمش: الرجل السريع الماضي، وقد كمش ـ بالضم ـ كماشة، فهو كمش وكميش، وكمشته تكميشاً: أعجلته. وانكمش وتكمّش: أسرع.

انظر: لسان العرب ٣٤٣:٦.

(٥) في «أ»: ووجد.

ديني[١]، عليهم من الله التحيّة والسلام[٢].

٤١ / ٢ ـ حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسين،[٣] بن محمّد، قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى رحمه الله في شهر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، قال: حدّثني أبوعلي محمّد بن همّام، قال: حدّثني عامر بن كثير البصري، قال: حدّثني الحسن بن[٤] محمّد بن أبي شعيب الحرّاني، قال: حدّثنا مسكين بن بكير[٥] أبو بسطام[٦]، عن شعبة[٧] بن الحجّاج، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك.

قال هارون: وحدّثنا حيدر بن محمّد بن نعيم السمرقندي، قال: حدّثني أبو النضر[٨] محمّد بن مسعود العيّاشي[٩]، عن يوسف بن السخت[١٠] البصري، قال: حدّثنا[١١] منجاب[١٢] بن الحارث، قال: حدّثنا محمّد بن بشار[١٣]، عن محمّد بن

---

(١) في «ل»: وأنصاري.

(٢) بحارالأنوار ١٤٩/٣٠٩:٣٦ عن كفاية الأثر. وكذلك رواه عن كفاية الأثر علي بن يونس العاملي في الصراط المستقيم ١١٣:٢.

(٣) في «أ»: الحسن.

(٤) بن: لم ترد في «ل».

(٥) بن بكير: لم ترد في «أ».

(٦) في الحجريّة:ابن بسطام.

(٧) في المطبوع: سعد.

(٨) أثبتناه من «أ» وهو الصحيح، وفي المطبوع والحجريّة وبقيّة النسخ «النصر».

(٩) في «ك»: العبّاسي.

(١٠) ما أثبتناه من الحجريّة و: «أ» وفي موضع آخر من المطبوع «باب ما جاء عن أبي أيّوب الأنصاري» وكتب الحديث والرجال، وضبط بالسين المهملة والخاء المعجمة الساكنة والتاء المنقطة فوقها نقطتين.

انظر: إيضاح الاشتباه :٧٦٠/٣١٨. وفي «ل» و«م» و«ن»: السحت، وفي المطبوع: المشحت.

(١١) قال حدّثنا: لم ترد في «ك».

(١٢) ما أثبتناه من «ك» وهو المذكور في كتب الأخبار والرجال، وفي «أ»: منحاق، وفي «ل» و«م» و«ن»: منجاف. والظاهر مصحفة عمّا أثبتناه، وفي المطبوع والحجريّة: إسحاق.

(١٣) في «ك» يسار. وهو محمّد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي، أبو بكر البصري

جعفر[١]، قال: حدّثنا شعبة[٢]، عن هشام بن زيد،[٣] عن أنس بن مالك: قال: كنت أنا وأبوذر وسلمان وزيد بن ثابت وزيد بن أرقم عند النبي ﷺ، ودخل[٤] الحسن والحسين عليهما السلام فقبّلهما رسول الله ﷺ، وقام أبوذر فانكبّ عليهما وقبّل أيديهما، ثمّ رجع فقعد معنا، فقلنا[٥] له سرّاً: رأيت رجلاً شيخاً[٦] من أصحاب رسول الله ﷺ يقوم[٧] إلى صبيّين من بني هاشم فينكبّ[٨] عليهما ويقبّل[٩] أيديهما؟

فقال: نعم، لو سمعتم ما سمعت فيهما من[١٠] رسول الله ﷺ لفعلتم بهما أكثر ممّا فعلت.

↩ بندار، وانما قيل له: بندار، لأنّه كان بنداراً في الحديث، والبندار: الحافظ، جمع حديث بلده، روى عنه جمع كثير، منهم، محمد بن جعفر غندر، ووكيع بن الجراح ويحيى بن سعيد القطان، روى عنه الجماعة وغيرهم كثير.

قال العجلي: بندار بصري، ثقة، كثير الحديث، وكان حائكاً، وقال أبو حاتم: صدوق.

وعن أبي داود: كتبت عن بندار نحو من خمسين ألف حديث.

انظر: تهذيب الكمال ٢٤: ٥١١.

(١) في «م» و«ن» زيادة: عندر والصحيح: غندر وهو لقبه. وفي «ل» زيادة: عنه و.

(٢) قال حدّثنا شعبة: لم ترد في «ك».

(٣) هشام بن زيد بن أنس بن مالك، يروى عن جده أنس، وروى له شعبة وحمّاد بن سلمة وغيرهم.

انظر: التاريخ الكبير ٨: ١٩٤، تهذيب الكمال ٣٠: ٢٠٤.

(٤) في «ك»: إذ دخل.

(٥) في «ك»: فقلت.

(٦) في «ك»: يا أباذر أنت رجل، وفي «ل» و«ن»: يا أباذر أنت شيخ.

(٧) في «أ» و«ل» و«ن» والحجريّة: تقوم.

(٨) في «ك» و«ل»: فتنكب، وفي «ن»: تنكب، وفي «أ» والحجريّة: فتكب.

(٩) في «ك» فتقبّل: وفي «أ» و«ل»: وتقبّل.

(١٠) في «ك»: عن.

قلنا: وماذا سمعت[١] يا أباذر؟ قال: سمعته يقول لعلي[٢] ولهما: يا علي، والله لو أنّ رجلاً صلّى وصام[٣] حتّى يصير كالشن[٤] البالي إذاً ما نفعته[٥] صلاته وصومه[٦] الّا بحبّكم والبراءة من أعدائكم[٧]، يا علي، من توسّل إلى الله عزّوجلّ بحبّكم فحقّ على الله أن لا يردّه، يا علي، من أحبّكم وتمسّك بكم فقد تمسّك بالعروة الوثقى.

قال: ثمّ قام أبوذر وخرج[٨]، وتقدّمنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلنا: يا رسول الله، أخبرنا أبوذر عنك[٩] بكيت وكيت. قال: صدق أبوذر، صدق[١٠] والله، ما أظلّت الخضراء، ولا أقلّت الغبراء[١١] على ذي لهجة أصدق[١٢] من أبي ذر.

قال: ثمّ قال عليه السلام: خلقني الله تبارك وتعالى وأهل بيتي من نور واحد، قبل أن يخلق آدم بسبعة آلاف[١٣] عام، ثمّ نقلنا إلى صلب آدم، ثمّ نقلنا من صلبه في[١٤]

---

(١) في «ك» زيادة: فيهم من رسول الله صلى الله عليه وآله.
(٢) في «أ» زيادة: بن أبي طالب.
(٣) في «ك»: صام وصلّى.
(٤) الشن والشنة: الخلق من كل آنية صنعت من جلد.
انظر: لسان العرب ١٣: ٢٤١.
(٥) ما أثبتناه من «ك» وفي «م»: ما يعق، وفي «ن»: ما ينفع، وفي المطبوع وبقيّة النسخ: ما نفع.
(٦) في «أ»: صومه وصلاته.
(٧) والبراءة من أعدائكم: لم ترد في «أ» و«ك» والمطبوع.
(٨) وخرج: لم ترد في الحجريّة.
(٩) عنك: لم ترد في «أ» و«ل».
(١٠) صدق: لم ترد في «ك».
(١١) في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة: ما أقلّت الغبراء ولا أظلّت الخضراء.
(١٢) في «ك» بدل ذي لهجة أصدق: أصدق لهجة.
(١٣) في «أ»: بتسعة آلاف.
(١٤) في «أ» و«ك» و«ل»: إلى.

أصلاب الطاهرين إلى[١] أرحام الطاهرات.

فقلت: يا رسول الله، فأين كنتم، وعلى أيّ مثال كنتم؟

قال: كنّا أشباحاً من نور تحت العرش، نسبّح الله تعالى[٢] ونمجّده،[٣] ثمّ قال عليه السلام: لمّا عُرج بي إلى السماء، وبلغت سدرة المنتهى، ودّعني جبرئيل عليه السلام، فقلت: حبيبي جبرئيل أفي[٤] هذا المقام تفارقني؟ فقال: يا محمّد، إنّي لا أجوز[٥] هذا الموضع فتحترق أجنحتي.

ثمّ زخ[٦] بي في النور ما شاء الله، فأوحى[٧] الله إليّ: يا محمّد، إنّي اطّلعت إلى[٨] الأرض اطّلاعاً فاخترتك منها فجعلتك[٩] نبيّاً، ثمّ اطّلعت ثانياً فاخترت منها عليّاً، فجعلته وصيّك ووارث علمك والإمام بعدك،[١٠] وأُخرج من أصلابكما[١١] الذرّية الطاهرة، والأئمّة المعصومين خزّان علمي، فلولاكم ما[١٢] خلقت الدنيا ولا[١٣]

---

(١) في «ك»: وإلى.

(٢) تعالى: لم ترد في «أ» و«ل».

(٣) في «أ»: ونحمده.

(٤) في «أ» و«ك» و«ل» و«م» زيادة: مثل. ولم ترد همزة الاستفهام في «أ» و«ن».

(٥) في «أ»: لا أجاوز.

(٦) ما أثبتناه من «ك»، وهو المناسب لغة.

زخّه يزخّه زخّاً: دفعه في وهدة. وقال ابن دريد: كل دفع زخّ. وفي الحديث: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زُخّ به في النار. أي دفع ورمي.

وفي «أ» و«ل» والمطبوع: زجّ، وفي «م» و«ن»: زح، ولعلها: زخ، فحذفت النقطة، وفي الحجريّة: ذجّ.

(٧) في «أ»: (ثمّ أوحى) بدل (فأوحى).

(٨) في «ك» علىٰ.

(٩) في «أ» و«ك» و«ل»: وجعلتك.

(١٠) في «أ»: من بعدك.

(١١) في «أ»: صلبك، وفي «ك» أصلابكم.

(١٢) في «ك»: لما خلقت.

(١٣) لا: لم ترد في «أ» و«ل» و«م» و«ن» والحجريّة.

الآخرة ولا الجنّة ولا النار، يا محمّد، أتحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم يارب، فنوديت: يا محمّد، ارفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا[١] بأنوار[٢] علي، والحسن، والحسين وعلي بن الحسين، ومحمّد بن علي، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمّد بن علي، وعلي بن محمّد، والحسن بن علي، والحجّة يتلألأ من بينهم كأنّه كوكب درّي.

فقلت: يا ربّ، من هؤلاء ومن هذا؟ قال: يا محمّد، هم[٣] الأئمّة بعدك[٤] المطهّرون من صلبك، وهو[٥] الحجّة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، ويشفي صدور قوم مؤمنين.

قلنا: بآبائنا وأُمهاتنا أنت يا رسول الله، لقد قلت عجباً.

فقال عليه السلام: وأعجب[٦] من هذا أنّ أقواماً يسمعون منّي هذا، ثمّ يرجعون على أعقابهم بعد إذ هداهم الله، ويؤذونني فيهم، مالهم[٧] لا أنالهم الله شفاعتي[٨].

---

(١) في المطبوع زيادة: أنا.

(٢) في «ل» «م» «ن» والحجريّة: فإذا أنوار.

(٣) هم: لم ترد في «ن».

(٤) في «أ»: من بعدك.

(٥) في «أ»: (وهذا) بدل (وهو).

(٦) في «أ»: وأعظم.

(٧) مالهم: لم ترد في «ك» والمطبوع.

(٨) إرشاد القلوب ٢: ٤١٥، وفيه: يرفعه المفيد إلى أنس بن مالك.

ومن قوله: (لمّا عرج بي إلى السماء) رواه الشيخ الصدوق في كمال الدين ٢: ٢٥٢، عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن همّام، قال: حدّثنا أحمد بن مابنداذ، قال: حدّثنا أحمد بن هلال، عن محمّد بن أبي عمير، عن المفضّل بن عمر عن الصادق جعفر عن آبائه عن أميرالمؤمنين... الحديث، باختلاف يسير، وفي آخره: هؤلاء الأئمّة، وهذا القائم الذي يحلل حلالي ويحرم حرامي، وبه انتقم من أعدائي، وهو راحة لأوليائي، وهو الذي يشفي

٤٢ / ٣ ـ حدّثنا أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن عيّاش الجوهري قال: حدّثنا محمّد بن أحمد[١] الصفواني (قال: حدّثنا محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا عبدالله بن مسلمة[٢])[٣] قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحمصي[٤]، قال: حدّثنا ابن حمّاد، عن أنس بن سيرين[٥]، عن أنس بن مالك، قال: صلّى بنا[٦] رسول الله ﷺ صلاة الفجر، ثمّ أقبل علينا، فقال: معاشر أصحابي، من أحبّ أهل بيتي[٧] حشر معنا، ومن استمسك بأوصيائي[٨] من بعدي فقد استمسك بالعروة الوثقى.

قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين، فيخرج اللات والعزىٰ طريين فيحرقهما، فلفتنة الناس يومئذٍ بهما أشد من فتنة العجل والسامري.

وسيرويها المصنّف عن الصدوق في باب مّما روي عن امير المؤمنين عليه السلام من النصوص وكذلك ورد هذا المقطع في عدّة كتب باختلاف يسير، منها: تفسير فرات الكوفي :٧٣، عن الإمام الباقر عليه السلام. الغيبة للنعماني :٩٣، عن طريق عبدالله بن عمربن الخطاب. مائة منقبة لمحمّد بن أحمد القمي :٣٨ عن أبي سلمة راعي رسول الله. مقتضب الأثر :١٠، من طريق أبي سلمة أيضاً. وفي صفحة :٢٦، من طريق عبدالله بن عمر. الغيبة للطوسي :١٤٧، عن أبي سلمة. الطرائف :١٧٣، عن أبي سليمان راعي رسول الله... .

(١) في «ن»: أحمد بن الصفواني.

(٢) في «ك»: مسلم، وفي بحارالأنوار: سلمة.

(٣) مابين القوسين لم يرد في «ن».

(٤) في الحجريّة: الحمبصي.

(٥) أنس بن سيرين الأنصاري، أبو موسى البصري، مولى أنس بن مالك، أخو محمّد ومعبد ويحيى وخالد وحفصة وكريمة أولاد سيرين، روى عن مولاه أنس بن مالك، وشريح القاضي، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر، وغيرهم، وروى عنه أبان بن يزيد العطّار، وأيوب السختياني، وغيرهم.

انظر: تهذيب الكمال ٣٤٦:٣.

(٦) بنا: لم ترد في «ك».

(٧) في «ك»: من أحبّنا أهل بيت.

(٨) في «ك»: بالأوصياء.

فقام إليه أبوذر الغفاري[١]، فقال: يا رسول الله، كم الأئمّة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل، [فقال: كلّهم من أهلِ بيتك؟][٢] قال: كلّهم من أهل بيتي، تسعة من صلب الحسين، والمهديّ منهم[٣].

٤٣ / ٤ ـ حدّثنا[٤] محمّد بن عبدالله الشيباني ﷺ، قال: حدّثنا رجاء[٥] بن يحيى العبرتائي[٦]، الكاتب، قال: حدّثنا يعقوب بن إسحاق،[٧] عن محمّد بن بشّار،[٨] قال: حدّثنا محمّد بن جعفر[٩]، قال: حدّثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: لمّا عُرج بي إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوباً: لا

---

(١) في «ك»: فقام أبوذر إليه.

(٢) مابين القوسين لم يرد في «ل» والحجريّة.

(٣) بحارالأنوار ٣٦: ١٥٠/٣١٠، عن كفاية الأثر.

(٤) من هنا إلى آخر الباب لم يرد في «ك»، وورد بدله: وهذه الأحاديث رواها عن أنس بن مالك هشام بن زيد وأنس بن سيرين.

(٥) ما أثبتناه من المطبوع وبحارالأنوار، وفي «أ»: حسان، وفي بقيّة النسخ: جابر.

(٦) في «أ» العبرتاي في «ل»: العرباني، وفي الحجريّة: الغرياني، وفي المطبوع: العرآني. وما أثبتناه هو الصواب، وهو رجاء بن يحيى بن سامان أبو الحسين العبرتائي الكاتب، روىٰ عن الإمام الهادي (ع) وروى عنه أبوالمفضّل الشيباني.

انظر: رجال النجاشي: ١٦٦، نقد الرجال ٢: ٢٣٩، تاريخ بغداد ١٤: ٢٣ ترجمة هارون بن مسلم.

(٧) لعلّه يعقوب بن إسحاق السكيت الذي قتله المتوكل في زمان الإمام الهادي (ع).

انظر: رجال النجاشي: ٤٤٩، خلاصة الأقوال: ٢٩٩.

(٨) محمّد بن بشار بن عثمان العبدي، أبوبكر البصري بندار، وإنما قيل له بندار لأنه كان بنداراً في الحديث، والبندار الحافظ. روى عن جماعة كثيرة منهم محمّد بن جعفر الهذلي المعروف بغندر.

انظر: تهذيب الكمال ٢٤: ٥١١.

(٩) محمّد بن جعفر الهذلي، مولاهم أبو عبدالله البصري: المعروف بغندر، صاحب الكرابيس، روى عن جمع منهم: شعبة فأكثر وجالسه نحواً من عشرين سنة، وكان ربيبه، روى عنه أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وبندار، وغيرهم كثير، روى له الستّة.

انظر: تهذيب التهذيب ٩: ١٢٩/٨٤.

إله إلّا الله محمّد رسول الله، أيّدته بعلي ونصرته به[١]، ورأيت إثني عشر اسماً مكتوباً بالنور، فيهم[٢] علي بن أبي طالب وسبطيّ وبعدهما تسعة أسماء علياً علياً علياً[٣] ـ ثلاث مرّات ـ ومحمّد ومحمّد[٤] ـ مرتين ـ وجعفر وموسى والحسن، والحجّة يتلألأ من بينهم، فقلت: يا ربّ، أسامي من هؤلاء؟ فناداني ربي جلّ جلاله: هم الأوصياء من ذرّيتك، بهم اُثيب[٥] وأعاقب[٦].

٤٤ / ٥ ـ وعنه، قال: حدّثنا أبو مزاحم موسى[٧] بن عبيدالله[٨] بن يحيى بن خاقان المقرىء ببغداد،[٩] قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن الفضل بن الربيع أبو

---

(١) به: لم ترد في المطبوع.

(٢) في الحجريّة وبحارالأنوار: فهم.

(٣) علياً: لم ترد في المطبوع.

(٤) في «أ» و«ل»: ومحمّد محمّد.

(٥) في بحارالأنوار زيادة: وبهم.

(٦) بحارالأنوار ٣٦: ٣١٠/ ١٥١ عن كفاية الأثر، وورد في مدينة المعاجز ٢: ٣٧٨/٦١٤ عن كتاب النصوص على الأئمّة الإثني عشر للصدوق سنداً ومتناً.

وفي الصراط المستقيم ٢: ١٤٢: وأسند الشيباني الحديث إلى أبي امامة عن النبيّ صلى الله عليه وآله باختلاف يسير.

وروي صدر الحديث إلى قوله: ونصرته به، في مصادر عدّة، مرّة عن أنس، ومرّة عن أبي الحمراء خادم النبي صلى الله عليه وآله، منها: مناقب أميرالمؤمنين ١: ٢٤٠ لمحمّد بن سليمان الكوفي. مجمع الزوائد ٩: ١٢١، المعجم الكبير ٢٢: ٢٠٠، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ١٢٠، شواهد التنزيل ١: ٢٩٣، تاريخ بغداد ١١: ١٧٣، في ترجمة عيسى بن محمّد بن عبيدالله أبو موسى، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٣٦، ٤٧: ٣٤٤، وروي أيضاً عن أبي هريرة وجابر كما في: تاريخ دمشق ٤٢: ٣٣٦، ٣٦٠، وميزان الاعتدال ١: ٢٦٩، ٢: ٧٦ من رواية أبي نعيم بتفاوت يسير.

(٧) في بحارالأنوار زيادة: بن أحمد.

(٨) في جميع النسخ: عبدالله. وما أثبتناه هو الصواب الموافق لترجمته في كتب الرجال والتراجم. انظر التعليقة الآتية.

(٩) موسى بن عبيدالله بن يحيى بن خاقان، أبو مزاحم الحافظ البغدادي، كان أبوه ⇐

العبّاس مولى بني هاشم، قال: حدّثني عثمان بن أبي شيبة ـ في مسند أنس[١] ـ (قال: حدّثنا يزيد بن هارون)[٢]، قال: حدّثنا عبدالله بن عون[٣]، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أوصياء الأنبياء الذين يقومون من[٤] بعدهم بقضاء ديونهم، وإنجاز عداتهم، ويقاتلون على سنّتهم.

ثمّ التفت إلى علي عليه السلام، فقال: أنت وصيّي وأخي[٥] في الدنيا والآخرة، تقضي ديني وتنجز عداتي، وتقاتل على سنّتي، تقاتل[٦] على التأويل كما قاتلت على التنزيل[٧]، فأنا خير الأنبياء وأنت خير الأوصياء، وسبطاي خير الأسباط، ومن صلبهما يخرج الأئمّة التسعة، مطهّرون[٨] معصومون قوّامون بالقسط، والأئمّة بعدي على عدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى، هم عترتي من لحمي ودمي[٩].

٤٥ / ٦ ـ حدّثنا أبوالحسن علي بن الحسن بن محمّد بن منده، قال: حدّثنا هارون بن موسى رضي الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن صدقة الرقي ـ بمصر ـ قال:

وزير المتوكل، روى عن عبدالله بن أحمد بن حنبل وعباس الدوري، وروى عنه الآجري وحفص بن شاهين والمعافا بن زكريّا، مات سنة ٣٢٥ هـ.

انظر: تاريخ بغداد ١٣: ٦٠، سير أعلام النبلاء ١٥: ٩٤.

(١) في مسند أنس: لم يرد في بحارالأنوار.

(٢) مابين القوسين لم يرد في الحجريّة.

(٣) في المطبوع: عوف وهو عبدالله بن عون بن أرطبان المزني الحافظ شيخ أهل البصرة، روى عن أنس بن سيرين وجماعة.

انظر: تذكرة الحفّاظ ١: ١٥٦، تهذيب الكمال ١٥: ٣٩٤.

(٤) يقومون من: لم ترد في المطبوع.

(٥) وأخي: لم ترد في الحجريّة.

(٦) في «أ»: فقاتل.

(٧) في «أ» و«ل» و«م» و«ن» والحجريّة وبحارالأنوار: تنزيله.

(٨) في «ن»: المطهّرون.

(٩) بحارالأنوار ٣٦: ١٥٢/٣١٠، عن كفاية الأثر سنداً ومتناً.

حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن خلّاد أبوبكر الباهلي، قال: حدّثنا معاذ بن معاذ،[١] قال: حدّثنا ابن عون[٢]، عن هشام بن زيد[٣]، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمّة بعدي إثنا عشر، ثمّ أخفى صوته، فسمعته يقول: كلّهم من قريش[٤].

٤٦ / ٧ ـ حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريّا البغدادي، قال: حدّثني أبوالحسن علي بن عقبة القاضي السنائي[٥]، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا محمّد بن عرفة[٦] الطائي الحمّصي، قال: حدّثنا الفريابي[٧] محمّد بن

---

(١) معاذ بن معاذ بن نصر أبو المثنىٰ العنبري التميمي الحافظ، قاضي البصرة قال أحمد بن حنبل: إليه المنتهى في التثبت في البصرة. مات سنة ١٩٦ هـ.
انظر: تذكرة الحفّاظ ١: ٣٢٤، تهذيب التهذيب ١٠: ١٧٥.

(٢) في الحجريّة والمطبوع: عوف، وفي البحار: أبي عون. والصحيح ما أثبتناه، انظر ما تقدّم.

(٣) ما أثبتناه من المطبوع وهو الصواب، وفي بقيّة النسخ وبحارالأنوار: يزيد، وتقدّمت ترجمته.

(٤) بحارالأنوار ٣٦: ١٥٣/٣١١، عن كفاية الأثر سنداً ومتناً.
وتقدّم الحديث فيما رواه المصنّف عن جابر بن سمرة. فراجع.

(٥) في «أ» و«م» وبحارالأنوار: السناني، وفي المطبوع: الشيباني.

(٦) في «ل» غرقه، في «ن» والحجريّة: غرفة، وفي المطبوع: عرفد.

(٧) ما أثبتناه موافق لكتب الرجال، واختلفت النسخ بين العرباني والغريابي والفرباني والفرياني، وفي بحارالأنوار: العبرتائي.
والصحيح ما أثبتناه، وهو محمّد بن يوسف الفريابي، أبو عبدالله شيخ البخاري، صاحب سفيان الثوري ويروي عنه، ولد ١٢٠ هـ ومات ٢١٢ هـ نزل قيسارية الشام، إلّا أنّه رحل إلى الكوفة وعاش هناك فترة.
انظر: تهذيب الكمال ١١: ١٦٣، الطبقات الكبرى ٧: ٤٨٩، معرفة الثقات ١: ٣٩، ميزان الاعتدال ٤: ٧١.

يوسف، عن سفيان الثوري، عن عاصم[١]، عن أبي العالية[٢]، عن أنس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأئمّة بعدي إثنا عشر، ثمّ أخفى صوته فسمعته يقول: كلّهم من قريش[٣].

٨/٤٧ ـ حدّثنا أبو عبدالله بن محمّد بن[٤] سعيد، قال: حدّثني[٥] أبوطالب ابن زيد[٦] السرواني[٧] العدل، عن حميد، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الرملي[٨] ـ بالبصرة ـ قال: حدّثني شبابة بن سوّار[٩]، قال: حدّثنا[١٠]

---

(١) عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبدالرحمن البصري، مولى بني تميم، ويقال: مولى عثمان بن عثمان، روى عن جماعة منهم: أنس بن مالك، ورفيع أبي العالية، ويروي عنه جمع منهم: سفيان الثوري.

انظر: تهذيب الكمال ١٣:٤٨٥.

(٢) رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحي البصري، مولى إمرأة من بني رياح بن يربوع، حي من بني تميم، اعتقته سائبة، أدرك الجاهلية وأسلم بعد موت النبي ﷺ بسنتين، روى عن أُبي بن كعب وأنس بن مالك وغيرهم، وروى عنه جمع كثير منهم: عاصم الأحول، روى له الجماعة.

انظر: الطبقات الكبرى ٧:١١٢، تهذيب الكمال ١٩:٢١٤-٢١٨.

(٣) بحارالأنوار ٣٦:٣١١/١٥٤.

وانظر المصادر الّتي ذكرناها في باب ما رواه جابر بن سمرة للحديث.

(٤) محمّد بن: لم ترد في الحجريّة وفي «ل»: الحسين بن محمّد. تقدمت ترجمته في المقدّمة، وهو الحسين بن محمّد بن سعيد الخزاعي.

(٥) في «ل» و«ن» والحجريّة: حدّثنا.

(٦) في «أ» والمطبوع: يزيد، وفي بقيّة النسخ وبحارالأنوار كما أثبتناه.

(٧) في «ل» والحجريّة: الرواني.

(٨) كذا في المطبوع وبحار الأنوار، وفي بقية النسخ: الرمل.

(٩) شبابة بن سوّار، أبو عمرو الفزاري، مولاهم، أصله من خراسان ونزل المدائن حدّث بها وببغداد عن شيعته ويونس بن أبي إسحاق وغيرهم، روى عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم.

انظر: تاريخ بغداد ٩:٢٩٤، تهذيب الكمال ١٢:٣٤٣.

(١٠) في «أ»: حدَّثني.

شعبة[1]، عن قتادة[2]، عن الحسن[3]، عن أنس بن مالك، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: الأئمّة بعدي إثنا عشر، فقيل: يا رسول الله، فكم الأئمّة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل[4].

٤٨ / ٩ ـ حدّثنا[5] علي بن محمّد بن متولة[6]، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن[7] مهرويه القزويني، قال: حدّثنا حامد بن أبي حامد، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالرحمن البرقي، ـ بمصر ـ قال: حدّثنا عباس بن طالب قال حدّثنا

---

(١) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، أبو بسطام الواسطي، مولى عبدة بن الأغر، مولى يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، انتقل إلى البصرة فسكنها، رأى الحسن وابن سيرين، روى عن أبان بن تغلب وقتادة بن دعامة وغيرهم كثير، روى عنه إبراهيم بن سعد الزهري وشبابة بن سوار وغيرهم كثير.
انظر: تهذيب الكمال ١٢: ٤٧٩.

(٢) قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب البصري، وكان أكمه، روى عن أنس بن مالك، والحسن بن عبدالرحمن الشامي، والحسن البصري وغيرهم كثير، وروى عنه حميد الطويل وشعبة بن الحجاج وغيرهم.
انظر: الطبقات الكبرى ٧:٢٢٩، تهذيب الكمال ٢٣:٤٩٨.

(٣) الحسن بن أبي الحسن، واسمه يسار البصري، أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت، ويقال: جابر بن عبدالله، ويقال غير ذلك، وأُمه خيرة مولاة أُم سلمة زوج النبي ﷺ، ويقال: إنّ أباه ـ يسار ـ من سبي ميسان، وقع إلى المدينة، فاشترته الربيع بنت النضر، عمّة أنس بن مالك، فأعتقته روى الحسن عن الأحنف بن قيس وأنس بن مالك وغيرهم كثير، وروى عنه أبان بن أبي عيّاش وقتادة بن دعامة وغيرهم كثير.
انظر: تهذيب الكمال ٦:٩٥، تذكرة الحفّاظ ١:٧١.

(٤) بحارالأنوار ٣٦:٣١١/١٥٥.

(٥) في «ل»: حدّثني.

(٦) ما أثبتناه من بحارالأنوار وبعض كتب الأخبار، وفي «ل» والمطبوع: متولد، وفي «م» و«ن»: سولة، وفي الحجريّة: مقولة، والظاهر هو: علي بن محمّد بن متولة القلانسي.
انظر: أمالي الطوسي: ٦٨٢ / ١٤٥٠. وراجع الحديث رقم ٣٨.

(٧) محمّد بن: لم ترد في «ل» والحجرية.

عبد الواحد بن زياد، قال: حدّثنا عاصم الأحول،[١] عن حفصة بنت سيرين، قالت: قال لي أنس بن مالك: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأئمّة بعدي إثنا عشر، ثمّ أخفى صوته فسمعته يقول: كلّهم من قريش[٢].

وهذا أنس بن مالك روى عنه: هشام بن زيد، وأنس بن سيرين، وأبو العالية، وحفصة بنت سيرين، والحسن بن أبي الحسن البصري.

---

(١) في «أ» زيادة: عن عاصم. والصواب ما أثبتناه.

انظر: تهذيب التهذيب ١٢: ٣٦٠ ترجمة حفصة بنت سيرين.

(٢) بحار الأنوار ٣٦: ٣١٢/ ١٥٦.

باب

ما جاء عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله

في النصوص على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام

٤٩ / ١ ـ حدّثنا محمّد بن عبد الله الشيباني رحمه الله، قال: حدّثنا هاشم[١] بن مالك أبو دلف الخزاعي - ببغداد في مسجد الشرقية - قال: حدّثنا العباس بن الفرج الرياشي[٢]، قال: حدّثنا[٣] شرحبيل[٤] بن أبي عون[٥]، عن يزيد بن

---

(١) في «ك»: هشام، والحجريّة: قاسم، والصواب ما أثبتناه انظر: إكمال الكمال ٣: ١٧٠، أمالي الطوسي: ٦٠٩/ ٥.

(٢) في «ل»: الرباحي، وفي «م» و«ن» الرماحي، وفي بحارالأنوار: الرياحي.
والظاهر هو: الرياشي: وهو النحوي واللغوي المقتول بالبصرة عام ٢٥٧ هـ أيام صاحب الزنج.
انظر: أمالي الطوسي: ٦٠٩، تهذيب الكمال ١٤: ٢٣٤، تهذيب التهذيب ٥: ١١٠.

(٣) قال حدّثنا: لم ترد في «ل». وفي «م» و«ن» والحجريّة: «عن» بدل «قال حدّثنا» وفي «أ»: «حدثني» بدل «حدثنا».

(٤) في «أ»: شرحيل، وفي «م» والحجريّة وبحار الانوار: شرجيل.

(٥) في المطبوع: عوف.
انظر: تعجيل المنفعة: ١٧٧ ترجمة شرحبيل بن أبي عون.

عبدالملك،[١] عن سعيد المقبري[٢] عن أبي هريرة قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: إنّ لكلّ نبيّ وصيّاً وسبطين، فمن وصيّك وسبطاك؟ فسكت ولم يرد عليّ[٣] الجواب[٤]، فانصرفت حزيناً فلّماحان الظهر قال: ادن يا أبا هريرة، فجعلت أدنو وأقول: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله.

ثمّ قال: إنّ الله بعث أربعة آلاف نبي، وكان لهم أربعة آلاف وصي وثمانية آلاف سبط، فو الذي نفسي بيده لأنا خير النبيّين، ووصيّي خير الوصيّين، وإنّ سبطيَّ خير الأسباط.

ثمّ قال عليه السلام: سبطاي[٥] خير الأسباط[٦]: الحسن والحسين سبطا هذه الأمّة[٧]، وإنّ الأسباط كانوا من ولد يعقوب، وكانوا إثنى عشر رجلاً، وإنّ الأئمّة بعدي[٨] إثنا عشر رجلاً[٩] من أهل بيتي، علي[١٠] أوّلهم، وأوسطهم محمّد، وآخرهم

---

(١) في «ل»: بريد بن عبدالملك. والصواب ما أثبتناه وهو يزيد بن عبدالملك أبو المغيرة النوفلي.
انظر: من له رواية في الكتب الستّة ٢: ٣٨٧.
(٢) في «أ» و«ل» والمطبوع: المقري، وفي «م» و«ن»: المعيري، وفي بحارالانوار: المعبري.
و الصواب ما أثبتناه وهو المشهور في كتب التراجم والرجال والحديث وبقرينة روايته عن أبي هريرة، ورواية يزيد بن عبد الملك عنه.
والمقبري هو سعيد بن أبي سعيد المتوفّى سنة ١٢٣ هـ.
انظر: الأنساب للسمعاني ٥: ٣٦١، تهذيب الكمال ١٠: ٤٦٦، من له رواية في الكتب الستة ٢: ٣٨٧، علل الدار قطني ٨: ١٣١.
(٣) عليَّ: لم ترد في المطبوع و«ن» والحجريّة.
(٤) في «ك» جواباً.
(٥) في «أ» و«ل» والمطبوع وبحار الانوار: سبطي.
(٦) سبطاي خير الاسباط: لم ترد في «ك».
(٧) في «ك»: «سبطاي من الأئمّة» بدل «سبطا هذه الأمة».
(٨) في «ك»: من بعدي.
(٩) لم ترد في «أ» والمطبوع.
(١٠) علي: سقط من «أ».

محمّد، مهديّ[١] هذه الأمة، الذي يصلّي[٢] عيسى بن مريم[٣] خلفه[٤] ألا إنّ من تمسّك بهم بعدي[٥] فقد تمسّك بحبل الله، ومن تخلّى منهم فقد تخلّى من حبل[٦] الله.[٧]

٢/٥٠ - حدّثنا محمّد بن عبدالله الشيباني، والقاضي أبو الفرج المعافابن زكريّا البغدادي، والحسن[٨] بن محمّد بن سعيد، والحسن[٩] بن علي بن الحسن الرازي، جميعاً قالوا: حدّثنا أبو علي محمّد بن همّام بن سهيل الكاتب، قال: حدّثني الحسن بن[١٠] محمّد بن جمهور العمّي، عن أبيه

---

(١) كذا في «ك»، وفي المطبوع وبقيّة النسخ: ومهدي، وفي البحار الأنوار: وهو مهدي.

(٢) يصلّي: لم ترد في المطبوع.

(٣) بن مريم: لم ترد في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة وبحارالأنوار.

(٤) خبر صلاة عيسي خلف الإمام المهدي عليه السلام رواه عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم أبوسعيد الخدري وجابر الأنصاري، وحذيفة، وأبو أمامة، وعبدالله بن عمرو بن العاص وآخرين.

انظر: سنن ابي ماجه ٢: ١٣٦١، مصنف ابن أبي شيبة ٨: ٦٧٩، الفتن لابن حماد: ٢٣٠ و٣٤٦، عقد الدرر: ١٧ و ٢٣٠، تاريخ دمشق ٢: ٢٢٥.

(٥) بعدي: لم ترد في «ك».

(٦) حبل: لم ترد في «أ» والمطبوع.

(٧) بحارالانوار ٣٦: ٣١٢ / ١٥٧.

(٨) كذا في جميع النسخ وبحارالأنوار، والظاهر هو الحسين بن محمّد بن سعيد الخزاعي. انظر ترجمته في المقدّمة في مشايخ المصنف.

(٩) كذا في «ك» و«ل» وبحارالأنوار، وفي المطبوع وبقيّة النسخ: الحسين.

و سيأتي في آخر رواية من باب روايات زيد بن ثابت، عن أكثر النسخ: الحسن، وكذا في الرواية الثانية من باب روايات أبي أيوب الانصاري وعن جميع النسخ: الحسن بن علي بن الحسن الرازي. وكذا في مستدركات علم الرجال ١: ٥٨٠، و٢: ٤٤٧.

(١٠) الحسن بن: لم ترد في المطبوع، والصواب ما أثبتناه وهو الموافق لبقيّة النسخ وبحارالأنوار. و هو أبو محمّد البصري الثقة، ينسب إلى بني العمّ من تميم يروي عن الحسين بن روح وابن ☜

محمّدبن جمهور[١]، قال: حدّثني عثمان[٢] بن عمر، قال: حدّثني[٣] شعبة، عن[٤]سعد[٥] بن إبراهيم، عن عبدالرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: كنت عندالنبي صلّى‌الله عليه وآله‌سلم وأبوبكر، وعمر، والفضل بن العباس، وزيدبن حارثة، وعبدالله بن مسعود، إذ دخل الحسين بن علي عليهما السلام فأخذه النبي صلّى‌الله عليه وآله‌سلم وقبّله ثمّ قال: حُزقَّة حُزقَّة[٦] ترقَّ عين

همام.

انظر: رجال النجاشي: ٦٢، معجم رجال الحديث ٦: ١٢٣.

(١) في «ل» زيادة: العمّي. وهو والد الحسن المتقدّم، وقد شهد علي بن إبراهيم بن هاشم بوثاقته.

انظر: معجم رجال الحديث ١٦: ١٨٩ - ١٩١.

(٢) في «ك»: عمّار. والصواب ما أثبتناه وهو الموافق لبقيّة النسخ وبحارالانوار.

و هو عثمان بن عمر بن فارس الحافظ البصري، حدَّث عن شعبة وخلق كثير، روى عنه أحمدقال: ثقة، والعجلي وقال: ثقة ثبت، مات سنة ٢٠٩ هـ

انظر: تذكرة الحفّاظ ١: ٣٧٨، تهذيب الكمال ١٩: ٤٦١، تهذيب التهذيب ٧: ١٢٩.

(٣) في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة: لم ترد «حدَّثني».

و في «ك»: حدَّثنا.

(٤) عن: لم ترد في «ل»، وفي «م» و«ن» والحجريّة وبحار الأنوار: «بن» بدل «عن» والصواب ما أثبتناه وهوالموافق للمطبوع و«ك»، وذلك لعدّة قرائن منها عدم رواية شعبة عن عبدالرحمن الأعرج.

انظر: تهذيب الكمال ١٢: ٤٧٩، تهذيب التهذيب ٤: ٢٩٧.

(٥) في جميع النسخ وبحارالأنوار: سعيد. والصواب: سعد وهو سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، الراوي عن عبد الرحمن الأعرج، ويروي عنه شعبة بن الحجاج.

انظر: تهذيب الكمال ١٠: ٢٤٠ ترجمة سعد، و١٢: ٤٨١ ترجمة شعبة و١٧: ٤٦٧ ترجمة الأعرج، وكذا في تهذيب التهذيب ٤: ٢٩٨ والتاريخ الكبير للبخاري ٤: ٥١.

(٦) في المطبوع و«أ» و«ك»: حبقة، وفي «ل» و«م» و«ن»: خبقة.

و الصواب ما في بحار الأنوار وهو: حُزقَّة.

قال في البحار: حُزقَّة حُزقَّة، بضم الحاء وتشديد القاف وفتحها والحُزقَّة: الضعيف المقارب

بقّة[١]، ووضع فمه على فمه[٢] وقال[٣]: اللّهمّ إنّي أُحبّه فأحبّه،[٤] وأحبّ من يحبّه[٥]، يا حسين[٦] أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمّة، تسعة[٧] من ولدك أئمّة أبرار.

فقال له عبدالله بن مسعود: ما هؤلاء الأئمّة الذين ذكرتهم يا رسول اللّه[٨] في صلب الحسين؟ فأطرق مليّاً ثمّ رفع رأسه وقال[٩]: يا عبد الله سألت عظيماً ولكني أُخبرك، أنّ ابني هذا ـ ووضع يده علي كتف الحسينعليه‌السلام ـ يخرج من صلبه ولد

↩ الخطو من ضعفه، وقيل القصير العظيم البطن، وذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس.
انظر: بحارالأنوار ٣٦: ٣١٤ و٤٣: ٢٨٧. الفائق في غريب الحديث ١: ٢٤٢، النهاية في غريب الحديث ١: ٣٦٤.

(١) ترقَّ: بمعنىٰ إصعد، وعين بقة: كناية عن صغر العين.
قال الحاكم النيسابوري في معرفة علوم الحديث: ٩٠: «سألت الأدباء عن معنىٰ هـذا الحـديث فقالوا لي: إنّ الحزقة، المقارب الخطى والقصير الذي يقارب خطاه. وعين بقة: أشار إلى البقّة التي تطير ولا شيء أصغر من عينها. وأخبرني بعض الأدباء: أنّ النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله أراد بالبقة فاطمة فقال للحسين: ياقرة عين بقة ترَّق، والله أعلم.
و نقل ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣: ١٩٤ مثله عن أبي نعيم الإصبهاني.
و أخرجه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٢: ٧٨٧ / ١٤٠٥.
انظر ايضاً: الفائق في غريب الحديث للزمخشري ١: ٢٤٣.

(٢) على فمه: لم ترد في «م» و«ن».

(٣) في «أ» والمطبوع: «ثمّ قال» بدل «و قال».

(٤) فأحبه: لم ترد في «أ».

(٥) قولهصلى‌الله‌عليه‌وآله للحسينعليه‌السلام: اللهمّ إنّي أُحبه فأحبه.
أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٧: ١٥٤، والحاكم النيسابوري في معرفة علوم الحديث: ٨٩،في المستدرك ٣: ١٧٧ وقال: حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه. وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣: ١٩٤ و٢٤: ٤٦٠.

(٦) يا حسين: لم ترد في «ن».

(٧) في المطبوع: التسعة.

(٨) يا رسول اللّه: لم ترد في «أ» و«ك» و«ل» وبحار الأنوار.

(٩) في «أ» والمطبوع: فقال.

مبارك سميّ جدّه عليﷺ، يسمّى العابد[1] ونور الزهّاد، ويخرج الله[2] من صلب علي ولداً اسمه اسمي[3] وأشبه الناس بي، يبقر العلم بقراً، وينطق بالحقّ ويأمر بالصواب، ويخرج الله من صلبه كلمة الحقّ ولسان الصدق.

فقال له ابن مسعود: فما اسمه يا نبيّ اللّه؟ قال: يقال له جعفر، صادق في قوله و فعله[4]، الطاعن عليه كالطاعن عليَّ، والرادّ عليه كالرادّ عليَّ.

ثمّ دخل حسّان بن ثابت، وأنشد في رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم شعراً[5]، وانقطع الحديث.

فلمّا كان من الغد صلّى بنا رسول اللّهﷺ، ثمّ دخل بيت عائشة ودخلنا معه أنا وعلي بن أبي طالب، وعبدالله بن العباس، وكان من دأبه[6] عليه السلام إذا (سئل أجاب وإذا)[7] لم يسأل ابتدأ، فقلت له: بأبي أنت وأمي[8] يا رسول اللّه، ألا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين عليه السلام. قال: نعم يا أبا هريرة، ويخرج الله من صلب جعفرﷺ[9] مولوداً نقياً[10] طاهراً أسمر ربعة[11] سميّ موسى بن عمران.

---

(١) في «ك»: عليه سيماء العبّاد.

(٢) اللّه: لم ترد في المطبوع.

(٣) في «أ» و«ك»: «سميّي» بدل «اسمه اسمي».

(٤) في المطبوع: وفعاله.

(٥) شعراً: لم ترد في «ك».

(٦) في «ك»: آدابه.

(٧) بين القوسين لم ترد في المطبوع وهي في بقيّة النسخ وبحارالأنوار.

(٨) ما أثبتناه من «أ» و«ك»، وفي بقيّة النسخ: بأمي أنت وأبي.

(٩) في المطبوع: من صلبه.

(١٠) نقيّاً: لم ترد في المطبوع.

(١١) أسمر ربعة: لم ترد في النسخة الحجريّة.

و الربعة: أي مربوع الخَلْق، لاطويل ولا قصير.

انظر: الصحاح ٣: ١٢١٤، لسان العرب ٨: ١٠٧.

ثمّ قال[1] له ابن عباس: ثمّ من يا رسول اللّه؟ قال: يخرج من صلب موسى علي ابنه يدعى بالرضا، موضع العلم ومعدن الحلم[2].

ثمّ قال عليه السلام: بأبي المقتول في أرض الغربة. ويخرج من صلب علي ابنه محمّد المحمود، أطهر الناس[3] خُلقاً وأحسنهم خلقاً، ويخرج من صلب محمّد ابنه علي[4]، طاهر الجيب[5] صادق اللهجة. ويخرج من صلب علي الحسن، الميمون النقي[6]، الطاهر الناطق عن الله وأبو حجّة الله. ويخرج[7] من صلب الحسن قائمنا أهل البيت، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، له هيبة[8] موسى، وحكم داود، وبهاء عيسى. ثمّ تلا عليه السلام ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[9].

فقال له علي بن أبي طالب عليه السلام: بأبي أنت وأمي يارسول اللّه، من هؤلاء الذين ذكرتهم؟ فقال: يا علي، أسامي الأوصياء من بعدك، والعترة الطاهرة، والذرّية المباركة.

---

(١) في «ك»: «فقال» بدل «ثمّ قال».

(٢) في «ن»: «الحكم» بدل «الحلم».

(٣) في «ن» والحجريّة: «أطهرهم» بدل «أطهر الناس».
و في «م»: أطهر خلقاً.

(٤) في «أ» و«ك» و«ل» وبحارالأنوار: علي ابنه.

(٥) في «أ» وبحارالأنوار: طاهر الحسب.
و الجيب: أي القلب، يقال طاهر الجيب ونقي الجيب، أي طاهر القلب من الغش والحقد. لسان العرب ٦: ١٠٦.

(٦) في المطبوع و«ك»: التقي.

(٧) في بحارالأنوار: ويخرج اللّه.

(٨) في المطبوع و«أ» و«ك»: غيبة.

(٩) سورة آل عمران: ٣٤.

ثمّ قال: والذي نفس محمّد بيده، لو أنّ رجلاً[١] عبدالله ألف عام ثمّ ألف عام[٢]، ما بين الركن والمقام ثمّ أتاني[٣] جاحداً بولايتهم لأكبّه الله في النار كائناً من[٤] كان.[٥]

قال أبوعلي بن همّام: العجب كلّ العجب من أبي هريرة، إنّه يروي مثل هذه الأخبار ثمّ ينكر فضائل أهل البيت عليهم السلام[٦].

٥١ / ٣ ـ حدّثنا محمّد بن وهبان بن محمّد البصري، قال: حدّثنا الحسين بن علي البزوفري، عن عبدالله بن مسلمة، قال: أخبرنا عقبة بن مكرم[٧]، قال حدّثنا عبد الوهّاب الثقفي[٨]، عن يحيى بن سعيد[٩]، عن محمّد بن يعقوب بن خالد[١٠]،

---

(١) في «أ»: عبداً.

(٢) في «ك» زيادة: ثمّ ألف عام.

(٣) في المطبوع: اتى، وفي «ك»: اتانا.

(٤) في المطبوع و«ك»: «ما» بدل «من».

(٥) بحار الأنوار ٣٦: ٣١٢ / ١٥٨.

(٦) في «ك» زيادة: وهذان الحديثان رواهما عن أبي هريرة: سعيد المقبري وعبد الرحمن الأعرج.

و قول ابن همّام في بحار الأنوار ٣٦: ٣١٢ ذيل الحديث المتقدّم.

(٧) عقبة بن مكرم، أبو عبد الملك العميّ البصري الحافظ، روى عنه مسلم وأبو داود والترمذي و ابن ماجة، قال أبوداود: ثقة ثقة من ثقات الناس، مات سنة ٢٤٣ هـ.

تهذيب الكمال ٢٠: ٢٢٣، تهذيب التهذيب ٧: ٢٢٢.

(٨) الحافظ أبو محمّد بن عبد المجيد بن أبي العاص الثقفي، روى عنه أحمد بن حنبل وابن راهويه والفلاس. وثّقه أحمد وابن المديني ويحيى، مات سنة ١٩٤ هـ.

انظر: تهذيب الكمال ١٨: ٥٠٣، تذكرة الحفّاظ ١: ٣٢١.

(٩) يحيى بن سعيد الأنصاري، قاضي المدينة قال أبو حاتم: ثقة يوازي الزهري، مات سنة ١٤٣ هـ.

انظر: تهذيب الكمال ٣١: ٣٤٦، تذكرة الحفّاظ ١: ١٣٧.

(١٠) الظاهر أنّ الذي يروي عنه يحيى بن سعيد الأنصاري هو يعقوب بن خالد.

عن أبي صالح السمّان[١]، عن أبي هريرة، قال: خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال: معاشر الناس[٢] من أراد أن يحيا حياتي، ويموت ميتتي فليتولّ علي بن أبي طالب عليه السلام وبقيّة الأئمّة[٣] من بعده. فقيل: يا رسول الله فكم الأئمّة بعدك؟[٤] فقال: عدد الأسباط[٥].

٥٢ / ٤ ـ حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن عبيد الله الجوهري، قال: حدّثنا عبد الصمد بن علي بن محمّد بن مكرم، قال: حدّثنا الطيالسي أبو الوليد[٦]،

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٨: ٣٩٤.

(١) أبوصالح السمان، ذكوان المدني مولى جويرية الغطفانية.
روى عن أبي هريرة وابن عباس وعائشة، قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة من أجلّ الناس، مات سنة ١٠١ هـ.
انظر: التاريخ الكبير ٣: ٢٦٠، تهذيب الكمال ١٨: ١٥٣، تذكرة الحفّاظ ١: ٨٩.

(٢) معاشر الناس: لم ترد في الحجريّة.

(٣) في «أ» والمطبوع: وليقتدي بالأئمّة.

(٤) في المطبوع: من بعدك.

(٥) بحار الأنوار ٣٦: ٣١٤ / ١٥٩.
وروي الطبراني في المعجم الكبير والحاكم في المستدرك عن زيد بن أرقم قال: قال رسول اللهﷺ: من يريد ان يحيى حياتي ويموت موتي ويسكن جنّة الخلد التي وعدني ربّي فليتولّ علي بن أبي طالب فإنّه لن يخرجكم من هدىً ولن يدخلكم في ضلال.
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه.
وفي الإصابة وكنزالعمّال: فليتولّ علياً وذريته من بعده فإنهم لن يخرجوكم من باب هدى، ولن يدخلوكم في باب ضلالة.
قال في الاصابة وكنز العمال: أخرجه مطين والباوردي وابن جرير وابن شاهين وابن منده.
انظر: المعجم الكبير ٥: ١٩٤، مستدرك الحاكم ٣: ١٢٨، الإصابة ٢: ٤٨٥، كنز العمّال ١١: ٦١١.

(٦) هشام بن عبد الملك البصري الحافظ، أحد الأعلام، روى عنه الدارمي والبخاري وأبو داود، مات سنة ٢٢٧ هـ.
تهذيب الكمال ٣٠: ٢٢٦، تذكرة الحفّاظ ١: ٣٨٢.

عن أبي الزناد[1] عبد الله بن ذكوان، عن أبيه، عن الأعرج[2]، عن أبي هريرة، قال: سألت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن قوله عزّوجلّ: ﴿وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾[3]. قال: جعل الإمامة[4] في عقب الحسين عليه السلام، يخرج من صلبه تسعة من الأئمّة، ومنهم مهديّ هذه الأمّة، ثمّ قال عليه السلام: لو أنّ رجلاً صفن[5] بين الركن والمقام ثمّ لقى الله مبغضاً لأهل بيتي دخل النار[6].

٥٣ / ٥ ـ وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّي

---

(١) في جميع النسخ: أبي الزياد، وفي بحار الأنوار: أبي زياد.
و الصواب ما أثبتناه وهو: أبو الزناد عبد الله بن ذكوان تابعي مدني ثقة وهو راوية عبد الرحمن الأعرج، مات سنة ١٣١هـ.
التاريخ الكبير ٥: ٨٣، طبقات الحفّاظ ١: ١٣٤، طبقات ابن سعد ٥: ٤١٥.

(٢) تقدّم، وهو عبد الرحمن الأعرج، كاتب المصاحف، ثقة ثبت مات سنة ١١٧ هـ
تذكرة الحفّاظ ١: ٩٧.

(٣) سورة الزخرف: ٢٨. وفسرت بالإمامة في الروايات فعن الامام السجّاد عليه السلام قال: فينا نزلت، و الإمامة في عقب الحسين بن علي إلى يوم القيامة.
و عن الصادق عليه السلام قال: هي الإمامة جعلها الله عزّوجلّ في عقب الحسين إلى يوم القيامة.
معاني الاخبار: ١٣١، الخصال: ٣٠٥، كمال الدين: ٣٢٣.

(٤) في «أ»: الأئمّة، وفي «ل»: الإمام.

(٥) في المطبوع: ضعن، وفي «ن»: صفَّ.
و صفن: صفَّ قدميه، وكلّ صاف قدميه فهو صافن.
الصحاح ٦: ٢١٥٢، النهاية في غريب الحديث ٣: ٣٩.

(٦) بحارالأنوار ٣٦: ٣١٥ / ١٦٠.
و من شواهده ما رواه الطبراني والحاكم عن ابن عباس بلفظ: فلو أنّ رجلاً صفن بين الركن والمقام فصلّى وصام ثمّ لقى الله وهو مبغض لأهل بيت محمّد دخل النار.
قال الحاكم: حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه.
انظر: المعجم الكبير ١١: ١٤٢، مستدرك الحاكم ٣: ١٤٩.

تارك فيكم الثقلين: أحدهما[١] كتاب الله عزّوجلّ، من اتّبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة، ثمّ أهل بيتي، أذكّركم الله في أهل بيتي ـ قالها[٢] ثلاث مرّات ـ فقلت لأبي هريرة: فمن أهل بيته نساؤه؟ قال: لا، أهل بيته أصله[٣] وعصبته، وهم الأئمّة الإثنا عشر الذين ذكرهم الله في قوله: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾[٤].[٥]

٦/٥٤ ـ حدّثنا أبوالحسن محمّد بن جعفر بن محمّد التميمي المعروف بابن النجّار النحوي، قال: حدّثنا أبوالعباس أحمد بن محمّد بن مروان الغزّال[٦]، قال: حدّثني محمّد بن تيم[٧]، عن عبد الرحمن بن مهديّ[٨]، قال: حدّثنا معاوية بن

---

(١) أحدهما: لم ترد في المطبوع.

(٢) قالها: لم ترد في «أ» والمطبوع.

(٣) في المطبوع: «صلبه» بدل «أصله».

(٤) سورة الزخرف: ٢٨.

(٥) بحارالأنوار ٣٦: ٣١٥ / ١٦١.

ومثله عن زيد بن أرقم وفي آخره: فقلنا مَنْ أهل بيته نساؤه؟! قال: لا وأيم اللّه، إنّ المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثمّ يطلّقها فترجع إلى بيتها وقومها، أهل بيته أصله وعصبته.

صحيح مسلم ٧: ١٢٣، المعجم الكبير ٥: ١٨٢.

(٦) في «أ»: «الغزّالي» بدل «الغزّال»، ولعلّه إسحاق بن محمّد وليس أحمد بن محمّد.

قال الخطيب في تاريخ بغداد ٦: ٣٩٠ وفي سنة ٣١٨ مات أبو العباس إسحاق بن محمّد بن مروان الغزّال.

(٧) في «ن»: تميم، يطلق علي جماعة.

(٨) عبد الرحمن بن مهديّ الحافظ الكبير أبو سعيد العنبري البصري أحد الأعلام، قال أحمد بن حنبل: إذا حدّث عبد الرحمن بن مهديّ عن رجل فهو حجّة. مات سنة ١٩٨ هـ.

تاريخ بغداد ١٠: ٢٣٩، تهذيب الكمال ١٧: ٤٣٠، تذكرة الحفّاظ ١: ٣٢٩.

صالح[1]، عن عبد الغفّار بن القاسم[2]، عن أبي مريم[3]، عن أبي هريرة، قال: دخلت علىٰ رسول اللّه ﷺ وقد نزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[4]، فقرأها علينا رسول اللّه ﷺ ثمّ قال: أنا المنذر، أتعرفون الهادي؟ فقلنا: لا يا رسول اللّه. فقال: هو خاصف النعل[5].

---

(١) معاوية بن صالح أبو عمر الحضرمي الفقيه، قاضي الاندلس وثّقه أحمد وابن عدي، مات سنة ١٥٨ هـ.

تذكرة الحفّاظ ١: ١٧٦، تهذيب التهذيب ١٠: ١٨٩.

(٢) أبو مريم الأنصاري وهو غير الآتي. وهو الأنصاري الصغير. عبدالغفّار بن القاسم بن قيس الأنصاري، روىٰ عن أبي جعفر وأبي عبداللّه عليهما السلام.

انظر: رجال النجاشي: ٢٤٦، رجال الطوسى: ١١٨، تهذيب الكمال ١٧: ١٨٤.

(٣) عبد الرحمن بن ماعز أبو مريم الأنصاري، وثّقه أحمد والعجلي.

ويحتمل أبو مريم مولى أبي هريرة، واحتمل المزي إتحادهما.

التاريخ الكبير ٩: ٦٨، تهذيب الكمال ٣٤: ٢٨١.

(٤) سورة الرعد: ٧.

وفي الدر المنثور ٤: ٤٥ قال: أخرج ابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة، والديلمي وابن عساكر وابن النجّار: لمّا نزلت ﴿إنما أنت منذر ولكلّ قوم هاد﴾ وضع رسول ﷺ يده على صدره فقال: أنا المنذر، وأومأ بيده إلى منكب علي فقال: أنت الهادي، يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي.

و قال: أخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس: المنذر رسول الله والهادي علي بن أبي طالب.

انظر: مستدرك الحاكم ٣: ١٢٩ وقال: صحيح الاسناد، تفسير جامع البيان ١٣: ١٣٩، تاريخ دمشق ٤٢: ٣٥٩.

(٥) الخصف: الخرز والاصلاح، من الضم والجمع.

روي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللّه ﷺ: إنّ منكم من يقاتل علىٰ تأويله كما قاتلت علىٰ تنزيله، فقال أبوبكر وعمر، أنا هو، قال: لا، ولكن خاصف النعل، وكان رسول اللّه ﷺ أعطىٰ علياً نعله يخصفها.

فطوّلت الأعناق، إذ خرج علينا عليﷺ من بعض الحجر وبيده نعل رسول اللّهﷺ، ثمّ التفت إلينا رسول اللّهﷺ[١] فقال: ألا إنّه المبلّغ عنّي، والإمام بعدي، وزوج ابنتي، وأبو سبطيّ، فنحن أهل بيت أذهب الله عنّا الرجس وطهّرنا من الدنس، يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل، هو الإمام أبو الأئمّة الزهر.

فقيل: يا رسول الله وكم[٢] الأئمّة بعدك؟

قال: إثنا عشر، عدد نقباء بني اسرائيل، ومنّا مهديّ هذه الأمّة[٣]، يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً[٤]، لا تخلو الأرض منهم إلّا ساخت[٥] بأهلها[٦].

٥٥ / ٧ ـ حدّثنا محمّد بن عبد الله الشيباني رحمه اللّه، قال: حدّثنا صالح بن

انظر: مسند أحمد ٣: ٣٣، سنن الترمذي ٥: ٢٩٨ وقال: حسن صحيح، مصنف ابن أبي شيبة ٧:٤٩٧، مسند أبي يعلى ٢: ٣٤١، مستدرك الحاكم ٣: ١٢٣ وصحّحه على شرط الشيخين، مجمع الزوائد ٥: ١٨٦ وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

(١) رسول اللّهﷺ: لم ترد في «أ» والمطبوع.

(٢) في المطبوع: فكم.

(٣) في «أ» و«ل»: الأئمّة.

(٤) في «ن» والحجريّة وبحارالأنوار: ظلماً وجوراً.

(٥) في المطبوع و«أ» و«م»: ساحت، و ساحت: جرى ماءها و فاضت، و ساخت: غاصت و انفسخت.

النهاية في غريب الحديث ٢: ٤٣٣، لسان العرب ٣:٢٧.

(٦) بحارالأنوار ٣٦: ٣١٥ / ١٦٢.

أحمد بن أبي مقاتل[١]، عن زكريّا[٢]، عن سليمان بن[٣] جعفر الجعفري، قال: حدّثنا سكين[٤] بن عبدالعزيز، عن أبي سلمة[٥]، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللّه ﷺ: إنّ الصدقة لا تحلّ لي ولا لأهل بيتي، فقلنا: يا رسول الله صلّى الله عليك، وآلك من أهل بيتك؟[٦] قال: أهل بيتي عترتي، من لحمي ودمي، هم الأئمّة من[٧] بعدي، عدد نقباء بني اسرائيل[٨].

وهذا أبو هريرة روى عنه: سعيد المقبري، وعبد الرحمن الأعرج ،أبوصالح

---

(١) المعروف بالقيراطي، مات سنة ٣١٦ هـ
تاريخ بغداد ٩: ٣٢٨، لسان الميزان ٣: ١٦٤.

(٢) زكريّا بن يحيى بن عمر أبو السكين الكوفي، نزيل بغداد، قال الخطيب: ثقة، روى عن صالح بن أبي مقاتل، مات سنة ٢٥١ هـ.
انظر: تهذيب الكمال ٩: ٣٨٤.

(٣) بن: لم ترد في المطبوع و«ن».
والصواب ما أثبتناه وهو الموافق لبقيّة النسخ وبحار الأنوار وهو: سليمان بن جعفر بن ابراهيم، من أحفاد جعفر الطيار، روى عن الامام الرضا عليه السلام وثّقه الكلّ.
رجال النجاشي: ١٨٢، رجال الطوسي: ٣٣٨ و٣٥٨، معجم رجال الحديث ٩: ٢٤٨.

(٤) في جميع النسخ وبحار الأنوار مسكين، والصواب ما أثبتناه.
و هو سكين بن عبد العزيز القطان البصري الثقة. وعدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الصادق عليه السلام.
رجال الطوسي: ٢٢١، التاريخ الكبير ٤: ١٩٩، تهذيب الكمال ١١: ٢٠٩.

(٥) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، الراوي عن أبي هريرة مات سنة ١٠٤. ثقة.
الثقات ٥: ١، تهذيب الكمال ٣٤: ٣٧٦، معرفة الثقات ٢: ٤٠٦.

(٦) في «أ» و«ل» وبحارالأنوار: فقلنا يا رسول الله من أهل بيتك؟.

(٧) من: لم ترد في المطبوع والحجريّة.

(٨) بحارالأنوار ٣٦: ٣١٦ / ١٦٣.

و أما حرمة الصدقة عليهم فهو ممّا أجمع عليه المسلمون، وقال ابن عبد البر: ثبت عنه ﷺ أنه قال: الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمّد.
الخلاف للطوسي ٣: ٥٤٠، المغني لابن قدامة ٢: ٥١٩، التمهيد لابن عبد البر ٣: ٨٨.

السمّان، والأعرج[1]، وأبو مريم، وأبو سلمة.

(١) الأعرج هو عبد الرحمن الأعرج، فيكون ذكره مكرراً. ولعلَّ المصنف كرّره ليشير إلى عدد الروايات الواردة في الباب.

باب

ما جاء عن عمر بن الخطّاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله

في النصوص على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام

٥٦ / ١ ـ حدّثنا أبو الفضل محمّد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن زكريّا العدوي، قال: حدّثنا أبو كريب[١] محمّد بن العلاء، قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح اليشكري[٢]، عن شريك بن عبد اللّه، عن شبيب بن غرقدة العدوي[٣]، عن المستظل بن حصين[٤]، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت

---

(١) في المطبوع و«ن»: أبو بكر، والصواب ما أثبتناه وهو الموافق لبقيّة النسخ ولترجمته وهو: محمّد بن العلاء الهمداني المتوفّى سنة ٢٤٨ هـ.

التاريخ الكبير ٢: ٢٥٥، الثقات ٨: ٦١، ٩٧.

(٢) روى له ابن ماجه، وثّقه ابن حبان وآخرين. مات سنة ٢١٧ هـ.

الثقات ٨: ٩٧، تهذيب الكمال ٣: ١١٠.

(٣) في المطبوع: شيث بن غرقدة، وفي «ن» و«ك»: مسيب وفي الحجريّة: شبيب بن فرقدة، والصواب ما أثبتناه. وهو شبيب بن غرقدة السلمي البارقي الكوفي.

وفي المطبوع ذُكر قبل أبي كريب. والصواب ما أثبتناه وهو الموافق لبقيّة النسخ وبحار الأنوار وكتب الطبقات والرجال وهو ثقة، وثّقه أحمد والنسائي ويحيى بن معين.

انظر: التاريخ الكبير ٨: ٦٢، تهذيب الكمال ١٢: ٣٧٠، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين: ١١٢.

(٤) في المطبوع وبقيّة النسخ وبحار الأنوار: المفضّل بن حصين والصواب ما أثبتناه وهو

رسول الله ﷺ يقول: الأئمّة بعدي إثنا عشر، ثمّ أخفى[١] صوته، فسمعته يقول: كلّهم من قريش[٢].

قال أبوالمفضّل: هذا حديث[٣] غريب لا أعرفه إلّا[٤] عن الحسن بن علي بن زكريّا البصري بهذا الاسناد، وكتبت عنه ببخارا[٥] يوم الأربعاء، وكان يوم العاشوراء، وكان من أصحاب الحديث، (إلّا أنّه كان ثقة في الحديث)[٦]، وكثيراً ما كان يروي من فضائل أهل البيت عليهم السلام[٧].

٥٧ / ٢ ـ حدّثنا علي بن الحسن بن محمّد بن منده، قال: حدّثنا هارون بن موسى رحمه الله، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي[٨]، قال: حدّثني أبو موسى عيسى بن

الموافق لكتب الرجال.

فالذي يروي عن عمر بن الخطاب، ويروي عنه شبيب هو المستظل بن حصين البارقي.

انظر: طبقات ابن سعد ٦: ١٢٩، التاريخ الكبير ٨: ٦٢، الثقات ٥: ٤٦٣، الاصابة ٦: ٢٢٨، تهذيب الكمال ١٢: ٣٧٠.

(١) في «أ»: خفي.

(٢) بحارالأنوار ٣٦: ٣١٦ / ١٦٤، وتقدّمت مصادر الحديث في باب: روايات جابر بن سمرة، فراجع.

(٣) حديث: أثبتناه من «ك» و«ل» وبحارالأنوار.

(٤) إلا: لم ترد في «ك».

(٥) بخارا: من أعظم مدن بلاد ما وراء النهر في ذلك الزمان فتحها المسلمون عام ٨٧ هـ معجم البلدان ١: ٣٥٣.

(٦) ما بين القوسين: لم يرد في «ل».

(٧) بحارالأنوار ٣٦: ٣١٦، ذيل الحديث ١٦٤.

(٨) اختلفت النسخ في ضبط اسمه. فبعضها نسبة للجد وبعضها لجد الجد إختصاراً، وما أثبتناه يوافق اكثر النسخ وبحارالأنوار ولترجمته، وهو: أبوالحسن محمّد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن المنصور، عباسي هاشمي، روى عنه هارون بن موسى التلعكبري يروي

أحمد[١]، قال: حدّثنا أبو ثابت المدني[٢]، قال: حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم[٣]، عن هشام بن سعيد، عن عيسى بن عبد الله بن مالك[٤]، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أيها الناس[٥]، إنّي فرط[٦] لكم، وإنّكم واردون عليَّ الحوض،[٧] حوضاً عرضه[٨] ما بين صنعاء إلى[٩] بصرى[١٠] فيه قدحان عدد النجوم

عن عمّه أبي موسى عيسى بن أحمد عن الامام العسكري عليه السلام.
انظر: رجال الطوسي ٤٤٢، معجم رجال الحديث ١٦: ١٣.

(١) انظر ترجمة ابن أخيه، في الهامش السابق.

(٢) أبو ثابت المدني: محمّد بن عبيد الله بن محمّد بن زيد القرشي مولى عثمان بن عفان. يروي عن عبد العزيز بن أبي حازم، روى عنه البخاري وأبو زرعة، قال ابو حاتم: صدوق.
انظر: الثقات ٩: ٨٠، تهذيب الكمال ٢٦: ٤٦.

(٣) عبدالعزيز بن أبي حازم، واسم أبي حازم: سلمة بن دينار، فقيه، قال ابن معين وغيره: صدوق. وقال أحمد: لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه من ابن أبي حازم .مات سنة ١٨٥ هـ
انظر: رجال الطوسي: ٢٣٩، مشاهير علماء الأمصار: ٢٢٥، تذكرة الحفّاظ ١: ٢٦٨.

(٤) مولى عمر بن الخطاب، ذكره ابن حبّان في الثقات.
انظر: تهذيب الكمال ٢٢: ٦٢٣.

(٥) في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة: يا أيّها الناس.

(٦) في «أ»: فرطكم، وفَرَطَ: بالتحريك فعل بمعنىٰ فاعل، والفارط هو الذي يسبق القوم إلى الماء، وأنا فرطكم على الحوض: أي متقدّمكم إليه.
انظر: النهاية في غريب الحديث ٣: ٤٣٤، العين ٧: ٤١٩، الصحاح ٣: ١١٤٨.

(٧) الحوض: لم ترد في «أ».

(٨) في «أ»: عرض، وفي «ك» و«ل» وبحارالأنوار: أعرض.

(٩) في «أ» و«ك» و«م» وبحارالأنوار: «و» بدل «إلى».

(١٠) بُصرى: بالضم، وهي تطلق علي موضعين، الأوّل: بالشام من أعمال دمشق، وهي المشهورة عند العرب. والثاني: قرية من قرى بغداد قرب عكبرا.
معجم البلدان ١: ٤٤١.

من فضة، وإنّي سائلكم حين تردون عليَّ عن الثقلين[١] فانظروا[٢] كيف تخلفوني فيهما، السبب الأكبر كتاب اللّٰه، طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تبدّلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنَّه قد نبّأني اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليَّ الحوض. فقلت: يا رسول الله من عترتك؟ قال: أهل بيتي من ولد علي وفاطمة، والحسن والحسين[٣]، وتسعة من صلب الحسين أئمّة أبرار، هم عترتي من لحمي ودمي[٤].

---

(١) الثقلين: أصل الثقل، إنّ العرب تقول لكلّ شيء نفيس وخطير ومصون ثقل. فسمّاهما ثقلين إعظاماً لقدرهما وتفخيماً لشأنهما.

وقيل: سمّاهما ثقلين لأن الأخذ بهما والعمل بهما ثقيل.

فيكون من الثقل.

معاني الاخبار: ٩٠، النهاية في غريب الحديث ١: ٢١١، لسان العرب ١١: ٨٨.

(٢) في «أ» و«ل» و«م» و«ن» والحجريّة: فانظروني.

(٣) والحسن والحسين: لم ترد في النسخ، أثبتناه من بحار الأنوار.

(٤) بحارالأنوار ٣٦: ٣١٧ / ١٦٥.

وفي «ك» زيادة: وهذان الحديثان رواهما عن عمر: عيسى بن عبدالله بن مالك. والمفضّل بن حصين.

وتقدّم أنّ الصواب هو المستظل بن حصين.

وفي المعجم الكبير للطبراني ٥: ١٦٧ عن زيد بن أرقم بلفظ قريب من هذا.

باب

ما جاء عن عثمان بن عفّان عن رسول الله صلّى الله عليه وآله

في النصوص على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام

٥٨ / ١ ـ حدَّثنا علي بن الحسن بن محمّد[١]، قال: حدَّثنا محمّد[٢] بن الحسين البزوفري، قال: حدَّثنا أحمد بن عيسى بن فضل الأنماطي، قال: حدَّثنا داود بن فضل، عن ابن عائشة[٣]، عن أبي عبد الرحمن[٤]، عن[٥] سعيد بن المسيّب[٦]، عن

---

(١) علي بن الحسن بن محمّد: لم ترد في المطبوع، أثبتناه من بقيّة النسخ وبحارالأنوار، وهو الصواب، فإن الخزّاز لايروي عن البزوفري مباشرة بل غالباً بواسطة علي بن الحسن بن منده.

(٢) في المطبوع: علي. والصواب ما أثبتناه وهو الموافق لبقيّة النسخ وبحارالأنوار، وتقدّم.

(٣) في بحارالأنوار: أبي عائشة. ولم نقف عليه علي وجه الدقّة.

ولعلّه: عبيد الله بن محمّد بن حفص بن عايشة المعروف بالعيشي المتوفّى سنة ٢٢٨ هـ.

انظر: تهذيب الكمال ١٩: ١٤٧.

(٤) أبو عبد الرحمن، كنية جماعة كثيرة، ولعلّه الأسلمي حرملة بن عمر وهو يروي عن سعيد بن المسيّب.

انظر: طبقات ابن سعد ٤: ٣١٧.

(٥) في «أ»: «بن» بدل «عن».

(٦) سعيد بن المسيّب، مشهور توفّي سنة ٩٤ هـ. ترجم له في تهذيب الكمال ١١: ٦٦، تذكرة الحفّاظ ١: ٥٤.

عمرو بن عثمان بن عفّان[١] قال: قال لي[٢] أبي: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: الأئمّة عليهم السلام بعدي إثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، ومنّا[٣] مهديّ هذه الأمّة، من تمسّك[٤] من بعدي بهم فقد استمسك بحبل اللّه، ومن تخلّى منهم فقد تخلّى من اللّه[٥].

(١) ترجم له في تهذيب الكمال ٢٢: ١٥٣ قال: ثقة من كبار التابعين.

(٢) لي: لم ترد في «أ» و«ل» وبحار الأنوار.

(٣) في «أ»: منها.

(٤) في «أ»: استمسك.

(٥) بحارالأنوار ٣٦: ٣١٧ / ١٦٦.

باب

ما جاء عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله

في النصوص على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام

٥٩ / ١ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبيد الله الجوهري، قال: حدّثنا أبوزرعة[١] عبد الله بن جعفر الميموني، قال: حدّثنا محمّد بن مسعود، عن مالك بن سليمان[٢] عن عمر بن سعد[٣] المقري، قال: حدّثنا شريك، عن ركين بن الربيع،[٤] عن القاسم[٥] بن حسّان، عن زيد بن ثابت قال: مرض الحسن والحسين عليهما

---

(١) أثبتناه من «أ» و«ك» والمطبوع وفي الحجريّة و«م» و«ن» بالذال المعجمة.

(٢) في «أ» والمطبوع: سلمان.

(٣) في المطبوع وبحارالأنوار: سعيد.

(٤) ركين بن الربيع بن عميلة الفزاري روى عنه شريك وشعبة، وثّقه أحمد، مات سنة ١٣١ هـ انظر: التاريخ الكبير ٣: ٣٣٠، من له رواية في الكتب الستة ١: ٣٩٨ الثقات ٤: ٢٤٣.

(٥) في «ن» والحجريّة: وعن القاسم. والصواب ما أثبتناه، وهو القاسم بن حسان العامري الكوفي، تابعي روى عن زيد بن ثابت، وروى عنه ركين بن الربيع، وثّقه ابن شاهين وأحمد بن صالح وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: الثقات ٥: ٣٠٥، تهذيب الكمال ٢٣: ٣٤١ تهذيب التهذيب ٨: ٢٧٩.

السلام، فعادهما رسول اللّهﷺ، فأخذهما وقبّلهما، ثمّ رفع يده إلى السماء، فقال:

اللهمّ ربّ السماوات السبع وما أظلّت، وربّ الرياح وماذرت[١]، اللهمّ ربّ كلّ شيء[٢]، أنت الأول فلا شيء قبلك، وأنت الباطن فلا شيء دونك، وربّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وإله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، أسألك أن تمنّ عليهما بعافيتك، وتجعلهما تحت كنفك وحرزك، وأن تصرف عنهما السوء والمحذور[٣] برحمتك.

ثمّ وضع يده على كتف الحسن[٤]، (فقال: أنت الإمام وابن[٥] وليّ اللّه، ووضع يده على صلب الحسين،)[٦] فقال: أنت الإمام وأبو الأئمّة، تسعة من صلبك، أئمّة أبرار، والتاسع قائمهم، من تمسّك بكم وبالأئمّة من ذرّيتكم كان معنا يوم القيامة، وكان معنا في الجنّة في درجاتنا.

قال: فبرءآ من علّتهما بدعاء رسول اللّهﷺ[٧].

٦٠ / ٢ ـ حدّثنا محمّد بن عبد الله بن المطّلب، قال: حدّثني[٨] إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن إسحاق الهاشمي، قال: حدّثني[٩] أبي، عن عبد الله بن بكير

---

(١) في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة: وما ذرأت.
و ما أثبتناه ورد في كثير من الأدعية.
انظر: مصباح المتهجّد: ١٠٩، ٦٧٥، المحاسن للبرقي ٢: ٣٧٤.
(٢) في «أ» و«ك» زيادة: وإله كلّ شيء.
(٣) في المطبوع: السوء المحذور.
(٤) في «أ» و«ل»: الحسين.
(٥) ما أثبتناه من «ل» وبحارالأنوار، ولم ترد (الواو) في بقيّة النسخ.
(٦) بين القوسين سقط في «أ».
(٧) بحارالأنوار ٣٦: ٣١٧ / ١٦٧.
(٨) في «ك»: حدّثنا.
(٩) في «ك»: حدّثنا.

الغنوي[١]، عن حكيم بن جبير، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن زيد بن ثابت، قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: علي بن أبي طالب قائد البررة وقاتل الفجرة، منصور من نصره مخذول من خذله، الشاكّ في علي هو الشاكّ[٢] في الإسلام، وخير من أُخلّف بعدي وخير أصحابي علي، لحمه لحمي ودمه دمي وأبو سبطيّ، ومن صلب الحسين تخرج الأئمّة التسعة، ومنهم مهديّ هذه الأمّة[٣].

---

(١) في المطبوع: العنوي. والصواب ما أثبتناه وهو عبداللّه بن بكير الغنوي الكوفي يروي عن حكيم بن جبير، روى عنه ابن مهديّ وذكره ابن حبّان في الثقات.
انظر: الثقات ٨: ٣٣٥، لسان الميزان ٣: ٢٦٤.

(٢) في «أ»: «كالشاك» بدل «هو الشاك».

(٣) بحارالأنوار ٣٦: ٣١٨ / ١٦٨.
رويت الفقرة الاولى من الحديث - قائد البررة وقاتل الفجرة - أو إلى قوله صلى الله عليه وآله: مخذول من خذله في عدّة مصادر نذكر بعضها.
مستدرك الامامة والتبصرة: ١٥١، علل الشرائع ١: ٢١٣، الأربعون حديثاً لمنتجب الدين ابن بابويه: ٦١.
ورواه الطبري في المسترشد: ٦٢٢ / ٢٨٩ عن جابر بن عبد الله قال: رأيت رسول الله يوم الحديبية أخذ بضبع علي بن أبي طالب وهو يقول:...، ومثله في العمدة لابن البطريق: ٢٩٤، أمالي الطوسي: ٤٨٣/ ٢٣، الطرائف: ١٠٣، التحصين: ٦٢٧، كشف الغمّة ١: ١٤٦، كشف اليقين: ٢٣٦، وفي الصراط المستقيم ٢: ٥٦: عن اسناد ابن مردويه عن زيد بن صوحان.
مستدرك الحاكم ٣: ١٢٩، الجامع الصغير للسيوطي ٢: ١٧٧ / ٥٥٩١، كنز العمال ١١: ٦٠٢ / ٣٢٩٠٩، كتاب المجروحين ١: ١٥٣، تاريخ بغداد ٣: ١٨١، ٤: ٤٤١، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٢٦، ٣٨٣، ميزان الاعتدال ١: ١٠٩، ١١٠، المناقب للخوارزمي: ١٧٧ / ٢١٥، ينابيع المودّة لذوي القربى ٢: ٩٦ / ٢٣١.
و ورد قوله صلى الله عليه وآله: «و خير من اخلّف بعدي في ضمن عدّة أحاديث بمصادر شتىٰ نذكر بعضها:
كشف الغمّة ١: ١٥٥، ٢٣٠، كشف اليقين: ٢٩١، مناقب أميرالمؤمنين لمحمّد بن سليمان الكوفي ١: ٢٢٥، ٤٣٨، المسترشد: ٢١٤، ٢١٥ / ٥٨، الارشاد ١: ١٦١، شرح الأخبار ١: ٢١١/ ١٨٣، ٢: ٥٧٧ / ٧٢٩، الاحتجاج ١: ١٥٥، اليقين: ١٣٨.
وفي تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٧ عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ خليلي ووزيري وخير من
←

٦١ / ٣ ـ وعنه، قال: حدّثنا أبو صالح محمّد بن فيض بن[1] فياض العجلي الساوي، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن عامر، عن أبيه[2]، عن الركين، عن القاسم بن حسّان، عن زيد بن ثابت، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لاتذهب[3] الدنيا حتّىٰ يقوم بأمر أمّتي رجل من صلب الحسين يملؤها عدلاً[4] كما ملئت جوراً[5]. قلنا: من هو يا رسول اللّه صلى الله عليه وآله؟ قال: هو الإمام التاسع[6] من صلب الحسين عليه السلام[7].

٦٢ / ٤ ـ (وباسناده، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: حبّنا دين[8]، وبغضنا نفاق[9].)[10]

↩ اخلّف بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وقريب منه في لسان الميزان ٢: ١٠٢، الإصابة ١: ٥٣٥، تنبيه الغافلين: ١١٧، ١٤٦، نظم درر السمطين: ٩٨.

(١) فيض بن: لم ترد في «أ» و«ك» والمطبوع.

(٢) في «ك» والمطبوع: «عبد الله» بدل «أبيه».

(٣) في «ل» لا يذهب من الدنيا.

(٤) في «أ»: قسطاً وعدلاً.

(٥) كما ملئت جوراً: لم ترد في «أ».

(٦) في «أ»: «المهدي» بدل «التاسع».

(٧) بحارالأنوار ٣٦: ٣١٨ / ١٦٩.

(٨) في بحارالأنوار: إيمان.

(٩) بحارالأنوار ٣٦: ٣١٨، ٣١٩، ذيل الحديث السابق.

(١٠) ما بين القوسين لم يرد في «أ» و«ك».

ورد هذا الحديث بلفظ: حبّنا إيمان، وبغضنا نفاق، في عدّة مصادر منها:

المحاسن ١: ١٥٠ / ٦٨، الكافي ١: ١٨٨، بشارة المصطفى: ٢٥٠ / ٤٢، تفسير فرات الكوفي: ٣/٤٢٨، مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٣٦. بحارالأنوار ٢٣: ٣٦٨ / ٣٧، ٢٧: ٩١ / ٤٩، ٢٧: ٩٢/٥٠، ٣٢: ٣٢٥ وهو المعنى الذي ضمّنه الشاعر الفرزدق قصيدته الميميّة المعروفة في ↩

٦٣ / ٥ ـ حدّثنا الحسن[١] بن علي بن الحسن[٢] الرازي، قال: حدّثني إسحاق بن محمّد بن خالويه، قال: حدّثني يزيد بن سليمان البصري،[٣] قال: حدّثني شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسّان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ: معاشر الناس، ألا أدلّكم على خير الناس جدّاً وجدّة؟ قلنا: بلى يا رسول الله.

قال: الحسن والحسين أنا جدّهما سيّد المرسلين[٤]، وجدّتهما خديجة سيّدة نساء أهل الجنّة، ألا أدلّكم على خير الناس أباً وأمّاً؟ قلنا: بلي يا رسول الله.

قال: الحسن والحسين أبوهما علي بن أبي طالب، وأمّهما فاطمة سيّدة نساء[٥] العالمين، ألا أدلّكم على خير الناس عمّاً وعمّة؟ قلنا: بلي يا رسول الله.

قال: الحسن والحسين عمّهما جعفر الطيّار[٦] بن أبي طالب، وعمّتهما أم هاني بنت أبي طالب[٧]، أيّها الناس، ألا أدلّكم على خير[٨] الناس خالاً وخالة؟ قلنا: بلي يا

مدح الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، والتي مطلعها:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحلّ والحرم.

إلى أن قال:

من معشر حبّهم دين وبغضهم ... كفر وقربهم منجاً ومعتصم

انظر: روضة الواعظين: ٢٠٠، الاختصاص: ١٩١ ـ ١٩٣، عيون المعجزات: ٦٣، تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤٠٢، تهذيب الكمال ٢٠: ٤٠١، البداية والنهاية ٩: ١٢٧، وغيرها من المصادر.

(١) في المطبوع وبحارالأنوار: الحسين.

(٢) الحسن: لم ترد في المطبوع.

(٣) في «أ»: سلمان.

(٤) سيّد المرسلين: لم ترد في المطبوع.

(٥) في «ك»: أهل.

(٦) الطيّار: أثبتناها من «ل» و«م» وبحارالأنوار.

(٧) في الحجريّة: اخت علي بن أبي طالب.

(٨) في «ك»: أخبركم بخير.

رسول اللّه.

قال: الحسن والحسين عليهما السلام، خالهما القاسم بن رسول اللّه، وخالتهما زينب بنت رسول الله ﷺ.

ثمّ قال: على قاتلهما[١] لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. وإنّه ليخرج[٢] من صلب الحسين عليه السلام أئمّة أبرار امناء[٣] معصومون قوّامون بالقسط، ومنّا مهديّ هذه الأمّة، الذي يصلّي عيسى بن مريم خلفه. قلنا: من هو[٤] يا رسول اللّه ﷺ؟

قال: هو التاسع من صلب الحسين، (تسعة من صلب الحسين)[٥] أئمّة أبرار، التاسع مهديّهم، يملأ الدنيا[٦] قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً[٧].

وهذا زيد بن ثابت روى عنه: القاسم بن حسّان وأبو الطفيل.

---

(١) ما أثبتناه من المطبوع، وفي جميع النسخ وبحارالأنوار: على قاتلهم. وفي «أ»: ثمّ دمعت عينا رسول الله ﷺ وقال: على قاتلهم... .

(٢) في «أ»: «ويخرج» بدل «وانه ليخرج».

(٣) في «ك»: منّا بدل أمناء.

(٤) هو: لم ترد في المطبوع.

(٥) ما بين القوسين لم يرد في «ك» وبحارالأنوار.

(٦) في «أ» والمطبوع: «الأرض» بدل «الدنيا».

(٧) بحارالأنوار ٣٦: ٣١٩ / ١٧٠.

الأمالي للصدوق: ٥٢٢، روضة الواعظين: ١٢٢، مناقب أمير المؤمنين لمحمّد بن سليمان الكوفي ٢: ٤١١، ٤٢٢، ٥٩٣، شرح الأخبار ١: ١١٩، ٢: ٣٧٤، ٣: ١٢٠، عيون المعجزات: ٥٣، مناقب آل أبي طالب ٣: ١٩٠، الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي: ١١٩، الطرائف: ٩٢، ١١٩، ذخائر العقبى: ١٣٠، بشارة المصطفى: ١٨٦، ٢٦٨، كشف الغمّة ٢: ١٤٧، ١٧٠، كشف اليقين: ٣١٤.

أنظر: مجمع الزوائد ٩: ١٨٤، المعجم الأوسط ٦: ٢٩٨، المعجم الكبير ٣: ٦٧، نظم درر السمطين: ٢٠٧، ٢١٣، كنز العمال ١٢: ١١٨، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٢٩، ينابيع المودّة ٢: ٢٢٠، غيرها وبتفاوت في اللفظ.

باب

ما جاء عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله

في النصوص على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام

٦٤ / ١ ـ حدَّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن سعيد الخزاعي، قال: حدَّثنا أبوالحسين محمّد بن أبي[1] عبد الله الكوفي الأسدي،[2] قال: حدَّثني[3] محمّد بن اسماعيل البرمكي، قال: حدَّثني مندل بن علي، عن أبي[4] نعيم، عن محمّد بن زياد، عن زيد بن أرقم، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت

(١) أبي: لم ترد في المطبوع، والصواب ما أثبتناه وهو محمّد بن جعفر الاسدي الكوفي.
انظر: جامع الرواة ٢: ٤٣٨، معجم رجال الحديث ١٥: ٢٨٣ و ٢٨٥.

(٢) في «أ»: «الكاتب» بدل «الكوفي الاسدي» ولم نقف على هذا اللقب في تراجمه.
انظر ما تقدّم.

(٣) في «ك»: حدَّثنا.

(٤) لعلّه الفضل بن دكين، وهو لقب، واسمه عمرو بن حمّاد، أبونعيم الملّائي الكوفي، مولى آل طلحة بن عبيد الله.
انظر: تهذيب الكمال ٢٣: ١٩٦.

الإمام و(الخليفة بغدي، وابناك هذان)[١] إمامان وسيّدا[٢] شباب أهل الجنّة، وتسعة من صلب الحسين أئمّة[٣] معصومون، ومنهم قائمنا أهل البيت.

ثمّ قال: يا علي، ليس في القيامة راكب غيرنا، ونحن أربعة. فقام إليه رجل من الانصار، فقال: فداك أبي وأمي يا رسول اللّه، من هم؟

قال: أنا على دابّة الله[٤] البراق، وأخي صالح على ناقة اللّه[٥] التي عقرت، وعمّي حمزة على ناقتي العضباء[٦]، وأخي علي علىٰ ناقة من نوق الجنّة، وبيده لواء الحمد، ينادي: لا اله إلّا الله محمّد رسول اللّه، فيقول الآدميّون: ما هذا إلّا ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل أو حامل عرش، فيجيبهم ملك من بطنان العرش: يا معشر الآدميّين،[٧] ليس هذا ملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل، ولا حامل عرش، هذا الصدّيق الأكبر والفاروق الأعظم[٨] علي بن أبي طالب[٩].

---

(١) بين القوسين لم ترد في «أ»، وبدلها: الحسن والحسين.

(٢) في المطبوع: وابناك سبطاي وهما سيّدا ... .

(٣) في «أ» زيادة: أبرار.

(٤) لفظ الجلالة لم يرد في «أ».

(٥) في المطبوع: ناقته.

(٦) ناقة عضباء أي مشقوقة الاذن وكذلك الشاة واما ناقة رسول اللّه صلى الله عليه وآله التي كانت تسمىٰ (العضباء) فإنّما كان ذلك لقباً لها، ولم تكن مشقوقة الاذن، وقال بعضهم مشقوقة الاذن، والأوّل أكثر.
انظر: الصحاح ١: ١٨٤، النهاية في غريب الحديث ٣: ٢٥١.

(٧) يا معشر الآدميين: لم ترد في «أ».

(٨) والفاروق الأعظم: لم ترد في «ك» والمطبوع. وفي «أ» لم ترد: الأكبر والفاروق الأعظم.

(٩) بحارالأنوار ٣٦: ٣١٩ / ١٧١.
ورد القسم الثاني من الحديث اي من قوله صلى الله عليه وآله: يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا... إلى آخر الحديث، في عدّة مصادر، منها:
مسند زيد بن علي: ٤٥٨، عيون أخبار الإمام الرضا عليه السلام ١: ٥٢ / ١٨٩، روضة الواعظين: ⇐

٦٥ / ٢ ـ (حدّثنا علي بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين البزوفري، قال: حدّثني[١] أحمد بن محمّد بن[٢] عبد الله بن جعفر، عن محمّد بن قرضة[٣]، عن شريك، عن الأعمش، عن زيد بن حسّان،[٤] عن زيد بن أرقم، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أنت سيّد الاوصياء، وابناك سيّدا شباب أهل الجنّة، ومن صلب الحسين يخرج الله عزّوجلّ الأئمّة التسعة. فاذا متّ ظهرت لك ضغائن[٥] في صدور قوم، ويمنعونك حقّك، ويتمالون عليك[٦])[٧].

٦٦ / ٣ ـ وباسناده عن زيد بن أرقم، قال: ما كنّا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، إلّا ببغضهم علي بن أبي طالب[٨] وولده عليهم السلام[٩].

١٠٨، أمالي الطوسي: ٣٤٥ / ٥١، مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٠، اليقين: ١٤٩، ٤٧٩، الطرائف: ١٠٦ / ١٥٧، الصراط المستقيم ١: ٢٦٩، كشف الغمّة ١: ٨٨، ٣٥٥، كشف اليقين: ١٦٩، ٢٧٧.

كنز العمال ١٣: ١٥٣ / ٣٦٤٧٨، تاريخ بغداد ١١: ١١٣، ١٣: ١٢٣، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٢٦، ٣٢٧، لسان الميزان ٣: ٣٨٧، المناقب للخوارزمي: ٢٩٥ / ٢٨٦، ينابيع المودّة ٢: ٢٧٠.

(١) في «أ»: حدّثنا.

(٢) في المطبوع: «عن» بدل «بن».

(٣) في المطبوع: فرصد. وفي «أ»: فرضة.

(٤) عن زيد بن حسّان: لم ترد في «أ».

(٥) في «ل» والحجريّة وبحارالأنوار: الضغائن.

(٦) عيون أخبار الإمام الرضا عليه السلام ١: ٧٢/ ٣٠٣، بحارالأنوار ٣٦: ٣٢٠ / ١٧٢.
في المطبوع و«أ»: يتمالئون عليك ويمنعونك حقّك.
و في عيون الأخبار: يتمالئون ويمنعونك حقّك.

(٧) ما بين القوسين لم يرد في «ك».

(٨) في «ك» والمطبوع: علياً. وفي «أ»: إلا ببغض علي.

(٩) روي هذا الحديث في مصادر كثيرة بطرق عدّة، فروي عن عبد الله بن عمر، والحسين بن

٦٧ / ٤ ـ حدَّثنا الحسين[1] بن علي رحمه اللّه، قال: حدَّثنا[2] هارون بن موسى، قال: حدَّثنا محمّد بن[3] صدقة الرقي ـ بمصر ـ (حدَّثنا[4] أبي، قال: حدَّثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد)[5]، قال حدَّثنا داود بن زاهر بن المسيّب[6]، قال: حدَّثني[7] صالح بن أبي الأسود، عن الحسن بن عبيد اللّه[8]،

علي، وجابر، وأبي سعيد، وابن مسعود، ولم ترد في بعضها (وولده).

انظر: قرب الاسناد: ٢٦/ ٨٦، عيون أخبار الامام الرضاعليه السلام ١: ٧٢ / ٣٠٥، مناقب أمير المؤمنين لمحمّد بن سليمان الكوفي ٢: ٤٨٠ / ٩٧٩، شرح الاخبار ١: ١٥٣ / ٩٥، ٣٥١ / ٧٠٦، التعجب لأبي الفتح الكراجكي: ٣٥، العمدة لابن البطريق: ٣١٦ / ٣٣٦، ٢٦٤ / ٤١٥، الطرائف: ٧٧ / ١٠٤، ذخائر العقبى: ٩١، الصراط المستقيم ١: ١٩٤، ٢: ٥٠، مجمع البيان ٩ / ١٧٦.

مستدرك الصحيحين ٣: ١٢٩، جزء الحميري: ٣٤، فوائد الصواف لمحمد بن أحمد بن إسحاق: ٨٤، المعجم الأوسط ٢: ٣٢٨، شرح نهج البلاغة ٤: ٨٣، ٩: ١٣٥، ١٣: ٢٥١، وفيه: وقال كثير من اعلام الصحابة، كما روي في الخبر المشهور بين المحدثين... ثمّ ذكر الحديث. نظم دررالسمطين: ١٠٢، كنز العمال ١٣: ١٠٦ / ٣٦٣٤٦، تفسير القرطبي ١: ٢٦٧، الدر المنثور ٦: ٦٦، تاريخ بغداد ١٣: ١٥٥، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٣٧٤، اسد الغابة ٤: ٣٠، جواهر المطالب في مناقب الامام علي ١: ٢٥١، سبل الهدىٰ والرشاد للصالحي الشامي ١١: ٢٩٠، ينابيع المودّة ٢: ٣٩٢ / ١٥، ٤٦١ / ٢٨٣.

(١) في «ك»: الحسن.

(٢) في «أ»: حدّثني.

(٣) في «ك» زيادة: محمّد.

(٤) في «أ»: قال: حدّثني.

(٥) ما بين القوسين لم يرد في المطبوع، وفي الحجريّة: ابن عبد الرحمن بدل أبو عبد الرحمن، و في «ك»: عبد الرحمن بدل أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد.

(٦) في «م» و«ن» والمطبوع: داهر بدل زاهر، وفي «أ» و«ك» والمطبوع زيادة: بن عمر، بعد داود.

(٧) في «أ»: حدّثنا.

(٨) في «أ» و«ك»: عبد اللّه. والصواب ما أثبتناه، وهو الحسن بن عبيد اللّه بن عروة النخعي أبو عروة الكوفي وثّقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي والساجي، مات سنة ١٣٩.

انظر: تهذيب التهذيب ٢: ٢٥٤.

عن أبي الضحى[١]، عن زيد بن أرقم، قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: أوصيكم ـ عباد الله[٢] ـ بتقوى الله، الذي لا يستغني عنه العباد، فإنّ[٣] من رغب بالتقوي هدي[٤] في الدنيا، واعلموا أنّ الموت سبيل العالمين، ومصير الباقين، يختطف[٥] المقيمين، ولا يعجزه لحاق الهاربين، يهدم كلّ لذّة، ويزيل كلّ نعمة[٦]، ويقشع[٧] كلّ بهجة، والدنيا دار الفناء ولأهلها منها الجلاء، وهي حلوة[٨] خضرة قد تحلّت[٩] للطالب، فارتحلوا عنها رحمكم الله[١٠] بخير ما يحضركم من الزاد، لا تطلبوا منها[١١] أكثر[١٢] من البلاغ، ولا تمدّوا أعينكم فيها إلى ما متّع به المترفون، ألا إنّ الدنيا قد تنكّرت وأدبرت[١٣]

---

(١) أبو الضحىٰ، مسلم بن صبيح الهمداني، الكوفي العطّار، توفّي سنة مائة زمن عمر بن عبد العزيز، روى عن: ابن عمر، وابن عباس وغيرهم، وعنه: جابر الجعفي، والحسن بن عبيد الله، و غيرهم.
انظر: الطبقات الكبرى ٦: ٢٨٨، الثقات ٥: ٣٩١، تهذيب الكمال ٢٧: ٥٢٠.

(٢) عباد الله: أثبتناها من «ك» و«ل» وبحار الأنوار.

(٣) في «ك»: فاز.

(٤) في «ك»: وزهد، وفي بحار الأنوار: زهد.

(٥) في «ن»: مختطف.

(٦) في «ك»: نقمة.

(٧) في «أ»: ويبشع.

(٨) في المطبوع: خلوة.

(٩) في «أ» و«ك»: قد عجلت، وفي المطبوع: تجلب.

(١٠) في «ك»: منها يحكم الله، (الله) لم يرد في «ل» و«م» و«ن».

(١١) في «ك»: فيها.

(١٢) في المطبوع: ما كثر.

(١٣) وأدبرت: لم ترد في «ك».

واخلولقت[١] وآذنت[٢] بوداع، ألاإنّ الآخرة قد حلّت[٣] وأقبلت باطلاع.

معاشر الناس، كأنّي على الحوض أنظر ما يرد[٤] عليّ منكم، وسيؤخّر[٥] اناس دوني[٦]، فأقول: يا ربّ منّي ومن أمّتي. فيقال: هل شعرت بما عملوا بعدك؟ والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم.

معاشر[٧] الناس، أُوصيكم[٨] في عترتي وأهل بيتي خيراً، فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم، وهم الأئمّة الراشدون بعدي، والأُمناء المعصومون.

فقام اليه عبد اللّه[٩] بن العبّاس، فقال: يا رسول اللّه كم الأئمّة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى، تسعة من صلب[١٠] الحسين، ومنهم مهديّ هذه الأُمّة[١١].

(وهذا زيد بن أرقم روى عنه: محمّد بن زياد، وزيد[١٢] بن حسّان، وأبو الضحى.)[١٣]

---

(١) في بحارالأنوار: واحلولت.

(٢) في المطبوع: وآذن.

(٣) ما أثبتناه من «ك» وبحارالأنوار، وفي «م»: قد دخلت، وفي بقيّة النسخ: قد رحلت.

(٤) في «أ»: «يرد قوم» بدل «أنظر ما يرد».

(٥) في «ك»: سيأخذ.

(٦) أُناس دوني: لم ترد في «ك».

(٧) في «أ»: «أيّها» بدل «معاشر».

(٨) في «م» و«ن» والحجريّة والمطبوع زيادة: اللّه.

(٩) في «ن»: عبيد اللّه.

(١٠) صلب: لم ترد في «ل».

(١١) بحارالأنوار ٣٦: ٣٢٠ / ١٧٣.

ووردت فقرة: «فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم» في عدّة مصادر بالضمن، منها: كمال الدين وتمام النعمة: ٢٧٨، كتاب سليم بن قيس: ٢٠٠، ٢٩٨، كتاب الغيبة للنعماني: ٧٢، الاحتجاج ١: ٢١٥، التحصين: ٦٣٤، الصراط المستقيم ٢: ١١٨، ينابيع المودّة ١: ٣٤٤، تنبيه الغافلين: ٤٦.

(١٢) في «م» و«ن»: يزيد.

(١٣) بين القوسين لم يرد في «أ».

باب

ما جاء عن أبي أُمامة أسعد بن زرارة[1] عن النبي صلى الله عليه وآله

في النصوص على عدد الأئمّة عليهم السلام[2]

---

(١) نسبة أحاديث هذا الباب كلّها إلى أبي أمامة أسعد بن زرارة لايخلو من بعد، وذلك لأنّ أسعد بن زرارة توفّي في السنة الاولىٰ من الهجرة والنبي صلّى‌الله عليه وآله يبني المسجد، قيل قبل الهجرة، وعلى كلّ حال المتيقن أنّه مات قبل معركة بدر والّتي وقعت في شهر رمضان من السنة الثانية، فمن ا لبعيد أنّ الأجلح الكندي والمتوفّى حدود سنة ١٤٥ هـ يروي مباشرة عنه، نعم، حديث المعراج ـ وهو الحديث الأوّل ـ كما أنّه روي عن أسعد بن زرارة روي عن ولديه عبد الله وعبدالرحمن وكلّ له صحبة، ففي أسد الغابة ٣: ١١٦ بالاسناد عن عبدالله بن أسعد بن زرارة قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: لما اسري بي إلى السماء انتهي بي إلى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب يتلألأ فأوحى الله إليَّ أو أمرني في علي بثلاث خصال: أنّه سيّد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغرّ المحجلين.

أو أن نقول بأنّ أبا أمامة هو الباهلي صدي بن عجلان، المتوفّى سنة ٨٦ هـ بالإتّفاق، وقيل آخر من توفّي من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وعقد لاخباره باباً في كتب الاحاديث كمسند أحمد بن حنبل ٥: ٢٤٨ ـ ٢٧٠، والمعجم الكبير للطبراني ٨: ٨٩ ـ ٢٩٣.

ويقوّي هذا الاحتمال امكان رواية الأجلح الكندي عنه، وكذلك رواية القاسم في الحديث الثاني وهو القاسم بن عبد الرحمن الشامي يروي عن أبي أمامة الباهلي، وقيل: أنّه لم يسمع أحداً من الصحابة سوى أبي أمامة الباهلي، هذا وقد عرّفه ابن حجر في تقريب التهذيب ٢: ٢٠ بصاحب أبي أمامة.

علماً أن ابن حزم ذكر أبا أمامة أسعد بن زرارة في كتابه أسماء الصحابة الرواة: ٣٢٧ / ٥٠٦ في أصحاب الاثنين أي روىٰ حديثين. فمقتضىٰ هذا أن يصرف اطلاق أبي أمامة إلى الباهلي صاحب الاحاديث الكثيرة والتي كما قلنا عقدت لها باباً في المسانيد.

(٢) في «أ» و«ك» زيادة: الإثني عشر. و«عدد»: لم ترد في «أ».

٦٨ / ١ ـ حدَّثنا أبو المفضّل، قال: حدَّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن[١] بن جعفر بن الحسين[٢] بن الحسن[٣] بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: حدَّثني[٤] إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، قال: حدَّثنا[٥] الأجلح الكندي[٦]، عن أبي أمامة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا عرج بي إلى السماء رأيت مكتوباً على ساق العرش بالنور[٧]: لا اله إلّا الله محمّد رسول اللّه، أيّدته بعلي ونصرته بعلي (ثمّ بعده الحسن والحسين)[٨]، ورأيت علياً علياً علياً، ومحمّداً[٩] محمّداً[١٠] ـ مرّتين[١١] ـ وجعفراً وموسى والحسن والحجّة، إثنا عشر اسماً مكتوباً بالنور، فقلت: يا ربّ أسامي من هؤلاء الذين قد[١٢] قرنتهم[١٣] بي؟ فنوديت: يا محمّد[١٤] هم الأئمّة بعدك والأخيار[١٥] من ذرّيتك[١٦].

---

(١) في «ك»: الحسين.

(٢) في «أ» والمطبوع: الحسن.

(٣) في «ك» بدل الحسن: جعفر بن الحسين بن الحسن.

(٤) في المطبوع: حدَّثنا.

(٥) في المطبوع: حدَّثني.

(٦) الأجلح بن عبد الله الكندي الكوفي، ويكنّىٰ أبا حجية، توفّي في خلافة أبي جعفر بعد خروج محمّد وإبراهيم بن عبد الله بن الحسن، وخرجا سنة ١٤٥ هـ
انظر: الطبقات الكبرىٰ ٦: ٣٥٠، تهذيب الكمال ٢: ٢٧٥.

(٧) بالنور: لم ترد في «أ».

(٨) ما بين القوسين أثبتناه من «ك» وورد في بحارالأنوار بين معقوفين بعد: علياً علياً علياً.

(٩) في «ك»: ورأيت محمّداً.

(١٠) في الحجريّة: محمّداً محمّداً محمّداً.

(١١) مرّتين: لم ترد في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة.

(١٢) قد: لم ترد في «أ» و«ك» و«ل» وبحارالأنوار.

(١٣) في «ك»: قدّمتهم، بدل قرنتهم.

(١٤) هم: لم ترد في «ن» والحجريّة.

(١٥) في «ك»: والأوصياء، بدل والأخيار.

(١٦) بحارالأنوار ٣٦: ٣٢١ / ١٧٤.

٦٩ / ٢ ـ حدَّثني علي بن محمّد، قال: حدَّثني أبو عبد الله محمّد بن أحمد[1] الصفواني، قال: حدَّثني أحمد بن يونس، قال: حدَّثني[2] إسرائيل[3]، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم[4] عن[5] أبي أمامة، قال: قال رسول اللهﷺ: الأئمّة[6] بعدي إثنا عشر كلّهم من قريش، تسعة من صلب الحسين، والمهديّ منهم.[7]

٧٠ / ٣ ـ حدَّثني محمّد بن وهبان بن محمّد الهنائي البصري، قال: حدَّثنا الحسين بن علي البزوفري، قال: حدَّثنا علي بن العبّاس (عن عبّاد بن يعقوب[8]،

و ذكر عن أبي أمامة في مناقب آل أبي طالب ١: ٢٥٤، الصراط المستقيم ٢: ١٤٢.
و تقدّم قريب منه فيما رواه أنس بن مالك، فراجع.

(١) في «ك»: أحمد بن محمّد. والصواب ما أثبتناه.
انظر: معجم رجال الحديث ٦: ٩٠ ترجمة الحسن بن القاسم بن العلاء، و١٦: ٥٨.

(٢) في «أ» و«ك» و«ل»: حدَّثنا.

(٣) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني، أبو يوسف الكوفي، روى عن جمع منهم: الركين بن الربيع، وجعفر بن الزبير، وممّن روى عنه: أحمد بن عبد الله بن يونس، توفّي سنة ١٦٢ هـ.
انظر: تهذيب الكمال ٢: ٥١٥، ٥: ٣٢، ميزان الاعتدال: ٢٠٨ / ٨٢٠.

(٤) القاسم بن عبد الرحمن الشامي، أبو عبد الرحمن الدمشقي صاحب أبي أمامة مات سنة ١١٢ هـ روى عن جمع من الصحابة، وقيل: لم يسمع من أحد من الصحابة سوى أبي امامة، روى عنه جمع، منهم: جعفر بن الزبير.
انظر: تهذيب الكمال ٢٣: ٣٨٣، تقريب التهذيب ٢: ٢٠.

(٥) في المطبوع: «بن» بدل «عن».

(٦) في «ك» زيادة: من.

(٧) بحارالأنوار ٣٦: ٣٢١ / ١٧٥.
و تقدّم هذا الحديث عن جابر بن سمرة وغيره، فراجع وإلى هنا تنتهي روايات الباب في نسخة «ك»، وفيها: وهذان الحديثان رواهما عن أبي أمامة: الأجلح الكندي، وجعفر بن الزبير [كذا].

(٨) عبّاد بن يعقوب الرواجني الأسدي الكوفي، وثّقه أبو حاتم وابن خزيمة، روى عنه البخاري والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وصالح جزره وابن صاعد وآخرين، مات سنة ٢٥٠.
انظر تهذيب الكمال ١: ١٧٥، سير أعلام النبلاء ١١: ٥٣٧، تهذيب التهذيب ٥: ٩٥.

قال: أخبرني منصور بن نويرة[١]، عن أبي بكر بن عيّاش[٢])[٣]، عن أبي سليمان[٤] الضبّي، عن أبي أمامة، قال: قال رسول اللّه ﷺ: لا تقوم الساعة حتّىٰ يقوم قائم الحقّ منّا، وذلك حين يأذن اللّه عزّوجلّ له[٥]، فمن تبعه نجا ومن تخلّف عنه هلك، فالله الله عباد الله ائتوه ولو علي الثلج، فإنّه خليفة اللّه. قلنا: يا رسول اللّه ﷺ، متى[٦] يقوم قائمكم؟ قال: إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً، وهو التاسع من صلب الحسين[٧].

---

(١) ما أثبتناه من «أ»، وفي بقيّة النسخ: مسمر، وفي بحارالأنوار: ميمون بن أبي ثويرة. والمذكور في الأسانيد: منصور بن أبي نويرة.
انظر: أمالي الصدوق: ٤٤٦ / ٥٩٦، ٥٦٠ / ٧٥١، بحارالأنوار ٢٧: ٨٨ / ٣٦، ٤٢: ١٨٦ / ٢، بشارة المصطفىٰ: ٢٧٢ / ٨٣، الثقات ٩: ١٧٢، الجرح والتعديل ٨: ١٧٩ / ٧٨٢. وغيرها من كتب الأخبار.
(٢) أبوبكر بن عيّاش الكوفي المقرىء، في اسمه أقوال، أصحها كنيته
انظر: تذكرة الحفّاظ ١: ٢٦٥، ميزان الاعتدال ٤: ٤٩٩.
(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة.
(٤) في «ل» و الحجرية: أبي سلمان.
في أمالي الصدوق: ٤٤٦ / ٥٩٦ رواية عن قرن أبي سليمان الضبي، وفي بحارالأنوار ٤٢: ٢/١٨٦ عن قرن أبي سليمان الضبي.
(٥) له: لم ترد في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة وبحارالأنوار.
(٦) في «أ» و«ل» وبحارالأنوار: ومتىٰ.
(٧) بحارالأنوار ٣٦: ٣٢٢ / ١٧٦.
انظر: الصراط المستقيم ٢: ١١٦.

باب

ما جاء عن واثلة بن الأسقع عن النبي صلى الله عليه وآله

في النصوص على عدد الأئمّة[1] عليهم السلام

٧١ / ١ ـ أخبرنا[2] القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريّا البغدادي، قال: حدَّثني[3] أبو الحسن علي بن عتبة القاضي، قال: حدَّثنا موسى بن اسحق الأنصاري[4] قال: حدَّثنا عبدالله بن مروان بن معاوية،[5] قال: حدَّثني[6]

---

(١) في «أ» و«ل»: على الأئمّة الإثني عشر.

(٢) في «ك» و«ل» و«م»: أخبرني.

(٣) في «ل»: حدَّثنا.

(٤) موسى بن إسحاق أبوبكر الأنصاري قاضي نيسابور ثمّ الأهواز، وثّقه أبو حاتم.
انظر: الثقات ٨: ١١٦، تذكرة الحفّاظ ٢: ٦٦٨، سير أعلام النبلاء ١٣: ٥٨٠.

(٥) عبد اللّه بن مروان بن معاوية الفزاري أبو حذيفة روى عن شدّاد بن عبد الرحمن، من أهل بيت المقدس صاحب ابن أبي عبلة.
انظر: الثقات ٦: ٤٤١، الجرح والتعديل ٥: ٣٣٤.

(٦) في «ل» والحجريّة: حدَّثنا.

شدّاد بن عبدالرحمن[١] ـ من[٢] أهل بيت المقدس[٣] ـ قال: حدّثني إبراهيم بن أبي عبلة[٤]، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول اللّه ﷺ: حبّي وحبّ أهل بيتي نافع في سبع مواطن،[٥] أهوالهنّ عظيمة: عند الوفاة، وعند[٦] القبر، وعند النشور، وعند الكتاب، وعندالحساب، وعند الميزان، وعند الصراط. فمن أحبّني وأحبّ أهل بيتي، واستمسك بهم من بعدي، فنحن شفعاؤه يوم القيامة.

فقيل: يا رسول اللّه، فكيف الاستمساك بهم؟ قال: إنّ الأئمّة بعدي اثناعشر، فمن أحبّهم واقتدى بهم فاز ونجا، ومن تخلّف عنهم ضلّ وغوى.[٧]

٧٢ / ٢ ـ أخبرنا محمّد بن عبد الله الشيباني، قال: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن جعفر بن محمّد الرازي[٨] الكوفي، قال حدّثني[٩] محمّد بن عبد الرحمن بن

---

(١) شدّاد بن عبدالرحمن، من ولد شدّاد بن أوس قال ابن حبّان: مستقيم الحديث، يروي عن عبد اللّه بن معاوية الفزاري.
انظر: الثقات ٦: ٤٤١.
(٢) في الحجريّة: عن.
(٣) في «ك»: أهل القدس.
(٤) في «أ» والحجريّة وبحارالأنوار: أبي عيلة. والصواب ما أثبتناه، وهو إبراهيم بن أبي عبلة واسم أبي عبلة شمر بن يقظان وثقة ابن معين والنسائي وأبو حاتم مات سنة ١٥١.
انظر: الثقات ٤: ١١ و٦: ٤٤١، تهذيب التهذيب ١: ١٢٤.
(٥) في «أ»: سبعة مواضع.
(٦) عند: أثبتناهامن «ك».
(٧) بحارالأنوار ٣٦: ٣٢٢ / ١٧٧.
ورواه الشيخ الصدوق عن النبي ﷺ من طريق الامام علي بن الحسين عليهما السلام، إلى قوله: وعند الصراط في الخصال: ٣٦٠/ ٤٩، أمالي الصدوق ١: ٦٠/ ١٧، فضائل الشيعة: ٥.
وكذلك ورد في: روضة الواعظين: ٢٧١، بشارة المصطفى: ٤١، ينابيع المودّة ٣: ١٩١.
(٨) في «ل» الرزاز (خ ل)، وفي «ن»: الرزار.
(٩) في المطبوع: حدّثنا.

محمّد، قال: حدّثني أبو أحمد الطوسي[١] وأحمد بن محمّد المقري (قالا: حدّثنا محمّدبن نجي[٢])[٣] قال: حدّثنا داود بن الحسين[٤]، قال: حدّثنا حرام بن يحيى[٥] الشامي، عن عتبة بن تيهان[٦] السلمي،[٧] عن مكحول[٨]، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: لا يتمّ الإيمان إلّا بمحبّتنا أهل البيت، وإنّ الله تبارك وتعالىٰ عهد إليّ أنّه لايحبّنا أهل البيت إلّا مؤمن تقي، ولا يبغضنا إلّا منافق شقي، فطوبى لمن تمسّك بي وبالأئمّة الأطهار من ذرّيتي.

فقيل: يا رسول اللّه، فكم الأئمّة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل[٩].

٧٣ / ٣ ـ حدّثنا علي بن الحسن بن محمّد، قال: حدّثنا هارون بن موسى، قال: حدّثنا جعفر بن علي بن[١٠] سهل الدقّاق الدوري[١١]، قال: حدّثنا علي بن الحارث

(١) في «ل» و«م» و«ن» زيادة: الشطوي، وفي الحجريّة: الستطوي، وفي بحار الأنوار: المشطوي ولعلّه هو أحمد بن منصور بن عيسى أبو أحمد الطوسي الأديب المتوفّى سنة ٣٤٥ هـ ذكره الحاكم فبالغ في وصفه.

انظر: تذكرة الحفّاظ ٣: ٩١١.

(٢) في «أ»: «يحيى» بدل «نجي».

(٣) ما بين القوسين لم يرد في المطبوع.

(٤) في الحجريّة: الحسن.

(٥) في «ل» و الحجريّة: نجي، و في «أ»: خزام بن يحيى، وفي بحار الأنوار: خرام بن نجي.

(٦) في «أ»: نبهان.

(٧) لم ترد في: «أ».

(٨) مكحول الشامي، أبو عبد اللّه، روى عن النبي صلى الله عليه وآله مرسلاً وعن جماعة منهم: واثلة بن الأسقع، وعنه جماعة منهم: محمّد بن مسلم الزهري، مات سنة ١١٢ هـ.

انظر: تهذيب الكمال ٢٨: ٤٦٤، ميزان الاعتدال ٤: ١٧٧.

(٩) بحارالأنوار ٣٦: ٣٢٢ / ١٧٨.

و انظر: الصراط المستقيم ٢: ١١٦، ١١٧، باسناد الشيباني إلى واثلة.

و هذا الحديث لم يرد في «ك».

(١٠) علي بن: لم ترد في «ك».

(١١) الدوري: لم ترد في «ك». ترجم له الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧: ٢٣٠.

المروزي، قال: حدّثنا أيّوب بن عاصم الهمداني، قال: حدّثنا حفص بن غياث، عن يزيد[١] عن[٢] مكحول، عن واثلة بن الأسقع، يقول، سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: لمّا عرج بي إلى السماء، وبلغت سدرة المنتهىٰ ناداني ربّي[٣] جلّ جلاله، فقال[٤]: يا محمّد. فقلت: لبيك سيّدي. قال: إنّي ما أرسلت نبيّاً فانقضت أيّامه إلّا أقام بالأمر من[٥] بعده وصيّه، فاجعل علي بن أبي طالب الإمام والوصيّ من[٦] بعدك، فإنّي خلقتكما من نور واحد، وخلقت الأئمّة الراشدين من أنواركما، أتحبّ أن تراهم يا محمّد؟ قلت: نعم، يا ربّ. قال: ارفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا أنا[٧] بأنوار الأئمّة بعدي إثنا عشر نوراً، قلت: يا ربّ أنوار من هي؟ قال: أنوار الأئمّة بعدك، أمناء معصومون[٨].

٧٤ / ٤ ـ (أخبرنا أبو عبدالله الحسين[٩] بن محمّد بن سعيد)[١٠] قال: حدّثنا

---

(١) ذكر المزي في تهذيب الكمال ٢٨: ٤٦٤ في ترجمة مكحول ثلاثة بعنوان يزيد يروون عن مكحول، وهم: يزيد بن سعيد بن ذي عضوان، ويزيد بن عبد العزيز التنوخي أخو سعيد بن العزيز، ويزيد بن يزيد بن جابر.

(٢) في المطبوع: «بن» بدل «عن».

(٣) ربّي: لم ترد في «أ» و«ل» و«ن» و«م» وبحارالأنوار.

(٤) في «أ» و«ك» زيادة: لي.

(٥) من: لم ترد في المطبوع.

(٦) من: أثبتناها من المطبوع.

(٧) أنا: لم ترد في «أ».

(٨) بحارالأنوار ٣٦: ٣٢٣ / ١٧٩

و انظر: الصراط المستقيم ٢: ١١٦، عن كفاية الأثر وإلى هنا تنتهي أحاديث الباب في «ك»،فيها: وهذان الحديثان رواهما عن واثلة بن الأسقع: إبراهيم أبو عبلة ومكحول.

(٩) في «م» والحجريّة بحارالأنوار: الحسن. والصواب ما أثبتناه، تقدّمت ترجمته في المقدّمة.

(١٠) ما بين القوسين لم يرد في «ن».

الحسين[١] بن علي البزوفري، قال: حدّثنا موسى[٢] بن إسحاق الأنصاري، قال: حدّثنا علي بن الحسن[٣]، قال: حدّثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا[٤] ثور ـ يعني ابن يزيد[٥] ـ عن خالد بن معدان[٦]، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول اللهﷺ: أنزلوا أهل بيتي بمنزلة الرأس من الجسد، وبمنزلة العينين من الرأس، وإنّ الرأس لايهتدي إلّا بالعينين، اقتدوا بهم من بعدي لن تضلّوا. فسألناعن الأئمّة، فقال: الأئمّة بعدي من عترتي ـ أو قال[٧]: من أهل بيتي ـ عدد نقباء بني إسرائيل.[٨]

وهذا واثلة بن الأسقع روى عنه، مكحول، وخالد بن معدان، وإبراهيم بن أبي عيلة.

---

(١) في «ن»: أبو عبد الله الحسن بن علي البزوفري.

(٢) في «ك» والحجريّة والمطبوع: محمّد.

(٣) في المطبوع: الحسين.

(٤) حدَّثنا: أثبتناه من «أ» و«ل».

(٥) ثور بن يزيد الكلاعي أبو خالد الحمّصي، روى عن مكحول وخالد بن معدان وجماعة.
انظر: تهذيب التهذيب ٢: ٣٠، تهذيب الكمال ٤: ٤١٨.

(٦) في الحجريّة وبحارالأنوار: سعدان. والصواب ما أثبتناه، وهو خالد بن معدان بن أبي كريب أبو عبد اللّه الشامي الحمّصي، يروي عن ثور بن يزيد، وثّقه العجلي والنسائي.
انظر: تهذيب الكمال ٨: ١٦٧، تهذيب التهذيب ٣: ١٠٢.

(٧) في «ل» وقال.

(٨) بحارالأنوار ٣٦: ٣٢٣ / ١٨٠.
و انظر: مناقب أمير المؤمنين لمحمّد بن سليمان الكوفي: ٤١٤، شرح الأخبار ٢: ٢٦٩ / ٥٧٥، مجمع الزوائد ٩: ١٧٢، المعجم الكبير ٣: ٤٦ / ٢٦٤٠، ذكر أخبار أصبهان ١: ٤٤، باختلاف يسير من غير طريق واثلة بن الأسقع.

باب

ما جاء عن أبي أيّوب الأنصاري[1] خالد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وآله

في النصوص على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام

١/٧٥ ـ أخبرنا أبو المفضّل الشيباني، قال: حدّثني[2] حيدر بن محمّد بن نعيم السمرقندي[3]، قال: حدّثنا محمّد بن مسعود[4]، عن يوسف بن السخت[5]، عن

(١) الأنصاري: وردت بعد زيد في «أ» و«ل».

(٢) في «ك» حدّثنا.

(٣) من غلمان العيّاشي، عالم جليل روى عنه التلعكبري، يروي عن ابن قولويه ومحمّد بن الوليد.

رجال الطوسي: ٤٢٠، الفهرست: ١٢٠.

(٤) محمّد بن مسعود العيّاشي، صاحب التفسير، ثقة صدوق، له مصنفات كثيرة.

رجال النجاشي: ٣٥٠، الفهرست: ٢١٢.

(٥) يوسف بن السخت أبو يعقوب البصري روى عنه العياشي.

رجال الطوسي: ٤٠٣، نقد الرجال ٥: ١٠٣، معجم الرجال الحديث ٢١: ١٧٨.

سفيان الثوري، عن موسى بن عبيدة[١]، عن[٢] إياس، عن[٣] سلمة بن الأكوع، عن أبي أيّوب الأنصاري قال: سمعت رسول اللّهﷺ يقول: أنا سيّد الأنبياء، وعلي سيّد الأوصياء[٤]، وسبطاي خيرالأسباط، ومنّا الأئـمّة المعصومون من صلب الحسينعليه السلام، ومنّا مهديّ هذه الأمّة.

فقام إليه أعرابي فقال: يا رسول اللّه كم الأئمّة بعدك؟ قال: عدد الأسباط حواري عيسى ونقباء بني إسرائيل.[٥]

٧٦ / ٢ ـ أخبرنا محمّد بن عبداللّٰه، والمعافا بن زكريّا، والحسن بن علي بن الحسن الرازي، قالوا: حدّثنا أحمد بن محمّد (بن سعيد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد)[٦] بن عيسى بن ورطا[٧] الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن منيع[٨]، عن يزيد بن

---

(١) موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي، عدّه الشيخ من أصحاب الصادقعليه السلام.
رجال الطوسي: ٣٠٠، تهذيب الكمال ٢٩: ١٠٤.

(٢) عن: لم ترد في المطبوع.

(٣) في جميع النسخ: بن إياس بن سلمة، وفي بحارالأنوار إياس عن سلمة.
و الأرجح بل الصواب هو نسخة البحار، لأنّ إياس بن سلمة مات سنة ١١٩ وله من العمر ٧٧ سنة فتكون ولادته سنة ٤٢ هـ.
فروايته عن أبي أيوب بعيدة جداً لأنّ أبا أيوب مات سنة ٥٠ هـ فالأصح: إياس عن أبيه سلمة بن الاكوع. كما في بحارالأنوار.
انظر: تهذيب الكمال ٣: ٤٠٣ ترجمة إياس، و٨: ٦٦ ترجمة أبي أيوب، و١١: ٣٠١ ترجمة سلمة.

(٤) وعلي سيّد الأوصياء: لم ترد في الحجريّة.

(٥) بحارالأنوار ٣٦: ٣٢٣ / ١٨١.

(٦) بين القوسين لم يرد في «أ».

(٧) في «م»: ورطبا، وفي «ن»: ورطيا، ولم نقف عليه.

(٨) أحمد بن منيع البغوي أبو جعفر الأصم نزيل بغداد، وثقّه النسائي وصالح جزرة، روى عنه الستة وأبو يعلىٰ وابن خزيمة وغيرهم. مات سنة ٢٤٤ هـ.
تهذيب الكمال ١: ٤٩٥، تهذيب التهذيب ١: ٧٢.

هارون[١]، قال حدّثنا مشايخنا[٢] وعلماؤنا من[٣] عبد القيس، قالوا: لمّا كان يوم الجمل خرج علي بن أبي طالب عليه السلام ؛ حتّىٰ وقف بين الصفّين وقد أحاطت بالهودج بنو ضبّة[٤]، فنادى: أين طلحة وأين الزبير؟ فبرز له الزبير، فخرجا حتّىٰ التقيا بين الصفّين، فقال: يا زبير ما الذي حملك علي هذا؟ قال: الطلب بدم عثمان. فقال عليه السلام: قاتل الله أولانا بدم عثمان، أما تذكر يوماً كنّا في بني بياضة[٥]، فاستقبلنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وهو[٦] متكٍ عليك[٧]، فضحكت إليك وضحكت إليَّ، فقلت: يا رسول اللّه إنّ علياً لا يتركه زهوه[٨]، فقال صلى الله عليه وآله: ما به زهو، ولكنّك لتقاتله يوماً وأنت ظالم له[٩].

قال: نعم، ولكن كيف أرجع الآن؟ إنّه لهو العار. قال: ارجع بالعار قبل أن

---

(١) يزيد بن هارون أبو خالد الواسطي أحد الأعلام والحفّاظ المشهورين.
تذكرة الحفّاظ ١: ٣١٧، تهذيب التهذيب ١١: ٣٢١.

(٢) في «أ» و«ل»: مشيختنا.

(٣) في المطبوع وبحارالأنوار: «عن» بدل «من».

(٤) بنوضبّة من العدنانية، كانت منازلهم شمال تهامة من نجد ثمّ انتقلوا في الاسلام إلى العراق وكانوا أعداء علي بن أبي طالب عليه السلام. ومن رجزهم يوم الجمل:

نحن بنوضبّة أعداء علي ... ذاك الذي يعرف فيهم بالوصي

مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٣٤٢، معجم قبائل العرب ٢: ٦٦١.

(٥) بنو بياضة: بطن من الأنصار من الخزرج.
معجم البلدان ٥: ٤٠٥، معجم قبائل العرب ١: ١١٢.

(٦) وهو: لم ترد في النسخ، أثبتناه من بحارالأنوار.

(٧) في المطبوع: متكيء عليه.
و في الحجريّة: «فسلمت عليه» بدل «متك عليك».
و ما أثبتناه من «م» و«ن» وبحارالأنوار.

(٨) في بحارالأنوار: لايترك زهوه.
و الزهو: الفخر والعظمة لسان العرب ١٤: ٣٦٠.

(٩) في «أ» والمطبوع: وأنت له ظالم.

يجتمع عليك العار والنار.

قال: كيف أدخل النار وقد شهد لي رسول اللهﷺبالجنة؟ قال: متى؟ قال: سمعت سعيد بن زيد يحدّث[1] عثمان بن عفان في خلافته، أنّه سمع رسول اللهﷺ يقول: عشرة في الجنّة. قال: ومن العشرة؟ قال: أبوبكر، وعمر، وعثمان، وأنا، وطلحة، حتّىٰ عدَّ تسعة، قال: فمن العاشر؟ قال: أنت. قال: أمّا أنت فقد شهدت لي[2] بالجنّة، وأما أنا فلك ولأصحابك من الجاحدين، ولقد حدَّثني حبيبي[3] رسول اللهﷺ قال: إنّ سبعة ممّن ذكرتهم في تابوت من نار في أسفل درك من[4] الجحيم، على ذلك التابوت صخرة إذا أراد الله عزّوجلّ عذاب أهل الجحيم رفعت تلك الصخرة. قال: فرجع الزبير وهو يقول:

نادى علي بأمر[5] لست أجهله ... قد كان عمر أبيك الحقّ مذ[6] حين

فقلت حسبك من لومي أبا حسن ... فبعض ما قلته ذا[7] اليوم يكفيني

فاخترت عاراً على نار مؤججة ... أنّى يقوم بها خلق من الطين

فاليوم أرجع من غيّ إلى رشد ... و من مغالطة البغضا[8] إلى اللين[9]

---

(١) في «ك» و«ل»: «عن» بدل «يُحدّث».

(٢) في «ك»: «أني» بدل «لي».

(٣) حبيبي: لم ترد في «أ».

(٤) من: لم ترد في النسخ، أثبتناه من بحارالأنوار.

(٥) في المطبوع: بصوت.

(٦) في المطبوع و«ن» والحجريّة: من.

(٧) ذا: لم ترد في النسخ غير المطبوع. وكذا بحار الأنوار لكنّه أوردها في ٣٢: ١٩٨ من رواية نصر بن مزاحم. وفي «ل»: فإن بعض الذي قد قلت يكفيني.

(٨) في المطبوع و«ن»: مغالطة البغضان.

(٩) في «م» و«ن» وبحارالأنوار: الكين.

قال: المجلسي في البحار ٣٦: ٣٢٦ «والكين: الخضوع والذلّة. والأصوب: اللين كما في اكثر النسخ ⟵

ثمّ حمل عليﷺ على بني ضبّة، فما رأيتهم إلّا كرماد اشتدّت به الريح في يوم عاصف.

ثمّ أخذت المرأة فحملت[١] إلى قصر بني خلف[٢] فدخل علي والحسن والحسين وعمّار وزيد وأبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري، ونزل أبو أيّوب في بعض دور الهاشميين، فجمعنا إليه ثلاثين نفساً من شيوخ البصرة[٣]، فدخلنا إليه[٤] وسلّمنا عليه وقلنا: إنّك قاتلت مع رسول اللّهﷺ ببدر وأحد المشركين، والآن جئت[٥] تقاتل المسلمين.

فقال: والله لقد سمعت من رسول اللّهﷺ يقول لعلي: إنَّك تقاتل الناكثين، والقاسطين، والمارقين مع علي بن أبي طالبﷺ[٦]. قلنا: الله إنَّك سمعت ذلك[٧] من رسول اللّه صلّى الله عليه وآله في علي (قال: الله لقد سمعت يقول ذلك رسول اللّهﷺ، قلنا: حدّثنا بشيء سمعته من رسول اللّهﷺ في علي)[٨].

و الأبيات أوردها ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح النهج ١: ٢٣٤، والخوارزمي في المناقب: ١٨٠ بتفاوت وزيادة. والرافعي في التدوين في أخبار قزوين ١: ١٩٤، والباعوني الشافعي في جواهر المطالب ٢: ٣١.

(١) فحملت: لم ترد في «أ».

(٢) قصر بني خلف بالبصرة ينسب إلى خلف آل طلحة الطلحات.
معجم البلدان ٤: ٣٥٦.

(٣) في المطبوع: أهل البصرة.

(٤) إليه: لم ترد في الحجرية.

(٥) في «ك»: حيث.

(٦) كذا في «ك» و«م» و«ن» وبحارالأنوار.
و في الحجريّة: يقول لعلي إنَّك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، وقال لي: إنَّك تقاتلهم مع علي بن أبي طالب ﷺ.

(٧) ذلك: لم ترد في المطبوع، وفي «ك»: هذا.

(٨) بين القوسين: لم يرد في المطبوع، وهو في بقيّة النسخ جميعاً وبحار الأنوار.

قال: سمعته يقول: علي مع الحقّ والحقّ معه[1]، وهو الإمام والخليفة بعدي، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، وابناه الحسن والحسين سبطاي من هذه الأمّة، إمامان قاما[2] أو قعدا، وأبوهما خير منهما[3]، والأئمّة بعد الحسين تسعة من صلبه، ومنهم القائم الذي يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوّله، ويفتح حصون الضلالة.

قلنا: فهذه التسعة من هم؟ قال: هم الأئمّة بعد الحسين، خلف بعد خلف.

وروى الطبراني وابن الأثير عن مخنف بن سليم قال: أتينا أبا أيوب الأنصاري فقلنا: قاتلت بسيفك المشركين مع رسول اللهﷺ ثمّ جئت تقاتل المسلمين، قال: أمرني رسول اللهﷺ بقتل الناكثين والقاسطين والمارقين.

المعجم الكبير الطبراني ٤: ١٧٢، أسد الغابة لابن الأثير ٤: ٣٣

و أما أمر رسول اللهﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فهو من الأحاديث المتواترة وقد رواه من الصحابة الجمّ الغفير، فقد رواه عليعليه السلام، وابن مسعود، وأبو سعيد الخدري، وأبو أيوب الأنصاري وعمّار بن ياسر وآخرين عن رسول اللهﷺ وعنهم بطرق كثيرة.

انظر: مسند أبي يعلى ١: ٣٩٧ و٣: ١٩٤، المعجم الاوسط ٨: ٢١٣ و٩: ١٦٥، المعجم الكبير ١٠: ٩١ و٩٢، مستدرك الحاكم ٣: ١٤٠، تاريخ بغداد ٨: ٣٣٦ و١٣: ١٨٨، تاريخ دمشق ٤٢: ٤٦٨ إلى ٤٧٢ بطرق كثيرة، أسد الغابة ٤: ٣٣.

(١) قولهﷺ: علي مع الحقّ والحقّ مع علي ولن يفترقا.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١٤: ٣٢٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٤٤٩ عن أم سلمة.

(٢) في المطبوع: زيادة إن، إن قاما.

(٣) قولهﷺ: وأبوهما خير منهما.

رواه الحاكم في المستدرك ٣: ١٦٧ من حديث ابن مسعود وصحّحه واخرج له شاهداً من حديث ابن عمر. ورواه عن ابن عمر ابن ماجه في السنن ١: ٤٤.

و رواه عن رسول اللهﷺ حذيفة بن اليمان وأبو سعيد الخدري وأنس بن مالك وبريدة ومالك بن الحويرث وقرّة بن إياس.

انظر: المعجم الكبير ٣: ٣٩ و١٩: ٢٩٢، تاريخ بغداد ١: ١٥٠، تاريخ دمشق ١٣: ٢٠٨ و٢١١ و١٤: ١٣٣.

قلنا: فكم عهد إليك[١] رسول اللّه ﷺ أن يكون بعده من الأئمّة؟ قال: إثناعشر.

قلنا: فهل سمّاهم لك؟ قال: نعم، إنّه قال ﷺ: لمّا عرج بي إلى السماء نظرت إلى[٢] ساق العرش، فإذا هو مكتوب بالنور: لا اله إلّا الله محمّد رسول اللّه، أيّدته بعلي، ونصرته بعلي[٣]، ورأيت أحد عشر اسماً مكتوباً بالنور على ساق العرش بعد علي، منهم[٤] الحسن والحسين و[٥] عليّاً عليّاً عليّاً ومحمّداً و[٦] محمّداً وجعفراً وموسى والحسن والحجّة. قلت: إلهي[٧] من هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أسماءهم باسمك؟ فنوديت: يا محمّد، هم الأوصياء بعدك والأئمّة، فطوبى لمحبّيهم، والويل لمبغضيهم.

قلنا: فما لبني هاشم؟ قال: سمعته يقول لهم: أنتم المستضعفون من[٨] بعدي.

قلنا: فمن القاسطون والناكثون والمارقون؟ قال: الناكثون الذين قاتلناهم، وسوف نقاتل القاسطين والمارقين، فإنّي والله لا أعرفهم، غير أنّي سمعت

---

(١) في «ل»: إليكم.

(٢) في «ل» و«م» والحجريّة: على.

(٣) قوله ﷺ: لما عرج بي... إلى قوله: ونصرته بعلي.

رواه الطبراني عن أبي الحمراء خادم رسول اللّه ﷺ، والخطيب البغدادي عن أنس بن مالك، وابن عساكر عن أبي هريرة وأنس.

المعجم الكبير ٢٢: ٢٠٠، تاريخ بغداد ١١: ١٧٣، تاريخ دمشق ٤٢: ٣٦٠ و٤٧: ٣٤٤، ذخائر العقبى: ٦٩ وقال: أخرجه الملّا في سيرته.

(٤) منهم: لم ترد في بحارالأنوار.

(٥) الواو قبل علي: لم ترد في «أ» و«ك» و«ل» وبحارالأنوار.

(٦) الواو بين محمّد ومحمّد: لم ترد في «ل» وبحارالأنوار.

(٧) في «أ» و«ك» و«ل» وبحارالأنوار: إلهي وسيّدي.

(٨) من: لم ترد في «ك» و«ل» وبحارالأنوار.

رسول اللّه ﷺ يقول: في الطرقات[1] بالنهروانات.

قلنا: فحدّثنا بأحسن[2] ما سمعته من رسول اللّه ﷺ. قال: سمعته يقول: مثل المؤمن عند الله عزّوجلّ كمثل[3] ملك مقرب، فإنّ المؤمن عند الله تعالىٰ أعظم من ذلك، وليس شيء أحبّ إلى الله عزّوجلّ من مؤمن تائب و[4] مؤمنة تائبة.

(قلنا: زدنا يرحمك اللّٰه، قال: نعم،[5] سمعته يقول: لايتمّ الإيمان إلّا بولايتنا أهل البيت)[6].

قلنا: زدنا يرحمك اللّٰه. قال: نعم،[7] سمعته يقول: (من قال: لا اله إلّا الله مخلصاً فله الجنّة.

قلنا: زدنا يرحمك الله. قال: نعم[8]، سمعته ﷺ يقول:)[9] من كان مسلماً[10]

---

(١) في «ك»: الطرفات.

وروى الخطيب البغدادي وابن عساكر عن أبي أيّوب الأنصاري قال: أما الناكثون فقد قابلناهم، أهل الجمل طلحة والزبير، وأما القاسطون فهذا منصرفنا من عندهم يعني معاوية وعمراً، واما المارقون فهم أهل الطرفاوات وأهل السعيفات وأهل النهروانات...» وهم الخوارج الذين قاتلهم أمير المؤمنين عليه السلام بالنهروان.

تاريخ بغداد ١٣: ١٨٨، تاريخ دمشق ٤٢: ٤٧٢.

(٢) كذا في «ل» والحجريّة وبحارالأنوار، وفي المطبوع: يا حسين، وفي «م»: يا حسن.

(٣) في المطبوع و«م» والحجريّة: مثل.

(٤) في المطبوع و«أ» و«ك»: «او» بدل «و».

(٥) و(٧) نعم: لم ترد في «أ».

(٦) بين القوسين: لم يرد في المطبوع، وهو في بقيّة النسخ جميعاً وبحارالأنوار.

(٨) نعم: لم ترد في «أ» و«ك» و«ل».

(٩) بين القوسين لم يرد في «أ».

(١٠) في «أ»: «مؤمناً» بدل «مسلماً».

فلا يمكر ولا يخدع، فإنّي سمعت جبرئيل عليه السلام يقول: المكر[١] والخديعة[٢] في النار.

قلنا: جزاك الله عن نبيّك وعن الإسلام خيراً[٣].

(١) في «ك»: إنّ المكر.

(٢) في «ل»: والخدعة. والخديعة (خ ل).

(٣) بحار الأنوار ٣٦: ٣٢٤ / ١٨٢.

باب

ما جاء عن عمّار بن ياسر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله

في النصوص على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام

٧٧ / ١ ـ أخبرنا محمّد بن عبد الله بن المطّلب الشيباني، قال: حدّثنا[١] محمّدبن الحسين بن حفص الخثعمي الكوفي[٢]، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب[٣]،

---

(١) في «ك»: حدّثني.

(٢) محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي الأشناني، روى عنه التلعكبري والجعابي، قال الدارقطني: ثقة مأمون، مات سنة ٣١٧ هـ.

رجال الطوسي: ٤٤٢، تاريخ بغداد ٢: ٢٣٠، سير اعلام النبلاء ١٤: ٥٢٩.

(٣) عبّاد بن يعقوب الرواجني الأسدي، قال أبو حاتم وابن خزيمة: ثقة وقال: الذهبي: صدوق.

قال صالح جزرة: سمعته يقول: الله أعدل من أن يدخل طلحة والزبير الجنّة، قلت: ولم: قال: لأنّهما قاتلا علياً بعد أن بايعاه.

وقال ابن جرير: سمعته يقول: من لم يبرأ في صلاته كلّ يوم من أعداء آل محمّد، حشر معهم. روى له البخاري والترمذي وابن ماجه، مات سنة ٢٥٠ هـ

الفهرست للطوسي: ١٩٢، تهذيب الكمال ١٤: ١٧٥، سير أعلام النبلاء ١١: ٥٣٦.

قال: حدّثنا علي بن هاشم[١]، عن محمّد بن عبيد اللّه[٢]، عن أبي عبيدة بن محمّد بن عمّار[٣]، عن أبيه[٤]، عن جدّه عمّار قال: كنت مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله في بعض غزواته، وقتل علي عليه السلام أصحاب الألوية وفرّق جمعهم، وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي، وقتل شيبة بن نافع[٥]، أتيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقلت له: يا رسول الله صلّى الله عليك، إنّ علياً قد جاهد في الله حقّ جهاده. فقال: لإنّه منّي وأنا منه، وإنّه[٦] وارث علمي، وقاضي ديني، ومنجز وعدي، والخليفة بعدي، ولولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدي[٧]، حربه حربي، وحربي حرب اللّه، وسلمه

---

(١) علي بن هاشم بن البريد أبو الحسن الخزّار، وثّقه أبو زرعة والعجلي وابن معين، روى له البخاري ومسلم والأربعة. مات سنة ١٨١ هـ.
رجال الطوسي: ٢٤٤، تاريخ بغداد ١٢: ١١٥، تهذيب التهذيب ٧: ٣٤٢، تهذيب الكمال ٢١: ١٦٣.

(٢) في جميع النسخ وبحارالأنوار: عبد اللّه، وما أثبتناه هو الموافق لكتب الطبقات والرجال.
وهو محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع، روى عنه علي بن هاشم بن البريد ويروي عن أبي عبيدة بن محمّد بن عمّار بن ياسر.
انظر: تهذيب الكمال ٢٦: ٣٧، ترجمة عبيد اللّه، و٢١: ١٦٤ ترجمة علي بن البريد، و٣٤: ٦٢ ترجمة أبي عبيدة، التاريخ الصغير ٢: ١٠١، تهذيب التهذيب ٩: ٢٨٦.

(٣) وثّقه ابن معين وعبد الله بن أحمد بن حنبل، روى له الأربعة.
تهذيب الكمال ٣٤: ٦١، تهذيب التهذيب ١٢: ١٤٤.

(٤) محمّد بن عمّار بن ياسر، صحابي عاده النبي صلى الله عليه وآله في مرضه ودعا له.
رجال الطوسي: ٥٠، تهذيب الكمال ٢٦: ١٦٦.

(٥) الظاهر هو: شيبة بن مالك. وهو الذي قتله أمير المؤمنين عليه السلام يوم أحد، وقتل معه أصحاب الألوية وعمرو الجمحي.
انظر: تاريخ الطبري ٢: ١٩٧، بشارة المصطفى: ٢٨٨.

(٦) وإنّه: أثبتناه من «ك» وبحار الأنوار.

(٧) بعدي: لم ترد في «أ» و«ل» والمطبوع، وهي في بقيّة النسخ جميعاً وبحار الأنوار. والمحض: الخالص، الذي لا يخالطه شيء.
الفروق اللغويّة: ٤٨٥، الصحاح ٣: ١١٠٤

سلمي، وسلمي سلم اللّٰه، ألا إنّه أبو سبطي والأئمّة بعدي[١]، من صلبه يخرج الله تعالىٰ الأئمّة الراشدين، ومنهم مهديّ هذه الأمّة.

فقلت: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله ما هذا المهديّ؟ قال: يا عمار[٢] إنّ الله تبارك وتعالىٰ عهد إليَّ أنّه يخرج من صلب الحسين أئمّة تسعة[٣]، والتاسع من ولده يغيب عنهم، وذلك قوله عزّوجلّ ﴿قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾[٤]، يكون له غيبة طويلة، يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون، فإذا كان في آخر الزمان، يخرج فيملأ الدنيا قسطاً وعدلاً، ويقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، وهو سميّي وأشبه الناس بي. يا عمّار ستكون[٥] بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فاتّبع عليّاً وحزبه[٦]، فإنّه مع الحقّ والحقّ معه. يا عمّار إنّك ستقاتل بعدي مع علي صنفين[٧]: الناكثين والقاسطين، ثمّ تقتلك الفئة الباغية[٨].

---

(١) بعدي: لم ترد في المطبوع، وهي في بقيّة النسخ جميعاً وبحارالأنوار.

(٢) في «ك» زيادة: إعلم. يا عمار إعلم.

(٣) تسعة: لم ترد في المطبوع، وهي في بقيّة النسخ جميعاً وبحارالأنوار.

(٤) سورة الملك: ٣٠.

(٥) كذا في المطبوع و«ك». وبقيّة النسخ وبحارالأنوار: سيكون.

(٦) في «أ»: وصحبه. وروى الديلمي والخطيب البغدادي وابن عساكر عن أبي أيوب أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعمّار بن ياسر: يا عمّار إذا رأيت علياً سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره، فاسلك مع علي ودع الناس، فإنه لن يدلك في ردى ولن يخرجك من هدىٰ.

الفردوس للديلمي ٥: ٣٨٤، تاريخ بغداد ١٣: ١٨٨، تاريخ دمشق ٤٢: ٤٧٢.

(٧) في «أ»: صفين.

(٨) قوله صلى الله عليه وآله: عمار تقتله الفئة الباغية.

ولفظ البخاري: «ويح عمّار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الله ويدعونه إلى النار».

من الأحاديث المتواترة وأصحّها، قال: ابن عبد البر: تواترت الأخبار بذلك وهو من أصحّ الأحاديث. وقال: ابن دحية: لامطعن في صحّته. وأخرجه الكتاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر، من حديث ثلاثين من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وآله. وطرقه كثيرة عنهم

لم

قلت: يا رسول اللّه أليس ذلك على رضا الله ورضاك؟ قال: نعم،[١] على

فاقت حدَّ الإحصاء.

انظر: صحيح البخاري ٣: ٢٠٧، صحيح مسلم ٨: ١٨٦، مسند أحمد ٥: ٢١٤ و٢١٥ و٣٠٦ و٦: ٣٠٠ و٣١١، سنن الترمذي ٥: ٣٣٣، مسند البزّار ٧: ٣٥١، مسند الطيالسي: ٩٠ و٢٨٨ و٢٩٣، حلية الأولياء ٤: ١٧٢ و٣٦١، الفردوس ٢: ٦٦، طبقات ابن سعد ١: ٢٤١ و٣: ٢٥٢ و٢٥٣، الاستيعاب ٣: ١١٤٠، نظم المتناثر في الحديث المتواتر: ١٩٧، تلخيص الحبير ٤: ٤٣.

(١) يوجد كلام بين النحاة في أنّه لو جيء بنعم في جواب الاستفهام الداخل على النفي (أليس، ألست) فإنّه يفيد تقرير السؤال، لأنّ نعم مقررة لما سبقها فتكون تقريراً للنفي.

ولذا قالوا ـ النحاة ـ في تفسير قوله تعالىٰ ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ لو قيل «نعم» لكان كفراً، والظاهر أنّه اعتماد علىٰ قول ابن عباس في تفسير الآية.

وقد جاء هذا في رواية عمّار ـ الجواب بنعم ـ وقد تكرر ذلك في موردين آخرين من هذا الكتاب في باب روايات عمران بن حصين وروايات الإمام الباقر عليه السلام والظاهر هو جواز الأمرين.

قال الرضي في شرح الكافية لابن الحاجب ٤: ٤٢٧ «و جوّز بعضهم ايقاع نعم موقع بلىٰ إذا جاءت بعد همزة داخلة على نفي لفائدة التقرير فيجوز أن يقال في جواب ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ نعم. لأنّ الهمزة للانكار دخلت على النفي فأفادت الايجاب فتكون نعم في الحقيقة تصديقاً للخبر المثبت المؤوّل به الاستفهام مع النفي، لا تقريراً لما بعد همزة الاستفهام، فلا يكون جواباً للاستفهام، والذي قاله ابن عباس مبنيّ علىٰ كون نعم تقريراً لما بعد الهمزة، والذي جوّزه هذا القائل مبنيّ على كونه تقريراً لمدلول الهمزة مع حرف النفي فلا يتناقض القولان والدليل قول الشاعر:

أليس الليل يجمع أم عمرو	وإيّانا فذاك لنا تداني
نعم وأرىٰ الهلال كما تراه	ويعلوها النهار كما علاني

والشواهد كثيرة جدّاً في صحّة قيام «نعم» مقام «بلىٰ» وإليك بعضاً من هذه الشواهد وفيها أيضاً تقرير من الأئمّة عليهم السلام باستعمالها من السامع وبناء الحكم عليها، منها:

في الكافي للكليني ٥: ١٧٧ / ١٦ عن الصادق عليه السلام قال: فقال لا بأس بذلك أليس كان قد ضمن لك الثمن، فقال: نعم.

وفي الكافي ٥: ٢٩٠ / ٦ قول السائل للإمام: أرأيت لو عطب البغل أليس كان يلزمني؟ قال عليه السلام: نعم. وفي الكافي ٧: ٣٥ / ٢٩ أليس في وصيّته أن يعطي الذي أوصى له من الغلّة، قلت: نعم.

رضا الله ورضاي،[1] ويكون آخر زادك من الدنيا[2] شربة من لبن تشربه.

فلمّا كان يوم صفّين، خرج عمّار بن ياسر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أخا رسول الله أتأذن لي في القتال. قال: مهلاً رحمك اللّه. فلمّا كان بعد ساعة أعاد عليه الكلام فأجابه بمثله، فأعاد عليه ثالثاً فبكى أمير المؤمنين عليه السلام فنظر[3] إليه عمّار فقال: يا أمير المؤمنين، إنّه اليوم الذي وصفه لي رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فنزل أمير المؤمنين عليه السلام عن بغلته، وعانق عمّاراً وودّعه ثمّ[4] قال: يا أبا اليقظان، جزاك الله عن اللّه[5] وعن نبيّك[6] خيراً، فنعم الأخ كنت،[7] ونعم الصاحب كنت.

ثمّ بكى عليه السلام، وبكى عمّار ثمّ قال: واللّه[8] يا أمير المؤمنين ما تبعتك إلّا ببصيرة، فإنّي سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر[9]: يا عمّار ستكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فاتّبع عليّاً وحزبه فإنّه مع الحقّ والحقّ معه، وستقاتل[10] الناكثين والقاسطين. فجزاك الله يا أمير المؤمنين عن الإسلام أفضل الجزاء، فلقد أدّيت

وفي بصائر الدرجات: ١٥٧ / ١١ قول ضريس للصادق عليه السلام أليست هي الالواح؟ قال عليه السلام: نعم وفي المعجم الكبير للطبراني ٢٣: ٤١ قوله صلى الله عليه وآله لفاطمة: ألست تحبيني؟ قالت: نعم.
وفي المعجم الكبير ٢٠: ٢٩٤ قوله صلى الله عليه وآله فما منعك أن تصلّي مع الناس.
انظر أيضاً أمالي الصدوق: ٨٦، معاني الأخبار: ٢٣٤، علل الشرايع ٢: ٥١٨ و٦٠٩، مسند أحمد ٣: ٩٦ و٤: ٢٧٠، ٢٦٩.

(١) ورضاي: لم ترد في «أ».

(٢) من الدنيا: في المطبوع و«أ» و«ك». ولم ترد في بقيّة النسخ وبحارالأنوار.

(٣) في «ك»: فنزل.

(٤) في «ك» وبحارالأنوار: «و قال» بدل «ثمّ قال».

(٥) عن الله و: لم ترد في «ك» وبحارالأنوار.

(٦) في «ك»: عن نبيّك وعنّي.

(٧) كنت: لم ترد في «أ».

(٨) واللّه: لم ترد في «ك».

(٩) في «ل»: حنين.

(١٠) في «أ» و«ل» وبحارالأنوار: وستقاتل بعدي.

وأبلغت ونصحت.

ثمّ ركب[1] وركب أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ[2] برز إلى القتال، ثمّ[3] دعا بشربة من ماء فقيل له[4]: ما معنا ماء. فقام إليه رجل من الأنصار فأسقاه شربة من لبن، فشربه ثمّ قال: هكذا عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكون آخر زادي من الدنيا[5] شربة من اللبن.

ثمّ حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفساً[6]، فخرج إليه رجلان من أهل الشام فطعناه وقتل رحمه الله.

فلمّا كان في الليل طاف أمير المؤمنين عليه السلام في القتلى، فوجد عمّاراً ملقى بين القتلى[7]، فجعل رأسه على فخذه، ثمّ بكى عليه السلام و أنشأ يقول:

أيا موت كم هذا التفرّق عنوة ... فلست تبقّي للخليل خليل[8]

أراك بصيراً بالذين أحبّهم ... كأنّك تمضي نحوهم[9] بدليل[10]

---

(١) في «ك»: بكى.

(٢) في «ك» وبحارالأنوار: «و» بدل «ثمّ».

(٣) في «ك» وبحارالأنوار: ثمّ إنّه.

(٤) له: لم ترد في «أ» و«ك» و«ل» وبحارالأنوار.

(٥) من الدنيا: لم ترد في بحارالأنوار.

(٦) نفساً: لم ترد في «ن» والحجريّة.

(٧) بين القتلى: في المطبوع وبحارالأنوار. ولم ترد في بقيّة النسخ.

(٨) في «ل» و«م» و«ن» وبحارالأنوار ٣٣: ١٩
«لي خليل خليل» بدل «للخليل خليل».
و في الحجريّة وبحار الأنوار ٣٣: ٢٠ و٣٦: ٣٢٨.
ألا أيها الموت الذي ليس تاركي ـ أرحني فقد أفنيت كلّ خليل، قال: المجلسي: الشعر في الديوان هكذا.

(٩) في الحجريّة وبحار الأنوار ٣٣: ٢٠ «تنحو نحوهم»، وقال: المجلسي: الشعر في الديوان هكذا. وفي بحار الأنوار ٣٦: ٣٢٨ «تأتي نحوهم».

(١٠) بحار الأنوار ٣٦: ٣٢٦ / ١٨٣، و٣٣: ١٨ / ٣٧٦.

٧٨ / ٢ ـ حدّثني[١] علي بن الحسن بن محمّد، قال: حدّثنا هارون بن موسى[٢] قال: حدّثني محمّد بن علي بن معمر[٣]، قال: حدّثني عبد الله بن معبد، قال: حدّثنا[٤] موسى بن إبراهيم الممتع[٥]، قال: حدّثني عبد الكريم بن هلال[٦]، عن أسلم[٧]، عن أبي الطفيل[٨]، عن عمّار قال: لمّا حضر[٩] رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا بعلي عليه السلام، فسارّه طويلاً ثمّ قال: يا علي، أنت وصيّي ووارثي قد أعطاك الله علمي وفهمي، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن[١٠] في صدور قوم، وغصبت على حقّك[١١].

---

(١) في «ك» حدَّثنا.

(٢) في «ك» زيادة: التلعكبري. تقدم.

(٣) أبو الحسين الكوفي، سمع منه التلعكبري سنة ٣٢٩ وله منه أجازة. وهو صاحب الصبيحي حمدان بن المعافا.

رجال الطوسي: ٤٤٢، معجم رجال الحديث ١٨: ٣٢.

(٤) في «ل»: حدَّثني.

(٥) لم نقف عليه، والممتع لقب لجماعة من السادة العلويّة من أبناء موسى أبي سبحة بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام. يقال لولده بنو الممتع.

عمدة الطالب: ٢١٤.

(٦) عبد الكريم بن هلال الجعفي الخلقاني، كوفي ثقة روى عن الصادق.

رجال النجاشي: ٢٤٦، خلاصة الأقوال: ٢٢٢، الثقات لابن حبّان ٤: ٤٦.

(٧) أسلم بن سليم المكي، روى عن عبد الكريم بن هلال، ولعلّه مولى محمّد بن الحنفيّة.

الثقات ٤: ٤٦، انظر: تاريخ دمشق ٤٢: ٢٧٧ و٢٧٨.

(٨) عامر بن واثلة، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، آخر من مات من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله. مات سنة ١٠٠ هـ وقيل ١٠٢ أو ١٠٧.

تهذيب الكمال ١٤: ٧٩، تهذيب التهذيب ٥: ٧١، الإصابة ٧: ١٩٣.

(٩) في المطبوع: حضرت.

(١٠) الضغن: الحقد والعداوة والبغضاء.

النهاية في غريب الحديث ٣: ٩١.

(١١) في المطبوع: «و غصب على حقد» بدل «و غصبت على حقّك».

فبكت فاطمةعليها السلام، وبكى الحسن والحسين، فقال لفاطمة: يا سيّدة النسوان ممّ بكاؤك؟ قالت: يا أبة، أخشى الضيعة بعدك. قال: أبشري يا فاطمة فإنّك أوّل من يلحقني[1] من أهل بيتي، فلاتبكي ولا تحزني، فإنّك سيّدة نساء أهل الجنّة[2]، وأباك سيّد الأنبياء، وابن عمّك خير الأوصياء[3]، وابناك سيّدا شباب أهل الجنّة[4]، ومن صلب الحسين يخرج الله الأئمّة التسعة، مطهّرون معصومون، ومنّا مهديّ هذه الأمّة.[5]

ثمّ التفت إلى عليعليه السلام فقال: يا علي، لايلي غسلي وتكفيني غيرك.

فقال[6] عليعليه السلام: يا رسول اللهصلى الله عليه وآله، من يناولني الماء، فإنّك رجل ثقيل لا

و أما قولهصلى الله عليه وآله لعليعليه السلام: ضغائن في صدور قوم لايبدونها إلامن بعدي.
فقد رواه جماعة عن رسول اللهصلى الله عليه وآله.
انظر: مسند البزّار ٢: ٢٩٣، مسند أبي يعلى ١: ٤٢٧، المعجم الكبير ١١: ٦١، المناقب للخوارزمي: ٦٥، تاريخ دمشق ٤٢: ٣٢٢ ـ ٣٢٤ بعدة طرق وبألفاظ مختلفة.

(١) في «ك» و«ل» وبحار الأنوار: تلحقني.

(٢) فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة.
انظر: صحيح البخاري ٤: ١٨٣ و٢٠٩ و٢١٩، مسند أحمد ٥: ٣٩١، سنن الترمذي ٥: ٣٢٦، سنن النسائي ٥: ٨١، المعجم الكبير ٢٢: ٤٠٣، أسد الغابة ٥: ٥٧٤.

(٣) في «ل» والحجريّة: سيّد الأوصياء.
و روى الطبراني في المعجم الأوسط ٦: ٣٢٧، والمعجم الكبير ٣: ٥٧ من حديث طويل قالصلى الله عليه وآله لفاطمة: ووصيّي خير الأوصياء وهو بعلك.

(٤) الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.
من الأحاديث المتواترة بين المسلمين صرّح بذلك السيوطي والمناوي والكتاني وآخرون. وأورد الكتاني أسماء سبعة عشر صحابياً ممّن سمعه من النبيصلى الله عليه وآله. وهو في الصحاح والمسانيد والسنن.
انظر: نظم المتناثر في الحديث المتواتر: ١٦٩، فيض القدير ٣: ٥٥٠.

(٥) إلى هنا أورده المجلس في بحارالأنوار ٣٦: ٣٢٨ / ١٨٤. وأورده بتمامه في ٢٢: ٥٣٥ /٣٨.

(٦) في «ل» وبحار الأنوار زيادة: له. فقال له.

أستطيع أن أقلّبك. فقال له: إنّ جبرئيل معك، والفضل يناولك[١] الماء، وليغطّ عينيه[٢]، فإنّه لايرى أحد عورتي[٣] إلّا انفقأت[٤] عيناه.

قال: فلمّا مات رسول اللّه ﷺ كان الفضل يناوله الماء، وجبرئيل[٥] يعاونه، فلمّا أن غسّله وكفّنه أتاه العباس فقال: يا علي إنّ الناس قد اجتمعوا على[٦] أن يدفنوا النبي ﷺ بالبقيع، وأن يؤمّهم رجل واحد[٧].

فخرج علي إلى الناس فقال: أيها الناس إنّ رسول اللّه ﷺ كان إماماً حيّاً وميّتاً، وهل تعلمون أنّ رسول اللّه ﷺ لعن من جعل القبور مصلّى، ولعن من جعل مع الله إلهاً آخر، ولعن من كسر رباعيته وشقّ لثّته؟

قال: فقالوا: الأمر إليك، فاصنع ما رأيت. قال: فإنّي أدفن رسول اللّه ﷺ في البقعة التي قبض فيها.

قال: ثمّ قام على الباب فصلّى عليه، وأمر[٨] الناس عشراً عشراً يصلّون عليه ثمّ يخرجون[٩].

وهذا عمّار بن ياسر رحمه اللّه، روى عنه: ابنه، وأبوالطفيل.

---

(١) كذا في المطبوع و«ن» والحجريّة. وفي بقيّة النسخ وبحار الأنوار: ويناولك الفضل.
(٢) في «ل» و«م» وبحار الأنوار: قال: فليغطّ عينيه.
و في «ك»: وقل له: ليغطّ عينيه.
(٣) في «أ» و«ك» و«ل» وبحار الأنوار، زيادة: غيرك.
(٤) في «ن»: تفقأت.
(٥) في «ك»، زيادة: يقلّبه، يقلّبه ويعاونه.
(٦) في المطبوع و«أ» و«ك» والحجريّة: أجمعوا أن، ولم ترد فيها: على.
(٧) في «ك»: «منهم» بدل «واحد».
(٨) في «ل» و«م» وبحار الأنوار: ثمّ أمر.
(٩) بحار الأنوار ٢٢: ٥٣٦ / ٣٨.

باب

ما جاء عن حذيفة بن أسيد عن النبي صلى الله عليه وآله

في النصوص على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام

٧٩ / ١ ـ حدّثنا محمّد بن وهبان بن محمّد البصري،[١] قال: حدّثنا محمّد بن عمر[٢] الجعابي[٣]، قال: حدّثني إسماعيل بن محمّد بن شيبة[٤] القاضي البصري، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن الحسن[٥]، قال: حدّثني[٦] يحيى بن خلف

---

(١) محمّد بن وهبان الهنائي البصري، أبو عبد اللّه الدبيلي، قال النجاشي: ثقة من أصحابنا واضح الرواية.

انظر: رجال النجاشي: ٣٩٦، رجال الطوسي: ٤٤٤.

(٢) في «ك»: عمير.

(٣) محمّد بن عمر بن سالم أبوبكر الجعابي الحافظ، صحب ابن عقدة وأخذ عنه، روى عنه التلعكبري والمفيد وابن عبدون، مات سنة ٣٥٥ هـ.

انظر: رجال الطوسي: ٤٤٥، الفهرست: ٢٢٩، معجم رجال الحديث ١٨: ٧٠، تاريخ البغداد ٣: ٢٣٦.

(٤) في «ك»: شعبة.

(٥) في المطبوع: الحسين.

(٦) في «أ» و«ك» و«ل»: حدّثنا.

الراسبي[١]، عن عبد الرحمن[٢]، قال: حدَّثنا[٣] زيد[٤] بن الحسن ، عن معروف بن خربوذ[٥]، عن أبي الطفيل[٦]، عن حذيفة بن أسيد، قال: سمعت رسول اللّهﷺ يقول على منبره: معاشر الناس، إنّي فرطكم، وإنّكم[٧] واردون عليَّ الحوض، حوضاً[٨] عرض[٩] ما بين بصرى وصنعاء،[١٠] فيه عدد النجوم قدحان من فضّة، وأنا[١١] سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل

---

(١) في «أ» و«ل» والمطبوع والحجريّة: الراسي. ولعلّه يحيى بن خلف الوابشي.
انظر: رجال النجاشي: ٤٤٣، نقد الرجال ٥: ٦٨.
(٢) لعلّه نصر بن عبد الرحمن بن بكّار الناجي أبو سليمان الوشاء، يروي عن زيد بن الحسن القرشي الأنماطي، مات سنة ٢٤٨ هـ
ويشهد لذلك أن هذا الحديث ـ أو قريب منه ـ مروي بالاسناد عن نصر بن عبد الرحمن، عن زيد بن الحسن الأنماطي، عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد.
انظر: تهذيب الكمال ٢٩: ٣٥٠، المعجم الكبير ٣: ٦٧، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٩.
(٣) في «ك»: حدَّثني. ولم ترد في «ل».
(٤) ما أثبتناه من «ك» وكتب الرجال، وهو زيد بن الحسن القرشي، أبو الحسين، الكوفي صاحب الأنماط، يروي عن معروف بن خربوذ.
انظر: تهذيب الكمال ١٠: ٥٠، التاريخ الكبير ٣: ٣٩٢.
و في بقيّة النسخ يزيد بن الحسن.
(٥) ما أثبتناه من «ك» وكتب الرجال والأسانيد، وفي بقيّة النسخ وبحار الأنوار: معاوية بن خربوذ.
(٦) عامر بن واثلة بن عبد اللّه، أبوالطفيل الليثي، ولد عام أحد، روى عن النبيﷺ وجماعة منهم: حذيفة بن أسيد الغفاري، روى عنه جمع، منهم: معروف بن خربوذ، مات سنة مائة، وقيل غير ذلك، وكان آخر من مات من أصحاب رسول اللّهﷺ.
انظر: الطبقات الكبرى ٥: ٤٥٧، تهذيب الكمال ١٤: ٧٩.
(٧) في «ل» وبحار الأنوار: أنتم.
(٨) حوضاً: لم ترد في المطبوع.
(٩) في «ك» والمطبوع وبحار الأنوار: أعرض.
(١٠) في «أ»: صنعاء وبصرى.
(١١) في «أ» و«ك» و«ل»: إنّي.

الأكبر كتاب اللّٰه، سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به لن تضلّوا، ولاتبدلوا في عترتي أهل بيتي، فإنّه قد نبّأني اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا[١] حتّىٰ يردا عليّ الحوض.

(معاشر الناس، كأنّي على الحوض)[٢] انتظر[٣] من يرد عليّ منكم، وسوف يؤخّر[٤] أُناس دوني[٥] فأقول: يا ربّ منّي ومن أمّتي. فيقال: يا محمّد، هل شعرت بما عملوا؟ إنّهم ما برحوا بعدك يرجعون[٦] على أعقابهم[٧].

ثمّ قال: أُوصيكم في عترتي خيراً ـ ثلاثاً، أو قال: في أهل بيتي ـ فقام إليه سلمان[٨]، فقال: يا رسول اللّٰه ألا تخبرني عن الأئمّة بعدك؟ أما هم[٩] من عترتك؟ فقال: نعم، الأئمّة من[١٠] بعدي من عترتي عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام، أعطاهم الله علمي وفهمي، فلا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم، واتّبعوهم فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم[١١].

---

(١) في «ك»: يتفرّقا.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في المطبوع.

(٣) في «ك»: انظر.

(٤) في «ك» يؤخذ.

(٥) في بحار الأنوار: من دوني.

(٦) يرجعون: لم ترد في المطبوع. وفي «أ» زيادة: كفاراً.

(٧) من هنا ـ اي من: أعقابهم ـ إلى آخر باب ما جاء عن سعد بن مالك ـ أي إلى قوله: نبّأني اللطيف الخبير... ـ لم يرد في «ل».

(٨) في «ك» زيادة: الفارسي رضي الله عنه.

(٩) في بحار الأنوار: إنّهم.

(١٠) من: لم ترد في المطبوع.

(١١) بحار الأنوار ٣٦: ٣٢٨ / ١٨٥.

و تقدّم هذا الحديث في باب ما روي عن عمر بن الخطّاب.

٨٠ / ٢ ـ أخبرنا أبو محمّد[١] الحسين بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا محمّدبن أبي عبد الله الكوفي الأسدي، قال: حدّثني محمّد بن أبي بشر،[٢] قال: حدّثني الحسين بن أبي الهيثم[٣]، عن هشام[٤] بن خالد، قال: حدّثنا[٥] صدقة بن عبد اللّه، عن هشام، عن حذيفة بن أسيد، قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول ـ سأله سلمان عن الأئمّة ـ قال: الأئمّة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب[٦] الحسين، ومنّا مهديّ هذه الأمّة ألا إنّهم مع الحقّ والحقّ معهم، فانظروا[٧] كيف تخلفوني فيهم[٨].

٨١ / ٣ ـ حدّثنا علي بن محمّد[٩]، قال: حدّثنا أبوبكر القاضي محمّد بن عمر، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن ثابت القيسي[١٠]، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق بن[١١] أبي عمارة، قال: حدّثني حبشي بن

---

(١) في «ك»: حدّثنا أبو عبد اللّه.

(٢) لعلّه محمّد بن أبي بشر الدقّاق، ولم نقف على غيره.

انظر: تاريخ بغداد ٢: ٨٨.

(٣) في «ك»: «أبو القاسم»، بدل «الحسين بن أبي الهيثم».

(٤) في «ك»: همام.

(٥) في «ك»: حدّثني.

(٦) في «ك» زيادة: ولد.

(٧) في الحجريّة: فانظروني.

(٨) بحار الأنوار ٣٦: ٣٢٩ / ١٨٦.

و بهذا ينتهي الباب في نسخة «»: «ك»، وفيها: وهذان الحديثان رواهما عن حذيفة بن أسيد: أبو الطفيل وهشام.

(٩) في بحار الأنوار: علي بن الحسن بن محمّد.

(١٠) في «ن»: العبسي. والصواب ما أثبتناه، وهو الذي روى كتب الحسن بن محمّد بن سماعة، روى عنه علي بن حاتم.

انظر: رجال النجاشي: ٢٠ و٤٢، إيضاح الاشتباه: ٢٦٣.

(١١) في «م» و«ن» والحجريّة، عن.

معاد[1]، عن مسلم[2]، قال: حدَّثني حكيم بن جبير، عن أبيه[3]، عن الشعبي[4]، عن أبي جحيفة وهب السوائي[5]، عن حذيفة بن أسيد، قال: سمعت رسول اللّهﷺ يقول على المنبر وسألوه عن[6] الأئمّة، إلّا أنّه لم يذكر[7] سلمان، فقال: الأئمّة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل، ألا إنّهم مع الحقّ والحقّ معهم.[8]

وهذا حذيفة بن أسيد روى عنه: أبو الطفيل، وأبو جحيفة، وهشام.

---

(١) في الحجريّة: حبش بن معاذ، وفي بحارالانوار: حبشي بن معاذ.

(٢) لعلّ الصحيح: حسين بن معاذ بن مسلم، الذي عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الامام الصادقعليه السلام، وأبوه معاذ بن مسلم، شيخ النحو، أبو مسلم الكوفي الهراء، كان شيعياً معمراً، مات أولاده وأحفاده وهو باق.

ويؤيّد ذلك ما نقله المزّي في تهذيبه عن محمّد بن أحمد بن ثابت، قال: حدَّثنا محمّد بن إسحاق بن أبي عمارة، قال: حدَّثنا حسين بن معاذ بن مسلم.

انظر: رجال الشيخ: ١٨٣، تهذيب الكمال ٥: ٨٤، سير أعلام النبلاء ٨: ٤٨٢.

(٣) جبير بن مطعم، ذكره الشيخ في أصحاب النبيﷺ، وقال: مات سنة ثمان وخمسين.

وروي أنّه من حواري الامام زين العابدينعليه السلام، ويردّه قول الشيخ مات سنة ٥٨، بل الذي ادرك الامام السجاد هو ابنه محمّد بن جبير بن مطعم.

انظر: رجال الشيخ: ٣٣، معجم رجال الحديث ٤: ٣٥٦، نقد الرجال ٢: ١٤٥.

(٤) عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو الكوفي، ولد لستّ سنين خلت من أيّام عمر بن الخطاب، روى عن جمع، منهم: أنس بن مالك، وأبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي، روى عنه جمع كثير، منهم: جابر الجعفي، أبو حمزة الثمالي.

انظر: الطبقات الكبري ٦: ٢٤٦، تهذيب الكمال ١٤: ٢٨.

(٥) وهب بن عبد اللّه، ويقال: وهب بن وهب، ويقال له: وهب الخير، أبوجحيفة السوائي، كان من صغار أصحاب النبيﷺ، وكان صاحب شرطة الامام عليعليه السلام، روى عن النبيﷺ والامام عليعليه السلام، روى عنه جمع، منهم: عامر الشعبي، توفّي سنة أربع وسبعين، روى له الجماعة.

انظر: الطبقات الكبرىٰ ٦: ٦٣، تهذيب الكمال ٣١: ١٣٢، سير أعلام النبلاء ٣: ٢٠٢.

(٦) في «ن»: من.

(٧) في «م» و«ن» والحجريّة، لم يكن، وفي بحار الأنوار: لم يقل.

(٨) بحار الأنوار ٣٦: ٣٢٩ / ١٨٧.

باب

ما جاء عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله

في النصوص على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام

٨٢ / ١ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن[١] عبيد اللّه[٢] بن الحسن (العطاردي[٣] قال: حدّثني جدّي عبيد الله[٤] بن الحسن)[٥] (عن أحمد بن عبدالجبّار العطاردي[٦]، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الرقاشي[٧])، قال:

---

(١) في «م» و«ن» والحجريّة: عن والأنسب ما أثبتناه بقرينة قوله: حدّثني جدّي عبيد اللّه... .

(٢) في «أ» و«ك» و«م» والحجريّة: عبد اللّه.

(٣) العطاردي: لم ترد في «ل».

(٤) في «أ»: عبد اللّه.

(٥) ما بين القوسين لم يرد في «ن».

(٦) العطاردي: لم يرد في «ن» والحجريّة. ذكره ابن حبّان في الثقات، ووثّقه الدار قطني. انظر: الثقات ٨: ٤٥ و٤١٨، ميزان الاعتدال ١: ١١٢.

(٧) ما بين القوسين لم يرد في «ك».

حدّثنا[١] جعفر بن سليمان الضبعي[٢]، عن يزيد الرشك[٣] ـ ويقال: قيس فقير[٤] ـ عن مطرف بن عبد اللّٰه، عن عمران بن حصين، قال: خطبنا رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله فقال: معاشر الناس، إنّي راحل عن قريب، ومنطلق إلى المغيب، أوصيكم في عترتي خيراً.

فقام إليه سلمان، فقال: يا رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله، أليس الأئمّة بعدك من عترتك؟

قال: نعم، الأئمّة بعدي من عترتي عدد[٥] نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، ومنّا مهديّ هذه الأمّة، فمن تمسّك بهم فقد تمسّك بحبل اللّٰه، لاتعلّموهم فإنّهم أعلم منكم، واتّبعوهم فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم، حتّىٰ يردوا[٦] عليّ الحوض[٧].

٨٣ / ٢ ـ أخبرنا محمّد بن عبد الله بن المطّلب، قال: حدّثنا أبو أُسيد

---

(١) في «ك»: حدّثني.

(٢) كذا في «ك»، وفي بقيّة النسخ: سلمان، وهو جعفر بن سليمان الضبعي، البصري، من أصحاب الامام الصادق عليه السلام، قال الذهبي: نزل في بني ضبيعة، وكان من العلماء الزهّاد على تشيّعه.

انظر: معجم رجال الحديث ٥: ٣٧، ميزان الاعتدال ١: ٤٠٨.

(٣) يزيد بن أبي يزيد الضبعي، مولاهم، أبو الأزهر البصري الذرّاع، المعروف بالرشك، وهو القسام بلغة البصرة، وقيل: كان غيوراً، والغيور يسمىٰ بالفارسية: أرشك، فقيل: الرشك، فأبوه أبو يزيد لايعرف اسمه. روى عن جماعة، منهم: مطرف بن عبد الله بن الشغير.

روى عنه جماعة ايضاً منهم: جعفر بن سليمان الضبعي.

انظر: الثقات ٧: ٦٣١، تهذيب الكمال ٣٢: ٢٨٠.

(٤) كذا، وفقير: لم ترد في «ك» وبحار الأنوار.

(٥) في بحار الأنوار: بعدد.

(٦) في «ك»: تردوا.

(٧) بحار الأنوار ٣٦: ٣٣٠ / ١٨٨.

(أحمدبن محمّد بن أُسيّد)[١] المديني[٢] بأصبهان، قال: حدّثنا عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر، عن[٣] عبد الوهّاب بن عيسى المروزي، قال: حدّثنا الحسين[٤] بن علي بن محمّد البلوي، قال: حدّثنا عبد الله بن نجيح[٥]، عن علي بن هاشم[٦]، عن علي بن حزوّر[٧]، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت عمران بن حصين يقول: سمعت رسول الله[٨] صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي، وأنت الإمام والخليفة بعدي، تعلّم الناس بعدي[٩] ما لايعلمون، وأنت أبو سبطي وزوج ابنتي، من ذرّيتكم[١٠] العترة الأئمّة المعصومون.

فسأله سلمان عن الأئمّة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل[١١].

حدّثنا[١٢] علي بن محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا هارون بن موسى، قال: حدّثنا حيدر بن نعيم السمرقندي، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الجوهري، قال:

---

(١) بين القوسين لم يرد في «أ».

(٢) في «ك» و«ن» والحجريّة: المدني. ترجم له في طبقات المحدثين باصبهان ٣: ٥١٧.

(٣) في «أ»: «بن» بدل «عن»، والصواب ما أثبتناه.

انظر: توحيد الصدوق: ٣٨١ ذيل الحديث ٢٨.

(٤) في «ك»: الحسن.

(٥) في المطبوع: سحج.

(٦) في «ك»: هشام. وهو علي بن هاشم بن البريد، ترجم له مفصلاً في تهذيب الكمال ٢١: ١٦٣.

(٧) ما أثبتناه من «أ» و«م» وكتب الاخبار والرجال، وفي بقيّة النسخ وبحار الأنوار: خرور.

و هو علي بن حزور الكناسي الغنوي، ويقال له: علي بن أبي فاطمة.

انظر: خلاصة الاقوال: ٣٦٦، جامع الرواة ١: ٥٦٤، ميزان الاعتدال ٣: ١١٨.

(٨) في «أ»: «النبي» بدل «رسول الله».

(٩) بعدي: لم ترد في «ك».

(١٠) في «أ» و«ك»: ومن ذرّيتك.

(١١) بحار الأنوار ٣٦: ٣٣٠ / ١٨٩.

(١٢) لم يرد هذا الحديث في «ك»، وجاء بدله: وهذان الحديثان رواهما عن عمران بن حصين مطرف بن عبد الله، واصبغ نباتة.

حدّثنا العباس[١] بن بكار الضبّي، قال: حدّثنا أبو بكر الهذلي[٢] عن أبي عبد الله الشامي[٣]، عن عمران بن حصين، وذكر نحوه[٤].

وهذا عمران بن حصين روى عنه: مطرف بن عبد اللّٰه، والأصبغ بن نباتة، أبوعبدالله الشامي.

---

(١) العبّاس: لم يرد في «م» و«ن» والحجريّة.

(٢) أبوبكر الهذلي البصري، اسمه سلمى بن عبد الله بن سلمى روى عن الحسن البصري وغيره و روى عنه جمع منهم: وكيع بن الجراح.

انظر: الجرح والتعديل ١: ١٤٣، تهذيب الكمال ٣٣: ١٥٩.

(٣) لعلّه مرزوق أبو عبد الله الشامي الحمصي، سكن البصرة، روى عن جمع، منهم: مكحول الشامي، وروى عنه جمع أيضاً منهم: معتمر بن سليمان.

انظر: التاريخ الكبير ٧: ٣٨٢، تهذيب الكمال ٢٧: ٣٧٧.

(٤) بحار الأنوار ٣٦: ٣٣١، ذيل الحديث السابق.

باب

ما جاء عن سعد بن مالك[1] عن النبي صلى الله عليه وآله

في النصوص على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام

٨٤ / ١ ـ حدّثنا محمّد بن وهبان بن محمّد البصري، قال: حدّثنا الحسين بن علي البزوفري، قال: حدّثني عبد العزيز بن يحيى الجلودي[2] بالبصرة، قال: حدّثني محمّد بن زكريّا الغلابي[3]، عن أحمد بن عيسى بن زيد، قال: حدّثني عمرو[4] بن عبد الغفار، عن أبي بصير[5]، عن حكيم بن جبير، عن علي بن زيد بن

---

(١) هو سعد بن أبي وقاص.

(٢) الجلودي ـ بفتح الجيم، وضمّ اللام، واسكان الواو، والدال المهملة ـ الأزدي البصري، منسوب إلى جلود، قرية في البحر، وقيل: جلود بطن من الأزد، ولا يعرف النسابون ذلك

انظر: رجال الشيخ: ٤٣٥، إيضاح الاشتباه: ٢٤٤.

و في «ك»: الحسين، بدل يحيى.

(٣) ما أثبتناه من بحار الأنوار، وكتب الرجال.

و في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة: العلائي. وفي «أ»: العلاني. وهو محمّد بن زكريّا بن دينار الغلابي، مولى بني غلاب قبيلة بالبصرة قال: النجاشي: وجه من وجوه أصحابنا بالبصرة. رجال النجاشي: ٣٤٦.

(٤) في «ك» والمطبوع: عمر. ولعلّه عمرو بن عبدالغفار الفقيمي.

انظر: الثقات ٨: ٤٧٨، ميزان الاعتدال ٣: ٢٧٢.

(٥) في «م» و«ن» وبحار الأنوار: أبي نصيرة، وفي الحجريّة: أبي نضرة.

جدعان[1]، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن مالك[2] أنّ النبيﷺ قال: يا علي، أنت منّي[3] بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، تقضي ديني وتـنجز عداتي[4] وتقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل.

يا علي حبّك إيمان، وبغضك نفاق، ولقد)[5] نبّأني اللطيف الخبير أنّه يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمّة معصومون مطهّرون، ومنهم مهديّ هذه الأمّة، الذي يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت[6] في أوّله[7].

---

(١) هو علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة، القرشي التيمي، أبو الحسن البصري المكفوف، مكّي الاصل روى عن جمع منهم: الإمام علي بن الحسينعليه السلام وسعيد بن المسيّب وروى عنه جمع منهم: السفيانان.

انظر: تهذيب الكمال ٢٠: ٤٣٤.

(٢) بن مالك: لم ترد في «أ» و«ك».

(٣) منّي: لم ترد في «ن».

(٤) في «م» و«ن» والحجريّة: عدتي.

(٥) إلى هنا لم يرد في «ل».

(٦) في «أ» و«ل» وبحار الأنوار زيادة: به.

(٧) بحار الأنوار ٣٦: ٣٣١ / ١٩٠.

قال: الشيخ الصدوق: أجمعنا وخصومنا علىٰ نقل قول النبيﷺ لعليعليه السلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لانبيّ بعدي.

الهداية: ١٥٨.

وانظر: فضائل الصحابة لابن حنبل: ١٣، ١٤، صحيح مسلم ٧: ١٢٠، ١٢١، سنن الترمذي ٥: ٣٠٢، ٣٠٤ ، المستدرك على الصحيحين ٢: ٣٣٧، ٣: ١٠٩، ١٣٣، السنن الكبرى ٩: ٤٠، مجمع الزوائد ٩: ١٠٩: ١١٠، وغيرها الكثير.

وانظر لفقرات الحديث الاخرى: معاني الأخبار: ٢٠٦، بشارة المصطفى: ١٥٣، كشف الغمّة ١: ٩٠، الثاقب في المناقب لابن حمزة: ١٢٣، المسترشد: ٣٥٧، أمالي الطوسي: ٣٥١، الصراط المستقيم ٢: ٨٧، ١١٧.

باب

ما جاء عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله

في النصوص على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام

٨٥ / ١ ـ أخبرنا[١] محمّد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا أبو الحسن عيسى بن العراد[٢] الكبير قال: حدّثني أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن عمر بن مسلم[٣] بن لاحق اللاحقي بالبصرة[٤] في سنة عشر وثلاثمائة[٥]، قال: حدّثنا محمّد بن عمارة

---

(١) في «ل»: أخبرني.

(٢) أحمد بن محمّد بن عيسى الغراد ـ بالغين المعجمة ـ

انظر: رجال النجاشي: ٣٣٦، ايضاح الاشتباه: ١٠٠ وفي «ك»: العواد السكيني.

(٣) في كتب الرجال: سالم، بدل مسلم

انظر: رجال النجاشي: ٣٦٦، ايضاح الاشتباه: ٢٨٢.

(٤) في «أ» و«ك» و«ل» و«ن» والحجريّة: البصري بدل بالبصرة.

(٥) الظاهر وقوع السهو في السنة ؛ لانّ اللاحقي ممّن يروي عن الامام الرضا عليه السلام: فمن البعيد أن يبقىٰ إلى السنة المذكورة ولم نجد أنّه عدّ مع المعمّرين.

هذا ويشهد لما ذكرناه السند الذي ذكره النجاشي، والذي يتّحد مع سند روايتنا، حيث قال: حدّثنا

⇐

السكري، عن إبراهيم بن عاصم، عن عبد لله بن هارون الكرخي، قال: حدّثنا أحمدبن عبد الله بن يزيد بن سلام،[1] عن حذيفة بن اليمان، قال: صلّى بنا رسول اللّه ﷺ، ثمّ أقبل بوجهه الكريم علينا، فقال: معاشر أصحابي،[2] أوصيكم بتقوى اللّٰه، والعمل بطاعته، فمن عمل بها[3] فاز وغنم[4] نجح[5]، ومن[6] تركها حلّت به الندامة، فالتمسوا بالتقوى السلامة من أهوال يوم القيامة، فكأنّي أدعى فأجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا، ومن[7] تمسّك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ،و من تخلّف عنهم كان من الهالكين.

فقلت: يا رسول اللّه، على من تخلّفنا؟

قال: على من خلّف موسى بن عمران قومه؟ قلت[8]: على وصيّه يوشع بن نون.

↩ محمّد بن عبد اللّٰه، قال: حدَّثنا احمدبن محمّد بن عيسى الغراد سنة عشر وثلاثمائة، قال: حدَّثنا محمّد بن عبد الله بن عمرو سنة خمسين ومائتين بكتابه.

وكذلك في مدينة المعاجز ٢: ٣٨٢ / ٦١٧ عن النصوص للشيخ الصدوق ذكر الحديث بنفس السند وفيه في سنة ٢٥٠ بدل ٣١٠.

وأيضاً للاحقي رواية ذكرها ابن البطريق في العمدة: ٢٩٤، حدّث بها سنة أربع وأربعين ومائتين.

(١) في «أ»: سالم، وفي «ل»: سلامه.

(٢) في «أ»: الناس.

(٣) في «ك» : بهما.

(٤) في المطبوع زيادة: ومن.

(٥) ما أثبتناه من «م» و«ن» والحجريّة. وفي بقيّة النسخ وبحارالأنوار: أنجح. وفي «م» و«ن»: أنجح (خ ل).

(٦) من: لم ترد في المطبوع.

(٧) في «ك»: فمن.

(٨) في «أ» و«ل» و«م» و«ن» والحجريّة: قال.

قال: فإنّ وصيّي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام، قائد البررة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله.

قلت: يا رسول اللّه، فكم يكون الأئمّة من بعدك؟[١]

قال: عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام، أعطاهم الله علمي وفهمي، خزّان[٢] علم الله ومعادن وحيه.

قلت: يا رسول اللّه، فما لأولاد الحسن؟

قال: إنّ الله تبارك وتعالىٰ جعل الإمامة في عقب الحسين، وذلك قوله تعالىٰ: ﴿وَ جَعَلَهٰا كَلِمَةً بٰاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾[٣].

قلت: أفلا[٤] تسمّيهم لي يا رسول اللّه صلى الله عليه وآله؟

قال: نعم، إنّه لمّا عرج بي إلى السماء، ونظرت إلى ساق العرش فرأيت مكتوباً بالنور[٥]: لا اله إلّا الله محمّد رسول اللّه، أيّدته بعلي ونصرته به،[٦] ورأيت أنوار[٧] الحسن والحسين وفاطمة، ورأيت في ثلاثة مواضع عليّاً عليّاً عليّاً محمّداً ومحمّداً وجعفراً وموسى[٨] والحسن، والحجّة يتلألأ من بينهم كأنّه كوكب درّي.

فقلت: يا ربّ، من هؤلاء الذين قرنت أسماءهم باسمك؟ قال: يا محمّد إنّهم هم[٩] الأوصياء والأئمّة بعدك، خلقتهم من طينتك، فطوبى لمن أحبّهم والويل لمن

---

(١) في «أ»: فكم تكون الأئمّة منّي بعدك؟

(٢) في بحار الأنوار: وهم خزّان.

(٣) سورة الزخرف: ٢٨. وفي «ك» زيادة لعلّهم يرجعون.

(٤) في «ل» والحجريّة: فلا.

(٥) بالنور: لم ترد في «ك».

(٦) في «أ»: «بعلي» بدل «به».

(٧) في «ك»: نور.

(٨) ما أثبتناه من «ك» وبحار الأنوار، وفي بقيّة النسخ: وموسى وجعفراً.

(٩) هم: لم ترد في «ل» و«ك».

أبغضهم، فبهم أنزل الغيث، وبهم أثيب وأعاقب[١].

ثمّ رفع رسول الله ﷺ يده إلى السماء ودعا بدعوات، فسمعته فيما[٢] يقول: اللهمّ اجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي، وفي زرعي وزرع زرعي[٣].

---

(١) في «ك»: وبهم أعاقب.

(٢) فيما: لم ترد في «أ».

(٣) بحار الأنوار ٣٦: ٣٣١ / ١٩١.

وفي مدينة المعاجز ٢: ٣٨٢ / ٦١٧ عن كتاب النصوص للشيخ الصدوق.

باب

ما جاء عن أبي قتادة الحارث بن الربعي عن النبي صلى الله عليه وآله

في النصوص على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام

٨٦ / ١ ـ حدّثنا محمّد بن علي بن الحسين رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّدبن عمر الجعابي (حدّثنا أبو[١] القاسم موسى بن عبد الله المقري، عن[٢] يحيى بن عبد الحميد)[٣]، قال: حدّثنا أبو عوانة وضّاح بن عبد اللّه،

---

(١) أبو: أثبتناها من «ك» وبحار الأنوار، ولم ترد في «ل» وبقيّة النسخ، وفي «م» و«ن» والحجريّة: القاسم بن موسى.

(٢) في «أ» و«ل»: «قال حدّثنا» بدل «عن».

(٣) ما بين القوسين أثبتناه من «ك»، ولم يرد في المطبوع، وورد في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة وبحار الأنوار قبل عمرو بن ميمون، وبعد أبي بلج الفزاري.

والصحيح ما أثبتناه ؛ لأنّ يحيى بن عبد الحميد ممّن يروي عن أبي عوانة، الوضّاح بن عبد الله اليشكري.

و إن أبا بلج الفزاري الواسطي الكبير، وهو يحيى بن أبي سلّيم، او ابن سليم، ويقال: يحيى بن أبي الأسود يروي عن عمرو بن ميمون الأودي.

ك

عن أبي بلج[١]، عن عمرو[٢] بن ميمون، عن أبي قتادة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأئمّة[٣] بعدي إثنا عشر[٤]، بعدد[٥] نقباء بني اسرائيل، وحواري عيسى[٦].

أخبرنا محمّد بن[٧] عبد الله بن[٨] المطّلب الشيباني رحمه اللّه، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن عمارة الثقفي[٩]، عن عامر بن علوان، قال:

ومِمّن يروي عن أبي بلج أبو عوانة وضّاح بن عبد الله هذا، وإن رواية أبي عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس وردت في طبقات ابن سعد وغيره.

انظر: تهذيب الكمال ٢٢: ٢٦١، ٣٠: ٤٤١، ٤٤٦، ٣٣: ١٦٢، ميزان الاعتدال ٤: ٣٨٤، الطبقات الكبري ٣: ٢١، ٢٤٨.

(١) ما أثبتناه هو الموافق لكتب الرجال، وهو ـ كما قلنا ـ الفزاري الواسطي الكبير.

و أما أبو بلج الصغير فاسمه جارية بن بلج التميمي الواسطي، يروي عن لبي بن لباء، ويروي عنه محمّد بن الحسن المزني.

انظر: تهذيب الكمال ٣٣: ١٦٢ و١٦٣، ميزان الاعتدال ٤: ٣٨٤.

و في «أ» و«ل» والحجريّة: أبي ثلج، وفي «م» و«ن»: أبي ملح.

(٢) في «ك» و«ن»: عمر. والصواب ما أثبتناه وهو عمرو بن ميمون أبو عبد اللّه الأودي وثّقه ابن معين وابن حبان.

انظر: الثقات ٥: ١٦٦، تذكرة الحفّاظ ١: ٦٥.

(٣) في «ك» زيادة: من.

(٤) إثنا عشر: لم ترد في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة وبحار الأنوار.

(٥) في «أ» و«ك» والمطبوع: عدد.

(٦) بحار الأنوار ٣٦: ٣٣٢ / ١٩٢. وانظر: مقتضب الأثر: ٩.

(٧) محمّد بن: لم ترد في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة.

(٨) في «ل» زيادة: عبد. وكذلك عنون في معالم العلماء: ١٧٥ / ٩٩٢.

انظر أيضاً ترجمته في المقدّمة.

(٩) في «ك»: عمر، بدل عمارة، وفي «ل»: عماد، ولعلّها مصحفة: عمّار، وفي «م» و«ن»: عمّار، لم يرد في الحجريّة.

عبد الله بن: لم يرد في «ك». وفي بحار الأنوار كما أثبتناه.

حدَّثني جدّي[١] لأبي ـ أو قال: جدّي لأُمّي[٢] ـ عن يحيى[٣] بن حبشي الكندي[٤]، عن أبي الجارود[٥]، عن حبيب بن بشّار[٦]، عن حريز بن عثمان، عن أبي قتادة، وذكر نحوه[٧].

حدَّثنا علي بن الحسن[٨] بن علي الرازي[٩]، قال: حدَّثني (أحمد بن محمّد بن سعيد، عن عبد الله بن جعفر العلوي)[١٠]، قال: حدَّثنا علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي قتادة، وذكر نحوه[١١].

---

(١) جدّي: لم ترد في الحجريّة في الموضعين.

(٢) لأمّي: لم ترد في «أ» والمطبوع والحجريّة.

(٣) في «ل» والحجريّة: نجي.

(٤) في «أ» والمطبوع: الأسدي، وفي «ك» حنش بدل حبشي.

(٥) أبو الجارود، زياد بن المنذر الهمداني، ويقال: النهدي، ويقال: الثقفي، الأعمىٰ. روى عن جمع، منهم: الاصبغ بن نباتة، وحبيب بن يسار. وروى عنه جمع ايضاً منهم: السري بن عبد الله.

انظر: رجال النجاشي: ١٧٠، تهذيب الكمال ٩: ٥١٧.

(٦) الظاهر اتحاده مع حبيب بن يسار.

انظر نقد الرجال ١: ٣٩٧، ٤٠١، معجم رجال الحديث ٥: ١٩٨، ٢٠٧.

(٧) بحار الأنوار ٣٦: ٣٣٢، ذيل الحديث السابق.

إلى هنا ينتهي الباب في «ك»، وفيه: وهذان الحديثان رواهما عن أبي قتادة عمر بن ميمون [كذا]. وجرير بن عثمان [كذا].

(٨) في «ك» والمطبوع: الحسين.

(٩) ما أثبتناه من «ن» وبحارالأنوار. وفي بقيّة النسخ: الداري.

انظر: تاريخ بغداد ١: ٢٤٣، و١١: ٤٠١.

(١٠) ما أثبتناه من المطبوع وبحار الأنوار.

«أحمد بن» و«عن عبد الله»: لم ترد في بقيّة النسخ.

و في «ن» و«م»: محمّد بن سعيد عن جعفر العلوي.

(١١) بحار الأنوار ٣٦: ٣٣٣، ذيل الحديث السابق.

٨٧ / ٢ ـ حدّثنا محمّد[١] بن وهبان بن محمّد البصري، قال: حدّثني الحسين بن علي البزوفري، عن عبد الله بن تمّام الكوفي، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد، قال: حدّثني الحسين[٢] بن أبي برد[٣]، عن يحيى بن يعلى، عن عبدالله بن[٤] موسى، عن يحيى بن منقد[٥]، عن أبي قتادة، قال: سمعت النبيﷺ يقول: كيف تهلك أمّة أنا أوّلها، وإثنا عشر من بعدي ائمّتها إنّما يهلك فيما بين ذلك نتج[٦] الهرج، ولست منهم ولاهم منّي[٧].

أخبرنا أبو المفضّل الشيباني، قال: حدّثنا الحسين بن هدية[٨]، قال: حدّثنا أبو القاسم الفضل بن جعفر بن[٩] أبي نوح، قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن مهاجر، قال: حدّثنا هشام بن خالد الدمشقي، عن الحسن بن يحيى الحسني[١٠]، قال: حدّثنا

---

(١) في «ن»: محمّد بن محمّد بن وهبان بن محمّد البصري.

(٢) في «أ»: الحسن.

(٣) في المطبوع: عبد برد، وفي «م» و«ن» والحجريّة: أبي برد، وفي بحار الأنوار كما أثبتناه.

(٤) بن: لم ترد في «ل».

(٥) في «ل» والحجريّة: منقذ.

(٦) نتج: أثبتناه من كمال الدين وبحار الأنوار، وفي نسخ كفاية الأثر: ميج، وفي بعض المصادر: نهج وأنتج وأعوج.

(٧) بحار الأنوار ٣٦: ٣٣٣ / ١٩٣.

و ورد هذا الحديث باختلاف يسير في:

عيون أخبار الامام الرضاعليه السلام ٢: ٥٦ / ١٨، كمال الدين: ٢٦٩ / ١٤، مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٣، الصراط المستقيم ٢: ١١٥، كنز العمال ١٦: ١٩٦.

(٨) في «م»: هدبة.

(٩) في المطبوع: عن بدل بن، وفي بحار الأنوار كما أثبتناه.

(١٠) في الحجريّة: الحسيني.

صدقة بن عبد الله، عن هشام[1]، عن[2] أبي قتادة، وذكر نحوه[3].

وهذا أبو قتادة روى عنه: عمرو بن ميمون، وحريز، وسعيد بن المسيّب، يحيى بن منقد، وهشام.

(١) في بحار الأنوار: هاشم.

(٢) ما أثبتناه من المطبوع وبحار الأنوار، وفي بقيّة النسخ: بن بدل عن.

(٣) بحار الأنوار ٣٦: ٣٣٣، ذيل الحديث السابق.

باب

ما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

صلوات الله عليه[1] عن النبي صلى الله عليه وآله

في النصوص على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام

١ / ٨٨ ـ حدّثنا محمّد بن علي[2] بن الحسين رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله،[3] قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه

---

(١) صلوات الله عليه: لم ترد في «أ» و«ل».

(٢) بن علي: لم ترد في المطبوع، وهي في بقيّة النسخ جميعاً وبحارالأنوار وهو الصدوق (ره).

(٣) من مشايخ الصدوق، يروي عن عبد الله بن جعفر الحميري، ثقة.

انظر: رجال الطوسي: ٤٣٧، نقد الرجال ٤: ٣٣٣.

علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم[1] قال: قال رسول اللّهﷺ: حدّثني جبرئيل عن ربّ العزّة[2] جلّ جلاله أنّه قال: من علم أن لا إله إلّا أنا وحدي، وأنّ محمّداً عبدي ورسولي، وأنّ علي بن أبي طالب خليفتي، وأنّ الأئمّة من ولده حججي، أدخلته جنّتي[3] برحمتي، ونجّيته من النار بعفوي، وأبحت له جواري، وأوجبت له كرامتي، وأتممت عليه نعمتي، وجعلته من خاصّتي وخالصتي، إن ناداني لبّيته، وإن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وإن سكت ابتدأته، وإن أساء رحمته، وإن فرّ منّي دعوته، وإن رجع إليّ قبلته، وإن قرع بابي فتحته. ومن[4] لم يشهد أن لا إله إلّا أنا وحدي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ محمّداً عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ الأئمّة من ولده[5] حججي، فقد جحد نعمتي، وصغّر عظمتي، وكفر بآياتي وكتبي ورسلي[6]، إن قصدني حجبته، (وإن سألني حرمته، وإن ناداني لم أسمع نداءه، وإن دعاني لم أستجب[7] دعاءه،)[8] وإن رجاني خيّبته، وذلك جزاؤه منّي، وما أنا بظلّام للعبيد.

فقام جابر بن عبدالله الأنصاري فقال: يا رسول اللّهﷺ، ومن الأئمّة من ولد علي بن أبي طالب؟ قال: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ثمّ سيّد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثمّ الباقر محمّد بن علي وستدركه يا جابر،

---

(١) في كمال الدين وبحار الأنوار، بعد محمّد بن علي: عن آبائهعليهم السلام، قال: قال رسول اللّه.

(٢) في «أ»: «العالمين» بدل «العزة».

(٣) في كمال الدين: أدخله الجنّة، وفي «أ» و«ل» وبحار الأنوار: أدخلته الجنّة.

(٤) في «أ»: وإن.

(٥) في «ك»: «من بعده» بدل «من ولده».

(٦) ورسلي: أثبتناه من المطبوع، ولم ترد في كمال الدين وبحار الأنوار وبقيّة النسخ.

(٧) في بحار الأنوار: لم أسمع.

(٨) بين القوسين لم يرد في «أ».

فإذا أدركته فاقرأه منّي السلام، ثمّ الصادق جعفر بن محمّد، ثمّ الكاظم موسى بن جعفر، ثمّ الرضا علي بن موسى، ثمّ التقي محمّد بن علي، ثمّ النقي علي بن محمّد، ثمّ الزكي الحسن بن علي، ثمّ ابنه[١] القائم بالحقّ مهديّ أمّتي، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٢].

هؤلاء يا جابر[٣] خلفائي وأوصيائي وأولادي[٤] وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني، ومن عصاهم فقد عصاني، ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني[٥]، بهم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه، وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد[٦] بأهلها[٧].

٨٩ / ٢ ـ وعنه رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق رحمه اللّه، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن[٨] بن علي بن[٩] أبي حمزة عن أبيه، عن يحيى بن أبي القاسم[١٠]، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن

---

(١) في «أ» زيادة: الحجّة.

(٢) في بحار الأنوار: ظلماً وجوراً.

(٣) في «ك»: «يا جابر هم» بدل «هؤلاء يا جابر».

(٤) وأولادي: لم ترد في «أ».

(٥) في البحار: ومن أنكر واحداً منهم فقد أنكرني. ولم ترد: «أنكرهم أو». وفي «أ»: «أحداً» بدل «واحداً».

(٦) ماد: مال وتحرّك. قال الطبرسي في تفسير قوله تعالىٰ ﴿وألقىٰ في الأرض رواسي أن تميد بكم﴾ الميد: الميل يميناً وشمالاً وهو الإضطراب.

النهاية في غريب الحديث ٤: ٣٧٩، تفسير مجمع البيان ٦: ١٤٥.

(٧) كمال الدين وتمام النعمة: ٢٥٨ / ٣، بحار الأنوار ٣٦: ٢٥١ / ٦٨.

(٨) في النسخ عدا «ل» الحسين، والصحيح هو: الحسن، كما في المصادر.

(٩) في «أ»: «عن» بدل «بن». انظر سند الحديث المتقدّم.

(١٠) هو أبو بصير الأسدي المكفوف الثقة، ويسمّى أيضاً يحيى بن القاسم.

جدّه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمّة بعدي إثنا عشر، أوّلهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على أمّتي بعدي، المقرّ بهم مؤمن، والمنكر لهم كافر[1].

٩٠ / ٣ ـ حدّثنا علي بن الحسن[2] بن محمّد، قال: حدّثنا هارون بن موسى رضي الله عنه، قال: حدّثنا أبوذر أحمد بن محمدبن سليمان الباغندي[3]، قال: حدّثنا محمّد بن حميد[4]، قال: حدّثنا إبراهيم بن المختار[5]، عن نصر بن حميد[6]، عن أبي إسحاق[7]، عن الأصبغ بن نباتة[8]، عن علي عليه السلام.

رجال النجاشي: ٤٤١، رجال الطوسي: ١٤٩.

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ١٧٩ / ٥٤٠٦، كمال الدين وتمام النعمة: ٢٥٩ / ٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦١ / ٢٨، بحار الأنوار ٣٦: ٢٤٤ / ٥٧ عن كمال الدين والعيون، و٣٦: ٣٣٣ / ١٩٤ عن كفاية الأثر.

(٢) كذا في «ل» وبحار الأنوار، وفي بقيّة النسخ: الحسين، والصواب ما أثبتناه وهو ابن منده، وتقدّم التنبيه عليه.

(٣) ذكره السمعاني في الأنساب وقال: هو ابن محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي الحافظ المشهور. قال فيه الدارقطني: ماعلمت فيه إلّا خيراً وكان أصحابه يؤثرونه على أبيه. وباغند: من قرى واسط.

انظر: الأنساب ١: ٢٦٢.

(٤) محمّد بن حميد بن حيان الرازي، حدّث عنه أحمد بن حنبل والذهلي ووثّقه ابن معين آخرين.

انظر: تهذيب الكمال ٢٥: ٩٧، تهذيب التهذيب ٩: ١١١.

(٥) إبراهيم بن المختار التميمي، أبو اسماعيل الرازي يقال له حبويه روى له البخاري الترمذي و ابن ماجه.

تهذيب الكمال ٢: ١٩٤، تهذيب التهذيب ١: ١٤١.

(٦) كذا في جميع النسخ وبحار الأنوار. ولعلّه: النضر بن حميد. روى عنه إبراهيم بن المختار.

انظر: تاريخ بغداد ١٤: ٢٤٤ ترجمة يحيى بن محمّد بن الحسين.

(٧) أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله الهمداني أحد الأعلام مات سنة ١٢٧ هـ تذكرة الحفّاظ ١: ١١٤، انظر روايته عن الأصبغ في تاريخ دمشق ٤٣: ٢٤٤.

(٨) الأصبغ بن نباتة المجاشعي من خاصّة أمير المؤمنين عليه السلام وسلفنا الصالحين روى عهد مالك

قال هارون: وحدَّثنا أحمد بن موسى بن[1] العباس بن مجاهد ـ في سنة ثمان عشر وثلاثمائة ـ قال: حدَّثني أبو عبد الله محمّد بن زيد، قال: حدَّثنا إسماعيل بن يونس الخزاعي البصري ـ في داره ـ قال: حدَّثني هشيم بن بشير الواسطي[2] ـ قراءةً عليه من أصل كتابه ـ عن أبي المقدام شريح بن هاني بن شريح الصائغ[3] المكّي، عن علي عليه السلام.

وأخبرنا أحمد بن محمّد بن عبيد اللّٰه[4] الجوهري، قال: حدَّثنا محمّد بن عمر القاضي الجعابي، قال: حدَّثني محمّد بن عبد الله بن[5] جعفر، قال: حدَّثني

↰ الأشتر الذي عهده إليه أمير المؤمنين عليه السلام لمّا ولّاه مصر، ووصية أمير المؤمنين عليه السلام إلى ولده محمدبن الحنفيّة. وكان من شرطة الخميس.

رجال النجاشي: ٨، الفهرست: ٨٥، معجم رجال الحديث ٤: ١٣٢.

(١) بن: لم ترد في النسخ، أثبتناه من بحار الأنوار وهو الصواب والموافق لترجمته وتقدّمت، وهو أبوبكر المقريء المعروف بابن مجاهد شيخ القراء في زمانه، عاش في زمن الغيبة الصغرى ومات سنة ٣٢٤ هـ

انظر: تاريخ بغداد ٥: ٣٥٢، سير اعلام النبلاء ١٥: ٢٧٢.

(٢) في المطبوع: هيثم بن بشر. وما أثبتناه موافق لبقيّة النسخ وبحار الأنوار وهو الصواب الموافق لطبقات الرجال.

وهو الحافظ المشهور هشيم بن بشير بن أبي خازم الواسطي وثّقه اكثر من ترجم له. روى له الستّة. تاريخ بغداد ١٤: ٨٦، تهذيب الكمال ٣٠: ٢٧٢.

(٣) في «ل» و«ن»: الصانع.

وهو شريح بن هاني أبو المقدام الكوفي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وحضر معه حروبه قتل سنة ٧٨ هـ

(تهذيب الكمال ١٢: ٤٥٢).

(٤) في النسخ وبحار الأنوار: عبد اللّٰه، والصواب ما أثبتناه وهو الموافق لترجمته

انظر: رجال النجاشي: ٨٥، وتقدّمت ترجمته.

(٥) كذا في «ل» والحجريّة، وفي بقيّة النسخ: أبو. وفي بحار الأنوار اقتصر على ذكر «محمّد بن عبد اللّٰه» فقط.

محمّد بن حبيب الجنديسابوري[1]، عن يزيد بن أبي زياد[2]، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال عليﷺ: كنت عند النبيﷺ في بيت أم سلمة إذ دخل علينا[3] جماعة من أصحابه منهم: سلمان، وأبوذر، والمقداد، وعبدالرحمن بن عوف، فقال سلمان: يا رسول اللّهﷺ، إنّ لكلّ نبيّ وصيّاً وسبطين، فمن وصيّك وسبطاك؟ فأطرق ساعة ثمّ قال: يا سلمان، إنّ الله بعث أربعة آلاف نبيّ، وكان لهم أربعة آلاف وصيّ وثمانية آلاف سبط، فو الذي نفسي بيده لأنا خير الأنبياء، ووصيّي خير الأوصياء، وسبطاي خير الأسباط.

ثمّ قال: يا سلمان، أتعرف من كان وصيّ آدم؟ فقال: الله ورسوله أعلم. فقالﷺ: إنّي أُعرّفك يا أبا عبد الله فأنت منّا أهل البيت، إنّ آدم أوصى إلى ابنه شيث، وأوصى شيث إلى ابنه شبان، وأوصى شبان إلى مخلث[4]، وأوصى مخلث[5] إلى محوق[6]، وأوصى محوق[7] إلى غثميشا[8]، وأوصى غثميشا[9] إلى

---

(١) كذا في الحجريّة وفي المطبوع و«ل» و«م» الجند نيسابوري. وفي الحجريّة الجنديسابوري، وفي البحار: النيشابوري.

و جنديسابور: مدينة بخوزستان بناها سابور أردشير وأسكنها سبي الروم وطائفة من جنده. معجم البلدان ٢: ١٧٠.

(٢) في «م» و«ن» والحجريّة: «عن» بدل «ابن».

و الصواب ما أثبتناه وهو الموافق لبقيّة النسخ وبحار الأنوار.

و هو يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي أبو عبد الله الكوفي.

تهذيب الكمال ٣٢: ١٣٥، تهذيب التهذيب ١١: ٢٨٧.

(٣) في «أ» و«ل» و بحار الأنوار: عليه.

(٤) و(٥) في «أ» والمطبوع: مخلب، وما أثبتناه من بقيّة النسخ وبحار الأنوار.

(٦) و(٧) في «أ»: مخوف. وفي المطبوع: نحوق، وفي «ن»: محرق.

(٨) و(٩) في المطبوع: عثمثا، وفي «أ» و«ل» و«م» و«ن»: عثميشا.

وما أثبتناه من بحار الأنوار. وموافق لرواية فيها أسماء الأوصياء رواها الصدوق في: من لايحضره الفقيه ٤: ١٧٤ باب الوصية من لدن آدم. والأمالي: ٤٨٦ وكمال الدين: ٢١١.

أخنوخ وهو إدريس النبي عليه السلام، وأوصى إدريس إلى ناخورا[١]، وأوصى ناخورا[٢] إلى نوح عليه السلام، وأوصى نوح إلى سام[٣]، وأوصى سام إلى عثامر[٤]، أوصى عثامر[٥] إلى برعشاثا[٦] وأوصى برعشاثا[٧] إلى يافث، وأوصى يافث إلى برّة، أوصى برّة إلى حفسية[٨]، وأوصى حفسية[٩] إلى عمران، وأوصى عمران إلى إبراهيم الخليل[١٠] وأوصى إبراهيم إلى ابنه إسماعيل، وأوصى إسماعيل إلى إسحاق، وأوصى إسحاق إلى يعقوب، وأوصى يعقوب إلى يوسف، وأوصي يوسف إلى برثيا[١١]، وأوصى برثيا[١٢] إلى شعيب، وأوصى شعيب إلى موسى بن عمران[١٣]، وأوصى موسى إلى يوشع بن نون، وأوصى يوشع[١٤] إلى داود، أوصى داود إلى سليمان، وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا، وأوصى آصف إلى زكريّا، وأوصى زكريّا إلى عيسى بن مريم، وأوصى عيسى بن مريم إلى شمعون بن حمون الصفا، وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريّا، وأوصى يحيى إلى منذر، أوصى منذر إلى سلمة[١٥]، وأوصى سلمة[١٦] إلى بردة، وأوصى بردة

---

(١) و(٢) كذا في المطبوع و«ل» وبحار الأنوار. وفي بعض النسخ ورواية الصدوق المشار اليها: ناخور.

(٣) في «ل» وبحارالأنوار: إلى ابنه سام.

(٤) و(٥) في المطبوع عثام. وفي «أ»: غثامر.

(٦) و(٧) كذا في «ل» وبحار الأنوار. وفي المطبوع: ترعشاثا، وفي «أ» و«م» و«ن»: برغشاثا. وفي الحجريّة: برعثاثا. ورواية الصدوق في كمال الدين والأمالي: برعيثاشا.

(٨) و(٩) في «أ» والمطبوع: خفسية.

(١٠) الخليل: لم ترد في «أ» والمطبوع.

(١١) و(١٢) كذا في المطبوع و«ل» و«ك» وبحار الأنوار، وفي رواية الصدوق المشار اليها عن كمال الدين والأمالي: بثريا. وبقيّة النسخ: يثريا أو بثريا أو يريثا.

(١٣) بن عمران: لم ترد في «أ» والمطبوع.

(١٤) في «أ» و«ل» زيادة: بن نون.

(١٥) و(١٦) في رواية الصدوق المتقدّمة عن الفقيه وكمال الدين والأمالي: سليمة.

إليَّ[١]، وأنا أدفعها إلى علي بن أبي طالب[٢].

فقال عليعليه السلام: فقلت[٣]: يا رسول اللهصلى الله عليه وآله فهل بينهم أنبياء وأوصياء أخر؟ قال: نعم أكثر من أن تحصى.

ثمّ قالعليه السلام: وأنا ادفعها اليك يا علي، وأنت تدفعها إلى ابنك الحسن، والحسن يدفعها إلى أخيه الحسين ، والحسين يدفعها إلى ابنه علي، وعلي يدفعها إلى ابنه محمّد، ومحمّد يدفعها إلى ابنه جعفر، وجعفر يدفعها إلى ابنه موسى، وموسى يدفعها إلى ابنه علي، وعلي يدفعها إلى ابنه محمّد، ومحمّد يدفعها إلى ابنه علي، علي يدفعها إلى ابنه الحسن، والحسن يدفعها إلى ابنه القائم، ثمّ يغيب عنهم إمامهم ما شاء اللّه، ويكون له غيبتان، إحداهما أطول من الأخرى.

ثمّ التفت الينا رسول اللّهصلى الله عليه وآله فقال رافعاً صوته: الحذر الحذر[٤] إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي.

قال علي فقلت: يا رسول اللّه، فما يكون في هذه الغيبة حاله[٥]؟ قال: يصبر[٦] حتّىٰ يأذن الله[٧] له بالخروج، فيخرج من اليمن[٨]، من قرية يقال لها كرعة[٩]، على

---

(١) في «أ» و«ل» وبحار الأنوار: وأوصى إلي بردة.

(٢) بن أبي طالب: لم ترد في «أ» والمطبوع و«م».

(٣) عليعليه السلام فقلت: لم ترد في المطبوع.

(٤) في «أ» والمطبوع: «الحذر» وردت مرّة واحدة.

(٥) حاله: أثبتناه من بحار الأنوار، لم ترد في النسخ، وفيها: فما يكون هذه غيبته.

(٦) في «أ» و«ل» و«م» و«ن»: إصبر.

(٧) لفظ الجلالة: لم يرد في «أ».

(٨) من اليمن: لم ترد في «أ» و«ل» و«م» و«ن» والحجريّة.

(٩) كرعة: ذكرها الحموي في معجم البلدان ٤: ٤٥٢ وقال: روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول اللّهصلى الله عليه وآله: يخرج المهدي من قرية باليمن يقال لها كرعة.

وقال: البياضي العاملي في الصراط المستقيم ٢: ٢٦١ كرعة: ممّا يلي بلاد الحبشة من بلاد اليمن.

رأسه عمامة، متدرع بدرعي، متقلد بسيفي ذي الفقار، ومنادٍ ينادي: هذا المهديّ خليفة الله فاتّبعوه، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[١]، وذلك عندما تصير الدنيا هرجاً ومرجاً، ويغار بعضهم على بعض، فلا الكبير يرحم الصغير، ولا القويّ يرحم الضعيف، فحينئذ يأذن الله له بالخروج[٢].

٩١ / ٤ ـ أخبرنا القاضي المعافا بن زكريّا، قال: حدّثنا علي بن عتبة، عن أبيه[٣]، قال: حدّثني الحسين بن علوان، عن أبي علي الخراساني[٤]، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام قال: قال لي[٥] رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت الوصيّ على الأموات من أهل بيتي، والخليفة على الأحياء من أمّتي، حربك حربي، وسلمك سلمي، أنت الإمام أبو الأئمّة، أحد عشر[٦] من صلبك أئمّة مطهّرون معصومون، منهم المهدي الذي يملأ الدنيا[٧] قسطاً وعدلاً، فالويل لمبغضكم.

ياعلي، لو أنّ رجلاً أحبَّ في الله حجراً لحشره الله معه، وإنّ محبّيك وشيعتك

وفي النسخة «ن»: «كريمة» بدل «كرعة». قال: ابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمّة: ٢٩١: وروى الحافظ أبو نعيم بسنده عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج المهديّ من قرية يقال له كريمة.

والمشهور الذي دلّت عليه الروايات الكثيرة أنّه عليه السلام يخرج بمكّة في المسجد الحرام ولعلّه لاتنافي بين الروايتين وذلك بحمل روايات الخروج بمكّة على الظهور التّام والإعلان، والله العالم.

(١) في بحار الأنوار: ظلماً وجوراً.

(٢) بحار الأنوار ٣٦: ٣٣٣ / ١٩٥.

(٣) عن أبيه: لم ترد في المطبوع.

(٤) أبو علي الخراساني سلام بن أبي عمرة، يروي عن الباقر عليه السلام وعن معروف بن خربوذ، ثقة سكن الكوفة.

رجال النجاشي: ١٨٩، تهذيب التهذيب ٤: ٢٥١.

(٥) لي: أثبتناه من «ل» وبحار الأنوار.

(٦) في المطبوع: أبو الأئمّة الإحدى عشر.

(٧) في «أ»: «الأرض» بدل «الدنيا».

ومحبّي أولادك الأئمّة بعدك يحشرون معك، وأنت معي في الدرجات العلى، وأنت قسيم الجنّة والنار[١]، تدخل محبّيك الجنّة ومبغضيك[٢] النار[٣].

٩٢ / ٥ ـ حدّثنا محمّد بن علي بن الحسين رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه عنه، قال: حدّثنا محمّد بن همام، قال: حدّثنا أحمد بن مابنداذ[٤]، قال: حدّثنا أحمد بن هلال، عن محمّد بن أبي عمير، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال

---

(١) وأنت قسيم الجنّة والنار: لم ترد في «أ». وقوله صلى الله عليه وآله: علي قسيم النار.
رواه الخلال في كتاب السنة ٣: ٥١٠ وقال: حدَّث به أبو عوانة عن الأعمش واسناده صحيح، ورواه الديلمي في الفردوس ٣: ٦٤ عن حذيفة، والخوارزمي في المناقب: ٢٩٤، وابن العديم في تاريخ حلب ١: ٢٨٩، وله طرق كثيرة في تاريخ دمشق ٤٢: ٢٩٨ ـ ٣٠٠.
قال: أبو يعلى في طبقات الحنابلة ١: ٣٢٠ وابن مفلح في المقصد الأرشد في أصحاب أحمد ٢: ٤٩٣ «قال محمّد بن منصور: كنّا عند أحمد بن حنبل فقال له رجل: ما تقول في هذا الحديث الذي يروى أنّ علياً قسيم النار؟ فقال: وما تنكرون من ذا! أليس روينا عن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: لايحبّك إلّا مؤمن ولايبغضك إلّا منافق. قلنا: بلىٰ، قال: فأين المؤمن؟ قلنا: في الجنّة، قال: وأين المنافق؟ قلنا: في النار: قال: فعلي قسيم النار».
قال الزمخشري في الفائق ٣: ٩٧ «قسيم النار أي مقاسمها ومساهمها، فكأنّه قاسم النار فشطرلها وشطر معه في الجنّة».
(٢) في الحجريّة: محبّك الجنّة ومبغضك النار.
(٣) بحار الأنوار ٣٦: ٣٣٥ / ١٩٦.
(٤) في عيون أخبار الرضا عليه السلام وبحار الأنوار: أحمد بن بندار، وفي «أ» والحجريّة: ما بنداد، وفي «ل»: ما بنذاد.
والصحيح ما أثبتناه وهو الموافق لبقيّة النسخ، ولكمال الدين، وكذا ذكره النجاشي في ترجمة محمّد بن همام ومنصور بن العباس، وكذا ضبطه العلّامة في إيضاح الإشتباه، قال: ما بنداذ بالذال المعجمة في آخره.
رجال النجاشي: ٣٧٩ و٤١٣، إيضاح الإشتباه: ١١٤.

رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا أسري بي إلى السماء، أوحى إليّ ربي جلّ جلاله فقال: يا محمّد إنّي اطّلعت إلى الأرض[١] اطّلاعة[٢] فاخترتك منها وجعلتك نبيّاً، وشققت لك من اسمي إسماً[٣]، فأنا المحمود وأنت محمّد، ثمّ اطّلعت الثانية فاخترت منها علياً، جعلته وصيّك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذرّيّتك، وشققت له اسماً من أسمائي، فأنا العليّ الأعلى وهو عليّ، وجعلت[٤] فاطمة والحسن والحسين من نوركما، ثمّ عرضت ولايتهم على الملائكة، فمن قبلها كان عندي من المقرّبين.

يا محمّد، لو أنّ عبداً عبدني حتّىٰ ينقطع ويصير[٥] كالشن البالي[٦] ثمّ أتاني جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنّتي ولا أظللته تحت عرشي.

يا محمّد، أتحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم يا ربّ فقال عزّوجلّ:[٧] إرفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا[٨] بأنوار عليٍ وفاطمة،[٩] والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمّد بن علي، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، محمّد بن علي، وعلي بن محمّد، والحسن بن علي، ومحمّد[١٠] بن الحسن

---

(١) في كمال الدين: على الأرض.

(٢) في عيون أخبار الرضا عليه السلام: إطلاعاً.

(٣) في بحار الأنوار: إسماً من أسمائي.

(٤) في كمال الدين: وخلقت.

(٥) ويصير: لم ترد في «ل».

(٦) الشن: هو الخلق من كلّ آنية صنعت من جلد، والبالي: الرثّ والقديم.
النهاية في غريب الحديث ٢: ٥٠٦، لسان العرب ١٣: ٢٤١.

(٧) في «أ» زيادة: يا محمّد.

(٨) في عيون أخبار الرضا عليه السلام وبحار الأنوار: فإذا أنا. وفي كمال الدين: وإذا أنا.

(٩) وفاطمة: لم ترد في «أ».

(١٠) في بحار الأنوار: «الحجّة» بدل «محمّد». وفي النسخ ومصادر الحديث جاءت محمّد مقطعة: م ح م د.

القائم في وسطهم كأنّه كوكب درّي[1]، فقلت[2]: يا ربّ من هؤلاء؟ قال: هؤلاء[3] الأئمّة، وهذا القائم[4] الذي يحلّ حلالي ويحرّم حرامي، وبه أنتقم من أعدائي، وهو راحة لأوليائي، وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين[5].

٩٣ / ٦ ـ وعنه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن يحيى بن أبي القاسم[6]، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمّة بعدي إثنا عشر، أوّلهم علي بن أبي طالب، وآخرهم القائم، هم[7] خلفائي وأوصيائي وأوليائي، وحجج الله على أمّتي بعدي، المقرّ بهم مؤمن،

---

(١) في الحجريّة زيادة: يوقد. بعد درّي.

(٢) في «ل» ومصادر الحديث: قلت.

(٣) هؤلاء: لم ترد في «أ».

(٤) في «أ»: «المهدي» بدل «القائم».

(٥) كمال الدين وتمام النعمة: ٢٥٢ / ٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦٠ / ٢٧، بحار الأنوار ٣٦: ٢٤٥ / ٥٨، عن كمال الدين والعيون.

و في المصادر زيادة في آخره: «فيخرج اللات والعزى طريّين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يؤمئذٍ أشدّ من فتنة العجل والسامري».

و قريب منه ما روي عن أبي سلمى راعي إبل رسول الله صلى الله عليه وآله.

انظر: مائة منقبة لابن شاذان: ٣٧، غيبة الطوسي: ١٤٧ / ١٠٩، الاربعون حديثاً لمنتجب الدين: ٤، الطرائف لابن طاووس: ١٧٣.

(٦) في الحجريّة: يحيى بن القاسم، وكلاهما صحيح، وتقدّم أنّ أبا بصير الأسدي يطلق عليه: يحيى بن القاسم او ابن أبي القاسم.

رجال النجاشي: ٤٤١، نقد الرجال ٥: ٨٠.

(٧) هم: لم ترد في «ل»، وفي من لايحضره الفقيه: فهم.

والمنكر لهم كافر[١].

٩٤ / ٧ ـ أخبرنا محمّد بن عبد الله الشيباني[٢]، قال: حدَّثنا الحسين بن علي البزوفري، قال: حدَّثنا يعلى بن عبّاد[٣]، قال: حدَّثنا شعبة[٤] عن سعد بن إبراهيم بن سعد بن مالك، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام[٥] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من أهل بيت فيهم من اسمه اسم نبيّ إلّا بعث الله إليهم ملكاً يسدّدهم، وإنّ من الأئمّة بعدي من ذرّيّتك[٦] من اسمه اسمي، ومن هو سميّ موسى بن عمران، وإنّ الأئمّة بعدي كعدد نقباء بني اسرائيل، أعطاهم الله علمي وفهمي، فمن خالفهم فقد خالفني، ومن ردّهم وأنكرهم فقد ردّني وأنكرني، ومن أحبّهم[٧] في الله فهو من الفائزين يوم القيامة[٨].

٩٥ / ٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن سعيد[٩]، قال: حدَّثنا

---

(١) من لايحضره الفقيه ٤: ١٧٩ / ٥٤٠٦، كمال الدين وتمام النعمة: ٢٥٩ / ٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦١ / ٢٨، بحار الأنوار ٣٦: ٢٤٤ / ٥٧ عن العيون وكمال الدين، و٣٦: ٣٣٣/ ١٩٤ عن كفاية الأثر.

(٢) هو أبو المفضّل الشيباني المتقدّم.

(٣) يعلى بن عباد الكلابي، حدَّث عن شعبة
تاريخ بغداد ١٤: ٣٠٠، لسان الميزان ٦: ٣١٣.

(٤) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي أبو بسطام الأزدي. مات سنة ١٦٠ هـ وهذا هوالصحيح في ضبط اسمه واسم من بعده وهو سعد بن إبراهيم بن سعد بن مالك. وفي «أ» والمطبوع: شعبة بن سعيد عن إبراهيم بن سعد.... وما أثبتناه هو الصواب والموافق لبقيّة النسخ وبحار الأنوار وكتب الرجال

انظر: تهذيب الكمال ١٢: ٤٧٩، تهذيب التهذيب ٤: ٢٩٧.

(٥) في «أ» و«ل» و«ن» والحجريّة وبحار الأنوار: «علي» بدل «أمير المؤمنين».

(٦) من ذرّيتك: لم ترد في المطبوع وهي في بقيّة النسخ جميعاً وبحار الأنوار.

(٧) كذا في «ل» و«م» وبحار الأنوار. وفي المطبوع و«ن» والحجريّة: ومن أحبني.

(٨) بحار الأنوار ٣٦: ٣٣٦ / ١٩٧.

(٩) تقدّمت ترجمته في المقدّمة في مشايخ الخزّاز.

محمّدبن أحمد الصفواني[1]، قال: حدَّثنا مروان بن محمّد السنجاري[2] قال: حدَّثنا أبو يحيى التيّمي[3]، عن يحيى البكاء[4]، عن عليﷺ قال: قال رسول اللهﷺ: ستفترق أمّتي على ثلاث وسبعين فرقة، منها[5] فرقة ناجية والباقون هالكون[6]، الناجون[7] الذين يتمسّكون بولايتكم، ويقتبسون من علمكم[8]، لايعملون برأيهم، فأولئك ما عليهم من سبيل.

---

(١) أبو عبد الله الصفواني، من ولد صفوان بن مهران الجمّال، ثقة فقيه من شيوخ الطائفة.
رجال النجاشي: ٣٩٣، الفهرست: ٢٠٨

(٢) كذا في «ل» ووسائل الشيعة عن كفاية الأثر. وفي المطبوع وبحار الأنوار: السحّاري، وفي «م»: السخاري، وفي «ن»: السخاوي.
وقال: ابن حبان في الثقات: مروان بن محمّد السنجاري شيخ من أهل الجزيرة، مستقيم الحديث روى عنه أهل الجزيرة.
فلعلّه هو لأن السنجاري نسبة إلى سنجار مدينة بالجزيرة كما في الأنساب للسمعاني وغيره. وهو يروي عن مالك كما في التهذيب فيكون موافقاً لهذه الطبقة، ومالك مات سنة ١٧٩ هـ
انظر: وسائل الشيعة ٢٧: ٤٩، الثقات ٩: ١٧٩، الأنساب ٣: ٣١٣، تهذيب التهذيب ١٠: ٨٧.

(٣) في المطبوع: التميمي، وما أثبتناه موافق لبقيّة النسخ وبحار الأنوار.
و أبو يحيى التيّمي يطلق على: اسماعيل بن إبراهيم الكوفي، وعبيد الله بن عبد الله بن موهب المدني الراوي عن أبي هريرة.
و في تهذيب الكمال: أبو يحيى عبدالعزيز بن عبد الله يروي عن يحيى البكاء. لكن لم يوصف بالتيمي أو التميمي.
تهذيب الكمال ٣: ٣٨، ١٨: ١٦٣، تقريب التهذيب ٢: ٤٩٠.

(٤) يحيى بن مسلم البكاء أبو مسلم البصري وثقّه ابن سعد، مات سنة ١٣٠ هـ
التاريخ الكبير ٨: ٢٨١، تهذيب الكمال ٣١: ٥٣٣.

(٥) منها: لم ترد في «أ».

(٦) في المطبوع: هالكة.

(٧) في المطبوع: والناجية.

(٨) في «ل» و«ن»: عملكم.

فسألت عن الأئمّة، فقال: عدد نقباء بني إسرائيل[١].

٩٦ / ٩ ـ حدّثنا علي بن الحسن[٢] بن محمّد، قال: حدّثنا هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا عيسى بن موسى الهاشمي ـ بسرّ من رأى ـ قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام قال: دخلت علي رسول اللّه صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة وقد نزلت عليه[٣] هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٤] فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: يا علي هذه الآية نزلت فيك وفي سبطيّ والأئمّة من ولدك.

فقلت: يا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وكم الأئمّة بعدك؟

قال: أنت يا علي، ثمّ ابناك

الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمّد ابنه، وبعد محمّد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمّد ابـنه، وبعد محمّد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن ابنه[٥] الحجّة من ولد الحسين،[٦] هكذا وجدت أساميهم مكتوبة علي ساق العرش، فسألت الله تعالىٰ عن ذلك فقال: يا محمّد هم الأئمّة بعدك، مطهّرون معصومون، وأعداؤهم ملعونون[٧].

---

(١) بحار الأنوار ٣٦: ٣٣٦ / ١٩٨، وسائل الشيعة ٢٧: ٤٩ / ٣٠.

(٢) في المطبوع: الحسين، والصحيح ما أثبتناه وهو موافق لبقيّة النسخ وبحار الأنوار وتقدّم التنبيه عليه مراراً، وهو ابن منده. تقدّمت ترجمته في المقدّمة.

(٣) عليه: لم ترد في المطبوع.

(٤) سورة الأحزاب: ٣٣.

(٥) وبعد الحسن ابنه: لم ترد في المطبوع و«أ» و«ن» والحجريّة وبدلها: و.

(٦) كذا في «أ» وفي المطبوع وبقيّة النسخ: الحسن.

(٧) بحار الأنوار ٣٦: ٣٣٦ /١٩٩، ورواه الحرّ العاملي بالسند المتقدّم في الجواهر السنيّة في الاحاديث القدسية: ٢٨٤.

٩٧ / ١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن عبيد الله[١]، قال: حدّثنا أبو طالب عبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري[٢]، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن مسروق[٣]، قال: حدّثنا عبد الله بن شبيب[٤]، قال: حدّثنا محمّد بن زياد السهمي[٥]، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، قال: حدّثنا عمران بن داود[٦]، قال: حدثنا محمّد بن الحنفيّة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: قال الله تبارك وتعالىٰ: لأعذبنَّ كلّ رعيّة دانت بطاعة إمام ليس منّي، وإن كانت الرعيّة في نفسها برّة[٧]، ولأرحمنَّ كلّ رعيّة دانت بإمام[٨] عادل مني، وإن كانت

(١) في «ل» وبحار الأنوار: عبد اللّه، والصواب ما أثبتناه وهو الموافق لبقيّة النسخ، وهو الجوهري، وتقدّم.

(٢) قال النجاشي: شيخ من أصحابنا يكنّىٰ أبا طالب ثقة في الحديث عالم به، مات بواسط سنة ٣٥٦ هـ

رجال النجاشي: ٢٣٢.

(٣) أبو العباس الطوسي أحمد بن محمّد بن مسروق. قال الذهبي: كبير الشأن يعدّ من الأبدال. مات سنة ٢٩٩ هـ

تاريخ بغداد ٥: ٣٠٦، ميزان الاعتدال ١: ١٥٠.

(٤) الحافظ أبو سعيد الربعي عبدالله بن شبيب، روى عنه الزبير بن بكار وأبوزرعة والمحاملي، مات قبل سنة ٢٦٠ هـ

تاريخ بغداد ٩: ٤٨١، تذكرة الحفّاظ ٢: ٦١٣.

(٥) في المطبوع: الهاشمي. وما أثبتناه موافق لبقيّة النسخ ولبحار الأنوار ولرواية ا لحرّ العاملي في الجواهر السنيّة.

انظر: مستدركات علم الرجال ٧: ١٠٠.

(٦) عمران بن داود: لم يرد في الحجريّة. وفي «ك»: عمران بن دارا.

و الصحيح ما في بقيّة النسخ، ولعدم إمكان رواية سفيان بن عيينة عن ابن الحنفيّة لأن سفيان ولد سنة ١٠٧ هـ وا بن الحنفيّة مات سنة ٨١ هـ

و أما عمران بن داود فلعلّه هو أبو العوّام القطان البصري الرواي عن الحسن وابن سيرين وقتادة.

التاريخ الكبير ٦: ٤٢٥، الثقات ٧: ٢٤٣، تهذيب الكمال ١١: ١٧٧ ترجمة سفيان بن عيينة.

(٧) في «ك» زيادة: تقيّة. بعد برّة.

(٨) في «ل»: بطاعة إمام، (خ ل).

الرعيّة في نفسها[١] غير برّة ولا تقيّة.[٢]

ثمّ قال لي[٣]: يا علي، أنت الإمام والخليفة بعدي[٤]، حربك حربي، وسلمك سلمي، وأنت أبو سبطيّ وزوج ابنتي، ومن ذرّيّتك الأئمّة المطهّرون، فأنا سيّد الأنبياء، (وأنت سيّد الأوصياء)[٥] (وأنا وأنت من شجرة واحدة،)[٦] ولولانا[٧] لم يخلق الله الجنّة ولا النّار ولا الأنبياء ولا الملائكة.

قال: قلت: يا رسول اللّه صلى الله عليه وآله فنحن أفضل أم[٨] الملائكة؟

قال: يا علي، نحن خير خليقة الله[٩] على بسيط الأرض، وخير من الملائكة المقرّبين، وكيف لانكون خيراً منهم وقد سبقناهم[١٠] إلى معرفة الله وتوحيده! فبنا عرفوا اللّه، وبنا عبدوا اللّه، وبنا اهتدوا السبيل إلى معرفة اللّه. يا علي أنت منّي أنا منك، وأنت أخي ووزيري، فإذا متُّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم، وستكون بعدي فتنة صمّاء صيلم[١١]، يسقط فيها كلّ وليجة

---

(١) في نفسها: لم ترد في الحجريّة.

(٢) في «أ»: ولا نقيّة.

(٣) لي: لم ترد في «ك» و«ل» وبحار الأنوار.

(٤) في المطبوع: من بعدي.

(٥) بين القوسين لم يرد في «أ» و«ل».

(٦) بين القوسين لم يرد في «ل».

(٧) في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة: ولولا أنا.

(٨) في المطبوع: «من» بدل «أم».

(٩) اللّه: لم ترد في «ن». وفي «أ»: خير خليفة اللّه.

(١٠) في «أ»: سقناهم.

(١١) الفتنة الصمّاء: هي التي لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها في دهائها، لأن الأصم لايسمع الاستغاثة فلا يقلع عمّا يفعله.

و قيل: مأخوذة من قولهم (صخرة صمّاء) أي الصلبة، وهو كناية عن نهاية اشتباه الأمر فيها وتحير ◄

وبطانة[١]، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد[٢] السابع من ولدك، تحزن لفقده أهل الأرض والسماء فكم من[٣] مؤمن ومؤمنة متأسّف متلهّف حيران عند فقده.

ثمّ أطرق مليّاً، ثمّ رفع رأسه وقال: بأبي وأمي سميّي وشبيهي[٤]، وشبيه موسى بن عمران، عليه جيوب النور[٥] ـ أو قال: جلابيت[٦] النور ـ

اكثر الخلق فيها، أو عن صلابتها وثباتها وا ستمرارها.

والصيلم: الداهية، والأمر المستأصل.

انظر: بحار الأنوار ٥١: ١٥٣، النهاية في غريب الحديث ٣: ٥٤، لسان العرب ١٢: ٣٤٠.

(١) الوليجة: الدخلية والبطانة، وقيل: الكفر والنفاق، وروي عن الإمام العسكري عليه السلام، الوليجة: الذي يقام دون وليّ الأمر.

الكافي ١: ٥٠٨ / ٩، تفسير التبيان ٥: ١٨٧، لسان العرب ٢: ٤٠٠.

(٢) ولد: أثبتناه من «ك» و«ل» وبحار الأنوار.

و المراد من ولد السابع أي سابع الأئمّة لا سابع الأولاد. وقوله: من ولدك، حال أو صفة للخامس.

(٣) من: أثبتناه من «ك» و«ل» وا لحجرية وبحار الأنوار.

(٤) وشبيهي: لم ترد في «ك».

(٥) كذا في «ك» والحجريّة وبحار الأنوار.

وفي المطبوع و«م»: جبوب النور، وفي «ن»: حبوب النور.

قال: المجلسي: قوله عليه السلام: عليه جيوب النور. لعلّ المعنىٰ أنّ جيوب الأشخاص النورانيّة من كمّل المؤمنين والملائكة المقربين وأرواح المرسلين تشتعل للحزن علي غيبته وحيرة الناس فيه، وإنّما ذلك لنور إيمانهم الساطع من شموس عوالم القدس.

ويحتمل ان يكون المراد بـ (جيوب النور) الجيوب المنسوبة إلى النور والتي يسطع منها أنوار فيضه وفضله تعالىٰ، والحاصل أن عليه صلوات الله عليه أثواب قدسيّة وخلع ربانية تتقد من جيوبها أنوار فضله وهدايته تعالىٰ.

ويحتمل ان يكون (على) تعليلية أي ببركة هدايته وفيضه عليه السلام يسطع من جيوب القابلين أنوار القدس من العلوم والمعارف الربّانية.

انظر: بحار الأنوار ٥١: ١٥٣ ـ ١٥٤.

(٦) جمع جلباب، وهو الثوب الواسع.

يتوقّد[١] من شعاع القدس، كأنّي بهم آيس من كانوا[٢]، ثمّ[٣] نودي[٤] بنداء يسمعه من البعد كما يسمعه من القرب، يكون رحمة على المؤمنين وعذاباً على المنافقين[٥].

قلت: وما ذلك النداء؟ قال: ثلاثة أصوات في رجب أوّلها: ألا لعنة الله على الظالمين، والثاني: أزفة الآزفة، والثالث: يرون[٦] بدنه[٧] بارزاً مع قرن الشمس، ينادي: ألا إنّ الله قد بعث فلان بن فلان ـ حتّىٰ ينسبه إلى علي ـ فيه هلاك الظالمين، فعند ذلك يأتي الفرج، ويشفي الله صدورهم، ويذهب غيظ قلوبهم.

قلت: يا رسول اللّه فكم يكون بعدي من الأئمّة؟ قال: بعد الحسين تسعة، والتاسع قائمهم[٨].

وهذا أمير المؤمنين عليه السلام روى عنه: الحسين بن علي، والأصبغ بن نباتة[٩]، وأبو الطفيل، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وسعد بن مالك ، ويحيى

---

(١) في «ن»: متوقّد.

(٢) في «ك» وبحار الأنوار: آيس ما كانوا.

(٣) ثمّ: لم ترد في «ل» وبحار الأنوار.

(٤) في «ك»: نودوا.

(٥) من قوله: لابدّ من فتنة صمّاء صيلم، وإلى قوله: وعذاباً علي المنافقين، رواه الحسن بن محبوب عن الامام الرضا عليه السلام بتفاوت يسير.

انظر: كمال الدين وتمام النعمة: ٣٧٠ / ٣، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٩ / ١٤، غيبة النعماني: ١٨٠ / ٢٨، دلائل الامامة للطبري: ٤٦٠ / ٤٤١.

(٦) كذا في «ك» و«ل» وبحار الأنوار، وفي بقيّة النسخ: ترون.

(٧) كذا في «ك» والحجريّة وبحار الأنوار. وفي «أ» و«ل» و«م» و«ن»: بدراً. وفي المطبوع: بدرياً.

(٨) بحار الأنوار ٣٦: ٣٣٧ / ٢٠٠.

(٩) في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة زيادة: وأبوذر. وهو سهو من النسّاخ، فلا توجد في هذا الباب رواية لأبي ذر عن علي عليه السلام.

البكّاء، ومحمّد بن الحنفيّة[1].

(١) في «ك» وردت هذه العبارة مع زيادة روايتين، وهما: رواية عبدالله بن عباس عن أمير المؤمنين عليه السلام، حول ليلة القدر وأنّها في كلّ سنة. والرواية الثانية هي رواية طارق بن شهاب عن أمير المؤمنين عليه السلام عن إمامة الحسن والحسين.

وستأتي هذه الروايات في المتن وعن جميع النسخ في باب «ما جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام في النص على ابنيه الحسن والحسين».

فايرادها هنا كما في النسخة «ك» هو من سهو النسّاخ قطعاً.

باب

ما روي عن الحسن بن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله

في النصوص على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام

٩٨ / ١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن سعيد الخزاعي[١]، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي[٢]، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الغلابي[٣]،

---

(١) تقدّمت ترجمته في المقدّمة، من مشايخ المصنّف.

و في بحار الأنوار ٤٣: ٣٦٣ / ٦ أورد هذه الرواية بعينها لكن السند في ا لبحار هكذا: الحسين بن محمّد بن سعيد الخزاعي، عن الجوهري. عن عتبة بن الضحّاك، عن هشام بن محمّد، عن أبيه.

و ما أثبتناه هو الموافق لجميع نسخ كفاية الأثر المتوفرة لدينا.

(٢) عبد العزيز الجلودي الأزدي البصري، شيخ البصرة وأخباريها، إمامي المذهب، له مصنّفات كثيرة.

رجال النجاشي: ٢٤٠، الفهرست: ١٩١.

(٣) محمّد بن زكريّا بن دينار الغلابي، وجه من وجوه أصحابنا بالبصرة، واسع العلم له مصنفات كثيرة، مات سنة ٢٩٨ هـ

رجال النجاشي: ٣٤٦، خلاصة الأقوال: ٢٥٩.

قال: حدّثنا عتبة بن الضحّاك[١]، عن هشام بن محمّد[٢]، عن أبيه قال: لما قتل أمير المؤمنين عليه السلام رقى الحسن بن علي عليهما السلام المنبر[٣]، فأراد الكلام فخنقته العبرة، فقعد ساعة ثمّ قام، فقال: الحمد لله الذي كان في أوّليّته وحدانيّاً، وفي أزليّته متعظماً بإلهيّته[٤] متكبراً بكبريائه وجبروته، ابتدأ ما ابتدع وأنشأ ما خلق، على غير مثال[٥] كان سبق ممّا خلق، ربّنا اللطيف بلطف ربوبيّته،[٦] وبعلم خبره[٧] فتق وبإحكام قدرته خلق جميع ما خلق، «فلا مبدّل لخلقه، ولا مغيّر لصنعه، ولا معقّب لحكمه، ولا رادّ لأمره، ولا مستراح عن دعوته، خلق جميع ماخلق»[٨] ولا زوال لملكه، ولا انقطاع لمدّته، فوق كلّ شيء علا، ومن كلّ شيء دنا، فتجلّى لخلقه من غير أن يكون يرى وهو بالمنظر الأعلى، احتجب بنوره، وسما في علّوه، واستتر[٩] عن خلقه، وبعث إليهم شهيداً عليهم، وبعث[١٠] فيهم النبيّين مبشّرين ومنذرين، ليهلك من هلك عن بيّنة، ويحيى من حيّ عن بيّنة، وليعقل العباد عن ربّهم ما جهلوه، فيعرفوه بربوبيّته بعدما أنكروه.

---

(١) كذا في جميع النسخ، ولم نقف عليه. والظاهر أنّ الصحيح هو عبد الله بن الضحّاك، بقرينة روايته عن هشام بن محمّد بن السائب. ورواية الغلابي عنه.
انظر: رجال النجاشي: ٣٢٠ آخر ترجمة لوط بن يحيى، تاريخ دمشق ١٤: ٢٤٥.

(٢) هشام بن محمّد بن السائب الكلبي أبو المنذر النسّابة المعروف.
رجال النجاشي: ٤٣٤، نقد الرجال ٥: ٥٢.

(٣) المنبر: لم ترد في المطبوع.

(٤) في المطبوع و«ك»: بالإلهية.

(٥) في المطبوع و«م»: خلق جميع ما خلق على غير مثال.

(٦) في «أ»: تلطف بربوبيته.

(٧) في المطبوع: ويعلم خيره، وما أثبتناه موافق لبقيّة النسخ وبحار الأنوار.

(٨) بين القوسين لم ترد في المطبوع و«أ» و«م». أثبتناه من بقيّة النسخ وبحار الأنوار.

(٩) في «أ» و«ك» و«ل» وبحار الأنوار: فاستتر.

(١٠) في المطبوع: وأبعث. وفي «أ» و«ل» والجحرية: وابتعث.

والحمد لله الذي أحسن الخلافة[١] علينا أهل البيت، وعند اللّه[٢] نحتسب عزاءنا في خير الآباء رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وعند الله نحتسب عزاءنا في أمير المؤمنين، وقد[٣] أصيب به الشرق والغرب، والله ما خلّف درهماً ولا ديناراً، إلّا أربعمائة درهم أراد أن يبتاع لأهله خادماً، ولقد حدَّثني حبيبي[٤] جدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله: أنّ الأمر يملكه إثنا عشر إماماً من أهل بيته وصفوته، ما منّا إلّا مقتول أو مسموم.

ثمّ نزل عن منبره، ودعا بابن ملجم لعنه الله فأتي به، فقال: يا ابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله استبقني أكن[٥] لك، وأكفيك أمر عدوّك بالشام، فعلاه الحسن عليه السلام بسيفه، فاستقبل السيف بيده فقطع خنصره، ثمّ ضربه ضربة على يافوخه[٦] فقتله لعنه اللّه[٧].

٩٩ / ٢ ـ حدَّثني[٨] علي بن الحسن بن محمّد، قال: حدَّثنا عتبة بن عبد الله الحِمْصي[٩] ـ بمكّة قراءة عليه سنة ثمانين وثلاثمائة ـ قال حدَّثنا علي بن موسى الغطفاني[١٠]، قال: حدَّثنا أحمد بن يوسف الحِمْصي[١١]، قال: حدَّثنا محمّد بن

---

(١) في «أ»: بالخلافة.

(٢) في «أ» و«ل» و«م» وبحار الأنوار: «و عنده» بدل «وعند اللّه».

(٣) في «أ»: فلقد.

(٤) حبيبي: لم ترد في المطبوع، وهي في بقيّة النسخ جميعاً وبحار الأنوار.

(٥) في المطبوع: ركن.

(٦) اليافوخ: ملتقىٰ عظم مقدّم الرأس ومؤخّره، وهو الموضع الذي يتحرّك من وسط رأس الطفل. وقيل: هو ما بين الهامة والجبهة.

النهاية في غريب الحديث ٥: ٢٩١، لسان العرب ٣: ٥ و٦٧.

(٧) بحار الأنوار ٤٣: ٣٦٣ / ٦.

(٨) في «ك» و«ل»: حدَّثنا.

(٩) بمكة: لم ترد في «أ».

(١٠) في المطبوع: موسى القطقطاني. وفي الحجريّة: علي بن موسى القطقطاني. وفي «أ» و«م» وبحارالأنوار: الغطفاني.

(١١) الحمصي: أثبتناه من «ل» و«م» والحجريّة وبحار الأنوار.

عكاشة[١]، قال: حدّثنا حسين بن زيد بن علي، قال: حدّثنا عبد الله بن حسن بن حسن، عن أبيه، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فقال[٢] بعدما حمد الله وأثنى عليه: معاشر الناس كأنّي أدعى فأجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا، فتعلّموا منهم لاتعلّموهم فإنّهم أعلم منكم، لا تخلو الأرض منهم، ولو خلت اذاً لساخت[٣] بأهلها.

ثمّ قال عليه السلام: اللّهم إنّي أعلم أنّ العلم لايبيد[٤] ولا ينقطع، وأنّك لاتخلي أرضك من حجّة لك على خلقك، ظاهر ليس بالمطاع، أو خائف مغمور[٥] لكيلا تبطل[٦] حجّتك ولا يضلّ[٧] أولياؤك بعد إذ هديتهم، أولئك الأقلّون عدداً، الأعظمون قدراً عند اللّه.

فلمّا نزل عن منبره قلت: يا رسول اللّه، أمّا أنت الحجّة على الخلق كلّهم؟ قال: يا حسن، إنّ الله يقول ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[٨] فأنا المنذر وعلي

و في «ك» و«ن»: لم يرد علي بن موسى، ولا أحمد بن يوسف الحمصي.

(١) محمّد بن عكاشة: لم يرد في المطبوع، وهو في بقيّة النسخ جميعاً وبحار الأنوار.

(٢) فقال: لم ترد في «أ».

(٣) في «أ» و«ك»: لانساحت.

و ساحت الارض: جرى ماؤها و فاضت. و تقدّم الكلام عن معاني الحديث.

النهاية في غريب الحديث ٢: ٤٣٣

(٤) باد: هلك وانقرض.

النهاية في غريب الحديث ١: ١٦٨.

(٥) مغمور: خامل غير مشهور.

لسان العرب ٥: ٣١.

(٦) كذا في المطبوع و «ك». و في بقيّة النسخ و بحار الأنوار: يبطل.

(٧) في المطبوع: ولاتضل.

(٨) سورة الرعد: ٧.

الهادي[١].

قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقولك: إنّ الأرض لاتخلو من حجّة؟ قال: نعم، عليٌّ[٢] هو الامام والحجّة بعدي، وأنت الحجّة والإمام[٣] بعده، والحسين الإمام والحجّة[٤] بعدك، ولقد نبّأني اللطيف الخبير أنّه يخرج من صلب الحسين غلام[٥] يقال له: علي، سميّ جدّه عليّ، فإذا مضى الحسين قام[٦] بالأمر بعده علي ابنه، وهو الحجّة والإمام، ويخرج الله من صلب علي[٧] ولداً سميّي وأشبه الناس بي، علمه علمي، وحكمه حكمي، وهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج الله تعالىٰ من صلبه[٨] مولوداً يقال له: جعفر، أصدق الناس قولاً وعملاً[٩] وهو الإمام والحجّة بعد أبيه، يخرج الله تعالىٰ من صلب جعفر مولوداً يقال له: موسى[١٠]، سميّ موسى بن عمران عليه السلام أشدّ الناس تعبّداً، فهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج الله تعالىٰ من صلب موسى ولداً يقال له: علي، معدن علم اللّٰه، وموضع حكمه، فهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج الله تعالىٰ من صلب علي مولوداً يقال له: محمّد فهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج الله تعالىٰ من صلب محمّد مولوداً يقال له: علي،

---

(١) تقدّمت الإشارة إلى مصادره، فراجع.

(٢) علي: لم ترد في «ل» و«م».

(٣) في «أ»: الإمام والحجّة.

(٤) في «أ»: الحجّة والخليفة.

(٥) في «ل» و بحار الأنوار: «ولد» بدل «غلام». و في «ك»: مولود. وفي «أ»: إمام.

(٦) في المطبوع: أقام.

(٧) في المطبوع و«ن» والحجريّة: «من صلبه» بدل «في صلب علي.

(٨) في «أ»: «من صلب محمّد بدل «من صلبه».

(٩) عملاً: لم ترد في «أ» و«ل» و«م».

وفي «ك» وبحار الأنوار: «فعلاً» بدل «عملاً».

(١٠) يقال له موسى: لم ترد في «ل» و«م».

فهو الإمام والحجّة[١] بعد أبيه، ويخرج الله تعالىٰ من صلب علي مولوداً يقال له: الحسن، فهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج الله تعالىٰ من صلب الحسن الحجّة القائم امام زمانه[٢]، ومنقذ أولياءه، يغيب حتّىٰ لايرىٰ، يرجع[٣] عن أمره قوم[٤] يثبت عليه[٥] آخرون، ويقولون: متى هذا الوعد إن كنتم صادقين، ولو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله عزّوجلّ ذلك اليوم[٦] حتّىٰ يخرج قائمنا فيملأها[٧] قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فلا تخلو الأرض منكم، أعطاكم الله علمي فهمي، ولقد دعوت الله تبارك وتعالىٰ أن يجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي، ومن زرعي وزرع زرعي[٨].

١٠٠ / ٣ ـ وعنه قال: حدّثنا عتبة بن عبد الله الحِمْصي ـ قراءة عليه ـ قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنا يحيى الصوفي[٩]، قال: حدّثنا علي بن ثابت، عن زرّ بن حبيش[١٠]، عن الحسن بن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ هذا

---

(١) في المطبوع والحجريّة: فهو الحجّة والامام.

(٢) في «أ» والمطبوع: إمام شيعته.

(٣) في المطبوع: فيرجع.

(٤) قوم: أثبتناه من «ك» و«ل» وبحار الأنوار.

(٥) عليه: لم ترد في المطبوع.

(٦) اليوم: لم يرد في المطبوع.

(٧) في «ك»: فيملأ الأرض.

(٨) بحار الأنوار ٣٦: ٣٣٨ / ٢٠١.

(٩) في المطبوع: الصولي. ولم نقف عليه. ولعلّه أحمد بن يحيى الصوفي يروي عن علي بن ثابت الكوفي.

انظر: تهذيب التهذيب ٧: ٢٥٥، وتهذيب الكمال ٢٠: ٣٣٩.

(١٠) كذا في «أ» و«ل» وبحارالأنوار، وفي «م» و«ن»: درر بن حبيب، وفي المطبوع: رزين بن حبش، وفي الحجريّة: رزين بن حبيب، ولعلّه رزين بن حبيب الكوفي بياع الرمان، إلا أنه يروي عن الإمام الباقر عليه السلام وطبقته.

الامر يملكه بعدي إثنا عشر إماماً، تسعة من صلب الحسين عليه السلام، أعطاهم الله علمي و فهمي، مالقوم يؤذونني فيهم؟ لا أنالهم الله شفاعتي[١].

١٠١ / ٤ ـ أخبرنا أبو المفضّل الشيباني، قال: حدّثني أبو القاسم أحمد بن عامر، عن سليمان الطائي ـ ببغداد ـ قال: حدّثنا محمّد بن عمران الكوفي، عن عبدالرحمن بن أبي نجران،[٢] **عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمّة بعدي بعدد**[٣] **نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى، من أحبّهم فهو مؤمن ومن أبغضهم فهو منافق، هم حجج الله في خلقه، وأعلامه في بريّته**[٤].

١٠٢ / ٥ ـ حدّثنا علي بن الحسن بن محمّد، قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى[٥]**، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عبد الله**[٦] **بن أحمد بن عيسى بن**

وفي كتاب العمدة لابن البطريق روى خطبة الإمام الحسن عليه السلام بعد مقتل أميرالمؤمنين عن عمر بن حبش، ولم نقف عليه.

انظر: تهذيب الكمال ٩: ١٨٦، العمدة: ١٣٩/ ٢٠٤.

(١) بحار الأنوار ٣٦: ٣٤٠ / ٢٠٢.

(٢) في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة: أبي الحرار. وما أثبتناه هو الصواب الموافق لبقيّة النسخ وكتب الرجال، وهو عمرو بن مسلم عبدالرحمن بن أبي نجران، قال: النجاشي: ثقة ثقة روى عن الرضا عليه السلام.

انظر: رجال النجاشي: ٢٣٥، نقد الرجال ٣: ٤١.

(٣) في المطبوع: عدد، ولم ترد في «ل».

(٤) بحار الأنوار ٣٦: ٣٤٠ / ٢٠٣.

(٥) في المطبوع: الحسن بن موسى. والصواب ما أثبتناه وهو الموافق لبقيّة النسخ وبحارالأنوار، بقرينة روايته عن الهاشمي، ورواية ابن منده عنه، وهو: أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري، قال: النجاشي: كان وجهاً في أصحابنا ثقة معتمداً لايطعن عليه.

رجال النجاشي: ٤٣٩، جامع الرواة ٢: ٦٢.

(٦) كذا في جميع النسخ وبحار الأنوار. وفي بعض كتب الرجال: عبيد الله.

المنصور الهاشمي، قال: حدَّثنا أبو موسى عيسى بن أحمد[١]، قال: حدَّثنا عمّار بن محمّد الثوري[٢] قال: حدَّثنا سفيان[٣]، عن أبي الجحّاف داود بن أبي عوف، عن الحسن بن علي عليهما السلام قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي، ومعدن حكمي، والإمام بعدي، فإذا استشهدت[٤] فابنك الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، فإذا استشهد الحسين فعلي ابنه[٥]، يتلوه تسعة من صلب الحسين، أئمّة اطهار.

فقلت: يا رسول اللّه صلى الله عليه وآله فما أساميهم[٦]؟ قال: علي، ومحمّد، وجعفر، وموسى، وعلي، ومحمّد، وعلي، والحسن، والمهديّ من صلب الحسين، يملأ الله تعالىٰ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٧].

١٠٣ / ٦ ـ وعنه قال: حدَّثنا عتبة بن عبد الله الحِمْصي، قال: حدَّثنا سليمان بن عمر الراسبي[٨] ـ الكاتب بحِمْص ـ قال: حدَّثني عبد الله بن جعفر بن عبد الله

انظر: رجال ابن داود: ١٦٣، جامع الرواة ٢: ٦٢، طرائف المقال ١: ١٨٣.

(١) هو عمّ الهاشمي المتقدّم، يروي عن الإمامين الهادي والعسكري.

انظر: رجال ابن داود: ١٦٣، جامع الرواة ١: ٦٤٩ و٢: ٦٢.

(٢) في المطبوع: النوري والصواب ما أثبتناه وهو الموافق لبقيّة النسخ وبحار الأنوار.

و هو ابن أخت سفيان بن سعيد الثوري، ثقة مات سنة ١٨٢ هـ

التاريخ الكبير ٧: ٢٩، تهذيب الكمال ٢١: ٢٠٤.

(٣) هو سفيان بن سعيد الثوري أبو عبد اللّه الكوفي، بقرينة روايته عن أبي الجحّاف، ورواية عمّار الثوري عنه. مات سنة ١٢٨ هـ

انظر: تهذيب الكمال ١١: ١٥٤ و١٥٧، و٢١: ٢٠٤.

(٤) في «أ» زيادة: أنت.

(٥) في «ل» و«م» وبحار الأنوار: فابنه علي.

(٦) في «ل» و«م» وبحار الأنوار: فما أسماؤهم.

(٧) بحار الأنوار ٣٦: ٣٤٠ / ٢٠٤.

(٨) في «أ» و«ن»: الراسي.

المحمّديّ، قال: حدّثني أبو روح بن فروة بن الفرج،[١] قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن المنذر بن جيفر[٢]، قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام: سألت جدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله عن الأئمّة بعده فقال عليه السلام: الأئمّة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل إثنا عشر، أعطاهم الله علمي وفهمي، وأنت منهم[٣] يا حسن.

قلت: يا رسول اللّه فمتى يخرج قائمنا أهل البيت؟ قال: يا حسن[٤] إنّما مثله كمثل الساعة ثقلت في السماوات والأرض[٥] لا تأتيكم إلّا بغتة[٦].

وهذا الحسن بن علي عليهما السلام روى عنه: عبد الله بن الحسن، وزرّ بن حبيش،[٧] والحسين بن علي عليهما السلام، وداود بن أبي عوف، وأحمد بن محمّد بن المنذر بن جيفر.

---

(١) كذا في جميع النسخ، وفي كتب الرجال: أبو روح فرج بن فروة.
انظر: جامع الرواة ٢: ٣٨٦، معجم رجال الحديث ٢٢: ١٦٩.

(٢) في المطبوع: حيفر، وفي «ل» و«م» و«ن»: حيفره. وفي بحار الأنوار: الجيفر. و لم نقف عليه، لكن ورد منذر بن جيفر العبدي.
انظر: الفهرست: ٢٥٣، نقد الرجال ٤: ٤١٨.

(٣) منهم: لم ترد في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة.

(٤) ياحسن: لم ترد في «ل» وبحار الأنوار.

(٥) في «أ»: الأرض والسماوات.

(٦) بحار الأنوار ٣٦: ٣٤١ / ٢٠٥.

(٧) تقدم التنبيه على ذلك في هذا الباب، فراجع.

باب

ما روي عن الحسين بن علي عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله

في النصوص على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام

١٠٤ / ١ ـ أخبرنا[١] الحسين بن[٢] محمّد بن سعيد[٣]، قال: حدّثني[٤] أبوالحسن علي بن محمّد[٥] بن شنبوذ، قال: حدّثنا علي بن حمدون قال:

---

(١) في «ك»: ما أخبرنا به.

(٢) بن: أثبتناه من «ك» و«ل» وبحار الأنوار، وهو الصواب.

(٣) في المطبوع زيادة: الصيرفي.

(٤) في «ك»: حدّثنا.

(٥) كذا في جميع النسخ، والموجود في كتب الرجال: أبو الحسن محمّد بن أحمد المعروف بشنبوذ. وهو موافق لهذه الطبقة فقد مات سنة ٣٢٨ هـ.

انظر: تاريخ بغداد ١: ٢٩٥، طبقات المحدثين بأصبهان ٤: ١٥٩، سير أعلام النبلاء ١٥: ٢٦٤.

حدَّثني[١] علي بن حكيم الأودي،[٢] قال: أخبرنا[٣] شريك، عن[٤] عبد الله بن سعد، عن الحسين بن علي عليهما السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أخبرني جبرئيل عليه السلام لمّا أثبت[٥] الله عزّوجلّ[٦] اسم محمّد في[٧] ساق العرش، قلت: يا ربّ، هذا الاسم المكتوب في سرادق[٨] العرش أرى أعزّ خلقك عليك. قال: فأراه الله عزّوجلّ إثنىٰ عشر أشباحاً أبداناً بلا أرواح بين السماء والأرض، فقال: يا ربّ، بحقّهم عليك إلّا أخبرتني[٩] من هم؟ قال: هذا نور علي بن أبي طالب، وهذا نور الحسن، وهذا نور الحسين،[١٠] وهذا نور علي بن الحسين، وهذا نور محمّد بن علي، وهذا نور جعفر بن محمّد، وهذا نور موسى بن جعفر، وهذا نور علي بن موسى، وهذا نور محمّد بن علي، وهذا نور علي بن محمّد، وهذا نور الحسن بن علي، وهذا نور الحجّة القائم المنتظر.

---

(١) في المطبوع و«م»: حدَّثنا.

(٢) علي بن حكيم الأودي أبوالحسن الكوفي، يروي عن شريك النخعي وابن عيينه، وثّقه أبو حاتم وابن معين والنسائي، مات سنة ٢٣١ هـ.

انظر: تهذيب الكمال ٢٠: ٤١٥، تهذيب التهذيب ٧: ٢٧٤.

(٣) في «ن»: حدَّثنا.

(٤) عن: لم ترد في المطبوع، والصواب ما أثبتناه وهو الموافق لبقيّة النسخ وبحار الأنوار.

و شريك هو شريك بن عبد الله بن أبي شريك بن الحارث، القاضي أبو عبدالله النخعي أحد الأعلام، وتقدّم.

انظر: تهذيب الكمال ١٢: ٤٦٢. مشاهير علماء الأمصار: ٢٦٩.

(٥) في «أ» والمطبوع: ثبّت.

(٦) في «أ» و«ل» و«ك» وبحارالأنوار: تبارك وتعالىٰ.

(٧) في المطبوع: علىٰ.

(٨) في «ك»: ساق.

(٩) في «أ» و«ل» و «م» و «ن»: خبَّرتني. و في الحجرية: أخبرتني عنهم.

(١٠) في «أ» والمطبوع: وهذا نور الحسن والحسين.

قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما أحد يتقرّب إلى الله عزّوجلّ بهؤلاء القوم إلّا أعتق الله تعالىٰ رقبته من النار[١].

١٠٥ / ٢ ـ أخبرنا أبو المفضّل، قال: حدّثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي[٢]، قال: حدّثني أحمد بن عبدان[٣]، قال: حدّثني[٤] سهل بن صيفي، عن موسى بن عبد ربّه، قال: سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول في مسجد النبي صلى الله عليه وآله، وذلك في حياة أبيه علي عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول[٥]: أوّل ما خلق الله عزّوجلّ حجبه فكتب على حواشيها[٦]: لا اله إلّا الله محمّد رسول الله علي وصيّه، ثمّ خلق العرش فكتب على أركانه: لا اله إلّا الله محمّد رسول الله علي وصيّه، ثمّ خلق الأرضين فكتب على أطوارها[٧]: لا اله إلّا الله محمّد رسول الله علي وصيّه، ثمّ خلق اللوح[٨] فكتب على حدوده: لا اله إلّا الله محمّد رسول الله علي وصيّه. فمن زعم أنّه يحبّ[٩] النبي ولا يحبّ[١٠] الوصي فقد كذب، ومن زعم أنّه يعرف النبي ولا يعرف الوصي فقد كفر.

---

(١) بحار الأنوار ٣٦: ٣٤١ / ٢٠٦.

(٢) ذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء، وترجم له الخطيب البغدادي وقال: روى عن أبيه عن علي بن موسى الرضا عليه السلام مات سنة ٣٢٤ هـ.
معالم العلماء: ١٠٩، تاريخ بغداد ٩: ٣٩٣.

(٣) في «ل» والحجريّة: أحمد بن عيدان.

(٤) في «أ» و«ل»: حدّثنا.

(٥) يقول: لم ترد في «ل» والحجريّة.

(٦) في المطبوع: على أركانه.

(٧) في المطبوع و«أ» و«م» و«ن»: على أطوادها. وأطوار جمع طور، وهو الحال، قال تعالىٰ ﴿وقد خلقكم أطواراً﴾ أي ضروباً وأحوالاً مختلفة.
انظر: لسان العرب ٤: ٥٠٧.

(٨) في «أ»: الكرسي.

(٩) و(١٠) في «أ»: يجد.

ثمّ قال عليه السلام: ألا إنّ أهل بيتي أمان لكم، فأحبّوهم بحبّي[١] وتمسّكوا بهم لن تضلّوا.

قيل: فمن أهل بيتك يانبي الله[٢]؟ قال: علي وسبطاي وتسعة من ولد الحسين، أئمّة أبرار[٣] أمناء معصومون، ألا إنّهم أهل بيتي وعترتي، من لحمي ودمي[٤].

١٠٦ / ٣ ـ حدّثنا علي بن الحسن بن محمّد، قال: حدّثني[٥] الشريف الحسين بن علي[٦] بن عبد الله الموسوي القاضي[٧]، (قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن حفص، قال: حدّثنا علي بن المثنىٰ)[٨] قال: حدّثنا جرير بن عبد

---

(١) في المطبوع و«ل»: لحبّي.

(٢) في «أ»: يا رسول الله.

(٣) أبرار: لم ترد في المطبوع.

(٤) بحار الأنوار ٣٦: ٣٤١ / ٢٠٧.

(٥) في المطبوع: حدّثنا.

(٦) بن علي: لم ترد في «أ».

(٧) كذا في «ل» و«م» والحجريّة وبحار الأنوار.

و في «ن»: «المصري» بدل «الموسوي».

(٨) بين القوسين لم ترد في المطبوع، وهي في بقيّة النسخ جميعاً وبحار الأنوار، والصواب ما في بقيّة النسخ لأنّ جرير الضبّي مات سنة ١٨٨ هـ فيكون بينه وبين مشايخ الخزّاز ثلاث طبقات أو أربع.

و أما محمّد بن الحسين بن حفص فهو الخثعمي الأشناني الكوفي الراوي عن التلعكبري مات سنة ٣١٧.

و أما علي بن المثنىٰ فهو التميمي الموصلي يروي عن جرير بن عبدالحميد.

انظر: رجال الطوسي: ٤٤٢، تهذيب الكمال ٢١: ١١٦.

الحميد الضبّي[١]، قال: حدّثنا الأعمش، عن إبراهيم بن[٢] يزيد السمّان، عن أبيه، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: دخل أعرابي على رسول اللّه صلى الله عليه وآله يريد الإسلام، ومعه ضبّ[٣] قد اصطاده في ا لبرّيّة وجعله في كمّه، فجعل النبي صلى الله عليه وآله يعرض عليه الإسلام فقال: لا أومن بك يا محمّد أو يؤمن بك هذا الضبّ، ورمى الضبّ من كمّه، فخرج الضبّ من المسجد يهرب[٤]، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا ضبّ من أنا؟ قال: أنت محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف، قال: يا ضبّ من تعبد؟ قال: أعبد اللّه[٥] الذي خلق الحبّة[٦]، وبرىء النسمة، واتّخذ إبراهيم خليلاً، وناجى موسى كليماً، واصطفاك يا محمّد.

فقال الأعرابي: أشهد أن لا اله إلّا الله وأنّك رسول الله حقاً، فأخبرني يا رسول اللّه، هل يكون بعدك نبّي؟ قال: لا، أنا خاتم النبيّين، ولكن يكون بعدي أئمّة من ذرّيّتي، قوّامون بالقسط كعدد نقباء بني اسرائيل، أوّلهم علي بن أبي طالب، فهو[٧] الإمام والخليفة بعدي، وتسعة[٨] من الأئمّة من صلب هذا ـ ووضع يده على

---

(١) جرير بن عبد الحميد الضبّي أحد الحفّاظ الاعلام، شيخ أحمد بن حنبل وابن معين وإسحاق بن راهويه، كوفي نزل الري مات سنة ١٨٨ هـ

رجال الطوسي: ١٧٧، تهذيب الكمال ٤: ٥٤٠، تذكرة الحفّاظ ١: ٢٧١.

(٢) بن: لم ترد في المطبوع، وفي «ن»: «بريد» بدل «يزيد». ولعلّه إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي، من أصحاب الإمام علي بن الحسين مات سنة ٩٦ هـ

انظر: رجال الطوسي: ١١٠، التاريخ الكبير ١: ٣٣٣.

(٣) الضبّ: دويبة من الحشرات معروف، له ذنب خشن ذو عقد.

لسان العرب ١: ٥٣٨.

(٤) في الحجريّة: هرباً.

(٥) اللّه: لم ترد في المطبوع و«ل» و«م».

(٦) في «أ» وبحار الأنوار: فلق الحبّة، وفي «ن» والحجريّة: خلق الجنّة.

(٧) في «ل» والحجريّة وبحار الأنوار: هو.

(٨) في «أ»: والتسعة.

صدري ـ والقائم تاسعهم يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في أوّله.

قال: فأنشأ الأعرابيّ يقول:

ألا يـــا رســـول الله إنّك صـــادق
فـــبوركت مـهديّاً ويـوركت هـاديا
شـرعت لنـا الديـن الحنيفي بـعدما
عـــبدنا كأمـثال الحـمير الطـواغـيا
فـياخير مـبعوث ويـا خـير مرسل
إلى الإنس ثـمّ الجـنّ لبـيّك داعـيا
وبـوركت[١] فـي الأقـوام حيّاً وميّتاً
ويـوركت مـولوداً ويـوركت نـاشيا

قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أخا بني سليم هل لك مال؟ فقال: والذي أكرمك بالنبوّة وخصّك بالرسالة إنّ أربعة آلاف بيت من بني سليم ما فيهم أفـقر مـنّي، فحمله النبي صلى الله عليه وآله علىٰ ناقة، فرجع إلى قومه فأخبرهم بذلك، قالوا: فأسلم الأعرابي طمعاً في الناقة، فبقي يومه[٢] في الصفّة[٣] لم يأكل شيئاً، فلمّا كان من الغد تقدّم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:

يـا أيّـها المـرء الذي لانـعدمه أنت رسـول الله حـقّاً نـعلمه.
ودينك الإسـلام ديـناً نـعظمه نبغي مع الإسلام شيئاً نقضمه.
قد جئت بالحق وشيئاً تطعمه[٤]

---

(١) في «ل» وبحار الأنوار: فبوركت.

(٢) في المطبوع: نومه.

(٣) الصفة: مكان مظلل في مسجد المدينة كان يأوي إليه فقراء المهاجرين، ويرعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وهم أهل الصفة.

(٤) في «أ» والحجريّة: نطعمه.

فتبسّم النبي ﷺ وقال: يا علي أعط الاعرابيّ حاجته. قال: فحمله علي عليه السلام إلى منزل فاطمة وأشبعه وأعطاه ناقة وجلّة[١] تمر[٢].

١٠٧ / ٤ ـ أخبرنا محمّد بن عبد الله بن المطّلب الشيباني رحمه الله قال: حدّثنا محمّد ابوبكر[٣] بن هارون الدينوري، قال: حدّثنا محمّد بن العباس المصري[٤]، قال: حدّثنا عبدالله بن إبراهيم الغفاري، قال: حدّثنا حريز بن عبد الله الحذّاء، قال: حدّثنا[٥] اسماعيل بن عبد اللّه، قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام: لمّا أنزل الله تبارك وتعالىٰ هذه الآية ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾[٦] سألت رسول اللّه ﷺ عن تأويلها فقال: والله ما عنى بها غيركم[٧]، وأنتم أولو الأرحام، فإذا متُّ فأبوك عليّ أولىٰ بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى بـه، فـإذا مـضى الحسن فأنت أولىٰ به، قلت: يا رسول الله فمن بعدي أولىٰ بي؟ فقال: ابنك عليّ أولىٰ بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمّد أولىٰ به من بعده، فإذا مضى محمّد[٨] فابنه جعفر أولىٰ به وبمكانه من بعده[٩]، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولىٰ به من بعده ، فإذا مضى موسى فابنه عليّ أولىٰ به من بعده، فإذا مضى عليّ فابنه محمّد

---

(١) الجلة: بالضم، وعاء يكنز فيه التمر، ومثلها: الخصفة والقوصرة.
لسان العرب ٩: ٧٣.

(٢) بحار الأنوار ٣٦: ٣٤٢ / ٢٠٨.

(٣) في «ل» والحجريّة: محمّد بن أبي بكر.

(٤) في الحجريّة: «المقري» بدل «المصري»، ولعلّه محمّد بن أحمد بن العباس المصري الأخميمي، المتوفّى سنة ٣٩٥ هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء ١٧: ٨٥.

(٥) حدَّثنا: لم ترد في المطبوع و«م».

(٦) سورة الأنفال: ٧٥.

(٧) في المطبوع: ما عنى غيركم.

(٨) محمّد: أثبتناه من «ل» وبحار الأنوار.

(٩) في «أ» والمطبوع: أولىٰ به من بعده بمكانه.

أولىٰ به من بعده، فإذا مضى محمّد فابنه عليّ أولىٰ به من بعده، فإذا مضى عليّ فابنه الحسن أولىٰ به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الأئمّة التسعة من صلبك، أعطاهم اللّٰه[١] علمي وفهمي، طينتهم من طينتي،[٢] مالقوم يؤذونني فيهم؟ لا أنالهم الله شفاعتي[٣].

١٠٨ / ٥ ـ حدَّثنا علي بن الحسن بن محمّد، قال: حدَّثنا محمّد بن الحسين بن الحكم[٤] الكوفي، قال: حدَّثنا علي بن العباس بن الوليد البجلي[٥]، قال: حدَّثنا جعفر بن محمّد[٦] المحمّدي، قال: حدَّثنا نصر بن مزاحم، قال: حدَّثنا عبد الله بن إبراهيم، قال: حدَّثني أبي، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين[٧] بن علي عليه السلام، قال: كان رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله يقول[٨] فيما بشّرني[٩] به: يا حسين، أنت السيّد إبن السيّد أبو السادة ، تسعة من ولدك أئمّة أبرار[١٠] والتاسع قائمهم، أنت الإمام إبن الإمام أبو الأئمّة، تسعة[١١] من صلبك أئمّة أبرار والتاسع مهديّهم، يملأ

---

(١) اللّٰه: أثبتناه من «ل» وبحار الأنوار.

(٢) في «أ»: طينهم من طيني.

(٣) بحار الأنوار ٣٦: ٣٤٣ / ٢٠٩.

(٤) في المطبوع: الحكيم.

(٥) هو المحدّث الصدوق أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد البجلي المقانعي، يروي عن الرواجني والفلاس وآخرين. له كتاب «فضل الشيعة» مات سنة ٣١٠ هـ
الفهرست للطوسي: ١٦٤، سير أعلام النبلاء ١٤: ٤٣٠.

(٦) في «أ»: محمّد بن جعفر.

(٧) في «ن»: عن أبيه الحسين.

(٨) في «أ» زيادة: لي.

(٩) في الحجريّة: فيما يبشرني.

(١٠) في المطبوع: «امناء» بدل «أبرار».

(١١) في «ل»: التسعة.

الدنيا[١] قسطاً وعدلاً، يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوّله[٢].

١٠٩ / ٦ ـ وعنه قال: حدّثنا هارون بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل[٣] النحوي، قال: حدّثنا الحسين بن عبد الله السكري[٤]، عن أبيه، عن عطاء، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: أنا أولىٰ بالمؤمنين منهم بأنفسهم، ثمّ أنت يا علي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ بعدك الحسن اولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ بعده[٥] الحسين أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ بعده علي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ بعده محمّد أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، وبعده جعفر أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ[٦] بعده موسى أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ بعده علي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ بعده محمّد أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ بعده علي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ بعده الحسن أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، والحجّة بن الحسن أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم[٧]، أئمّة أبرار، هم مع الحقّ والحقّ معهم[٨].

١١٠ / ٧ ـ وعنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن الحكم الكوفي ـ ببغداد ـ قال: حدّثني الحسين بن حمدان الخصيبي[٩]، قال: حدّثني عثمان بن سعيد

---

(١) في المطبوع: الأرض.

(٢) بحار الأنوار ٣٦: ٣٤٤ / ٢١٠.

(٣) في المطبوع: إبراهيم.

(٤) في المطبوع: البكري، وفي «ن»: السكوني.

(٥) في «أ» و«ل» و«م» و«ن» والحجريّة وبحار الأنوار: وبعده.

(٦) في «أ»: «و» بدل «ثم».

(٧) أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم: لم ترد في المطبوع و«أ».

(٨) بحار الأنوار ٣٦: ٣٤٥ / ٢١١.

(٩) كذا في المطبوع واكثر كتب الرجال، وفي «أ»: الحصيني. وفي «ن»: الحضيني . وفي «ك» ☜

العمري[١]، قال: حدَّثنا[٢] أبو عبد الله محمّد (بن مهران، قال: حدَّثني محمّد)[٣] بن إسماعيل الحسني[٤]، قال: حدَّثني خلف بن المفلس، قال: حدَّثني نعيم بن جعفر، قال: حدَّثني أبو حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام، قال: دخلت على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وهو متفكّر مغموم، فقلت: يا رسول اللّه مالي أراك متفكّراً؟ فقال: يا بنيّ إنّ الروح الأمين قد أتاني فقال: يا رسول اللّه، العلي الأعلى يقرؤك السلام ويقول لك: إنَّك قد قضيت[٥] نبوّتك واستكملت أيّامك، فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة عند علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنّي لا أترك الأرض إلّا وفيها عالم، تعرف به طاعتي و تعرف به ولايتي، فإنّي لم أقطع[٦] علم[٧] النبوّة من الغيب من ذرّيّتك، كما لم أقطعها من ذرّيّات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم.

و«ل» والحجريّة وبحار الأنوار: الحصيبي. قال: ابن داود: الحسين بن حمدان الخصيبي، كذا رأيته بخط أبي جعفر، وبعض أصحابنا قال: الحضيني، مات سنة ٣٥٨ هـ له كتب منها: الهداية الكبري، ولعلّه هو الذي ذكره النجاشي بعنوان «تاريخ الأئمّة» والطوسي بعنوان «أسماء النبي والأئمّة عليهم السلام».

انظر: رجال ا النجاشي: ٦٧، إيضاح الاشتباه: ١٦٠، رجال ابن داود: ٢٤٠.

(١) كذا في «أ» و«ك» و«ن» وبحارالأنوار. وبقيّة النسخ: العموي، وهو تصحيف واشتباه من النسّاخ. وعثمان بن سعيد العمري هو النائب الأول للناحية المقدسة، جليل القدر عظيم المنزلة عند الطائفة، خدم الإمام الهادي عليه السلام وله إحدى عشر سنة وتوكلّ للعسكري عليه السلام، وهو أول من نصّبه الإمام العسكري وكيلاً عن الناحية المقدسة.

انظر: رجال الطوسي: ٣٨٩، خلاصة الأقوال: ٤٣٢، رجال ابن داود: ١٣٣.

(٢) في «ك» و«ل»: حدَّثني.

(٣) بين القوسين لم يرد في «أ».

(٤) في «ل» و«ن» والحجريّة: الحسيني.

(٥) في «ن» و «م» : قضت.

(٦) في «ك»: لا أقطع.

(٧) في «أ» و«ل» و«م» والمطبوع: «على» بدل «علم».

قلت: يا رسول اللّه فمن يملك هذا الأمر بعدك؟ قال: أبوك علي بن أبي طالب أخي وخليفتي، ويملك بعد علي الحسن، ثمّ تملكه أنت وتسعة من صلبك، يملكه إثنا عشر إماماً، ثمّ يقوم قائمنا، يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويشفي صدور قوم مؤمنين من[1] شيعته[2].

وهذا الحسين بن علي عليهما السلام روى عنه: عبدالله بن سعد، وموسى بن عبد ربّه، ويزيد السمّان، وإسماعيل بن عبد اللّه، وعلي بن الحسين عليهما السلام، وعطاء.

(١) في المطبوع: «هم» بدل «من».
(٢) بحار الأنوار ٣٦: ٣٤٥ / ٢١٢.

باب

ما جاء عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله

في النصوص على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام

١١١ / ١ ـ حدَّثنا علي بن الحسن بن محمّد بن منده[1]، قال: حدَّثنا أبو الحسين زيد[2] بن جعفر بن محمّد بن الحسين الخزّاز بالكوفة ـ في سنة سبع سبعين وثلثمائة ـ قال: حدَّثنا العباس بن العباس الجوهري[3] ـ ببغداد في دار عمارة[4] ـ قال: حدَّثني عفّان بن مسلم[5]، قال: حدَّثني حمّاد بن

---

(١) في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة:... محمّد بن محمّد بن منده. وتقدّمت ترجمته في المقدّمة.

(٢) في «م» و«ن»: يزيد.

(٣) العباس بن العباس الجوهري، قال الخطيب: ثقة روى عنه الدارقطني وابن شاهين، مات سنة ٣٢٨ هـ

تاريخ بغداد ١٢: ١٥٥.

(٤) دار عمارة: في موضعين ببغداد، إحداها في الجانب الشرقي منسوبة إلى عمارة بن أبي الخصيب، وا لثانية في الجانب الغربي وهي منسوبة إلى عمارة بن حمزة مولى المنصور.
انظر: معجم البلدان ٢: ٤٢٢.

(٥) عفّان بن مسلم الصفّار، أبو عثمان البصري، روى عنه أحمد بن حنبل وابن معين القواريري،

سلمة،[١] عن الكلبي، عن أبي صالح[٢]، عن شدّاد بن أوس[٣]، قال: لمّا كان يوم الجمل قلت: لا أكون مع علي ولا أكون عليه، وتوقّفت عن القتال[٤] إلى انتصاف النهار، فلمّا كان قرب الليل ألقى الله في قلبي أن أقاتل مع عليّ، فقاتلت معه[٥] حتّىٰ كان من أمره ما كان، ثمّ إنّي أتيت المدينة فدخلت على أمّ سلمة، قالت: من أين أقبلت؟ قلت: من البصرة. قالت: مع أيّ الفريقين كنت؟ قلت: يا أمّ المؤمنين إنّي توقّفت عن القتال[٦] إلى انتصاف النهار، فألقى الله عزّوجلّ في قلبي[٧] أن أقاتل مع عليّ، قالت: نعم ما عملت، لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من حارب علياً فقد[٨] حاربني ومن حاربني فقد[٩] حارب الله[١٠].

سكن بغداد مات سنة ٢١٩ هـ

انظر: معرفة الثقات ١: ٤١، تهذيب الكمال ٧: ٢٠٥.

(١) حمّاد بن سلمة بن دينار البصري، وثّقه ابن معين وابن خيثمه وابن مهديّ وغيرهم، مات سنة ١٦٧ هـ

انظر: تهذيب الكمال ٧: ٢٥٨، تهذيب التهذيب ٨: ٤٥٢.

(٢) روى الكلبي عن جماعة بعنوان «أبي صالح». منهم: أبي صالح الحنفي، وأبي صالح مولى أمّ هاني.

انظر: أمالي الطوسي: ٥٠٣، مناقب أمير المؤمنين للكوفي ١: ١٦٩.

(٣) شدّاد بن أوس الأنصاري النجاري، له صحبة مات بالشام سنة ٦٤ هـ

نقد الرجال ٢: ٣٩٢، تهذيب الكمال ١٢: ٣٨٩.

(٤) كذا في المطبوع و«م» و«ن» وفي بقيّة النسخ: على القتال.

(٥) في «أ»: مع علي.

(٦) كذا في المطبوع و الحجرية. و في بقية النسخ: عند القتال.

(٧) في قلبي: أثبتناه من «ل» و«ك» وبحار الأنوار.

(٨) فقد: لم ترد في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة.

(٩) فقد: لم ترد في «م» و«ن» والحجريّة.

(١٠) قوله صلى الله عليه وآله: من حارب علياً فقد حاربني. يدّل عليه الحديث المستفيض الصحيح عن أبي

قلت: أفترين أنّ الحقّ مع علي؟ قالت: إي واللّه، علي مع الحقّ والحقّ معه[١]، والله ما أنصفت[٢] أمّة محمّد نبيّهم إذ قدّموا من أخّره الله عزّوجلّ ورسوله، أخّروا من قدّمه الله تعالىٰ ورسوله، وأنّهم صانوا حلائلهم في بيوتهم وأبرزوا حليلة رسول اللّه صلى الله عليه وآله إلى القتال[٣]، والله لقد سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: إنّ[٤] لأمّتي فرقة وخلعة[٥] فجامعوها إذا اجتمعت، فإذا افترقت فكونوا من

هريرة وزيد بن أرقم وأم سلمة.

أنّه صلى الله عليه وآله نظر إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: «أنا حرب لمن حاربكم وسلّم لمن سالمكم» وورد بلفظ: حرب لمن حاربتم.

وصحّحه ابن حجر الهيتمي في شرح الهمزية. وقال الگنجي الشافعي في كفاية الطالب: حديث حسن صحيح أخرجه شيخ أهل الحديث أحمد بن حنبل في مسنده.

انظر: مسند أحمد ٢: ٤٤٢، فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٧٦٧، سنن الترمذي ٥: ٣٦٠، مستدرك الحاكم ٣: ١٤٩ وقال: هذا حديث حسن من حديث أبي عبدالله أحمد بن حنبل.

مصنف ابن أبي شيبة ٧: ٥١٢، المعجم الكبير ٣: ٤٠، صحيح ابن حبّان ١٥: ٤٣٤، تاريخ بغداد ٧: ١٤٤، معجم الشيوخ للصيداوي ١: ٣٨٠، مناقب الخوارزمي: ١٤٩، كفاية الطالب للگنجي: ٣٣١، شرح الهمزية: ٢٧٩، أحكام القرآن للجصّاص ١: ٥٧١ و٢: ٥٠٨ وقال: فاستحق من حاربهم اسم المحارب لله ولرسوله وإن لم يكن مشركاً.

(١) قوله صلى الله عليه وآله: علي مع الحقّ والحقّ مع علي ولن يفترقا. رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٤: ٣٢٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٤٤٩ عن أم سلمة. ورواه ابن قتيبة في الإمامة والسياسة في محاججة محمّد بن أبي بكر لعائشة قال لها: أما سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: علي مع الحقّ والحقّ مع علي ثمّ خرجت تقاتلينه. وفي البداية والنهاية ٧: ٣٩٨ قال: وقد ورد عن أبي سعيد وأم سلمة: أن الحقّ مع علي.

(٢) كذا في بحار الأنوار. وفي المطبوع: ما أنصف.

وفي «ل» و«ن» والحجريّة: ما أنصفوا.

(٣) إلى القتال: لم يرد في الحجريّة، وفي االمطبوع: إلى الفناء.

(٤) إنّ: لم ترد في المطبوع و«م» و«ن».

(٥) كذا في «ل» و«م» وبحار الأنوار. وفي «ن»: خلفة، وفي الحجريّة: خلقة.

والخلعة: الضعف، ويأتي بمعنىٰ نقض العهد ومنه الحديث «خلع ربقة الإسلام عن عنقه» وخلع

النمط[١] الأوسط، ثمّ[٢] ارقبوا أهل بيتي فإن حاربوا فحاربوا، وإن سالموا فسالموا، وإن زالوا[٣] فزولوا معهم،[٤] فإنَّ الحقّ معهم حيث كانوا[٥].

قلت: فمن أهل بيته الذين امرنا بالتمسّك بهم[٦]؟ قالت: هم الأئمّة بعده، كما قال: عدد نقباء بني اسرائيل، عليّ وسبطاي[٧] وتسعة من صلب الحسين. هم[٨] أهل بيته، هم المطهّرون والأئمّة المعصومون.

قلت: إنّا للّه[٩] هلك الناس إذاً. قالت: كلّ حزب بما لديهم فرحون[١٠].

١١٢ / ٢ ـ أخبرنا المعافا بن زكريّا، قال: حدّثنا أبو سليمان أحمد بن أبي

الشيء نزعه.

انظر: لسان العرب ٨: ٧٦ و٧٨.

(١) النمط: الجماعة من الناس أمرهم واحد، والنمط: الطريقة، والمذهب.

(انظر: الصحاح ٣: ١١٦٥، النهاية في غريب الحديث ٥: ١١٩).

(٢) ثمَّ: لم ترد في «أ».

(٣) زالوا: أي تنحوا عن الأمر.

(٤) معهم: لم ترد في «أ».

(٥) روى محمّد بن سليمان الكوفي بسنده إلى عبد الله بن مسعود قال: إنّ لأمّة محمّد جماعة وفرقة، فجامعها ما اجتمعت، فإن افترقوا فارقبوا أهل بيت نبيّكم، فإن لبدوا فالبدوا، إن سالموا فسالموا، وإن حاربوا فحاربوا وان زالوا فزولوا معهم فان الحقّ يزول معهم.

مناقب أمير المؤمنين ٢: ١٢١ / ١٤٠.

(٦) في «أ» والمطبوع: قلت فمن أهل بيته؟ قالت: أهل بيته الذين امرنا بالتمسّك بهم. قالت:... .

(٧) في المطبوع و«أ» و«ك»: وسبطاه.

(٨) هم: لم ترد في «ك» و «ل» و «ن» و بحار الأنوار.

(٩) في الحجريّة: أما واللّه.

(١٠) بحار الأنوار ٣٦: ٣٤٦ / ٢١٣. وتقدّمت الاشارة إلى مصادر فقرات الحديث.

هراسة[١]، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي[٢]، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري[٣]، عن عثمان بن أبي شيبة[٤]، قال: حدّثنا جرير[٥]، عن الأعمش، عن الحكم بن عتيبة[٦]، عن قيس بن أبي حازم، عن امّ سلمة قالت: سألت رسول اللّه صلى الله عليه وآله عن قول الله سبحانه ﴿فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾[٧] قال: الذين أنعم الله عليهم من النبيين: أنا،

---

(١) أحمد بن نصر بن سعيد الباهلي المعروف بابن أبي هراسة روى عنه التلعكبري وله منه إجازة،

مات سنة ٣٣٣ هـ.

رجال الطوسي: ٤٠٩، تاريخ بغداد ٥: ٣٩١.

(٢) إبراهيم بن إسحاق الأحمري النهاوندي، له كتب منها: كتاب الغيبة وكتاب مقتل الحسين عليه السلام.

الفهرست: ٣٩، خلاصة الأقوال: ٣١٤

(٣) عبدالله بن حمّاد الأنصاري. قال: النجاشي: من شيوخ أصحابنا.

رجال النجاشي: ٢١٨، خلاصة الأقوال: ٢٠٠.

(٤) عثمان بن محمّد بن أبي شيبة، قال: الذهبي: أحد أئمّة الحديث الأعلام، صاحب المسندالتفسير، أخو عبد الله صاحب المصنف.

تذكرة الحفّاظ ٢:٤٤٤، ميزان الاعتدال ٣: ٣٥، تهذيب التهذيب ٧: ١٣٥.

(٥) في جميع النسخ وبحار الأنوار: حريز. والصواب ما أثبتناه. وهو جرير بن عبدالحميد الضبّي يروي عنه عثمان بن أبي شيبة. ولم نعثر علي رواية ابن أبي شيبة عن حريز.

انظر: مصادر ترجمة ابن أبي شيبة المتقدّمة، وتهذيب الكمال ٤: ٥٤٣ ترجمة جرير بن عبد الحميد، وتقدّمت ترجمته فراجع. انظر أيضاً سند الحديث رقم ١٠٦.

(٦) في «ك»: عيينة، وفي «ن» والحجريّة: عتبة. والصواب ما في بقيّة النسخ. وهو الحكم بن عتيبة أبو محمّد الكندي الكوفي من فقهاء العامّة روى عنه سليمان الأعمش، وروى عن قيس بن أبي حازم، مات سنة ١١٥ هـ

انظر: رجال الطوسي: ١١٢، رجال ابن داود: ٢٤٣، تهذيب التهذيب ٢: ٣٧٢.

(٧) سورة النساء: ٦٩.

والصدّيقين: علي بن أبي طالب والشهداء: الحسن والحسين، والصالحين[١] حمزة، وحسن أولئك رفيقاً: الأئمّة الإثنا عشر بعدي[٢].

١١٣ / ٣ ـ حدّثنا الحسين بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أبو محمّد[٣]، الحسن[٤] بن محمّد بن أخي طاهر قال: حدّثنا أحمد بن علي[٥]، قال: حدّثني عبدالعزيز بن الخطّاب[٦]، عن علي[٧] بن هاشم، عن محمّد بن أبي رافع، عن سلمة بن شبيب[٨]، عن القعنبي عبد الله بن مسلمة المديني[٩]، عن

---

(١) الصالحين: لم ترد في «م» والمطبوع.

(٢) بحار الأنوار ٣٦: ٣٤٧ / ٢١٤، مناقب ابن شهر آشوب ١: ٢٤٣.

وفي تفسير القمي ١: ١٤٢ عن زرارة عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: النبيّين رسول الله صلى الله عليه وآله والصديقين: علي عليه السلام، والشهداء: الحسن والحسين عليهما السلام، والصالحين: الأئمّة، وحسن أولئك رفيقاً: القائم من آل محمّد عليهم السلام.

(٣) من أوّل السند إلى هنا سقط من المطبوع، وهو في بقيّة النسخ وبحار الأنوار.

(٤) كذا في «ك». وفي بقيّة النسخ وبحار الأنوار: الحسين.

والصواب ما في «ك» وهو الموافق لترجمته في كتب الخاصّة والعامّة.

انظر: رجال النجاشي: ٦٤، الفهرست: ٢٣٠، خلاصة الأقوال: ٣٣٦، تاريخ بغداد ٧: ٤٣٣.

(٥) أحمد بن علي: لم يرد في الحجريّة. وهو مردد بين جماعة.

(٦) عبد العزيز بن الخطّاب أبو الحسن الكوفي نزيل البصرة ثقة صدوق روى عنه أبو زرعة والمسمعي وقال: أبو حاتم: صدوق، وقال: النسائي: ثقة. مات سنة ٢٢٤ هـ

انظر: تهذيب الكمال ١٨: ١٢٦، تهذيب التهذيب ٦: ٢٩٩، تقريب التهذيب ١: ٦٠٣.

(٧) علي: لم ترد في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة.

أثبتناه من بقيّة النسخ، وهو الصواب، وهو علي بن هاشم بن البريد، تقدّم.

انظر: تهذيب الكمال ١٨: ١٢٦ و٢١: ١٦٣.

(٨) سلمة بن شبيب النيسابوري أبوعبد الرحمن، سكن مكّة قال: أبو نعيم: أحد الثقات حدّث عنه الأئمّة والقدماء.

الثقات ٨: ٢٨٧، تهذيب التهذيب ٤: ١٢٩.

(٩) الحافظ أبو عبد الرحمن المدني عبدالله بن مسلمة القعنبي نزيل البصرة، وثّقه الكلّ وروى

أبي الأسود[١]، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: الأئمّة بعدي إثناعشر[٢]، عدد نقباء بني اسرائيل، تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي وفهمي، فالويل لمبغضيهم[٣].

١١٤ / ٤ ـ وباسناده قالت: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لعلي: يا علي إنّ الله تبارك وتعالىٰ وهب لك حبّ المساكين والمستضعفين في الأرض[٤]، فرضيت بهم[٥] إخواناً ورضوا بك إماماً، فطوبىٰ لك ولمن أحبّك وصدّق فيك، وويل لمن أبغضك وكذّب عليك.[٦]

يا علي، أنا مدينة العلم[٧] وأنت بابها،[٨] وما تؤتى المدينة إلّا من بابها.

عنه الستّة وغيرهم، مات سنة ٢٢١ هـ.

تذكرة الحفّاظ ١: ٣٨٣، تهذيب التهذيب ٦: ٢٨.

(١) الظاهر هو أبو الأسود الدؤلي ظالم بن عمرو قاضي البصرة كوفي تابعي ثقة من أجلاّء اصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

انظر: تهذيب الكمال ٣٣: ٣٧، تهذيب التهذيب ١٢: ١٠.

(٢) إثنا عشر: لم ترد في المطبوع و«أ» و«ك».

(٣) بحار الأنوار ٣٦: ٣٤٧ / ٢١٥، الصراط المستقيم ٢: ١٢٢.

(٤) في الأرض: لم ترد في «ل» والحجريّة.

(٥) في «ل» و الحجرية: فرضيتهم.

(٦) في «أ»: فيك.

(٧) في «أ» و«ك» و«ل» والحجريّة: أنا المدينة.

(٨) قوله صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وعلي بابها.

رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله جماعة من الصحابة منهم: علي بن أبي طالب، وجابر، وابن عباس، وحذيفة بن اليمان، وأنس، وابن مسعود، وابن عمر.

وصحّحه جماعة من الحفّاظ المشهورين، منهم: ابن معين وابن جرير الطبري، والحاكم النيسابوري، والسمرقندي، والزركشي، والسيوطي.

وحسّنه: الحافظ صلاح الدين العلائي، والسخاوي في «المقاصد الحسنة» وابن حجر في «شرح

ياعلي، أهل مودّتك كلّ أوّاب حفيظ[١] وأهل ولايتك كلّ أشعث ذي طمرين[٢]، لو أقسم على الله تعالىٰ لأبرّ قسمه.

يا علي، إخوانك في أربعة أماكن فرحون: عند خروج أنفسهم وأنا وأنت شاهدهم، وعند المسائلة في قبورهم، وعند العرض، وعند الصراط.

يا علي، حربك حربي[٣] وحربي حرب اللّٰه، من سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم اللّٰه.

يا علي، بشّر[٤] شيعتك أنّ الله قد رضي عنهم ورضيك لهم[٥] قائداً ورضوا بك ولياً.

الهمزية» و«الفتاوى الحديثية» والمناوي في «التيسير» والفتني في «التذكرة» والشوكاني، وغيرهم.

قال القاسم: سألت ابن معين عن هذا الحديث فقال: صحيح. وأخرجه أكثر الحفّاظ في دواوينهم.

انظر: المعجم الكبير ١١: ٥٥، مستدرك الحاكم ٣: ١٢٦ ـ ١٢٧ بعدّة طرق وصحّحه، تاريخ بغداد ١١: ٥٠، فيض القدير ٣: ٦٠، شرح الهمزية: ٣٠٢.

(١) الأوّاب: التائب أو الكثير الرجوع إلى الله بالتوبة. والأوبة: الرجوع والحفيظ: بمعنى حافظ، أي حافظ لما أمر الله به.

انظر: النهاية في غريب الحديث ١: ٧٩.

(٢) الأشعث: الذي تلبد شعره وأغبر.

و الطمر: الثوب الخلق البالي.

و الظاهر هما كناية عن عدم المبالاة بزخارف الدنيا.

(٣) قوله صلى الله عليه وآله: يا علي حربك حربي.

رواه ابن المغازلي في المناقب: ١١٢ / ٧٥، والخوارزمي في المناقب: ١٢٩، قال ابن شهر آشوب في المناقب ٣: ١٨: رواه المخالف والمؤالف.

(٤) بشّر: لم ترد في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة.

(٥) كذا في المطبوع و«ك». وفي بقيّة النسخ: ورضوك لهم.

و في بحار الأنوار: ورضوا بك.

يا علي، أنت مولى[1] المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين[2]، وأنت أبو سبطيّ، وأبو الأئمّة التسعة[3] من صلب الحسين، ومنّا مهديّ هذه الأمّة.

يا علي، شيعتك المنتجبون، ولو لا أنت وشيعتك ما قام لله دين[4][5].

١١٥ / ٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبيد اللّٰه[6] بن الحسن العيّاشي، قال: حدّثني جدّي عبيد الله بن الحسن، عن أحمد بن عبد الجبّار، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحمن المخزومي، قال: حدّثنا عمر بن حمّاد الأبح[7] قال: حدّثنا علي بن

---

(١) في «ك»: «أمير» بدل «مولى».

(٢) الغرّ: جمع أغر، من الغرة وهي بياض الوجه. والمحجل: الذي به تحجيل وهو بياض في القوائم.

النهاية في غريب الحديث ٣: ٣٥٤، لسان العرب ٥: ١٥.

و قد استفاض عنه صلى الله عليه وآله في روايات كثيرة وبألفاظ مختلفة أنّه قال: لعلي عليه السلام: أنت قائد الغر المحجّلين.

انظر: المعجم الصغير ٢: ٨٨، مستدرك الحاكم ٣: ١٣٧ وقال: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه، تاريخ بغداد ١١: ١١٤ و١٣: ١٢٤، مناقب الخوارزمي: ٨٥، ١١٣، ٢٩٥، ٣٢٨، ٣٩٠. ذخائر العقبىٰ: ٧٠ وقال: أخرجه المحاملي، أسد الغابة ١: ٦٩ و٣: ١١٦، تاريخ دمشق ٤٢: ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٢٧، ٣٨٦ بعدّة طرق، الخصال: ١١٥، معاني الاخبار: ٢٠٤، أمالي الصدوق: ١٢١، ٢٥٠، ٣٨٣، أمالي الطوسي: ٤٠٥، بشارة المصطفى: ٩٦، مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٢٥٤، ٢٦٦.

(٣) في الحجريّة: تسعة.

(٤) في المطبوع: ما قام دين اللّٰه.

(٥) بحار الأنوار ٣٦: ٣٤٧ / ٢١٦.

و روى أوّله ابن المغازلي في المناقب: ١٩٣ / ١٦٢. وروى أكثر فقراته الصدوق في الأمالي: ٦٥٥.

(٦) كذا في «ن» وبحار الأنوار. وفي بقيّة النسخ (عبد اللّٰه). والصواب: عبيد الله بقرينة قوله الآتي: حدّثني جدي عبيد الله بن الحسن، وباتفاق بقيّة النسخ، وبقرينة ما سيأتي في الحديث الخامس من باب روايات الإمام السجاد عليه السلام. وهو ابن أبي عيّاش الجوهري.

صاحب «مقتضب الأثر» تقدّمت ترجمته في المقدّمة. والعيّاشي نسبة إلى جدّه عيّاش.

(٧) الأبح: لم ترد في المطبوع. أثبتناه من بقيّة النسخ وكذا في الجواهر السنيّة للحرّ

هاشم بن البريد، عن أبيه، قال: حدّثني أبو سعيد التميمي،[١] عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ، عن أم سلمة قالت: قال رسول اللّهﷺ: لمّا أسري بي إلى السماء نظرت فإذاً مكتوب على العرش لا اله إلّا الله محمّد رسول اللّه أيّدته بعلي ونصرته بعلي[٢]، ورأيت أنوار علي، وفاطمة، والحسن، والحسين، وأنوار علي بن الحسين، ومحمّد بن علي، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمّد بن علي، وعلي بن محمّد، والحسن بن علي، ورأيت نور الحجّة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب درّي، فقلت: يا رب من هذا، ومن هؤلاء؟ فنوديت: يا محمّد هذا نور علي وفاطمة، وهذا نور سبطيك الحسن والحسين، وهذه أنوار الأئمّة بعدك من ولد الحسين مطهّرون معصومون، وهذا الحجّة الذي[٣] يملاء الدنيا[٤]

↩ العاملي: ٢٨٥.

و هو عمر بن حمّاد بن سعيد البصري الأبح، يروي عن سعيد بن أبي عروبة وجماعة.

انظر: ميزان الاعتدال ٣: ١٩١.

(١) كذا في جميع النسخ، والذي يروي عنه هاشم بن البريد هو دينار أبو سعيد عقيصا التيمي، ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال الحاكم: ثقة مأمون.

انظر: الثقات ٤: ٢١٩، تهذيب الكمال ٣٠: ١٢٥، لسان الميزان ٢: ٤٣٣.

(٢) من أوّل الحديث وإلى قوله: «و نصرته بعلي» رواه عن رسول اللهﷺ أم سلمة، وجابر الأنصاري، وأنس، وأبو هريرة، وأبو الحمراء.

انظر: المعجم الكبير ٢٢: ٢٠٠، حلية الاولياء ٣: ٢٧، تاريخ بغداد ١١: ١٧٣، مناقب ابن المغازلي: ١٠٢، ذخائر العقبىٰ ٦٩ وقال: أخرجه الملّا في سيرته، تاريخ دمشق ١٦: ٤٥٦ و٤٢: ٣٣٦، ٣٦٠ و٤٧: ٣٤٤، امالي الصدوق: ٢٨٤، العمدة لابن البطريق: ١٧١، وتقدّمت اكثر مصادره فراجع.

(٣) الذي: لم ترد في «أ» والمطبوع.

(٤) في «أ»: الأرض.

قسطاً وعدلاً[1].

وهذه أم سلمة روى عنها: شدّاد بن أوس، والحكم عن قيس[2]، وأبو الأسود، وأبو ثابت مولى أبي ذرّ رحمة الله عليه.

(١) بحار الأنوار ٣٦: ٣٤٨ / ٢١٧. الجواهر السنيّة للحرّ العاملي: ٢٨٥.

(٢) في جميع نسخ كفاية الأثر: والحكم بن قيس.

والصواب: وقيس بن أبي حازم، أو: والحكم عن قيس، كما في الرواية الثانية عن أم سلمة: الحكم بن عتيبة عن قيس بن أبي حازم.

والذي أثبتناه وهو «الحكم عن قيس» مناسب للسند ولايلزم منه التصرف الكثير في عبارة المصنف.

باب

ما جاء عن عائشة بنت أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وآله

في النصوص على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام

١١٦ / ١ ـ حدّثنا[1] أبو المفضّل محمّد بن عبدالله بن المطّلب رحمه الله قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر[2] قال: حدّثنا عبد الله بن عمر بن الخطّاب الزيّات[3] ـ في سنة خمس وخمسين ومائتين ـ عن الحارث بن محمّد التميمي[4]،

---

(١) في «ل»: أخبرنا.

(٢) جعفر بن محمّد بن جعفر: لم يرد في «ل» والحجريّة. وفي بحار الأنوار: عبدالله بن جعفر بن محمّد.

و الصواب ما في بقيّة النسخ، وهو أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن جعفر العلوي والد أبي قيراط، كان وجهاً في الطالبيين ثقة في أصحابنا.

وهو أحد رواة الصحيفة السجاديّة رواها عن الزيّات الآتي.

رجال النجاشي: ١٢٢، بحار الأنوار ١٠٤: ٢١٤، تاريخ بغداد ٧: ٢١٣.

(٣) عبد اللّه بن عمر بن الخطّاب الزيّات وقع في إسناد رواية الصحيفة السجاديّة.

بحار الأنوار ١٠٤: ٢١٤، الصحيفة السجاديّة للأبطحي: ٦٣٤، جمال الاسبوع: ٢٦٢.

(٤) الحارث بن محمّد بن أبي أسامة التميمي، صاحب المسند، كان حافظاً عارفاً بالحديث،

قال: حدَّثني محمّد بن سعد[١] الواقدي[٢]، قال: أخبرنا محمّد بن عمر[٣]، قال: أخبرنا موسى بن محمّد بن إبراهيم[٤]، عن أبيه[٥]، عن أبي سلمة[٦]، عن عائشة، قالت: كان[٧] لنا مشربة[٨]، وكان النبيﷺ إذا أراد لقاء جبرئيلعليه السلام لقيه فيها، فلقيه رسول اللهﷺ مرّة فيها، وأمرني أن لايصعد إليه أحد، فدخل عليه الحسين بن عليعليهما السلام (ولم يعلم حتّى غشيها)[٩] فقال جبرئيل: من هذا؟ فقال رسول اللهﷺ:

عالي الإسناد، قال: الدارقطني: صدوق.
ميزان الاعتدال ١: ٤٤٢.

(١) محمّد بن سعد بن منيع الهاشمي كاتب الواقدي وصاحب الطبقات وأحد الحفّاظ الكبار الثقات مات سنة ٢٣٠ هـ
انظر: تهذيب الكمال ٢٥: ٢٥٥، تهذيب التهذيب ٩: ١٦١.

(٢) هكذا في النسخ، والصحيح: كاتب الواقدي.

(٣) محمّد بن عمر بن واقد الأسلمي، المشهور بالواقدي، الحافظ المشهور، قاضي بغداد، عالم بالمغازي والسير والطبقات، مات سنة ٢٠٧ هـ
انظر تاريخ بغداد ٣: ٢١٢، تهذيب الكمال ٢٦: ١٨٠، تذكرة الحفّاظ ١: ٣٤٨، الأنساب ٥: ٥٦٦.

(٤) موسى بن محمّد بن إبراهيم الهذلي. احتمل ابن حجر إتحاده مع التيمي، روى عنه الواقدي.
انظر: تهذيب الكمال ٢٩: ١٣٩ و١٤٢، تهذيب التهذيب ١٠: ٣٢٩.

(٥) محمّد بن إبراهيم، والد موسى المتقدّم ثقة كثير الحديث، مات سنة ١٢٠ هـ
تهذيب الكمال ٢٤: ٣٠١ و٣٠٤.

(٦) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قيل اسمه عبد الله، ثقة كثير الحديث، مات سنة ٩٤ هـ
تهذيب التهذيب ١٢: ١٠٣.

(٧) في «أ»: قد كانت.

(٨) المشربة: بالضم، والفتح، الغرفة، ومنها مشربة ام إبراهيم، سمّيت بذلك لأن إبراهيم ابن النبيﷺ ولد فيها.
الصحاح ١: ١٥٣، النهاية في غريب الحديث ٢: ٤٥٥، مجمع البحرين ٢: ٤٩٤.

(٩) بين القوسين لم يرد في المطبوع. أثبتناه من بقيّة النسخ. وفي بحار الأنوار: ولم نعلم حتّى غشاها.

إبني فأخذه النبي فأجلسه على فخذه فقال له جبرئيل: أما إنّه سيقتل. فقال رسول اللّه ﷺ: ومن يقتله؟ قال: أمّتك تقتله.[1] قال رسول اللّه ﷺ: أمّتي[2] تقتله؟. قال: نعم، وإن شئت أخبرتك بالأرض التي يقتل فيها، وأشار[3] إلى الطفّ بالعراق وأخذ منه تربة حمراء فأراه إيّاها وقال: هذه من تربة[4] مصرعه. فبكى رسول اللّه ﷺ، فقال له جبرئيل: يا رسول اللّه[5] لا تبك فسوف ينتقم الله منهم بقائمكم أهل البيت.

فقال رسول اللّه ﷺ: حبيبي جبرئيل، ومن قائمنا أهل البيت؟ قال: هو التاسع من ولد الحسين، كذا أخبرني ربي جلّ جلاله، إنّه سيخلق من صلب الحسين ولداً وسمّاه عنده[6] علياً، خاضعاً لله خاشعاً[7]، ثمّ يخرج من صلب علي ابنه وسمّاه عنده (محمّداً، قانتاً لله ساجداً، ثمّ يخرج من صلب محمّد ابنه وسمّاه عنده جعفراً، ناطق عن اللّه، صادق في اللّه، ويخرج الله من صلبه ابنه وسمّاه عنده)[8] موسى، واثق باللّه، محبّ في اللّه، ويخرج الله من صلبه ابنه وسمّاه عنده علياً، الراضي باللّه، والداعي إلى الله عزّوجلّ، ويخرج من صلبه ابنه وسمّاه عنده محمداً، المرغّب في اللّه، والذابّ عن حرم اللّه، ويخرج من صلبه ابنه وسمّاه عنده علياً، المكتفي باللّه، والوليّ للّه، ثمّ يخرج من صلبه ابنه وسمّاه الحسن، مؤمن باللّه، مرشد إلى

---

(١) تقتله: لم ترد في «أ» و«ل».

(٢) أمّتي: لم ترد في المطبوع و «ن» و الحجريّة. أثبتناه من بقيّة النسخ و بحار الأنوار. وفي «أ»: تقتله أمّتي.

(٣) في «أ» و«ك» و«ل» وبحارالأنوار: فأشار جبرئيل عليه السلام.

(٤) تربة: لم ترد في المطبوع و«أ» و«ن» والحجريّة. أثبتناه من بقيّة النسخ وبحار الأنوار.

(٥) يا رسول اللّه ﷺ لم ترد في «أ» و«ل» وبحار الأنوار.

(٦) في «ل»: عبده. وكذا البواقي.

(٧) كذا في المطبوع و«ك» و«ل» وفي بقيّة النسخ وبحار الأنوار: خاضع لله خاشع.

(٨) بين القوسين لم يرد في المطبوع. وهو في جميع النسخ وبحار الأنوار.

الله، ويخرج من صلبه كلمة الحقّ، ولسان الصدق، ومظهر الحقّ، حجّة الله على بريّته، له غيبة طويلة، يظهر[١] الله تعالىٰ به الاسلام وأهله، ويخسف به الكفر وأهله[٢].

١١٧ / ٢ ـ قال: أبو المفضّل: قال[٣] موسى بن محمّد بن إبراهيم: حدّثني أبي أنّه قال: قال لي أبو سلمة: إنّي دخلت على عائشة وهي حزينة، فقلت لها: ما يحزنك[٤] يا أمّ المؤمنين؟ قالت: فقد[٥] النبي وتظاهر[٦] الحسكات[٧]، ثمّ قالت: يا سمرة ائتيني بالكتاب، فحملت الجارية إليها كتاباً،[٨] ففتحت ونظرت فيه طويلاً ثمّ قالت: صدق رسول اللّهﷺ. فقلت: ماذا يا أم المؤمنين؟ فقالت: أخبار وقصص كتبته[٩] عن رسول اللّهﷺ. قلت: فهلّا تحدّثيني بشيء سمعته[١٠] من رسول اللّهﷺ؟ قالت: نعم، حدّثني حبيبي[١١] رسول اللّهﷺ قال: من أحسن فيما

(١) في «م»: «يطهّر» بدل «يظهر».
(٢) بحار الأنوار ٣٦: ٣٤٨ / ٢١٨. الصراط المستقيم ٢: ١٤٥ وقال البياضي: أسند هذا الحديث علي بن زكريّا البصري ومحمّد بن بدر، ومحمّد بن جعفر القرميسي، وأبو العباس بن كشمرده إلى أبي سلمة، ورواه الكركي عن أبي المفضّل.
(٣) في «ك»: حدّثنا.
(٤) في «أ»: ما حزنك.
(٥) في «أ»: موت.
(٦) كذا في المطبوع و«ن» والحجريّة: وفي بقيّة النسخ: وتظاهرت.
(٧) الحسيكة: الحقد والعداوة. يقال: في صدره عليَّ حسيكة أي ضغن وعداوة. انظر: الصحاح ٤: ١٥٧٩، النهاية في غريب الحديث ١: ٣٧١.
(٨) في «أ»: الكتاب.
(٩) كتبته: لم يرد في المطبوع.
(١٠) في «أ» و«ل» و«م» و«ن»: سمعتيه.
(١١) حبيبي: لم ترد في «ك».

بقي من عمره، (غفر الله لما مضى وما بقى[١]، ومن أساء فيما بقي من عمره،)[٢] أخذ فيما مضى وفيما بقى.

ثمّ قلت: يا أمّ المؤمنين، هل عهد إليكم نبيّكم كم يكون من بعده من الخلفاء؟ فأطبقت الكتاب (ثمّ قالت: نعم، وفتحت الكتاب)[٣] وقالت: يا أبا سلمة كانت لنا مشربة ـ وذكرت الحديث ـ فأخرجت البياض وكتبت هذا الخبر، فأملت عليَّ حفظاً ولفظاً، ثمّ قالت: أكتمه عليَّ يا أبا سلمة ما دمت حيّة، فكتمت عليها، فلمّا كان بعد مضيّها دعاني عليعليه السلام فقال: أرني الخبر الذي أملت عليك عائشة. قلت: وما الخبر يا أمير المؤمنين؟ قال: الذي فيه أسماء الأوصياء بعدي. فأخرجته إليه حتّى سمعه[٤] [٥].

(وأخبرنا أبو المفضّل قال: حدّثنا[٦] محمدبن مزيد بن أبي الأزهر البوشنجي[٧] النحوي.)[٨] قال: أبو المفضّل: وحدّثني الحسن بن علي بن زكريّا البصري، قال: حدّثني[٩] عبد الله بن جعفر الرملي بالبصرة، وأبو عبد الله بن أبي الثلج، قالا: حدّثنا شبّابة بن سوّار، قال: حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن الحسن

---

(١) في «ك» غفر الله له فيما مضى وفيما بقى.

(٢) بين القوسين سقط من «أ».

(٣) بين القوسين لم يرد في «أ».

(٤) حتّىٰ سمعه: لم ترد في المطبوع، وهي في بقيّة النسخ وبحار الأنوار.

(٥) بحار الأنوار ٣٦: ٣٤٩، ذكره في ذيل الحديث رقم ٢١٨.

(٦) في «ك»: حدّثني.

(٧) كذا في المطبوع و«ل» و«ن» والحجريّة وبحار الأنوار.
و في رجال الطوسي: المتوشحي. وفي تاريخ بغداد: البوسنجي.
انظر: رجال الطوسي: ٤٤٦، تاريخ بغداد ٤: ٥٥.

(٨) بين القوسين لم يرد في «ل».

(٩) في «ل»: حدّثنا.

البصري، عن أبي سلمة ـ وذكر الحديث[1].

وعنه قال: حدَّثنا محمّد بن مزيد بن أبي الأزهر البوشنجي النحوي، قال: حدَّثنا[2] أبو كريب محمّد بن العلاء[3] قال: حدَّثنا إسماعيل بن صبيح اليشكري،[4] قال: حدَّثني أبو بشر[5]، عن محمّد بن المنكدر، عن أبي سلمة ـ وذكر الحديث[6].

و أخبرنا أبو المفضّل قال: حدَّثنا محمّد بن جعفر القرميسيني[7] (قال: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدَّثنا محمّد بن بشّار،)[8] قال: حدَّثنا محمّد بن جعفر[9]، قال: حدَّثنا شعبة، عن هشام بن زيد[10]، عن أبي سلمة، عن عائشة ـ وذكر

---

(١) بحار الأنوار ٣٦: ٣٥٠.

(٢) في «أ»: حدَّثني.

(٣) محمّد بن العلاء الهمداني الحافظ، أبو كريب الكوفي، ثقة عند الكلّ وروى له الستّة وغيرهم، مات سنة ٢٤٨ هـ.

انظر: تهذيب التهذيب ٩: ٣٤٢، تذكرة الحفّاظ ٢: ٤٩٧.

(٤) في جميع النسخ: السكري، وما أثبتناه من كتب الرجال، وهو إسماعيل بن صبيح اليشكري الكوفي ذكره أبو حاتم في الثقات، مات سنة ٢١٧ هـ.

انظر: تهذيب الكمال ٣: ١١٠، تهذيب التهذيب ١: ٢٦٧.

(٥) شعيب بن أبي حمزة، وورقاء بن عمر اليشكري، كلاهما يكنّىٰ بأبي بشر، وكلاهما يروي عن محمّد بن المنكدر.

انظر: تهذيب الكمال ٢٦: ٥٠٣ ترجمة محمّد بن المنكدر، تقريب التهذيب ١: ٤١٩، ٢: ٢٨٢.

(٦) بحار الأنوار ٣٦: ٣٥٠.

(٧) قال السمعاني: القرميسيني: بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم والسين، نسبة إلى قرميسين، وهي بلدة بجبال العراق يقال لها: كرمان شاهان.

الأنساب ٤: ٤٧٩.

(٨) بين القوسين لم يرد في «أ».

(٩) محمّد بن جعفر الهذلي أبو عبد الله البصري المعروف بغندر روى عن شعبة فأكثر. مات سنة ٩٣ هـ وكان ثقة.

تهذيب التهذيب ٩: ٨٦.

(١٠) هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاري، وثّقه ابن معين وقال أبو حاتم: صدوق.

الحديث[١].

وعنه قال: حدّثنا أبو العباس كشمرد[٢]، قال: حدّثنا خلّاد بن أسلم[٣] أبوبكر ـببغداد ـ قال: حدّثنا النضر بن شميل[٤]، قال: حدّثنا هشام بن جابر[٥] عن أبي سلمة[٦] وذكر الحديث[٧].

تهذيب التهذيب ١١: ٣٧، تهذيب الكمال ١٢: ٤٨٥ في ترجمة شعبة بن الحجّاج.

(١) بحار الأنوار ٣٦: ٣٥٠.

(٢) في «أ» و«ل» و«م» وبحار الأنوار: أبو العباس بن كشمرد.

ذكر النجاشي: إنّ بني كشمرد كانوا ثلاثة وكانوا جميعاً وكلاء للناحية، في موضع واحد بهمذان.

انظر: رجال النجاشي: ٣٤٤، خلاصة الاقوال: ٢٢٧، معجم رجال الحديث ١٨: ١٨٦.

(٣) في المطبوع: حلاد بن أشليم، وفي بحار الأنوار: خلاد بن أشيم. وفي بقيّة النسخ: جلاد بن أشيم. والصواب ما أثبتناه: وهو خلاد بن أسلم روى عن النضر بن شميل. وهو خلاد بن أسلم الصفّار أبو بكر.

انظر: الثقات ٨: ٢٢٩، تاريخ بغداد ٨: ٣٣٨، تهذيب الكمال ٢٩: ٣٨١ ترجمةالنضر ،تهذيب التهذيب ١٠: ٣٩١.

(٤) في «ل» والحجريّة: نصر بن شبيل، وفي «م» و«ن» وبحار الأنوار: النضر بن شبيل.

و الصواب ما في «أ» والمطبوع، وهو النضر بن شميل المازني البصري. روى عنه خلاد بن أسلم.

انظر: الثقات ٨: ٢٢٩، تهذيب الكمال ٢٩: ٣٧٩، تهذيب التهذيب ١٠: ٣٩٠.

(٥) كذا في جميع النسخ وبحار الأنوار ولعلّه هشام بن عروة أو هشام بن حسّان، روى عنهما النضر بن شميل.

انظر: تهذيب الكمال ٢٩: ٣٧٩، تهذيب التهذيب ١٠: ٣٩٠ ترجمة النضر بن شميل.

(٦) عن أبي سلمة: لم ترد في المطبوع، أثبتناه من بقيّة النسخ وبحار الأنوار.

(٧) بحار الأنوار ٣٦: ٣٥٠.

باب

ما جاء عن فاطمة[1] عليها السلام عن النبي صلى الله عليه وآله

في النصوص على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام

١١٨ / ١ ـ أخبرنا أبو المفضّل رحمه الله، قال: حدَّثنا أبو بكر محمّد بن مسعود النيلي[2]، قال: حدَّثنا الحسين[3] بن عقيل الأنصاري، قال: حدَّثني أبو اسماعيل إبراهيم بن أحمد[4]، قال: حدَّثنا عبد الله بن موسى، عن أبي خالد عمرو بن خالد[5]، عن زيد بن علي، عن أبيه علي[6] بن الحسين، عن عمّته زينب بنت

(١) في «أ» زيادة: بنت رسول الله.

(٢) النيلي: لم ترد في «ك». وفي المطبوع و«ل»: النبلي.

(٣) في «أ» و«ل» والمطبوع: الحسن.

(٤) بن أحمد: لم ترد في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة. وفي «ن»: أبو اسماعيل بن إبراهيم.

(٥) أبو خالد الواسطي عمرو بن خالد، أكثر من الرواية عن زيد بن علي بن الحسين، له كتاب كان بتريا.

انظر: رجال النجاشي: ٢٨٨، خلاصة الأقوال: ٣٧٧.

(٦) عن أبيه علي: لم ترد في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة وفيهما عن زيد بن علي بن الحسين.

علي عليه السلام، عن فاطمة عليها السلام قالت: دخل إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله عند ولادتي الحسين[1] عليه السلام فناولته إيّاه في خرقة صفراء، (فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء)[2] فلفّه فيها ثمّ قال: خذيه يا فاطمة فإنّه الإمام وأبو الأئمّة، تسعة[3] من صلبه أئمّة[4] أبرار، والتاسع قائمهم[5].

١١٩ / ٢ ـ حدّثني علي بن الحسن، قال: حدّثني هارون بن موسى، قال: حدّثني أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن شيبان القزويني[6]، قال: حدّثنا أبو عمر أحمد بن علي الفيدي[7]، قال: حدّثنا علي بن سعد بن مسروق[8]، قال: حدّثنا عبدالكريم بن هلال[9]، عن أسلم المكي[10]، عن أبي الطفيل، عن أبي ذرّ رضي الله عنه، قال:

---

(١) في «م» و«ل» والحجريّة وبحار الأنوار: عند ولادة ابني الحسين.

(٢) بين القوسين لم يرد في «أ».

(٣) في المطبوع: فإنّه إمام ابن إمام أبو الأئمّة التسعة.

(٤) أئمّة: لم ترد في «م» و«ن» والحجريّة.

(٥) بحار الأنوار ٣٦: ٣٥٠ / ٢١٩.

(٦) الحسين بن أحمد بن شيبان، روى عنه التلعكبري وابن عبدون.
رجال الطوسي: ٤٢٣، طرائف المقال ١: ١٦٨.

(٧) في «أ»: القندي، وفي «ل» و«م» والحجريّة وبحار الأنوار: العبدي. والظاهر هو الفائدي ويلقّب بـ«العبدي» أيضاً أو «العابدي». وهو أحمد بن علي الفائدي أبو عمر القزويني، ثقة من أصحابنا له كتاب رواه عنه علي بن حاتم القزويني.
انظر: رجال النجاشي: ٩٥، رجال الطوسي: ٤١٦، معجم رجال الحديث ٢: ١٨٥ عنونه: الفائدي العابدي، ووسائل الشيعة ١: ٢٢ / ٢٣.

(٨) في المطبوع: سعد بن مسروق.

(٩) عبد الكريم بن هلال الجعفي الخزّاز ثقة عين، يقال له الخلقاني.
رجال النجاشي: ٢٤٦، رجال الطوسي: ٢٣٩.

(١٠) كذا في «ك». و«عن أسلم»: لم ترد في «أ» والمطبوع. وفي بقيّة النسخ وبحار الأنوار: بن أسلم المكي.

سمعت فاطمةعليها السلام تقول: سألت أبي عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالىٰ ﴿وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ﴾[1] قال: هم الأئمّة بعدي، علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين، هم رجال الأعراف، لا يدخل الجنّة إلّا من يعرفهم ويعرفونه، ولا يدخل النار إلّا من أنكرهم وينكرونه، لا يعرف الله تعالىٰ إلّا بسبيل معرفتهم[2].

١٢٠ / ٣ ـ حدّثني[3] الحسين بن علي[4]، قال: حدّثني[5] هارون بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الفزاري، قال: حدّثنا عبد الله بن صالح ـ كاتب الليث[6] ـ قال: حدّثنا رشد بن سعد[7]، قال: حدّثنا أبو يوسف الحسين بن

و الصواب ما في «ك» بقرينة ما في كتب التراجم، وما تقدّم في الحديث الثاني في باب روايات عمّار بن ياسر، وبحار الأنوار ٢٢: ٥٣٦ / ٣٨ و٣٦: ٣٢٨ / ١٨٤. وأسلم المكي هو مولى محمّد بن الحنفية، تقدّم.

(١) سورة الأعراف: ٤٦.

(٢) بحار الأنوار ٣٦: ٣٥١ / ٢٢٠، مناقب ابن شهر آشوب ١: ٢٥٤.

وروي مثله عن أبي جعفر الباقرعليه السلام كما في بصائرالدرجات: ٥١٦، وبحارالأنوار ٢٤: ٢٥٠ / ٧.

و عن أبي عبد اللهعليه السلام في تفسير الآية قال: هم الأئمّة من أهل بيت محمّدصلى الله عليه وآله.

انظر: بصائر الدرجات: ٥١٥ ـ ٥٢٠، تفسير القمي ٢: ٣٨٤.

و قال: ابن شهر آشوب في المناقب ٢: ٢٩٩ قال السدي: وقد ثبت أن قوله ﴿رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ وقوله تعالىٰ ﴿وعلى الأعراف رجال﴾ نزلتا في عليّعليه السلام.

(٣) في «ل»: حدّثنا.

(٤) في «ل» زيادة: رحمه الله.

و هو الحسين بن علي بن سفيان البزوفري، ثقة جليل من أصحابنا يروي عن هارون بن موسى التلعكبري.

انظر: رجال النجاشي: ٦٨، رجال الطوسي: ٤٢٣.

(٥) في «ل»: حدّثنا.

(٦) عبد الله بن صالح الجهني المصري، كاتب الليث بن سعد مات سنة ٢٢٣ هـ.

انظر: تهذيب الكمال ١٥: ٩٨، التاريخ الكبير ٥: ١٢١.

(٧) في «أ» والحجريّة: رشيد بن سعد، وفي بقيّة النسخ وبحار الأنوار رشد بن سعد.

يوسف الأنصاري ـ من بني الخزرج ـ عن سهل بن سعد[١] الأنصاري قال: سألت فاطمة بنت رسول الله ﷺ عن الأئمّة فقالت: كان رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: يا علي، أنت الإمام والخليفة بعدي، وأنت أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فابنك[٢] الحسين أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسين فابنه[٣] علي بن الحسين أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي[٤] فابنه محمّد أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمّد فابنه جعفر أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى موسى فابنه علي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمّد أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمّد فابنه علي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالقائم المهدي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله تعالىٰ به مشارق الأرض ومغاربها، فهم أئمّة الحقّ وألسنة الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم[٥].

و الصواب ما أثبتناه وهو الموافق لكتب الطبقات والرجال وهو رشدين بن سعد أبو الحجاج المصري روى عنه أبو صالح كاتب الليث بن سعد. مات سنة ١٨٨ هـ.

تهذيب الكمال ٩: ١٩١، و١٥: ٩٨ ترجمة عبد الله بن صالح.

(١) في «أ»: سعد بن سهل، وذكره في الاصابة في عداد الصحابة وممّن شهد بدراً.

وأما سهل بن سعد الأنصاري فهو من مشاهير الصحابة، وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة في سنة ٩١ هـ.

(٢) فابنك: لم ترد في «أ» و«ل» و«م» و«ن» والحجريّة وبحار الأنوار. وفيها فالحسين.

(٣) في المطبوع: فابنك.

(٤) في «أ» زيادة: بن الحسين.

(٥) بحار الأنوار ٣٦: ٣٥١ / ٢٢١.

و تقدّم مثله في باب روايات الإمام الحسين عليه السلام الرواية السادسة.

حدَّثنا علي بن الحسن،[١] قال: حدَّثنا محمّد بن الحسين الكوفي، قال: حدَّثنا ميسرة بن عبد اللّه، قال: حدَّثنا أبوبكر عبد الله بن محمّد بن عبد الله القرشي، قال: حدَّثنا محمّد بن سعد صاحب الواقدي، قال: حدَّثنا محمّد بن عمر الواقدي، قال: حدَّثني أبو هارون، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة[٢] عليها السلام وفي يدها لوح من زمرّد أخضر وذكر الحديث[٣].

١٢١ / ٤ ـ وعنه عن محمّد، قال: حدَّثني[٤] أبي قال: حدَّثني[٥] علي بن قابوس القمي ـ بقم ـ قال: حدَّثني محمّد بن الحسن، عن يونس بن ظبيان، عن جعفر بن محمّد،[٦] عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين[٧] قال: قالت لي أمّي فاطمة: لمّا ولدتك دخل إليّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله فناولتك إيّاه في خرقة صفراء، فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء لفّك بها، وأذّن في أذنك الأيمن، وأقام في أذنك[٨] الأيسر ثمّ قال: يا فاطمة، خذيه فإنَّه أبو الأئمّة، تسعة من[٩] ولده أئمّة

و قريب منه ما روي عن عبد الله بن جعفر الطيار.

انظر: الإمامة والتبصرة: ١١٠، الكافي ١: ٥٢٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥٢، كمال الدين: ٢٧٠، غيبة النعماني: ٩٥، غيبة الطوسي: ١٣٧.

(١) في «أ»: الحسين.

(٢) في «ل» و«م»: دخلت على فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله.

(٣) بحار الأنوار ٣٦: ٣٥٢.

و خبر اللوح الذي فيه أسماء الأوصياء، رواه الامام الباقر عليه السلام عن جابر عن فاطمة عليها السلام.

انظر: أمالي الطوسي: ٢٩١ / ٥٦٦، بشارة المصطفى: ٢٨٣، الجواهر السنيّة للحرّ العاملي: ٢٠٦، بحار الأنوار ٣٦: ٢٠٢ / ٦.

(٤) و(٥) في «أ»: حدَّثنا.

(٦) (٧) في «أ» زيادة: بن علي.

(٨) اذنك: لم ترد في «أ» و«ل» و«ن» والحجريّة.

(٩) في «أ»: عن، انظر التعليقة الآتية.

أبرار، والتاسع مهديّهم[١].

١٢٢ / ٥ ـ أخبرنا محمّد بن عبد الله بن المطّلب، قال: حدَّثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين النصيبي[٢]، قال: حدَّثني أبو العيناء[٣]، قال: حدَّثني يعقوب بن محمّد بن علي بن عبد المهيمن، عن[٤] عباس بن سهل الساعدي[٥]، عن أبيه قال: سألت فاطمة صلوات الله عليها عن الأئمّة عليهم السلام فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الأئمّة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل[٦].

١٢٣ / ٦ ـ حدَّثنا علي بن الحسن، قال: حدَّثنا محمّد بن الحسين الكوفي، قال: حدَّثنا محمّد بن علي بن زكريّا، عن عبد الله بن الضحّاك[٧] عن هشام بن محمّد، عن عبد الرحمن[٨]، عن عاصم بن عمر[٩]، عن محمود بن لبيد[١٠] قال: لمّا

---

(١) بحار الأنوار ٣٦: ٣٥٢ / ٢٢٢.

(٢) عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي، وصفه أبو المفضّل بالعبد الصالح.
معجم رجال الحديث ١٢: ٧٦، تاريخ بغداد ١٠: ٣٤٦.

(٣) أبو العيناء محمّد بن القاسم الهاشمي، روى عن الإمام العسكري عليه السلام. مات سنة ٢٨٢ هـ
جامع الرواة ٢: ١٧٦، معجم رجال الحديث ١٨: ١٦١.

(٤) في جميع النسخ: بن، وفي بحار الأنوار: عن وهو الصواب انظر التعليقة الآتية.

(٥) في جميع النسخ: عباس بن سعد الساعدي، وفي بحار الأنوار: عباس بن سهل الساعدي.
و هو واحدٌ، وهو عباس بن سهل بن سعد الساعدي، وهو والد عبد المهيمن المتقدّم.
انظر: تهذيب الكمال ١٤: ٢١٢، تهذيب التهذيب ٥: ١٠٤.

(٦) بحار الأنوار ٣٦: ٣٥٢ / ٢٢٣.

(٧) عبد الله بن الضحّاك المرادي، يروي عن هشام بن محمّد بن السائب الكلبي.
انظر: رجال النجاشي: ٣٢٠، معجم رجال الحديث ١٥: ١٤١ ترجمة لوط بن يحيى.

(٨) عبدالرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة المعروف بابن الغسيل، والغسيل هو جدّه حنظلة، غسلته الملائكة يوم أحد.
تهذيب الكمال ١٧: ١٥٤، سير اعلام النبلاء ٧: ٣٢٤.

(٩) عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري أبو عمر المدني وثّقه ابن معين وأبوزرعة والنسائي. مات سنة ١٢٩ هـ على اكثر الروايات.
انظر: الثقات ٥: ٢٣٤، تهذيب الكمال ١٣: ٥٢٨، تهذيب التهذيب ٥: ٤٧.

(١٠) محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع بن امرىء القيس الأنصاري أبو نعيم المدني، في الطبقة

قُبض رسول الله صلى الله عليه وآله كانت فاطمة تأتي قبور الشهداء، وتأتي قبر حمزة وتبكي هناك، فلمّا كان في بعض الأيام أتيت قبر حمزة رضي الله عنه فوجدتها صلوات الله عليها تبكي هناك، فأمهلتها حتّىٰ سكتت[١]، فأتيتها وسلّمت عليها وقلت: يا سيّدة النسوان، قد والله قطّعت نياط[٢] قلبي من بكائك. فقالت: يا أبا عمر[٣] يحقّ[٤] لي البكاء، ولقد أصبت بخير الآباء رسول الله صلى الله عليه وآله، واشوقاه[٥] إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. ثمّ أنشأت عليها السلام تقول:

إذا مات يوماً ميّت قلّ ذكره   و ذكر أبي مذ مات والله اكثر

قلت: يا سيّدتي إنّي سائلك عن مسألة تلجلج في صدري[٦]. قالت: سل.

قلت: هل نصّ رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته علىٰ علي عليه السلام بالإمامة؟

قالت: واعجباه، أنيستم يوم غدير خم.

قلت: قد كان ذلك، ولكن أخبريني بما أسرّ إليك[٧].

قالت: أُشهد الله تعالىٰ لقد سمعته يقول: عليّ خير من أخلّفه فيكم، وهو الإمام والخليفة بعدي، وسبطاي وتسعة من صلب الحسين أئمّة أبرار، لئن اتبعتموهم

الاولىٰ من التابعين، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وآله وكان ثقة ـ مات سنة ٩٧ هـ
تهذيب الكمال ٢٧: ٣٠٩، تهذيب التهذيب ١٠: ٥٩.

(١) في «أ» و«ل» والحجريّة وبحار الأنوار: سكنت.

(٢) نياط القلب هو العرق الذي يعلق القلب به، والجمع أنوطة.
النهاية في غريب الحديث ٥: ١٤١، لسان العرب ٧: ٤١٩ و٤٢١

(٣) في بحار الأنوار: يا أبا عمرو.

(٤) في «ن» والحجريّة وبحار الأنوار: لحق.

(٥) في «م» و«ن» والحجريّة: وا شوقاً.

(٦) أي تتحرك وتتردد ولم تستقر، والاصل: تتلجلج، فحذفت تاء المضارعة تخفيفاً.
النهاية في غريب الحديث ٤: ٢٣٤، لسان العرب ٢: ٣٥٦.

(٧) في «ل» و«ن» والحجريّة وبحار الأنوار: أشير إليك.

وجدتموهم هادين مهديّين، ولئن خالفتموهم ليكون الإختلاف فيكم إلى يوم القيامة.

قلت: يا سيّدتي فما باله قعد عن حقّه؟ قالت: يا أبا عمر، لقد قال رسول الله ﷺ: مثل الإمام مثل الكعبة إذ تؤتى ولا تأتي[١] ـ أو قالت: مثل علي ـ ثمّ قالت: أما والله لو تركوا الحقّ على أهله واتّبعوا عترة نبيّه لما اختلف في الله تعالىٰ إثنان، ولورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف، حتّىٰ يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين، ولكن قدّموا من أخّره الله، وأخّروا من قدّمه اللّه، حتّىٰ إذا ألحد[٢] المبعوث، وأودعوه الجدث[٣] المجدوث، اختاروا بشهوتهم، وعملوا بآرائهم، تبّاً لهم أو لم يسمعوا الله يقول ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾[٤] بل سمعوا ولكنّهم كما قال الله سبحانه ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾[٥]، هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم، ونسوا آجالهم، فتعساً لهم وأضلّ أعمالهم، أعوذ بك يا ربّ من الحور[٦] بعد الكور[٧].

---

(١) في المطبوع و«ل»: ولا يأتي.

(٢) في «أ» و«ل» وبحار الأنوار: ألحدوا.

(٣) الجدث: القبر، قال المجلسي: الجدث: القبر والمجدوث: المحفور.

(٤) سورة القصص: ٦٨.

(٥) سورة الحج: ٤٦.

(٦) كذا في بحار الأنوار، وفي نسخ كفاية الأثر: الجور بعد الكور.
والصواب ما في بحار الأنوار وهو الموافق لكتب اللسان واللغة.
و في الحديث: «نعوذ بالله من الحور بعد الكور». أي من النقصان بعد الزيادة، وقيل: من فساد أمورنا بعد صلاحها، وقيل: من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا منهم. وأصله من نقض العمامة بعد لفّها، وا لمراد: نعوذ بالله من نقصان الايمان بعد زيادة.
انظر: النهاية في غريب الحديث ١: ٤٤٠، الصحاح ٢: ٦٣٨ و٨٠٩، لسان العرب ٤: ٢١٧، شرح مئة كلمة لابن ميثم: ٢١٩.

(٧) بحار الأنوار ٣٦: ٣٥٢ / ٢٢٤.

فهذه فاطمة روت عنها: ابنتها زينب بنت علي، وأبو ذرّ، وسهل بن سعد الأنصاري، وجابر بن عبد الله الأنصاري، والحسين بن علي بن أبي طالب، وعباس بن سهل[١] الساعدي.[٢]

فتأمّلوا رحمكم الله من هؤلاء الرواة من أجلّاء أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، وخيار العترة، والتابعين الذين نقلوا عنهم هذه الأخبار في النصوص على الأئمّة الإثني عشر صلوات الله عليهم عن النبي صلى الله عليه وآله، هل يجوز على أمثالهم إفتعال الكذب وهم متباعدوا الهمم والأوطان، مختلفوا الآراء والديانات، مع اتفاقات المعاني في العبارات[٣] المختلفات، وهم عدد كثير، وجمّ غفير، وقد استوفوا جميع شرائط التواتر، ثمّ رأيناهما مجتمعين على تلقّي الأخبار التي وردت بالنصّ على أنّ[٤] الإمام فلان[٥] ثمّ فلان بالقبول. كلّا ولا يجوز على أمثالهم افتعال الكذب بهذه المقدّمات، ولو جاز على أمثالهم افتعال الكذب لجاز لقائل من البراهمة[٦] أن يقول: إذا كانت الإماميّة وحالهم في دهرنا الحال التي نعرف وقد استوفوا جميع شرائط التواتر ثمّ كانت أخبارهم التي رووها عندكم لم يكن لها أصل وإنّما افتعلوها محبّة لأئمّتهم، فلِمَ أنكرتم قولنا وتعجبتم منّا لمّا زعمنا أنّ المسلمين

---

(١) في نسخ كفاية الأثر: عباس بن سعدالساعدي، والصواب عباس بن سهل بن سعد الساعدي، و تقدّم التنبيه عليه وترجمته في روايته من هذا الباب، فراجع.

(٢) ومحمود بن لبيد، فقد روى عن فاطمة عليها السلام كما في آخر رواية من هذا الباب، الحديث رقم ١٢٣، ولم يذكره المصنّف هنا.

(٣) في المطبوع: والعبارات.

(٤) أنّ: أثبتناه من النسخة الحجرية، لم يرد في بقية النسخ.

(٥) في «م» و«ن» والحجريّة: فلان بن فلان.

(٦) قال الشهرستاني: البراهمة هم المخصوصون بنفي النبوات أصلاً وراساً، انتسبوا إلى رجل منهم يقال له براهم مهّد لهم نفي النبوّات أصلاً، وقرّر لهم استحالة ذلك في العقول. انظر: الملل والنحل ٢: ٢٥٠ ـ ٢٥١.

يحيلون فيما يحكون من براهين نبيّهم على السراب؟ ويريدون أن يطمسوا[١] نور الشمس، وهذه أخبار افتعلوها محبّة[٢] لنبيهم، فلابد في هذا من أحد الأمرين: إمّا الإعتراف بصحة أخبار الإماميّة في النصوص على الأئمّة الإثني عشر فيصحّ بصحتها مذهبهم، أو الإنقياد للبراهمة. وليس بين الحقّ والباطل واسطة يمكن التعلق بها، وإثبات الإمامة أحسن من نفي النبوة. والحمد للّٰه.

فإن قال قائل: فلم لم ينقلوا[٣] هذه الأخبار أسلافنا، ولم يثبتوها في كتبهم، ولم ينشروها في الآفاق، حتّىٰ سمعناها كما سمعتم فرويناها[٤] كما رويتم؟ أو يجوز على العدد الكثير وعلى من يتواتر به الخبر أن يكتموا خبراً تحتاج[٥] إليه الأمّة أشدّ الحاجة[٦]، وهو في الأمر العظيم الخطير الشريف الرفيع، وقد توعّدوا على كتمانه، و وعدوا على إذاعته للأسباب التي ذكرتم.

فإن قلتم: نعم قلنا، وإذا جاز عليهم الكتمان لخبر هذا سبيله لتلك الأسباب، فلِمَ لايجوز عليهم تعمّد الكذب فيما أحسّوا وعاينوا، وما الفرق بين الكتمان والكذب؟

قلنا لهم: إنّا لانجيز وقوع الكتمان من العدد الكثير، إلّا بعد أن يتغيّر حالهم، ويحتال عليهم محتال في إدخال شبهة عليهم يزيلهم بها عن دينهم، فإذا تغيّرت

---

(١) في «أ» يفئوا، وفي المطبوع: يطموا. وجاء في هامش نسخة المطبوع: «الظاهر والله تعالىٰ أعلم أن جملة: ويريدون أن يطموا نور الشمس. معترضة، وضمير يريدون راجع إلى البراهمة، أي البراهمة في هذا القول مرادهم طم الشمس وستر الحقّ ان قالوا، ومع هذا إعتراضهم وارد على أهل السنة».

(٢) محبّة: لم ترد في المطبوع.

(٣) في الحجريّة: لم ينقل.

(٤) في «أ» و«ل»: ورويناها.

(٥) في النسخ: يحتاج.

(٦) في المطبوع: حاجة.

الحال وعملت الشبهة وزال القوم عن الدين[١]، أمكن أن يعرضوا عمّا قد كانوا سمعوه وعاينوه، فإذا أعرضوا أمكن وقوع الكتمان على مرّ[٢] الأيام وتطاولها، وبما يعرض فيها من غلبة سلطان جائر يقصد للذين يدينون دين الحقّ، فيقتلهم ويشرّدهم ويخوّفهم، حتّىٰ يسكت العلماء، ويتّخذ الناس رؤساء جهّالاً، فيَضِلّون ويُضلّون.

والدليل على صحة، ذلك[٣] وما ادعيناه، أنّا وجدنا قوم موسى عليه السلام لمّا تغيّرت حالهم، وتمكّنت الشبهة في قلوبهم، أعرضوا عما قد كانوا سمعوه[٤] ووعوه من قول[٥] موسى على نبيّنا وعليه السلام، أنّ ربّهم الذي لامثل له، ولم يلتفتوا إلى ما في عقولهم من أنّ الصانع لايشبه[٦] صنعته، ولا إلى ما كان يذكّرهم به هارون، حتّىٰ همّوا بقتله وقالوا﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾[٧] وهذا عندما قال لهم[٨] هارون ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَٰنُ﴾[٩].

و بين وقوع الكتمان على هذه الجهة وبين وقوع الكذب فصل واضح، وهو: أنّ الكتمان إذا وقع على هذه الجهة وقع بشبهة يمكن معها أن يتوهم القوم أنّهم على صواب، والكذب لايمكن وقوعه من هذه الجهة، ألاترى أنّه تمكن

---

(١) في المطبوع: «الذي» بدل «الدين».

(٢) مرّ: أثبتناه من الحجريّة، ولم يرد في بقيّة النسخ.

(٣) ذلك: لم ترد في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة.

(٤) سمعوه: لم ترد في «ل».

(٥) قول: لم ترد في المطبوع.

(٦) في المطبوع: لايشبهه. وفي «أ»: لا تشبهه.

(٧) سورة طه: ٩١.

(٨) لهم: لم ترد في المطبوع.

(٩) سورة طه: ٩٠.

المحتالون من الرؤساء أن يقولوا للقوم الذين سمعوا خبراً[١]: إنّ معنى هذا الكلام و غرض المخاطب لكم به لم يكن ما سبق إلى قلوبكم، وقد[٢] غلطتم وأخطأتم ونحن أعلم بمراده ومقصوده، وإن أنتم لم تقبلوا منّا[٣] أفسدتم الإسلام، فعند ذلك يتمكّن الشيطان [منهم][٤] وينجو الذين سبقت لهم منّا[٥] الحسنى،ليس يمكن للرؤساء أن يقولوا: تعالوا حتّىٰ نتحرّض خبراً نصنعه[٦] ونذيعه لأنّهم إذا قالوا ذلك كشفوا عمّا تحبّه صدورهم، وظهر أمرهم للعامّة، وتبيّن نفاقهم.

فصحّ بما وصفناه أنّ الكتمان يجوز وقوعه على وجه لايجوز وقوع الكذب عليه، وكان ما وصفناه[٧] واضحاً بيّناً[٨].

فإن قال قائل: أخبرونا[٩] عن عداوة الناصبة وأتباع بني أمية، أشد في باب العداوة أو محبّة الأمّة لتأكيد أمر النبيّ صلى الله عليه وآله ونفي المطاعن[١٠] عن آياته في باب

---

(١) خبراً: لم ترد في «ل» الحجريّة.

(٢) في «ل»: ولقد.

(٣) في «أ»: «تقبلونها» بدل «تقبلوا منا»

(٤) منهم: لم ترد في النسخ، أثبتناه لتتميم العبارة.

(٥) في «أ» و«ل» و«م»: «من اللّه» بدل «منا».

(٦) كذا في «ن» والحجريّة. وفي «أ» و«م»: نتحرص خبراً نصنعه. وفي المطبوع: نحرص خبر الصنعة، ولامعنى له. ونتحرض من التحريض، والتحريض في اللغة أن تحث الانسان حثاً يعلم معه أنّه حارض ـ هالك ـ إن تخلف عنه. ويقال: حارض فلان على العمل أي واكب عليه وواظب.

انظر: لسان العرب ٧: ١٣٣.

(٧) في «أ» و«ل»، زيادة: فصلاً.

(٨) بيناً: لم ترد في المطبوع، وفي «ل» و«م» وكان ما وصفناه فصلاً واضحاً بيّناً.

(٩) في «أ»: أخبرنا، وفي «م» و«ن»: أخبروني.

(١٠) نفي المطاعن: لم ترد في الحجريّة.

المحبّة، وأخبرونا عن خوف الإمامية من نشر خبر النص أشد أو خوف المطاعن[١] عليه.

فإن قالوا: بل محبّة الأمّة لتأكيد أمر النبي صلى الله عليه وآله أشدّ، وكذلك خوف أعداء النبي صلى الله عليه وآله، قلنا: فما الفرق بينكم وبين من قال: إنّ المشركين من العرب قد عارضوا كثيراً من القرآن بكلام ادعوا[٢] أنّه أفصح منه وأجزل وأجود نظاماً، وأظهروا ذلك، وذلك[٣] على رؤوس الناس، وفي[٤] المحافل والمواسم، ووقع فيه التنازع والتجاذب، إلّا أنّ المشاهدين[٥] له، ومن بيننا وبينهم كتموا ذلك، حتّىٰ نسي ذكره، وأما أهل الملّة فلمحبّتهم لتأييد أمر النبي صلى الله عليه وآله وكراهتهم لفساد حجّته[٦]، وأمّا[٧] الأعداء فللخوف من السيف، وهلاك الأنفس والأهل والأولاد، فإن أجزتم[٨] ذلك خرجتم من الإسلام، وان أنكرتم[٩] سئلتم الفرق وأنّى لكم بالجواب؟.

فأقول: إنّ أقرب ما يدلّ عليه في الفصل بين ما قلناه وبين ما عارضنا به خصمنا: أنّ أعداء النبي من اليهود والنصارى والملحدين يظهرون منذ يوم بعث الله عزّوجلّ النبي نبيّاً إلى يومنا[١٠] هذا التكذيب به والجحد لآياته،

---

(١) في الحجريّة: الطاعن.
(٢) ادّعوا: لم ترد في الحجريّة.
(٣) وذلك: لم ترد في المطبوع.
(٤) في: لم ترد في المطبوع و«ن» والحجريّة.
(٥) في «ن»: الشاهدين.
(٦) في المطبوع: إفساد حجّته.
(٧) أما: لم ترد في «ل» و«م» و«ن» والحجرية.
(٨) في «أ» و«ل» و«م» و«ن»: أخرتم.
(٩) في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة: تركتم.
(١٠) يومنا: لم ترد في المطبوع.

ويجتهدون في التعلّق عليه والطلب لما[١] يقدح في نبوته، فليس[٢] يجوز وهذه حالتهم[٣] أن يسمعوا ما يكون لهم حجّة فيه عليه، فيكتموا ذلك عن أهل نحلتهم ودينهم، ولأنّ بعضهم لا يتبع[٤] بعضاً، ودواعي إذاعة ذلك فيهم ونشره بينهم وافرة، وقد حقنوا دماءهم بالجزية. فلو كان القرآن قد عورض بكلام لحفظوه، ووعوه ونشروه بينهم، وأدّوه إلى أتباعهم، لإنّ الكتمان لايجوز وقوعه ودواعي الإذاعة وأسباب النشر[٥] وافرة، وحالهم لم تتغير. ولو كان ذلك بينهم لكنّا[٦] على تطاول الأيام طول المناظرة والمقايسة نسمع[٧] ذلك منهم، لأنهم يظهرون لنا في حال المناظرة من الطعن في القرآن والاستخفاف به ما يفي بإذاعته أنّه لو عورض[٨] أيضاً لنقلوه إلى بلدان المشركين، حتّىٰ يذيع هناك ويشهر ويظهر، ويتعلّق به الملحدون واحتجّوا به (فلمّا لم يقع هذا صحَّ أنّ القرآن لم يعارض أصلاً، ولما وجدنا القائلين بالنص ـ وإن كانوا يكتمون خبر النص من أعدائهم ـ قد نشروه وأذاعوه في أوليائهم وبثّوه و احتجّوا به)[٩] عند المناظرة والمقايسة، وكان عددهم العدد الكثير الذي يتواتر الخبر ببعضهم، علمنا أنّهم صادقون، وكان ما[١٠] وصفنا فصلاً بيننا وبين خصمنا في معارضته إيّانا، والمنّة للّٰه.

---

(١) في المطبوع: ممّا.
(٢) في المطبوع: وليس.
(٣) في «أ» و«ل» و«ن» والحجريّة: حالهم.
(٤) في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة: «لايبقي» بدل «لايتبع».
(٥) في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة: الشر.
(٦) في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة: لكان.
(٧) في «ن» و«م»: يسمع، وفي «ل» والحجريّة: سمع.
(٨) في «أ» و«ل» والحجرية: لو عرض.
(٩) بين القوسين لم يرد في المطبوع، وهو في بقيّة النسخ جميعاً.
(١٠) ما: لم ترد في المطبوع و«ن».

ثمّ نقول لهم: أخبرنا عنك إذا سألتك اليهود فقالت: أخبرنا عن عداوة أسلافنا في باب العداوة أشد أو محبّة أمّتكم لتأكيد أمر نبيّها، فإن قلت: إنّ أحدهما أرجح، سألوك البراهين، وان قلت: إنّهما متكافئان، قالوا لك: فإن جاز على أسلافنا على كثرة عددهم، وتباعد ديارهم وأوطانهم واشتمال شروط التواتر على بعضهم فضلاً عن جميعهم، وتديّنهم بأن موسى عليه السلام نبيّ صادق، وأن يسمعوا منه كلاماً هو بلغتهم[1] بشارة نبيكم، ثمّ توكيد الله عزّوجلّ على ذلك بأن يتلوا به التوراة فيسمعونه ويعونه ويفهمونه، ثمّ يذهبون كلّهم عن[2] ما يخطره نبيّكم[3] ببالهم، حتّىٰ يقولوا بلسان واحد إنّ موسى لم يبشّر بك، ويجحدوا ذلك وينكرونه. هذا وكتابكم يشهد بآيات نجدها[4] مكتوباً في التوراة، فلم لايجوز أن يكون رجل قد جاء إلى نبيّكم وأصحابه متوافرون فعارض القرآن بكلام ادّعى أنّه أفصح منه وأجزل[5]، وأفخم وأجود نظماً، وسمع ذلك منه أصحابه وفهموه، ثمّ وثبوا به فقتلوه، ثمّ هم وهذه حالهم يجدون هذا بينهم، غير أنّهم يذهبون عنه عندما يخطره الجاحدون[6] لنبوّته ببالهم، حتّىٰ يقولوا بلسان واحد: إنّ القرآن لم يعارض، فكلّ شيء فصل كما[7] خصمنا بينه وبين اليهود، فهو بعينه ما هو أحسن منه، فصلنا فيما عارض به حذو النعل بالنعل.

---

(١) في «م» و«ن»: بلغهم.

(٢) في «أ» و«م» و«ن»: عنه.

(٣) في «م» و«ن»: بينكم.

(٤) في «ل» و«م» و«ن»: «يجحدها» بدل «نجدها». وفي الحجريّة: يجحد.

(٥) الجزل: الكلام القوي الشديد، واللفظ الجزل: خلاف الركيك ويقال رجل جزل أي عاقل أصيل الرأي، والجزيل: العظيم.
انظر: لسان العرب ١١: ١٠٩.

(٦) في «ن» والحجريّة: الجاهلون.

(٧) كما: لم ترد في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة.

ومما يؤكّد أمر[1] هؤلاء الرواة موافقة أهل بيت الطهارة لهم فيما نقلوه، وهم الذين ذكرهم الله تبارك وتعالىٰ، وذكرت فضائلهم ومنازلهم عند الله في كتابه، وعلى لسان نبيّه ﷺ، مثل «آية المباهلة»[2]، ومثل

(١) في «ل» و«ن» والحجريّة: «من» بدل «أمر».

(٢) آية المباهلة هي قوله تعالىٰ ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾«سورة آل عمران: من الآية ٦١».

ففي صحيح مسلم ٧: ١٢٠، ومسند أحمد ١: ١٨٥، وسنن الترمذي ٤: ٢٩٣ عن عامر بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقّاص قال: لمّا نزلت هذه الآية ﴿فقل تعالوا ندع...﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسين فقال: اللهم هؤلاء أهلي.

والآية نزلت في قصّة المباهلة مع نصارى نجران، وخروج النبي ﷺ بعلي وفاطمة والحسن والحسين للمباهلة، ونزول آية المباهلة فيهم واختصاصها بهم، وأن (ابناءنا) الحسن والحسين، و(نساءنا) فاطمة، و(انفسنا) علي بن ابي طالب، ممّا قد تواتر بين المسلمين ورواه جماعة كبيرة من الصحابة والتابعين، بأسانيد وطرق متعدّدة، ونقله المفسرون وأئمّة الحديث وعلماء الرجال والسير والتاريخ والادب.

قال الحاكم النيسابوري في معرفة علوم الحديث: ٥٠ (قد تواترت الأخبار في التفاسير عن عبد الله بن عباس وغيره أنّ رسول الله ﷺ أخذ يوم المباهلة يد علي وحسن وحسين وجعلوا فاطمة وراءهم ثمّ قال: هؤلاء أبناءنا وأنفسنا ونساءنا...)

و قال: الجصّاص في أحكام القرآن ٢: ١٨ (نقل رواة السير ونقلة الآثار ولم يختلفوا فيه، أنّ النبيّ ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين وعلي وفاطمة رضي الله عنهم ثمّ دعا النصارى الذين حاجوه إلى المباهلة فأحجموا عنها).

وقال ابن حجر الهيتمي فى شرح الهمزية: ٢٨٢ (قال: بعض محقّقي المفسّرين فيها: ولا دليل أقوى من هذا في فضل فاطمة وعلي وابنيها، أي لأنها لمّا نزلت دعاهم ﷺ فاحتضن الحسين وأخذ بيد الحسن ومشت فاطمة خلفه وعلي خلفها، فعلم أنّهم المراد من الآية وأنّ أبناء فاطمة وذرّيتهم يسمّون ابناءه وينسبون إليه نسبة حقيقية نافعة في الدنيا والآخرة).

والاحاديث في نزولها واختصاصها بهم صلوات الله عليهم كثيرة، رواها جماعة من الصحابة منهم: سعد بن أبي وقّاص، وابن عباس، وجابر بن عبد الله الانصاري وغيرهم.

«آيــة التــطهير»[1]، ومــثل مــا ذكــر فــي ســورة «هــل أتــى»[2]، وغيرها من

انظر: صحيح مسلم ٧: ١٢٠، مسند أحمد ١: ١٨٥، سنن الترمذي ٤: ٢٩٣، وقال: حسن صحيح، مستدرك الحاكم ٣: ١٥٠ وصحّحه، السنن الكبرى للبيهقي ٧: ٦٣، أسباب النزول للواحدي: ٦٨ بعدّة طرق، مناقب ابن المغازلي: ٣٢٩، مناقب الخوارزمي: ١٠٨ و١٥٩ و١٦٠ عن ابن عباس والحسن والشعبي والسدّي. الدر المنثور للسيوطي ٢: ٣٩ وقال: أخرجه مسلم والترمذي وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن سعد.

(١) قوله تعالىٰ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ «سورة الأحزاب: من الآية ٣٣».

وقد تواترت الروايات عن الصحابة ونساء النبي صلى الله عليه وآله في نزولها واختصاصها برسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

وروي بعدّة طرق عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت هذه الآية في خمسة: فيّ وفي علي والحسن والحسين وفاطمة.

وقد روى نزولها فيهم صلوات الله عليهم أم سلمة، وعائشة، وجعفر الطيار، وأبو سعيد الخدري، وابن عباس وأبوهريرة، وسعد بن أبي وقّاص، وواثلة بن الأسقع، وشهر بن حوشب، وعمر بن أبي سلمة. وهو مروي عنهم بطرق صحيحة متعدّدة تفوق حدّ التواتر. وقد أخرجها العلماء والحفّاظ في المتون الصحاح والمسانيد والسنن.

انظر: صحيح مسلم ٧: ١٣٠، التاريخ الكبير للبخاري ٢: ١١٠، مسند أحمد ٦: ٣٠٤ و٣٢٦، فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٣٢ و٦٨٤ و٧٨٦، سنن الترمذي ٥: ٣٠ و٦٢٨، مسند أبي يعلىٰ ١٢: ٣١٣ و٣٤٤ و٤٥١ و٤٥٦، السنن الكبري للنسائي ٥: ١٠٧، المعجم الأوسط ٣: ٣٨٠ و٤: ١٣٤، المعجم الكبير ٣: ٥٢ و٢٣: ٢٤٩ و٣٣٣ و٣٣٤ إلى ٣٣٧ بعدّة طرق، مسند البزّار ٦: ٢١٠، الذرّية الطاهرة: ١٠٧ و١٠٨، وغيرها من مصادره وهي كثيرة جدّاً.

(٢) سورة (هل أتى) نزلت لمّا نذر أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام صوم ثلاثة أيام في مرض الحسن والحسين عليهما السلام، وتصدّقا بقوتهما على المسكين واليتيم الفقير وآثروهم على أنفسهم، فنزل جبرئيل عليه السلام بسورة هل أتى بفضل أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين والحديث رواه جماعة من الصحابة منهم ابن عباس، وابن مسعود، وأخرجه أكثر الحفّاظ والمفسرين، وقال الآلوسي: خبر مشهور، وذكره الواحدي في كتاب البسيط، ثمّ استشهد بهذين البيتين:

إلام ألام وحــتّىٰ مــتى ... أعاتب في حبّ هذا الفتىٰ

الآيات[١]، ومثل قول رسول اللهﷺ: «النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض»[٢] وقوله عليه‌السلام: «مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح»[٣] وكقوله: «إنّي مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي»[٤] ونظائرها كثيرة.

ولا خلاف بين المسلمين أنّ أوّلهم علي بن أبي طالب والحسن والحسين، وأنّ علي بن الحسين، ومحمّد بن علي، وجعفر بن محمّد ونظائرهم داخلون في جملتهم، غير خارجين عنهم، وقد سمع كلّ واحد منهم هذه الروايات[٥] في عصره وزمانه، ولم ينكر على من نقل هذه الأخبار، بل قبلها بأحسن القبول، وأدّى

⇐

وهل زوجت غيره فاطم   وفي غيره هل أتى هل أتى

وروي بطرق عدة عن أبي صالح وعطاء، عن ابن عباس: أنّها نزلت في علي وفاطمة، ومثله عن زيد بن أرقم، وهو المروي عن أهل البيتعليهم‌السلام وقال القرطبي: قال الثعلبي: قال أهل التفسير نزلت في علي وفاطمة.

وقال الحصفكي:

قوم أتى في هل أتى مدحتهم   ما شكّ في ذلك إلّا ملحد

انظر: مناقب ابن المغازلي: ٣٣٩، مناقب الخوارزمي: ٢٧١ ـ ٢٧٤، أسد الغابة ٥: ٥٣٠، ذخائر العقبىٰ ٨٩، أسباب النزول للواحدي: ٢٩٦، شواهد التنزيل ٢: ٤٠٣ ـ ٤٠٥، تفسير أبي‌السعود ٩: ٧٣، تفسير النسفي ٤: ٣٠٣، تفسير القرطبي ١٩: ١٣٠، تفسير الدر المنثور ٦: ٢٩٩ وقال: أخرجه ابن مردويه، تفسير روح المعاني ٢٩: ١٥٧، مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٤٥ و٣: ١٤٦ ـ ٤٥٧.

(١) انظر كتاب (ما نزل من القرآن في علي) للحبري، وكذا باب ما نزل من القرآن في أمير المؤمنينعليه‌السلام في مناقب ابن المغازلي: ٣٦٨ ـ ٣٨٨، ومناقب الخوارزمي: ٢٦٤، الفصل السابع عشر، وكفاية الطالب للگنجي الشافعي: ٢٣٠، وكشف الغمّة للإربلي ١: ٣٠٦ ـ ٣٣٣.

(٢) تقدّم الكلام عن الحديث وذكر مصادره فراجع.

(٣) تقدّم الكلام عن الحديث وذكر مصادره فراجع.

(٤) تقدّم الكلام عن الحديث وذكر مصادره فراجع.

(٥) كذا في «ل»، وفي بقيّة النسخ: الآيات.

كلّ سلف منهم إلى خلفه، حتّى اشتهر أمر الجماعة في قبولها[١]، وأدائها إلى نظرائها مع خوف بني أميّة، وسيف[٢] ولدالعباس، ولم يخف على مخالفيهم اعتقاداتهم في قبول هذه الأخبار، وحثّهم رعيّتهم على استعمالها والدينونة بها، وليس يمكن أحدٌ من مخالفينا أن يصحّ مخالفة واحد منهم عليها، وإنكاراً على من اعتقدها إلى يومنا هذا، فكيف يجوز ويصحّ أن يحكم على هذه الأخبار بهذه المقدّمات بالكذب والإفك. هذا ممّا لايصحّ في العقل، ولا يجوز في التقدير لمن آمن بالله واليوم الآخر.

وسأذكر موافقة أهل بيت الطهارة في قبولها على الترتيب مبوباً، ونصّ كلّ واحد[٣] منهم على صاحبه بروايات صحيحة، يزول بمثلها الشك والريب، ليعلم المنصف المتديّن أنّ[٤] الأمر على غير ما ذكره الخصم، والله الموفّق للصواب[٥] وهو حسبي ونعم الوكيل[٦].

(١) في الحجريّة: في قبولها نظائرها وفي «ل» و«م» و«ن»: في قبولها نظرائها.
(٢) في المطبوع: «و سلف» بدل «و سيف».
(٣) واحد: لم ترد في المطبوع.
(٤) أنّ: لم ترد في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة.
(٥) للصواب: لم ترد في «م» و المطبوع.
(٦) وهو حسبي ونعم الوكيل: لم ترد في «م» و«ن» والحجريّة.

باب

ما جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام ما يوافق هذه الأخبار

ونصّه على ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام

١٢٤ / ١ ـ حدّثني علي بن الحسن[١] بن منده، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين[٢] الكوفي ـ المعروف بأبي الحكم ـ، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى بن إبراهيم، قال: حدّثني سليمان بن حبيب، قال: حدّثني[٣] شريك، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم النخعي[٤]، عن علقمة بن قيس، قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام[٥] على منبر الكوفة خطبته اللؤلؤة، فقال فيما قال في آخرها: ألا وإنّي ظاعن عن قريب، ومنطلق إلى المغيب، فارتقبوا الفتنة الأُموية، والمملكة الكسروية، وإماتة ما أحياه اللّٰه، وإحياء ما أماته اللّٰه، واتخذوا صوامعكم[٦] بيوتكم، وعضّوا على

---

(١) في «ل» زيادة: بن محمّد، تقدّمت ترجمته في المقدمة.

(٢) في المطبوع: الحسن.

(٣) في «ن»: حدّثنا.

(٤) النخعي: لم ترد في الحجريّة.

(٥) في «ل» زيادة: علي بن أبي طالب.

(٦) في المطبوع زيادة: في.

مثل جمر الغضا[١]، واذكروا الله ذكراً[٢] كثيراً، فذكره أكبر لو كنتم تعلمون.

ثمّ قال: وتبنى مدينة يقال لها: الزوراء[٣] بين دجلة ودجيل[٤] والفرات، فلو رأيتموها مشيّدة بالجصّ والآجر، مزخرفة بالذهب والفضة، واللازورد المستسقا[٥]، والمرمر[٦] والرخام، وأبواب العاج والأبنوس،[٧] والخيم والقباب والستارات[٨]، وقد عليت بالساج[٩] والعرعر[١٠] والصنوبر والشب[١١]، وشيّدت

---

(١) الغضا: شجر من الأثل، خشبه من أصلب الخشب وجمرته تبقىٰ زمناً طويلاً لا تنطفي.
انظر: تاج العروس ١٠: ٢٦٧.

(٢) ذكراً: لم ترد في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة وبحار الأنوار.

(٣) قال الحموي: زوراء: تأنيث الأزور، وهو المائل، والازورار عن الشيء هو العدول عنه والانحراف، ومنه سميت القوس الزوراء لميلها، وبه سميت دجلة بغداد الزوراء.
وقال الأزهري: ومدينة الزوراء ببغداد في الجانب الشرقي، سميت الزوراء لازورار في قبلتها. وقال غيره: الزوراء مدينة أبي جعفر المنصور وهي في الجانب الغربي.
انظر: معجم البلدان ٣: ١٥٥.

(٤) دجيل: اسم نهر بنواحي بغداد.
انظر: الأنساب ٢: ٤٦٠، معجم البلدان ٢: ٤٤٣.

(٥) في «ل»: المتسقا، ولم يرد في بقيّة النسخ.

(٦) في المطبوع: والمرموم.

(٧) الأبنوس: نوع من الخشب البحري، يعمل منه أشياء.
انظر: الأنساب ١: ٥٨.

(٨) في المطبوع: والشارات.

(٩) في «ل»: بالسياج. والساج: نوع من الخشب يجلب من الهند، وقال الزمخشري: خشب أسود يجلب من الهند ولا تكاد الأرض تبليه.
انظر: لسان العرب ٢: ٣٠٣، تاج العروس ٢: ٦١.

(١٠) العرعر: شجر السرو، وقيل هو شجر الأرز.
انظر: الصحاح ٢: ٧٤٣، لسان العرب ٥: ٣٠٦.

(١١) الشب: حجارة منها الزاج وأشباهه، وأجودها ما جلب من اليمن، وهو شب أبيض، له بصيص شديد.

بالقصور، وتوالت عليها[1] ملوك بني الشيصبان[2]، أربعة وعشرون ملكاً، على[3] عدد سني الملك[4]، فيهم السفّاح، والمقلاص، والجموح[5]، والخدوع[6]، والمظفر، والمؤنث، والنطّار[7]، والكبش، والكيسر[8]، والمهتور، والعيّار[9] والمصطلم[10]، والمستصعب،[11] والغلام[12]، والرهباني، والخليع، والسيار[13]، والمترف، والكديد، والأكتب[14]، والمسرف[15]، والأكلب، والوسيم[16]، والصلام[17]، والغيوق[18]، وتعمل

انظر: العين ٦: ٢٢٣.

و في «ل» و«ن»: الشيب، وفي المطبوع: المشث.

(١) عليها: لم ترد في المطبوع.

(٢) ما أثبتناه من «أ» و«ل» وبحار الأنوار، وفي بقيّة النسخ: الشيبصان. والشيصبان اسم الشيطان، قال المجلسي: عبر عنهم بذلك لأنهم كانوا شرك الشيطان.

انظر: تاج العروس ١: ٣١٧، بحارالأنوار ٣٦: ٣٥٦.

(٣) علي: لم ترد في «ن».

(٤) في بعض النسخ وبحار الأنوار ومناقب آل أبي طالب «الكديد» بدل «الملك».

(٥) في الحجريّة: الجموع.

(٦) في بحار الأنوار: الهذوع.

(٧) في «ل»: النظار، وفي بحار الأنوار: النزار.

(٨) والكبش والكيسر: لم ترد في بحار الأنوار. والكيسر: لم ترد في «ل» و«ن» والحجريّة.

(٩) في الحجريّة: العشّار.

(١٠) في «ل»: المضطلم.

(١١) في «أ»: المستسغب.

(١٢) في «م» و«ن» والحجريّة وبحار الأنوار: العلام.

(١٣) في المطبوع: اليسار.

(١٤) في المطبوع: والأكثر.

(١٥) في «أ» و«ل» و«ن»: المسرق، وفي الحجريّة: المترف.

(١٦) في المطبوع: الوشيم.

(١٧) في بعض النسخ: الظلام، وفي بعضها الاخر وبحار الأنوار: الصيلام.

(١٨) في بعض النسخ: العيوق، وفي بعضها وبحار الأنوار: العينوق.

القبّة الغبراء ذات الغلاة[١] الحمراء، وفي عقبها قائم الحقّ، يسفر عن وجهه بين أجنحة[٢] الأقاليم، كالقمر[٣] المضيء بين الكواكب الدرّية.

ألا وإنّ لخروجه علامات عشرة: أوّلها طلوع الكوكب ذي الذنب، ويقارب من الجاري[٤]، ويقع فيه هرج ومرج[٥] وشغب، وتلك علامات الخصب، ومن العلامة إلى العلامة عجب، فإذا انقضت العلامات العشرة إذ ذاك يظهر منّا القمر[٦] الأزهر، وتمّت كلمة الإخلاص لله على التوحيد.

فقام إليه رجل يقال له: عامر بن كثير، فقال: يا أمير المؤمنين، لقد أخبرتنا عن أئمّة الكفر وخلفاء الباطل، فأخبرنا عن أئمّة الحقّ وألسنة الصدق بعدك.

قال: نعم، إنّه لعهد عهده إليّ رسول الله ﷺ، أنّ هذا الأمر يملكه إثنا عشر إماماً، تسعة من صلب الحسين، ولقد قال النبي ﷺ: لمّا عرج بي إلى السماء، نظرت إلى ساق العرش فإذا مكتوب عليه[٧]: لا اله إلّا الله محمّد رسول الله أيّدته بعلي ونصرته بعلي، ورأيت إثني عشر نوراً، فقلت: يا ربّ، أنوار من هذه؟ فنوديت: يا محمّد، هذه أنوار الأئمّة من ذرّيتك.

قلت: يا رسول الله، أفلا تسمّيهم لي، قال: نعم، أنت الإمام والخليفة بعدي، تقضي ديني وتنجز عداتي، وبعدك ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين ابنه

---

(١) في «ل» الفلاة، وفي بحار الأنوار: القلاة.

(٢) أجنحة: لم ترد في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة.

(٣) في المطبوع: بالقمر.

(٤) في «م» و«ن»: ويغارب من الجاري، وفي الحجريّة: ويقارب من الحاوي، وفي بعض النسخ و بحار الأنوار: يقارب من الحادي.

(٥) مرج: لم ترد في المطبوع.

(٦) في المطبوع: يظهر بنا القهر.

(٧) في المطبوع: فإذا فيه مكتوب.

علي[١] زين العابدين، وبعده[٢] ابنه محمّد يدعى بالباقر[٣]، وبعد محمّد ابنه جعفر يدعى بالصادق، وبعد جعفر ابنه[٤] موسى يدعى بالكاظم، وبعد موسى ابنه علي يدعى بالرضا، وبعد علي ابنه محمّد يدعى بالزكيّ، وبعد محمّد ابنه علي يدعى بالنقي،[٥] وبعد علي[٦] ابنه الحسن يدعى بالأمين، والقائم من ولد الحسين[٧] سميّي وأشبه الناس بي، يملؤها قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً.

قال الرجل: يا أمير المؤمنين[٨]، فما بال قوم وعوا[٩] ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ دفعوكم عن هذا الأمر وأنتم الأعلون نسباً، نوطاً[١٠] بالنبي وفهماً بالكتاب والسنّة؟

فقال عليه السلام: أرادوا قلع أوتاد الحرم، وهتك ستور الأشهر الحرم، من بطون البطون ونور نواظر العيون، بالظنون الكاذبة والأعمال البائرة، بالأعوان الجائرة[١١] في البلدان المظلمة، وبالبهتان المهلكة[١٢] بالقلوب[١٣] الخربة، فراموا

(١) في «ل» زيادة: بن الحسين.
(٢) في «أ» و«ل»: «وبعد علي» بدل «وبعده».
(٣) في «ل» و«م» والحجريّة: الباقر.
(٤) ابنه: لم ترد في «ل».
(٥) في «ل»: بالتقي.
(٦) في «ل»: «وبعده» بدل «وبعد علي».
(٧) في «ل» والمطبوع: الحسن.
(٨) يا أمير المؤمنين: لم ترد في «ل» وبحار الأنوار.
(٩) في «ل» دعوا، وفي الحجريّة: ادعوا.
(١٠) في بحار الأنوار: ونوطا. والنوط: العُلْقَة.
(١١) في «م»: الجابرة.
(١٢) المهلكة: لم ترد في «م».
(١٣) بالقلوب: لم ترد في «ل».

هتك الستور الزكيّة، وكسر إنّية الله النقيّة[١]، ومشكاة يعرفها الجميع، وعين الزجاجة[٢]، ومشكاة المصباح، وسبل[٣] الرشاد، وخيرة الواحد القهّار، حملة بطون القرآن، فالويل لهم من طمطام النار، ومن ربّ كبير متعال، بئس القوم من خفضني، وحاولوا الإدهان في دين الله، فإن ترفع[٤] عنّا محن البلوى حملناهم من الحقّ على محضه، وإن يكن الأخرى فلا تأس على القوم الفاسقين[٥].

١٢٥ / ٢ ـ حدّثني محمّد بن عليﷺ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن

---

(١) كذا في «ن»: وبحار الأنوار، وفي بقيّة النسخ: التقيّة.

(٢) في المطبوع: الجمع وغير الزجاجة.

(٣) في «أ» والمطبوع: وسبيل.

(٤) في «ل» وبحار الأنوار: يرفع.

(٥) بحار الأنوار ٣٦: ٣٥٤ / ٢٢٥.

وروى ابن شهر آشوب مقاطع من هذه الخطبة في مناقب آل أبي طالب ٢: ١٠٨.

قال: المجلسي في ذيل هذا الحديث: الشيصبان: اسم الشيطان، وانّما عبّر عنهم بذلك لأنّهم كانوا شرك الشيطان.

والمشهور أن عدد خلفاء بني العباس كان سبعة وثلاثين، ولعلّهعليه‌السلام إنّما عدّ منهم من استقر ملكه وامتدّ، لا من تزلزل سلطانه وذهب ملكه سريعاً، كالأمين والمنتصر والمستعين والمعتز وأمثالهم.

والكديد إما كناية عن المعتز ،فالمراد بسنيّه أعوام عمره، فإنّ عمره حين مات كان أربعاً وعشرين سنة، فيكون ما ذكرهعليه‌السلام عند العدّ على خلاف الترتيب.

او كناية عن المقتدر، ويكون المراد بسنيّه مدّة خلافته، وكانت أربعة وعشرين سنة وأحد عشر شهراً وثمانية عشر يوماً، وكان ثامن عشرهم.

وفي العدّ أيضاً الكديد هو الثامن عشر، والمتقي أيضاً كانت مدّة خلافته أربعاً وعشرين سنة أو أشهراً.

فيحتمل أن يكون أشارة إليه بناءً على سقوط جماعة قبله لعدم تمكّنهم كما مرّ.

وفي بعض النسخ: على عدد سني الملك، أي على عدد سني ملكهم وسلطنتهم، أهملها ولم يذكرها، وفي روايات هذه الخطبة اختلافات كثيرة.

أحمدبن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار وسعد بن عبد الله، عن عبدالله بن محمّد الطيالسي،[١] عن منذر[٢] بن محمّد بن قابوس، عن النضر بن السري[٣]، عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترق[٤]، عن ثعلبة بن ميمون،[٥] عن مالك الجهني[٦]، عن الحارث بن المغيرة النصري[٧]، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

---

(١) عبد اللّه بن محمّد بن خالد الطيالسي، أبو العباس التميمي، قال: النجاشي: رجل من أصحابنا ثقة.

انظر: رجال النجاشي: ٢١٩، خلاصة الأقوال: ١٩٩.

(٢) ما أثبتناه من المصادر وكتب الرجال، وهو منذر بن محمّد بن قابوس، روى عن منصور بن السندي، وروىٰ عنه عبدالله بن محمّد بن خالد، والظاهر اتحاده مع منذر بن محمّد بن المنذر الذي ذكره النجاشي، وقال: ثقة، من أصحابنا، من بيت جليل، له كتب... .

انظر: رجال النجاشي: ٤١٨، نقد الرجال ٤: ٤١٩، معجم رجال الحديث ١٩: ٣٦٤.

وفي جميع النسخ وبحار الأنوار عن كمال الدين: زيد بن محمّد بن قابوس.

(٣) كذا في «ك» و«م» والحجريّة، وفي «ل» والإمامة والتبصرة وكمال الدين والاختصاص: النصر، وفي بعض المصادر: بن أبي السري، وفي الاختصاص: بن السندي. وعلى كلّ حال لم نعثر له على ترجمة، وفي الكافي والغيبة للنعماني: منصور بن السندي وفي المطبوع: النظر بن التبري.

(٤) سليمان بن سفيان المسترق، المنشد، مولى كندة، وإنّما سمّي المسترق ؛ لانه كان راوية لشعر السيد، وكان يستخفه الناس لانشاده، يسترق أي يرق على أفئدتهم، وكان يسمّى المنشد، وعاش سبعين سنة، ومات سنة ثلاثين ومائة.

(٥) ثعلبة بن ميمون مولى بني أسد، أبو اسحاق النحوي، قال النجاشي: كان وجهاً في أصحابنا. روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام.

انظر: رجال النجاشي: ١١٧، خلاصة الأقوال: ٨٦.

(٦) هو مالك بن أعين الجهني، من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، وإن القمي كان يقول: هو ابن أعين، وليس من أخوة زرارة، وهو بصري، مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام.

انظر: رجال ابن داود: ١٥٧، معجم رجال الحديث ١٥: ١٦١، ١٧٩.

(٧) ما أثبتناه من الحجريّة وكتب الرجال، وفي بقيّة النسخ: البصري، وفي «ل» النضري، وهو الحارث بن المغيرة النصري من بني نصر بن معاوية، روى عن الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام،

أتيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فوجدته متفكّراً ينكت[1] في الأرض، فقلت: يا أمير المؤمنين، مالي أراك متفكّراً تنكت في الأرض، أرغبة منك فيها؟ فقال: والله ما رغبت فيها ولا[2] في الدنيا يوماً قط، ولكنّي فكّرت في مولود يكون من ظهري، الحادي عشر من ولدي، هو المهديّ يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وتكون له حيرة وغيبة[3]، يضلّ فيها أقوام ويهتدي[4] فيها آخرون[5]. والحديث بتمامه.

١٢٦ / ٣ ـ حدّثنا محمّد بن علي رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار[6]، عن سهل بن[7] زياد الآدمي وأحمد بن محمّد بن عيسى، قالا: حدّثنا الحسن بن العباس بن الحريش[8]، عن أبي جعفر محمّد بن

وقال النجاشي: ثقه ثقة.

انظر: رجال النجاشي: ١٣٩، خلاصة الأقوال: ١٢٣.

(١) ما أثبتناه من الحجريّة والكافي، وفي بقيّة النسخ: ينكث، وفي «ل»: منكث.
النكت: قرعك الأرض بعود أو باصبع.
انظر: لسان العرب ٢: ١٠٠.

(٢) في المطبوع زيادة: ما.

(٣) في «ن» زيادة: له.

(٤) في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة: تضلّ فيها أقوام وتهتدي.

(٥) الكافي ١: ٣٣٨، الإمامة والتبصرة: ١٢٠، كمال الدين: ٢٨٨ الاختصاص: ٢٠٩، الغيبة للنعماني: ٦٠، الغيبة للطوسي: ٣٣٦ / ٢٨٢، إعلام الورى ٢: ٢٢٨ وفي بحار الأنوار ٥١: ١١٧ / ١٨، عن كمال الدين.

(٦) في «أ» و«ل» و«م» والحجريّة: القطّان، وفي «ن»: القطّاني.

(٧) ما أثبتناه من «ل» وكتب الرجال والأخبار.
انظر: معجم رجال الحديث ٩: ٣٥٤ وفي بقيّة النسخ: عن.

(٨) في «ل» والحجريّة والكافي: الجريش، وفي الخصال وكمال الدين ورجال النجاشي كماأثبتناه. وهو أبو علي الرازي، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، له كتاب: إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ

علي، عن آبائه عليهم السلام: أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال لعبد الله بن العباس: إنّ ليلة القدر في كلّ سنة، وإنّه[١] ينزل[٢] في[٣] تلك الليلة أمر السنة، ولذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال ابن عباس: من هم؟ قال: أنا وأحد عشر من صلبي أئمّة محدّثون[٤].

١٢٧ / ٤ ـ أخبرنا محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص[٥] الخثعمي الأشناني، قال: حدّثنا أبو هاشم محمد بن يزيد القاضي،[٦] قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: حدّثنا جعفر بن زياد الأحمر،[٧] عن أمي[٨] الصيرفي،

القَدْر.

انظر: رجال النجاشي: ٦٠.

(١) وإنّه: لم ترد في الحجريّة.

(٢) في «ل»: يتنزل، وفي «م» و«ن» والحجريّة: تتنزل.

(٣) في «ل» زيادة: كلّ.

(٤) الكافي ١: ٥٣٢، الخصال: ٤٧٩، كمال الدين: ٣٠٤ / ١٩، روضة الواعظين: ٢٦١، الغيبة للنعماني: ٦٠، الإرشاد ٢: ٣٤٦، الاستنصار لأبي فتح الكراجكي: ١٤، الغيبة للطوسي: ١٤١، و بحار الأنوار ٣٦: ٣٧٣ / ٣ عن كمال الدين.

(٥) في جميع النسخ: جعفر، وما أثبتناه هو الموافق لترجمته في كتب الرجال من الخاصّة والعامة.

وهو محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي الأشناني، يروي عن عبّاد بن يعقوب الرواجني والمحاربي، روى عنه التلعكبري والجعابي، قال الدار قطني: ثقة مأمون، مات سنة ٣١٧ هـ.

انظر: رجال النجاشي: ٣٥٥ في ترجمة محمّد بن ميمون، رجال الطوسي: ٤٤٢، تاريخ بغداد ٢: ٢٣٠، سير أعلام النبلاء ١٤: ٥٢٩.

(٦) كذا في جميع النسخ، ولعلّه أبو هشام محمّد بن يزيد قاضي بغداد والمدائن، المعروف بالرفاعي.

انظر: تاريخ بغداد ٤: ١٤٦، سير أعلام النبلاء ١٢: ١٥٣، تهذيب التهذيب ٩: ٤٦٤.

(٧) جعفر بن زياد الأحمر، أبو عبد الله الكوفي، إمامي وثّقه أحمد وابن معين وأبو زرعة، وقال: أبو داود: صدوق شيعي.

انظر: تهذيب التهذيب ٢: ٧٩.

عن صفوان بن قبيصة، عن طارق بن شهاب،[1] قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن والحسين: أنتما إمامان بعدي[2]، وسيّدا شباب أهل الجنّة، والمعصومان، حفظكما الله، ولعنة الله على من عاداكما.

قال: وتوفي أمير المؤمنين عليه السلام ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان، لأربعين سنة مضت من الهجرة، ودفن بالغريّ[3].

---

(٨) ما أثبتناه من «ل» وهو أمي بن ربيعة المرادي، الصيرفي، أبو عبد الرحمن الكوفي، روى عن جمع منهم: أبي قبيصة، وروى عنه جماعة منهم: سفيان الثوري، وشريك بن عبد الله.

انظر: الجرح والتعديل ٢: ٣٤٧، تهذيب الكمال ٣: ٣٢٨، معجم رجال الحديث ٢٤: ٢٠٨. وذكر اكثر رجال هذا السند على هذا الترتيب في التاريخ الكبير للبخاري ٤: ٣٠٩ في ترجمة صفوان بن قبيصة.

و في بقيّة النسخ وفرحة الغري وبحار الأنوار: أُبي، وفي نسخة من التهذيب كذلك، كما في معجم رجال الحديث ٢٤: ٢٠٨.

(١) طارق بن شهاب البجلي الأحمسي، أبو حية، كوفي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وثّقه ابن معين والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة ٨٣ هـ.

انظر: رجال الطوسي: ٦٩، نقد الرجال ٢: ٤٣٠، الثقات ٣: ٢٠١، تهذيب التهذيب ٥: ٤.

(٢) ما أثبتناه من المطبوع، وفي بقيّة النسخ: بعقبي و.

(٣) رواه عبدالكريم بن طاووس في فرحة الغري: ١٥٦ بالاسناد عن المصنّف، ثمّ نقل الفقرة الأخيرة الخاصة بتاريخ وفاة الإمام علي عليه السلام، ولم ينقل متن الحديث، وورد بدله: وذكر متناً.

و في بحار الأنوار ٤٣: ٢٦٤ / ١٨ عن روضة ابن شاذان.

باب

ما جاء عن الحسن عليه السلام ما يوافق هذه الاخبار

و نصّه على أخيه الحسين عليه السلام

١٢٨ / ١ ـ حدّثنا علي بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن عمر القاضي الجعابي، قال: حدّثني أحمد بن واقد[1]، عن إبراهيم بن عبد الله، عن عبد الله[2] بن عبد الحميد، عن أبي ضمرة[3]، عن عباية[4]، عن الأصبغ، قال: سمعت الحسن بن علي يقول: الأئمّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إثنا عشر، تسعة من صلب أخي الحسين، ومنهم

---

(١) في «م» و«ن»: وافد.

(٢) عن عبد الله: لم ترد في المطبوع.

(٣) أبو ضمرة، أنس بن عياض بن ضمرة، يقال: إنّه أخو يزيد بن عياض بن جعدبة، ويقال: ليس بينها قرابة إلّا القبيلة. روى عن جمع كثير منهم: الامام جعفر الصادق. وروى عنه جمع كثير منهم: الزبير بن بكّار.

رجال النجاشي: ١٠٦، تهذيب الكمال ٣: ٣٤٩.

وفي الحجريّة: عن أبي حمزة.

(٤) هو عباية بن ربعي الأسدي.

و في «ل» والحجريّة: عباية، وفي «م» و«ن»: عتابة.

مهديّ هذه الأمّة[١].

١٢٩ / ٢ ـ حدَّثنا الحسين بن علي (قال: حدَّثنا هارون بن موسى، قال: حدَّثنا محمّد بن همّام)[٢] قال: حدَّثني جعفر بن محمّد بن[٣] مالك الفزاري، قال: حدَّثني الحصين بن علي، عن فرات[٤] بن أحنف، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن محمّد بن علي الباقر، عن علي بن الحسين زين العابدين، قال: قال[٥] الحسن بن علي عليه السلام: الأئمّة عدد نقباء بني إسرائيل، ومنّا مهديّ هذه الأمّة[٦].

١٣٠ / ٣ ـ حدَّثني محمّد بن الحسن بن الحسين بن أيوب،[٧] قال: حدَّثنا محمّد بن الحسين البزوفري، عن أحمد بن محمّد الهمداني، عن القاسم بن محمّدبن حمّاد، عن غياث بن إبراهيم قال: حدَّثني إسماعيل بن أبي زياد قال: اخبرني يونس بن أرقم، عن أبان بن أبي عيّاش، قال: حدَّثني سليمان[٨] القصري، قال: سألت الحسن بن علي عليه السلام عن الأئمّة، قال: عدد شهور الحول[٩].

١٣١ / ٤ ـ حدَّثنا محمّد بن علي، قال: حدَّثني[١٠] المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي السمرقندي، قال: حدَّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه،[١١]

---

(١) بحار الأنوار ٣٦: ٣٨٣ / ١.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ل» والحجريّة.

(٣) محمّد بن: لم يرد في المطبوع.

(٤) في المطبوع: الحصين علي بن فرات.

(٥) في «أ»: قال: لي.

(٦) بحار الأنوار ٣٦: ٣٨٣ / ٢.

(٧) في «أ»: أبو أيوب.

(٨) في «أ» ومناقب ابن شهر آشوب: سلمان.

(٩) مناقب ابن شهر آشوب ١: ٢٤٤. بحار الأنوار ٣٦: ٣٨٣ / ٣.

(١٠) في «ل» حدَّثنا.

(١١) هو محمّد بن مسعود العياشي.

انظر: رجال الطوسي: ٤١٨، الفهرست: ٢١٢.

قال: حدَّثنا جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، قال: حدَّثني الحسن[١] بن محمّد الصيرفي، عن حنان بن سدير، عن أبيه سدير بن حكيم، عن أبيه، عن أبي سعيد عقيصا[٢]، قال: لمّا صالح الحسن بن على بن أبي طالبعليه السلام معاوية بن أبي سفيان دخل عليه الناس، فلامه بعضهم على بيعته، فقالعليه السلام: ويحكم، ما تدرون ماعملت[٣]، والله الذي عملت[٤] خير لشيعتي ممّا طلعت عليه الشمس أو غربت، ألا تعلمون أنّي إمامكم ومفترض الطاعة عليكم، وأحد سيّدي شباب أهل الجنّة بنصّ من[٥] رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم عليّ؟[٦]

قالوا: بلى. قال: أو ما علمتم أنّ الخضر لمّا خرق السفينة، وأقام الجدار، وقتل الغلام، كان ذلك سخطاً لموسى بن عمران إذ[٧] قد خفي عليه وجه الحكمة في ذلك، وكان ذلك عند الله تعالىٰ ذكره حكمة وصواباً.

أما علمتم أنّه مامنّا أحد إلّا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه، إلّا القائم الذي يصلّي خلفه روح الله[٨] عيسىعليه السلام، فإنّ الله عزّوجلّ يخفي ولادته ويغيب شخصه؛ لئلاّ يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج، ذلك[٩] التاسع من ولد أخي الحسين، ابن سيّدة الإماء، يطيل الله عمره في غيبته، ثمّ يظهره بقدرته في صورة شابّ دون

(١) في المطبوع: الحسين.
(٢) دينار، يكنى أبا سعيد، ولقبه: عقيصا، تقدّمت ترجمته.
(٣) ما أثبتناه من «ن» والحجريّة وكمال الدين وفي بقيّة النسخ: علمت.
(٤) في المطبوع: علمت.
(٥) من: لم ترد في «أ» والمطبوع.
(٦) عليّ: لم ترد في «ل».
(٧) ما أثبتناه من «ل» و«م» وكمال الدين، وفي بقيّة النسخ: أن.
(٨) روح الله: لم يرد في المطبوع.
(٩) في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة: ذاك.

أربعين سنة، ذلك ليعلم أنّ الله على كلّ شيء قدير[١].

١٣٢ / ٥ ـ حدّثني[٢] محمّد بن وهبان البصري، قال: حدّثني داود بن الهيثم بن إسحاق النحوي،[٣] قال: حدّثني جدّي[٤] إسحاق بن البهلول،[٥] قال: حدّثني أبي البهلول[٦] بن حسان،[٧] قال: حدّثني طلحة بن زيد الرقي، عن الزبير بن عطاء، عن عمير بن هاني العبسي[٨] عن جنادة بن أبي أُميّة[٩]، قال: دخلت على الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام في مرضه الذي توفّي فيه، وبين يديه طست يقذف فيه[١٠] الدم[١١]، ويخرج كبده قطعة قطعة من السمّ الذي أسقاه معاوية لعنه الله[١٢]، (فقلت:

---

(١) كمال الدين: ٣١٥، ٣١٦، الاحتجاج ٢: ٩، إعلام الورىٰ: ٢٢٩، كشف الغمّة ٣: ٣٢٨، بحار الأنوار ٤٤: ١٩، ٥١: ١٣٢.

(٢) في «ك» زيادة: به.

(٣) أبو سعد التنوخي الأنباري المتوفّى سنة ٣١٦.

انظر: تاريخ بغداد ٨: ٣٧٥.

(٤) جدّي: لم ترد في «ك».

(٥) إسحاق بن البهلول التنوخي الأنباري، روى عن جماعة كثيرة، وروى عنه الفريابي والمطرز والقاضي المحاملي، قال الخطيب: ثقة، صنف المسند وكان فقيهاً، مات سنة ٢٥٢ هـ.

انظر: تاريخ بغداد ٦: ٣٦٣.

(٦) قال حدّثني أبي البهلول: لم ترد في المطبوع.

(٧) أبو الهيثم التنوخي، روى عن شعبة وسعيد بن أبي عروبة وسفيان بن عينية، روى عنه ابنه إسحاق، مات سنة ٢٠٤ هـ بالأنبار.

انظر: تاريخ بغداد ٧: ١١١.

(٨) في «ل» والمطبوع: العيسىٰ. ترجم له في الجرح والتعديل ٦: ٣٧٨ بعنوان: العنسي.

(٩) ورد بهذا العنوان إثنان، وكلاهما صحابي وهم: جنادة بن أبي أمية الأزدي، وجنادة بن أبي أمية الدوسي المتوفّى سنة ٦٧ هـ وهذا أقرب.

انظر: الاصابة ١: ٦٠٧ و٦٣٨، أسد الغابة ١: ٢٩٧.

(١٠) فيه: أثبتناه من المطبوع، و في بقية النسخ و بحار الأنوار: عليه.

(١١) في «ك»: فقذف عليه الرية.

(١٢) معاوية لعنه الله: لم ترد في الحجريّة.

يا مولاي، مالك لاتعالج نفسك؟ فقال: يا عبد الله، بماذا أعالج الموت؟)[١] قلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون. ثمّ التفت إليّ وقال: والله إنّه لعهد عهده[٢] إلينا[٣] رسول الله صلى الله عليه وآله، أنّ هذا الامر يملكه إثنا عشر اماماً من ولد (علي عليه السلام و)[٤] فاطمة عليها السلام، ما منّا إلّا مسموم أو مقتول.

ثمّ رفعت الطست، واتكئ صلوات الله عليه، قال: فقلت له: عظني يا بن رسول الله.

قال: نعم، استعد لسفرك، وحصّل زادك[٥] قبل حلول أجلك واعلم أنَّك[٦] تطلب الدنيا والموت يطلبك، ولا تحمل همّ يومك الذي لم يأت على يومك الذي أنت فيه، وأعلم أنَّك لاتكسب من المال شيئاً فوق قوتك إلّاكنت فيه خازناً لغيرك، وأعلم أنّ في حلالها حساباً، وفي[٧] حرامها عقاباً، وفي الشبهات عتاباً، فأنزل الدنيا بمنزلة الميتة، خذ منها ما يكفيك[٨]، فإن كان ذلك حلالاً كنت قد زهدت فيها، وإن كان حراماً لم يكن فيه[٩] (وزر، فأخذت كما)[١٠] أخذت من الميتة، وإن كان العتاب فإنّ العتاب[١١] يسير، واعمل لدنياك كأنّك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنّك

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ل».
(٢) في بحار الأنوار: «لقد عهد» بدل «إنّه لعهد عهده».
(٣) في «أ»: إليَّ.
(٤) ما بين القوسين لم يرد في «ك».
(٥) في «أ»: مرادك.
(٦) ما أثبتناه من «ك» و «ل» و في بقية النسخ: أنّه.
(٧) في: أثبتناها من «ل» وبحار الأنوار.
(٨) ما أثبتناه من المطبوع وبحار الأنوار، وفي بقيّة النسخ: يقيك.
(٩) في المطبوع: «قد» بدل «فيه».
(١٠) ما بين القوسين أثبتناه من «م» وبحار الأنوار، ولم يرد في بقيّة النسخ.
(١١) في المطبوع: العقاب.

تموت غداً، وإذا أردت عزّاً بلاعشيرة، وهيبة بلا سلطان، فاخرج من ذلّ معصية الله إلى عزّ طاعة الله عزّوجلّ، وإذا نازعتك إلى[١] صحبة الرجال حاجة فاصحب من إذا صحبته زانك، وإذا خدمته صانك، وإذا أردت منه معونة أعانك[٢]، وإن[٣] قلت صدّق قولك، وإن صلت شدّ[٤] صولك،[٥] وإن مددت يدك بفضل[٦] مدّها، وإن بدت منك ثلمة سدّها وإن رأى منك حسنة عدَّها، وإن سألته أعطاك، وإن سكتَّ عنه ابتداك، وإن نزلت بك[٧] إحدى الملمّات واساك[٨]، من لا تأتيك منه البوائق[٩]، ولا يختلف عليك منه الطرائق، ولا يخذلك عند[١٠] الحقائق، وإن تنازعتما منفساً[١١] آثرك.

قال: ثمّ انقطع نفسه، واصفرّ لونه، حتّىٰ خشيت عليه، ودخل[١٢]

---

(١) إلى: لم ترد في «ك».

(٢) ما أثبتناه من «ن» وبحار الأنوار، وفي «م»: عانك، وفي «ك»: يأتيك، وفي «ل»: مانك، وفي المطبوع: فاتك.

(٣) في «ل»: إن.

(٤) في «ك»: جهلت سدّ.

(٥) الصول: السطوة والاستطالة، يقال: صال على قرنه يصول، إذا سطا عليه وقهره حتّى يذل له. انظر: لسان العرب ١١: ٣٨٧.

(٦) في «ك» و«ن»: يفضل.

(٧) بك: أثبتناها من «ك» والمطبوع.

(٨) وآساك، أثبتناها من «ك» و«ل» خ ل، وفي «ل»: أساءك، وفي «أ» و«م» و«ن»: آساك، وفي الحجريّة: واسالك، وفي بحار الأنوار: وإن نزلت إحدى الملمّات به ساءك.

(٩) البائقة: الداهية. وداهية بؤوق: شديدة، وقال: الكسائي وغيره: بوائقه غوائله وشره او ظلمه وغشمه. وفي الحديث: ليس بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه.
انظر: لسان العرب ١٠: ٣٠.

(١٠) في «ك» عن.

(١١) في الحجريّة: نفساً، وفي بحار الأنوار منقسماً.

(١٢) في «ك»: ووصل.

الحسين[١] صلوات الله عليه الأسود بن أبي الأسود، فانكبّ عليه حتّىٰ[٢] قبّل رأسه وبين عينيه، ثمّ قعد[٣] عنده[٤] وتسارّا[٥]،[٦] فقال[٧] الأسود: إنّا لله، إنّ الحسن قد نعيت إليه نفسه، وقد أوصى إلى الحسين عليه السلام.

وتوفّي عليه السلام في يوم الخميس في آخر صفر سنة خمسين من الهجرة، وله سبعة وأربعون سنة، ودفن بالبقيع[٨].[٩]

(١) في «ك» زيادة: بن علي.
(٢) في «ك»: «الحسين» بدل «حتّىٰ».
(٣) في «ك» زيادة: ساعة.
(٤) في «ل» والحجريّة: عنه.
(٥) وتسارّا: لم ترد في الحجريّة، وفي «أ» و«ل» و«م» و«ن» وبحار الأنوار: فتسارا.
(٦) في جميع النسخ ماعدا «ك» زيادة: جميعاً.
(٧) في النسخ ماعدا «ك» والحجريّة زيادة: أبو.
(٨) ودفن بالبقيع: لم ترد في المطبوع.
(٩) بحار الأنوار ٤٤: ١٣٩ / ٦.

باب

ما جاء عن الحسين عليه السلام ما يوافق هذه الأخبار

ونصّه على ابنه علي بن الحسين عليهما السلام

١٣٣ / ١ ـ أخبرنا المعافا بن زكريّا، قال: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد[١]، قال: حدَّثني أحمد بن الحسن[٢] بن سعيد، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثني جعدة[٣] بن الزبير المخزومي، قال: حدَّثني عمران بن يعقوب (الجعدي، عن أبيه يعقوب)[٤] بن عبدالله، عن[٥] يحيى بن جعدة بن هبيرة[٦]، عن الحسين بن علي

---

(١) في «أ» والمطبوع: سعد، هو الحافظ ابن عقدة، تقدّم.

(٢) في المطبوع: الحسين، والصواب ما أثبتناه، وهو أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان القرشي، له كتاب نوادر، رواه عنه ابن عقدة.

انظر: رجال النجاشي: ٩١، نقد الرجال ١: ١١٧.

(٣) في المطبوع: جعد.

(٤) ما بين القوسين أثبتناه من المطبوع، ولم يرد في بقيّة النسخ.

(٥) في المطبوع زيادة: أبي.

(٦) جدّته امّ هاني بنت أبي طالب أخت الإمام علي عليه السلام جدته أمّ أبيه، روى عنها وعن ⇐

صلوات الله عليهما وسأله رجل عن الأئمّة، فقال: عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من ولدي، آخرهم القائم، ولقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: أبشروا ثمّ أبشروا ـ ثلاث مرّات ـ إنّما مثل أهل بيتي[١] كمثل حديقة أطعم منها فوج عاماً (ثمّ أطعم منها فوج عاماً)[٢] في[٣] آخرها فوج[٤] يكون أعرضها بحراً، وأعمقها طولاً وفرعاً، وأحسنها جنى، وكيف تهلك أمّة أنا أولها وإثنا[٥] عشر من بعدي من السعداء أولي الألباب، والمسيح بن مريم آخرها، ولكن يهلك فيما بين ذلك نتج الهرج، ليسوا[٦] منّي ولست منهم[٧].

١٣٤ / ٢ ـ حدّثني محمّد بن علي قال: حدّثنا أحمد بن[٨] زياد بن جعفر الهمداني، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن

غيرها، وروي عنه جمع منهم: ثوير بن أبي فاخته.

انظر: تهذيب الكمال ٣١: ٢٥٣، تهذيب التهذيب ١١: ١٦٩.

(١) في عيون أخبار الإمام الرضا عليه السلام والخصال: مثل أمّتي.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في الحجريّة.

(٣) في «أ» و«ل» و«م» و«ن» والحجريّة: إلى، وفي عيون أخبار الإمام الرضا عليه السلام والخصال: لعلّ، ولم ترد في بحار الأنوار.

(٤) في جميع النسخ والمصادر ـ ما عدا عيون أخبار الإمام الرضا عليه السلام ـ بالنصب ـ أي فوجاً ـ وجهه بالنصب في المصادر لأنّه معمول لـ(لعلّ)، ولم يظهر لنا وجه نصبه في النسخ.

(٥) في المطبوع: والإثنا.

(٦) في «ل»: وليسوا.

(٧) عيون أخبار الإمام الرضا عليه السلام ٢: ٥٦، الخصال: ٤٧٥، ٤٧٦، كمال الدين: ٢٦٩، مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٣، العمدة: ٤٣٢، بحار الأنوار ٣٦: ٣٨٣ / ٤، ينابيع المودّة ٣: ٣٨٨.

وفي جميع المصادر زيادة بعد (ثلاث مرات): إنّما مثل أمتي كمثل غيث لايدرى أوله خير أم آخره.

(٨) أحمد بن: أثبتناه من «أ» وكمال الدين، وهو الذي يروي عنه الشيخ الصدوق ويروي عن علي بن إبراهيم.

صالح الهروي، قال: أخبرنا وكيع[١]، عن الربيع بن سعد،[٢] عن عبد الرحمن بن سابط[٣]، قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام: منّا إثنا عشر مهدياً، أوّلهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وآخرهم التاسع من ولدي، وهو القائم بالحق، يحيي الله به الأرض بعد موتها، ويظهر به دين الحقّ على الدين كلّه ولو كره المشركون، له غيبة يرتدّ فيها قوم[٤]، ويثبت[٥] على الدين فيها آخرون، فيؤذون، ويقال لهم: متى هذا الوعد إن كنتم صادقين؟ أما إنّ الصابرين في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد[٦] بالسيف بين يدي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم[٧].

١٣٥ / ٣ ـ حدّثنا علي بن الحسن[٨]، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين

---

(١) هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، يروي عن الربيع بن سعد الجعفي وآخرين.
انظر: التاريخ الكبير ٣: ٢٧٥.

(٢) الربيع بن سعد الجعفي الخزّاز، يروي عن ابن سابط، وروى عنه حفص بن غياث ووكيع وابن نمير، قال ابن أبي حاتم: لا بأس به.
انظر: رجال الطوسي: ٢٠٣، الجرح والتعديل ٣: ٤٦٢.

(٣) عبد الرحمن بن سابط القرشي الجمحي، أرسل عن ا لنبي صلى الله عليه وآله روى عن جمع منهم: أنس بن مالك ، وروى عنه جمع منهم: الربيع بن سعد الجعفي.
انظر: معجم رجال الحديث ١٠: ٣٥٦، تهذيب الكمال ١٧: ١٢٣ وفي الحجريّة: ثابت، وفي اكمال الدين: سليط.

(٤) في كمال الدين: أقوام.

(٥) في «ل»: وثبت.

(٦) في المطبوع: المجاهدين.

(٧) كمال الدين واتمام النعمة: ٣١٧ / ٣، عيون أخبار الإمام الرضا عليه السلام ٢: ٣٦/٦٩، إعلام الورىٰ ٢: ٩٤، الصراط المستقيم ٢: ١١١، بحارالأنوار ٣٦: ٦/٣٨٥ عن العيون، و ٥١: ٤/١٣٣ عن كمال الدين.

(٨) في «ك» وبحار الأنوار: الحسين.

الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن محمود،[1] (قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله الذهلي[2]، قال: حدّثنا أبو حفص الأعشى[3])[4]، عن عنبسة بن الأزهر،[5] عن يحيى بن عقيل،[6] عن يحيى بن يعمر[7]، قال: كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه رجل من العرب متلثّماً أسمر شديد السمرة، فسلّم فردّ عليه[8] الحسين عليه السلام، فقال: يابن رسول الله، مسألة.

قال[9]: هات.

قال: كم بين الإيمان واليقين؟ قال: أربع أصابع.

---

(١) لعلّه هو محمّد بن محمود القزويني الذي يروى عنه الكليني فى الكافي.
انظر: معجم رجال الحديث ١٨: ٢٤٤.

(٢) ما أثبتناه من الحجريّة وبحار الأنوار.
و في «ل» و«م» و«ن»: الدهلي، وفي المطبوع: الذاهل.

(٣) أبو حفص الأعشىٰ، عمرو بن خالد، كوفي. وذكر السيد الخوئي أنه يروي عن ابن محبوب وروى عنه عمر بن خالد.
معجم رجال الحديث ٢٢: ١٤٠، تهذيب الكمال ٢١: ٦٠٧، تهذيب التهذيب ٨: ٢٥.

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «ك».

(٥) عنبسة بن الأزهر الثيباني أبو يحيى الكوفي، قاضي جرجان والري روى عن يحيى بن عقيل، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو داود: لا بأس به.
انظر: تهذيب الكمال ٢٢: ٤٠٢.

(٦) يحيى بن عقيل الخزايمى البصري، روى عن أنس ويحيى بن يعمر، وثّقه ابن معين وابن حبان.
انظر: تهذيب التهذيب ١١: ٢٢٦، الثقات ٥: ٥٢٨.

(٧) ما أثبتناه من «أ» و«م»، وفي المطبوع: نعمان، وبقيّة النسخ: العمر. والصواب ما أثبتناه وهو: يحيى بن يعمر البصري أبو سليمان، روىٰ عن جماعة كبيرة من الصحابة، وروى عنه يحيى بن عقيل، وثّقه أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي، مات سنة ٨٩ هـ انظر: تهذيب التهذيب ١١: ٢٦٦، تذكرة الحفّاظ ١: ٧٥.

(٨) عليه: لم ترد في «ك» والمطبوع، وفي المطبوع: ورد.

(٩) في «ل»: فقال.

قال: كيف؟

قال: الايمان ما سمعناه، واليقين ما رأيناه، وبين السمع والبصر أربع أصابع.

قال: فكم بين السماء والأرض؟ قال: دعوة مستجابة.

قال: فكم بين المشرق والمغرب؟ قال: مسيرة يوم للشمس[١]، قال: فما عزّ المرء[٢]؟ قال: استغناؤه عن الناس.

قال: فما أقبح شيء؟ قال: الفسق في الشيخ[٣] قبيح، والحدّة في السلطان قبيحة، والكذب في ذي الحسب قبيح، والبخل في ذي الغنى[٤]، والحرص في العالم[٥].

قال: صدقت يابن رسول الله، فأخبرني عن عدد الأئمّة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

قال: إثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل.

قال: فسمّهم لي؟ قال: فأطرق الحسين عليه السلام مليّاً[٦]، ثمّ رفع رأسه، فقال: نعم، أخبرك يا أخا العرب. إنّ الإمام والخليفة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم[٧] أمير المؤمنين علي بن أبي طالب[٨] عليه السلام، والحسن، وأنا، وتسعة من ولدي، منهم علي ابني، وبعده محمّد ابنه، وبعده جعفر ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده محمّد ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده الخلف المهديّ،

---

(١) في «ك» و«ل»: الشمس، وفي الحجريّة: ميسرة، بدل مسيرة.

(٢) في «أ» و«ك»: المؤمن.

(٣) الشيخ: لم يرد في «م» والمطبوع.

(٤) و(٥) في «ك» زيادة: قبيح.

(٦) مليّاً: لم ترد في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة.

(٧) في «ك» زيادة: أبي.

(٨) بن أبي طالب: لم ترد في المطبوع.

هو[1] التاسع من ولدي، يقوم بالدين في آخر الزمان. قال: فقام الأعرابي، وهو يقول:

مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود
أبواه من أعلى[2] قريش وجدّه خير الجدود[3]

١٣٦ / ٤ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن وهبان البصري الهنائي[4]، قال: حدّثنا[5] أبو حامد أحمد بن محمّد الشرقي[6]، قال: حدّثني أبو الأزهر (أحمد بن الأزهر بن

---

(١) في «ك»: وهو.
(٢) كذا في جميع النسخ، وفي المصادر الآتية: عَلْيا.
(٣) بحار الأنوار ٣٦: ٣٨٤ / ٥.
وروى ابن قولويه في كامل الزيارات: ١٩١، ١٩٢ قال: كان الجصاصون يسمعون نوح الجن حين قتل الحسين عليه السلام، مسح الرسول جبينه... إلى آخر البيتين.
وروي ايضاً في مناقب أمير المؤمنين لمحمدبن سليمان الكوفي ٢: ٢٢٨، وفيه زيادة:
زحفوا إليه جميعهم زحفاً وهم شر الجنود
قال: فزاد الذي رواه لنا:
قتلوا هناك ابن النبي فادخلوا نار الخلود
مناقب آل أبي طالب ٣: ١٦٠، مثير الاحزان لابن نما الحلي: ٨٧، كشف الغمّة ٢: ٢٦٨.
وذكر آغا بزرگ في الذريعة ٣: ١٤، ان البيتين من مدائح كعب بن زهير في الحسين عليه السلام.
وروي حديث نعي الحسين أيضاً في مجمع الزوائد ٩: ١٩٩، كتاب الهواتف لابن أبي الدنيا: ٨٦، ٨٧، المعجم الكبير ٣: ١٢١ نظم درر السمطين: ٢٢٣، تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٤١، البداية والنهاية ٨: ٢١٨.
وفي تهذيب الكمال ٦: ٤٤١ وسير أعلام النبلاء ٣: ٣١٦ بالاسناد عن أبي جناب الكلبي، قال: أتيت كربلاء فقلت لرجل من أشراف العرب بها: بلغني أنكم تسمعون نوح الجن، قال: ما تلقى حراً ولا عبداً إلّا أخبرك أنّه سمع ذلك، قلت: فأخبرني ما سمعت أنت، قال: سمعتهم يقولون... ثمّ ذكر البيتين.
(٤) المعروف بالدبيلي. تقدّمت ترجمته.
(٥) في «ك» و «ل»: حدّثني.
(٦) في «أ»: اشوقي، وفي «ن» والحجريّة: الشرفي، وفي المطبوع: السرقي والصواب ما أثبتناه،

منيع،(١) قال: حدّثنا عبد الرزاق،(٢) قال: أخبرنا معمر،(٣) عن الزهري)(٤) عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة، قال: كنت عند الحسين بن علي عليهما السلام إذ دخل علي بن الحسين الأصغر، فدعاه الحسين عليه السلام وضمّه إليه ضماً، وقبّل ما بين عينيه، ثمّ قال: بأبي أنت،(٥) ما أطيب ريحك، وأحسن خلقك.

فتداخلني(٦) من ذلك، فقلت: بأبي وأمي يا بن رسول الله، إن كان مانعوذ بالله أن نراه فيك، فإلى من؟

قال: إلى علي ابني هذا، هو الإمام، وأبو(٧) الأئمّة.

قلت: يا مولاي هو صغير السن؟ قال: نعم، إنّ ابنه محمّد يؤتم به(٨) وهو ابن

وهو الحافظ أبو حامد أحمد بن محمّد النيسابوري المعروف بابن الشرقي، تلميذ مسلم بن الحجّاج.

انظر: تذكرة الحفّاظ ٣: ٨٢١.

(١) أحمد بن الأزهر بن منيع أبو الأزهر النيسابوري، روى عن عبدالرزاق وأبي صالح كاتب الليث وجماعة، وروى عنه أكثر الجماعة وابن الشرقي، وثّقه أكثرهم.

انظر: تهذيب الكمال ١: ٢٥٥، تهذيب التهذيب ١: ١٠.

(٢) عبد الرزاق الصنعاني صاحب المصنف.

(٣) معمر بن راشد الأزدي، أبو عروة البصري، روى عن الزهري، وروى عنه عبدالرزاق، سكن اليمن ومات بها سنة ١٥٣ هـ.

انظر: تذكرة الحفّاظ ١: ١٩٠، تهذيب التهذيب ١٠: ٢١٨.

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «ك».

(٥) في «أ» زيادة: وأمي.

(٦) في الحجريّة: فقد داخلني، وفي المطبوع: فيداخلني.

(٧) في «ل»: أبو بدل وأبو.

(٨) به: لم ترد في «ل» والحجريّة.

تسع سنين، ثمّ يطرق[١]، قال: ثمّ يبقر العلم بقراً.

قال: وقبض صلوات الله عليه وقد تمّ عمره ستة وخمسين سنة، وخمسة أشهر، ودفن بكربلا[٢].

(١) قال: العلّامة المجلسي في بحار الأنوار في ذيل الحديث: ثمّ يطرق: أي يسكت ولا يتكلم حتّىٰ يصير إماماً، وبعده يبقر العلم بقراً.
و في الحجريّة: ثمّ أطرق، ثمّ قال: يبقر.

(٢) بحار الأنوار ٤٦: ١٩ / ٨.

باب

ما جاء عن علي بن الحسين عليهما السلام ما يوافق هذه الأخبار ونصّه علىٰ ابنه محمّد الباقر عليه السلام

١٣٧ / ١ ـ حدَّثنا أبو عبد الله الحسين[1] بن علي رحمه الله، قال: حدَّثنا[2] هارون بن موسى، قال: حدَّثنا الحسين بن حمدان[3]، عن عثمان بن سعيد، عن أبي عبد الله محمّد بن[4] مهران، عن محمّد بن إسماعيل الحسني[5]، عن خالد بن المفلس[6]، قال: حدَّثني نعيم بن[7] جعفر، عن أبي حمزة الثمالي[8]، عن أبي خالد

---

(١) في المطبوع: الحسن.

(٢) في «ك»: حدَّثني.

(٣) في الحجريّة: بن همدان.

(٤) بن: لم ترد في «ك».

(٥) في «ن»: الحسيني.

(٦) في «أ» و«ل»: المفلس.

(٧) بن: لم ترد في «ك».

(٨) في «ك»: اليماني.

الكابلي، قال: دخلت علىٰ علي بن الحسين عليهما السلام، وهو جالس في محرابه، فجلست حتّىٰ انثنى[١] وأقبل عليّ بوجهه، يمسح يده على لحيته، فقلت: يا مولاي، أخبرني كم يكون الأئمّة بعدك؟ قال: ثمانية.

قلت: وكيف ذاك[٢]؟ قال: لأنّ الأئمّة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إثنا عشر إماماً[٣] عدد الأسباط، ثلاثة من الماضين، وأنا الرابع، وثمانية من ولدي أئمّة أبرار، من أحبّنا وعمل بأمرنا كان معنا في السنام الأعلى، ومن أبغضنا وردّنا أو ردّ واحداً منّا فهو كافر بالله وبآياته[٤].

١٣٨ / ٢ ـ أخبرنا أبو المفضّل، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد العلوي، قال: حدّثنا علي بن الحسن[٥] بن علي بن عمر بن علي، (بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدّثني حسين بن زيد بن علي، عن عمّه عمر بن علي)[٦]، عن أبيه علي بن الحسين، قال: كان يقول صلوات الله عليه: أدعوا لي ابني الباقر، وقلت[٧]: لابني[٨] الباقر ـ يعني محمّداً ـ فقلت له: يا أبة، ولِمَ سمّيته الباقر؟

قال: فتبسّم، وما رأيته يتبسّم[٩] قبل ذلك، ثمّ سجد لله تعالىٰ طويلاً، فسمعته

---

(١) في «ل» و«ن» والحجريّة: أثنىٰ.

(٢) في «ك»: ذلك.

(٣) إماماً: أثبتناها من «ل» وبحار الأنوار ولم ترد في بقيّة النسخ.

(٤) بحار الأنوار ٣٦: ٣٨٨ / ٢.

(٥) في الحجريّة: حسين.

(٦) ما بين القوسين أثبتناه من «ك» و«ل» وبحار الأنوار، إلّا أنّه ورد في «ك»: «الحسن» بدل «الحسين» في الموضعين.
عمر: لم ترد في «ل».

(٧) كذا في النسخ.

(٨) في «ك»: لأبي، وفي «ل» والحجريّة: يا بني.

(٩) يتبسّم: لم ترد في «ل»، وفي «أ» والمطبوع: تبسّم.

يقول في سجوده: اللهمّ لك الحمد سيّدي على ما أنعمت به علينا أهل البيت ـ يعيد ذلك مراراً، ثمّ قال: يا بنيّ، إنّ الإمامة في ولده إلى أن يقوم قائمنا عليه السلام، فيملؤها قسطاً وعدلاً[١]، وإنّه الإمام وأبو[٢] الأئمّة، معدن الحلم، وموضع العلم، يبقره بقراً، والله لهو أشبه الناس برسول[٣] الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

فقلت: فكم الأئمّة بعده؟ قال: سبعة، منهم المهديّ الذي يقوم بالدين في آخر الزمان[٤].

١٣٩ / ٣ ـ حدّثنا[٥] علي بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الكوفي، قال: أخبرنا علي بن إسحاق القاضي ـ إجازة أرسلها إليّ مع[٦] محمّد بن أحمد بن سليمان الكوفي في سنة ثلاثة عشر وثلاثمائة ـ قال: حدّثنا عبد الله بن عمر البلوي[٧]، قال: حدّثني إبراهيم بن عبيد الله[٨] بن العلاء، عن أبيه، عن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: بينا أبي عليه السلام مع بعض أصحابه إذ قام إليه رجل فقال: يا بن رسول الله، هل عهد إليكم نبيّكم كم يكون بعده أئمّة؟ قال: نعم، إثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل[٩].

١٤٠ / ٤ ـ أخبرنا الحسين بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني علي بن عبد الله

---

(١) في بحار الأنوار زيادة بين معقوفين: كما ملئت ظلماً وجوراً.

(٢) ما أثبتناه من «أ» و«ل» وبحار الأنوار، وفي بقيّة النسخ: أبو، بدون الواو.

(٣) في «ك»: هو أشبه برسول.... .

(٤) بحار الأنوار ٣٦: ٣٨٨ / ٣.

(٥) هذا الحديث والثلاثة التي بعده لم ترد في «ك».

(٦) مع: لم ترد في بحار الأنوار، وفيه: «إلى» بدل «إليّ».

(٧) في الحجريّة: العلوي. وفي خلاصة الأقوال: ٣١٥ في ترجمة إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء قال: عبد الله بن محمّد البلوي.

(٨) في «ك» و«ل» و«ن»: عبد الله. انظر ايضاً: خلاصة الأقوال: ٣١٥.

(٩) بحار الأنوار ٣٦: ٣٨٩ / ٤.

الخديجي[١]، (عن الحسين بن جعفر)[٢]، عن الحسين بن الحسن الفزاري الأشقر[٣]، قال: حدَّثني محمّد بن كثير أبو عبد الله بيّاع الهروي، عن محمّد بن عبيدالله[٤] الفزاري، عن الحسين بن علي بن الحسين، قال: سأل رجل أبي[٥] عليه السلام عن الأئمّة، قال: إثنا عشر، سبعة من صلب هذا ووضع يده على كتف أخي محمّد[٦].

١٤١ / ٥ ـ حدَّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن عبيد الله بن الحسن العيّاشي، قال: حدَّثني علي بن عبد الله بن مالك الواسطي، قال: حدَّثني أبو بشر[٧] محمّد بن أحمد[٨] بن يزيد[٩] الجمحي، قال: حدَّثني هارون بن يحيى الحاطبي[١٠] (قال: حدَّثني علي بن عبد الله بن مالك الواسطي)[١١] قال: حدَّثني عثمان بن عثمان بن

---

(١) الخديجي: لم ترد في الحجريّة وهو المعروف بالخديجي الأصغر.
انظر: رجال النجاشي: ٢٦٧، خلاصة الاقوال: ٣٦٨.
(٢) ما بين القوسين لم يرد في الحجريّة.
(٣) ترجم له في تهذيب التهذيب ٢: ٢٩١. وذكره ابن حبّان في الثقات ٨: ١٨٤، مات سنة ٢٠٨ هـ.
(٤) في «أ»: عبد اللّه.
(٥) في «ل» والحجريّة: أبا عبد الله.
(٦) بحار الأنوار ٣٦: ٣٨٩ / ٥.
(٧) في المطبوع: أبو نسر.
(٨) في نقد الرجال وغيره، إن أبابشر كنية لجماعة منهم: أحمد بن محمّد.
انظر: رجال النجاشي: ٨٩، نقد الرجال ٥: ١٢٥.
(٩) أحمد بن: لم ترد في الحجريّة، وفي «ن»: «بريد» بدل «يزيد». وفي «أ»: زيد.
(١٠) في جميع النسخ: الخاطبي، والصواب ما أثبتناه وهو هارون بن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب الحاطبي.
انظر: تاريخ دمشق ٤٢: ٣٧٠، لسان الميزان ٦: ١٨٣.
(١١) ما بين القوسين أثبتناه من المطبوع، ولم يرد في بقيّة النسخ وبحار الأنوار.

خالد، عن أبيه قال: مرض علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[١] عليه السلام مرضه الذي توفّي فيه، فجمع أولاده: محمّد، والحسن، وعبد الله، وعمر[٢]، وزيد، والحسين، وأوصى إلى ابنه محمّد بن علي، وكنّاه الباقر[٣]، وجعل أمرهم إليه، وكان فيما وعظه في وصيّته أن قال: يا بنيّ، إنّ العقل رائد الروح، والعلم رائد العقل، والعقل ترجمان العلم، واعلم أنّ العلم أبقى[٤]، واللسان أكثر هذراً[٥].

واعلم يا بنيّ أنّ صلاح[٦] الدنيا بحذافيرها في كلمتين، إصلاح شأن المعايش[٧] ملؤ مكيال، ثلثاه فطنة، وثلثه تغافل؛ لأنّ الإنسان لايتغافل عن شيء قد عرفه ففطن له.

واعلم أنّ الساعات تذهب عمرك، وأنّك لاتنال نعمة إلّا بفراق أخرى، فإيّاك والأمل الطويل، فكم من مؤمّل أملاً لايبلغه، وجامع مالٍ لايأكله، ومانع ما[٨] سوف يتركه، ولعلّه من باطل جمعه، ومن حقّ منعه، أصابه حراماً، وورّثه عدوًّا[٩]، إحتمل إصره وباء بوزره، ذلك هو الخسران المبين[١٠].

١٤٢ / ٦ ـ حدّثنا محمّد بن عبد الله بن المطّلب، قال: (حدّثنا)[١١] أبو بشر

---

(١) بن أبي طالب: لم ترد في المطبوع.

(٢) في «ل»: عمرو.

(٣) في المطبوع: بالباقر.

(٤) ما أثبتناه من «ل» والحجريّة وبحار الأنوار، وفي بقيّة النسخ: «أتقى» بدل «أبقى».
العلم: لم يرد في الحجريّة.

(٥) في «م» و«ن» والحجريّة: هدراً.

(٦) في المطبوع زيادة: شأن.

(٧) في المطبوع: المعاش.

(٨) في المطبوع: مالٍ، و في بحار الأنوار: مأسوف، و الظاهر أنّها مصحّفة عمّا أثبتناه.

(٩) عدوّاً: أثبتناه من المطبوع، ولم يرد في بقيّة النسخ وبحار الأنوار.

(١٠) بحار الأنوار ٤٦: ٢٣٠ / ٧.

(١١) في «أ» و«ل»: حدّثني.

الأسدي القاضي[١] ـ بالمَصّيصة[٢] ـ قال: حدَّثني خالي أبو عكرمة[٣] بن عمران الضبّي الكوفي، قال: حدَّثني محمّد بن المفضّل الضبّي، عن أبيه المفضّل بن محمّد، عن مالك بن أعين الجهني، قال: أوصى علي بن الحسين عليه السلام ابنه محمّد بن علي صلوات الله عليهما، فقال: يا بنيّ[٤] إنّي جعلتك خليفتي من بعدي، لا يدّعي فيما بيني وبينك أحد إلّا قلّده الله يوم القيامة طوقاً من نار، فاحمد الله على ذلك واشكره.

يا بني، أشكر لمن أنعم عليك، وأنعم على من شكرك، فإنَّه لا تزول نعمة إذا شكرت، ولا بقاء لها إذا كفرت، والشاكر بشكره أسعد منه بالنعمة التي وجب عليه بها الشكر، وتلا علي بن الحسين عليه السلام ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾[٥][٦]

١٤٣ / ٧ ـ حدَّثنا[٧] الحسين بن علي، قال: حدَّثنا محمّد بن الحسين البزوفري، قال: حدَّثنا[٨] محمّد بن علي بن معمر، قال: حدَّثني عبد الله بن معبد[٩]،

---

(١) هو حيّان بن بشر الأسدي القاضي
انظر: أمالي الطوسي: ٥٠١ / ٣، الجرح والتعديل ٣: ٢٤٨.

(٢) المصيصة: بفتح الميم وتشديد الصاد الاولىٰ. بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام. بين انطاكية وبلاد الروم وتقارب طرسوس.
انظر: الانساب ٥: ٣١٥، معجم البلدان ٥: ١٤٤.

(٣) هو عامر بن عمران الضبي.
انظر: أمالي الطوسي ٥٠١ / ٣.

(٤) في «ل» وبحار الأنوار: بني.

(٥) سورة إبراهيم: ٧.

(٦) أمالي الطوسي: ٥٠١ / ٣، بحار الأنوار ٣٦: ٢٣١ / ٨.

(٧) في الحجريّة: حدَّثني.

(٨) في «ك»: حدَّثني.

(٩) في «ك» سعيد، وفي «ن»: معيد.

قال: حدَّثني محمّد بن علي بن طريف[1] الحجري، قال: حدَّثنا عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن معمر، عن الزهري، قال: دخلت علىٰ علي بن الحسين عليهما السلام في المرض الذي توفّي فيه، إذ قُدّم إليه طبق فيه الخبز والهندباء[2]، (فقال لي: كله. فقلت: قد أكلت يا بن رسول الله. قال: إنّه الهندباء)[3].

قلت: ما فضل الهندباء؟ قال: ما من ورقة[4] من الهندباء إلّا وعليها[5] قطرة من ماء الجنّة[6]، فيه شفاء من كلّ داء.

قال: ثمّ رفع الطعام وأتي بالدهن، فقال: ادهن يا أبا عبد الله. قلت: قد أدهنت. قال: إنّه هو البنفسج. قلت: وما فضل البنفسج على سائر الأدهان؟ قال: كفضل الإسلام على سائر الأديان.

قال: ثمّ دخل عليه محمّد ابنه، فحدّثه طويلاً بالسرّ، فسمعته يقول فيما يقول: عليك بحسن الخلق.

فقلت: يا بن رسول الله، (إن كان من أمر الله)[7] ما لابدّ لنا منه ـ ووقع في

---

(١) في «ك»: ظريف.

(٢) الهندباء ـ بكسر الهاء وفتح الدال، وقد يكسر بمد ويقصر ـ بقلة معروفة نافعة للمعدة والكبد والطحال أكلاً، وللسعة العقرب ضماداً باصولها، الواحدة هندباءة، وفي الحديث: «الهندباء شجرة على باب الجنّة» وفي حديث آخر: «الهندباء لنا والجرجير لبني أُمية».

وفي آخر أيضاً: «من بات وفي جوفه سبع ورقات من الهندباء أمن من لبخ ليلته» أي من مكروهها.

انظر: مجمع البحرين ١: ٣٥٨، ٤: ١٠٣، ٤٤١.

(٣) مابين القوسين لم يرد في «ك».

(٤) في «ك»: ورق.

(٥) في «ك» والمطبوع: عليه.

(٦) في «ك» زيادة: قلت إذاً.

(٧) في المطبوع: من الأمر من الله.

نفسي[١] أنّه قد نعى نفسه ـ فإلى من نختلف بعدك؟

قال: يا أبا عبد الله، إلى ابني هذا ـ وأشار إلى محمّد ابنه ـ إنّه وصيّي، ووارثي، وعيبة علمي، ومعدن العلم[٢]، وباقر العلم[٣].

قلت: يا بن رسول الله، ما معنى باقر العلم[٤]؟

قال: سوف يختلف إليه خلّاص[٥] شيعتي، ويبقر العلم عليهم[٦] بقراً.

قال: ثمّ أرسل محمداً ابنه في حاجة له إلى السوق، فلمّا جاء محمّد، قلت: يابن رسول الله هلاّ[٧] أوصيت[٨] أكبر أولادك؟

فقال: يا أبا عبد الله، ليست الإمامة بالصغر والكبر، هكذا عهد إلينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وهكذا وجدناه[٩] مكتوباً في اللوح والصحيفة.

قلت: يا بن رسول الله، فكم عهد إليكم نبيّكم[١٠] أن يكون الأوصياء من بعده؟

قال: وجدنا في الصحيفة واللوح إثنىٰ عشر (أسام مكتوبة بإمامتهم)[١١] أسامي آبائهم وأمّهاتهم، ثمّ قال: يخرج من صلب محمّد ابني سبعة[١٢]

---

(١) في «ك»: قلبي.

(٢) في «أ» والحجريّة: الحلم.

(٣) في «ك»: باقره، بدل باقر العلم.

(٤) في «ك»: ما معنى الباقر.

(٥) في «ك»: ملأ من شيعتي.

(٦) عليهم: لم ترد في «ك».

(٧) في «ل» والحجريّة: هذا.

(٨) في «ك» زيادة: إلى.

(٩) في «م» و«ن» و«ك»: وجدنا.

(١٠) في «ن»: بينكم.

(١١) في «ك» بدل مابين القوسين: إماماً مكتوباً بأساميهم.

(١٢) في «ل»: شيعة.

من الأوصياء فيهم[1] المهديّ[2].

(١) في «ك»: منهم.
(٢) بحار الأنوار ٤٦: ٢٣٢ / ٩.

باب

ما جاء عن الباقر محمّد بن علي عليهما السلام ما يوافق هذه الأخبار ونصّه علىٰ ابنه جعفر بن محمّد عليه السلام

١٤٤ / ١ ـ أخبرنا المعافا بن زكريّا، قال: حدَّثنا[١] محمّد بن مزيد بن الأزهر البوشنجي[٢] النحوي، قال: حدَّثني محمّد بن مالك بن الأبرد القصير، قال: حدَّثني محمّد بن فضيل[٣]، قال: حدَّثني غالب الجهني، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليهما السلام، قال: إنّ الأئمّة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كعدد[٤] نقباء بني إسرائيل، وكانوا إثني عشر، الفائز من والاهم، والهالك من عاداهم، ولقد حدَّثني أبي عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا أسري بي إلى السماء نظرت فإذا على ساق العرش مكتوب: لا اله إلّا الله، محمّد رسول الله، أيّدته بعلي ونصرته

---

(١) في «ك»: حدَّثني.

(٢) في «ك» مرشد بن أزهر البوسنجي. وفي رجال الطوسي: ٤٤٦ «المتوشحي»، وفي تاريخ بغداد ٤: ٥٥ «البوسنجي». وتقدّم التنبيه عليه في باب روايات عائشة ذيل الحديث ١١٧. و في «ن» والحجريّة: يزيد.

(٣) في «ك»: فضل.

(٤) في المطبوع: بعدد.

بعلي، ورأيت مكتوباً[١] في مواضع: علياً وعلياً وعلياً، محمّداً ومحمّداً ومحمّداً، وجعفراً، وموسى، والحسن، والحسين، والحجّة، فعددتهم فإذا هم إثنا عشر.

فقلت: يا ربّ، من هؤلاء الذين أراهم؟ قال: يا محمّد، هذا نور وصيّك وسبطيك، وهذه أنوار الأئمّة من ذرّيتهم، بهم أثيب، وبهم أعاقب[٢].

١٤٥ / ٢ ـ أخبرنا[٣] محمّد بن عبد الله[٤] الشيباني رحمه الله، قال: حدّثنا جعفربن محمدبن جعفر الحسني[٥]، قال: حدّثنا أحمد بن عبد المنعم[٦] الصيداوي، قال: حدّثنا المفضّل بن صالح، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام، قال: سألته عن الأئمّة، قال: والله لعهد عهده إلينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّ الأئمّة بعده إثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، ومنّا المهديّ الذي يقيم الدين[٧] في آخر الزمان، من أحبّنا حشر من حفرته معنا، ومن أبغضنا أو ردّنا أو ردّ واحداً منّا حشر من حفرته إلى النار، وقد خاب من افترىٰ[٨].

١٤٦ / ٣ ـ وعنه، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن

---

(١) مكتوباً: لم ترد في «أ» و«ك» و«ل» و«م» وبحار الأنوار.

(٢) بحار الأنوار ٣٦: ٣٩٠ / ١ ـ وتقدّمت الاشارة إلى مصادر بعض فقرات الحديث.

(٣) في «أ» والمطبوع: حدّثنا.

(٤) في «ل» و«م»: عبيد الله.

(٥) هو والد أبي قيراط، كان وجهاً في الطالبيين وثقة في أصحابنا.
انظر: رجال النجاشي: ١٢٢، رجال الطوسي: ٤٤١.

(٦) ورد ذكره كثيراً في أمالي الطوسي كما في ١١٧/٧٩، ١٠١٩/٤٥٦.

(٧) في «أ» والمطبوع: بالدين.

(٨) بحار الأنوار ٣٦: ٣٥٨ / ٢٢٧.
و لم يرد هذا الحديث في «ك».

العلوي، قال: حدَّثني أبو نصر أحمد بن عبد المنعم الصيداوي، قال: حدَّثنا[١] عمرو بن شمر الجعفي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام، قال: قلت له: يا بن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، إنّ[٢] قوماً يقولون[٣]، إنّ الله تبارك وتعالىٰ جعل الإمامة في عقب الحسن والحسين، قال: كذبوا والله أو لم يسمعوا الله تعالىٰ ذكره يقول: ﴿وَ جَعَلَهٰا كَلِمَةً بٰاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾[٤]، فهل جعلها إلّا في عقب الحسين. ثمّ قال: يا جابر، إنّ الأئمّة هم الذين نصّ عليهم[٥] رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: بالإمامة، وهم الأئمّة الذين قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لمّا أسري بي إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على[٦] ساق العرش بالنور إثنا عشر اسماً[٧]، منهم علي وسبطاه، وعلي، محمّد، وجعفر، وموسى، وعلي، ومحمّد، وعلي[٨]، والحسن، والحجّة القائم، فهذه الأئمّة من أهل بيت الصفوة[٩] والطهارة، والله ما يدّعيه أحد غيرنا[١٠] إلّا حشره الله تعالىٰ مع إبليس وجنوده.

ثمّ تنفّس عليه السلام[١١]، وقال: لا رعى الله حقّ[١٢] هذه الأمّة، فانّها لم ترع حقّ نبيّها،

---

(١) في «أ» و«ك» و«ل»: حدَّثني.
(٢) إن: لم ترد في «ل».
(٣) في «ك»: يزعمون.
(٤) سورة الزخرف: ٢٨.
(٥) عليهم: أثبتناها من «ك» و«ل» وبحار الأنوار.
(٦) في «ن»: إلى.
(٧) اسماً: لم ترد في «ك» والحجريّة.
(٨) وعلي: لم ترد في «ل».
(٩) في «ن»: النبوة بدل الصفوة.
(١٠) في بحار الأنوار: غيرها.
(١١) في الحجريّة زيادة: الصعداء.
(١٢) حقّ: لم ترد في المطبوع.

أما والله لو تركوا الحقّ على أهله لما اختلف في الله تعالىٰ إثنان. (ثمّ أنشأ عليه السلام يقول:

إنّ اليـــهود لحــبّهم لنــبيّهم أمنوا بـوائـق حـادث الأزمـان

و المؤمنون بحبّ[1] آل محمّد يرمون في الآفاق بـالنيران)[2]

قلت: يا سيّدي، أليس هذا الأمر لكم؟

قال: نعم.

قلت: فلم قعدتم عن حقّكم ودعواكم؟ وقد قال الله تعالىٰ: ﴿وَ جاهِدُوا فِي اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباكُمْ﴾[3]

قال: فما بال أمير المؤمنين عليه السلام قعد عن حقّه، حيث لم يجد ناصراً، أولم تسمع الله تعالىٰ يقول في قصة لوط: ﴿قالَ لَوْ أَنَّ لي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوي إِلىٰ رُكْنٍ شَديدٍ﴾[4] ويقول في حكاية عن نوح: ﴿فَدَعا رَبَّهُ أَنّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ﴾[5] ويقول في قـصّة موسى: ﴿قالَ رَبِّ إِنّي لا أَمْلِكُ إِلاّ نَفْسي وَأَخي فَافْرُقْ بَيْنَنا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفاسِقينَ﴾[6]، فإذا كان النبي هكذا فالوصي أعذر.

يا جابر[7]، مثل الإمام مثل الكعبة، إذ يؤتى ولا يأتي[8].[9]

١٤٧ / ٤ ـ حدّثنا أبو المفضّل، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن القاسم العلوي،

---

(١) في المطبوع: لحبّ.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ك».

(٣) سورة الحج: ٧٨.

(٤) سورة هود: ٨٠.

(٥) سورة القمر: ١٠.

(٦) سورة المائدة: ٢٥.

(٧) في «ك» زيادة: إنّما.

(٨) في «ك» تؤتى ولاتأتي.

(٩) بحار الأنوار ٣٦: ٣٥٧ / ٢٢٦.

قال: حدَّثنا عبيد الله[١] بن أحمد بن نهيك، قال: حدَّثني محمّد بن أبي عمير، عن الحسن[٢] بن عطيّة، عن عمر بن يزيد، عن الورد بن الكميت، عن أبيه الكميت بن أبي المستهل، قال: دخلت على سيّدي أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام، فقلت: يا بن رسول الله، إنّي قد قلت فيكم أبياتاً، أفتأذن لي في إنشادها؟

فقال: إنّها أيام[٣] البيض. قلت: فهو[٤] فيكم خاصّة.

قال: هات، فأنشأت أقول:

أضـــحكني الدهـــر وأبكـــاني | والدهـــر ذو صـــرف[٥] وألوان

لتســعة[٦] بـــالطفّ قـــد غـــودروا | صـــاروا جـــميعاً رهـــن أكـفان

فبكى عليه السلام، وبكى أبو عبد الله، وسمعت جارية تبكي[٧] من وارء الخباء، فلمّا بلغت إلى قولي:

وســـتة لايتجارى بـــهم | بنو عقيل خير فرسان[٨]

ثمّ علي الخير مولاهم[٩] | ذكـرهم هـيّج أحـزانـي

---

(١) في «ك»: أبو عبد الله، وفي المطبوع: عبد الله. وهو أبو العباس النخعي الشيخ الصدوق الثقة. انظر: رجال النجاشي: ٢٣٢.

(٢) في المطبوع: الحسين. وهو الحسن بن عطية المحاربي أبو الناب كوفي ثقة.
انظر: رجال النجاشي: ٤٦، واحتمل غير واحد اتحاده مع الحسين بن عطية.
انظر: معجم رجال الحديث ٧: ٣٣ في ترجمة الحسين بن عطية أبو الناب.

(٣) في «ك»: الأيام.

(٤) فهو: لم ترد في «ك».

(٥) في «ن»: حرف.

(٦) في «ك»: فتسعة.

(٧) تبكي: وردت في «ك» بعد: الخباء.

(٨) في المطبوع: فتيان.

(٩) في المطبوع: مولاكم.

فبكى، ثمّ قالعليه السلام: ما من رجل ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج[١] من عينيه[٢] ماء ولو مثل جناح البعوضة، إلّا بنى الله له بيتاً في الجنّة، وجعل ذلك الدمع[٣] حجاباً بينه وبين النار.

فلمّا بلغت إلى قولي:

من كان مسروراً بما مسّكم أو شامتاً يوماً من الآن

فقد ذللتم بعد عزّ فما أدفع ضيماً حين يغشاني

أخذ بيدي وقال[٤]: اللهم اغفر للكميت ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

فلمّا بلغت إلى قولي:

متى يقوم الحقّ فيكم[٥] متى يقوم مهديّكم الثاني

قال: سريعاً إن شاء الله سريعاً[٦]، ثمّ قال: يا أبا المستهل، إنّ قائمنا هو التاسع من ولد الحسين؛ لأنّ الأئمّة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إثنا عشر، الثاني عشر[٧] هو القائم.

قلت: يا سيّدي، فمن هؤلاء الإثنا عشر؟

قال: أوّلهم علي بن أبي طالب، وبعده الحسن والحسين[٨]، وبعد الحسين علي بن الحسين، وأنا، ثمّ بعدي هذا. ووضع يده على كتف جعفر.

---

(١) في «ك» و«ل» و«م» وبحار الأنوار: يخرج.

(٢) في «ك»: عينه.

(٣) الدمع: لم يرد في المطبوع.

(٤) في «ك» و«ل» وبحار الأنوار: ثمّ أخذ.

(٥) في «ك»: منكم.

(٦) في «ك»: إن شاء الله سريعاً، إن شاء الله.

(٧) الثاني عشر: لم ترد في المطبوع، وفيه: «وهو» بدل «هو».

(٨) في «ك»: وبعده الحسين. وفي «أ»: وبعد الحسن الحسين.

قلت: فمن بعد هذا؟

قـال: ابنه موسى، وبعد موسى ابنه علي، وبعد علي ابنه محمّد، وبعد محمّد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وهو أبو القائم الذي يخرج فيملأ الدنيا قسـطاً وعدلاً، ويشفي صدور شيعتنا.

قلت: فمتى يخرج يا بن رسول الله؟

قال: لقد سئل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن ذلك فقال: إنّما مثله كمثل الساعة لاتأتيكم إلّا بغتة[1].

١٤٨ / ٥ ـ حدّثنا[2] علي بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الكوفي، قال: حدّثني أحمد بن هودة[3] بن أبي هراسة أبو سليمان الباهلي، قال: حدّثنا[4] إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشر النهاوندي (الأحمري بنهاوند)[5] قال: حـدّثني[6] عبد الله بن حماد الأنصاري، عن أبي مريم عبد الغفّار بن القاسم، قال: دخلت على مولاي الباقر عليه السلام وعنده أناس من أصحابه فجرى[7] ذكر الإسلام فقلت: يا سيّدي، فأيّ الإسلام أفضل؟

قال: من سلم المؤمنون من لسانه ويده.

---

(١) بحار الأنوار ٣٦: ٣٩٠ / ٢.

(٢) من هنا إلى آخر الباب لم يرد في «ك».

(٣) في الحجريّة: هود، في بحار الأنوار: هوذة. وهو أحمد بن نصر بن سعيد الباهلي المعروف بابن أبي هراسة، روى عنه التلعكبري وله منه إجازة، مات سنة ٣٣٣ بالنهروان.
انظر: رجال الطوسي: ٤٠٩، معالم العلماء: ١٧٧.

(٤) في «أ» و«ل»: حدّثني.

(٥) ما بين القوسين لم يرد في الحجريّة.

(٦) في «أ»: حدّثنا.

(٧) فجرى: لم ترد في المطبوع.

قلت: فأيّ الأخلاق أفضل[١]؟

قال: الصبر والسماحة.

قلت: فأيّ المؤمنين أكمل إيماناً؟

قال: أحسنهم خلقاً.

قلت: فأيّ الجهاد أفضل؟

قال: من عقر[٢] جواده وأهريق دمه.

قلت: فأيّ الصلاة أفضل؟

قال: طول القنوت.

قلت: فأيّ الصدقة أفضل؟

قال: أن تهجر ما حرَّم الله عزّوجلّ عليك.

قلت: يا سيّدى، فما تقول في الدخول على السلطان؟

قال: لا أرى لك[٣] ذلك.

قلت: إنّي[٤] ربّما سافرت الشام فأدخل على إبراهيم بن الوليد[٥].

قال: يا عبد الغفّار إنّ دخولك على السلطان يدعو إلى ثلاثة أشياء: محبّة الدنيا، ونسيان الموت، وقلّة الرضا بما قسّم الله.

قلت: يا بن رسول الله، فإنّي ذو عيلة واتجّر إلى ذلك المكان لجرّ المنفعة،

---

(١) في المطبوع: فما أفضل الأخلاق.

(٢) في المطبوع: عفر.

(٣) لك: لم ترد في الحجريّة.

(٤) في المطبوع: فأني.

(٥) إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأُموي، بويع له بعد وفاة أخيه يزيد بن الوليد، ثمّ خلع نفسه وبايع لمروان بن محمّد بن مروان سنة ١٢٧ هـ.

انظر: البداية والنهاية ١٠: ٢٤.

فماترى في ذلك؟

قال: يا عبد الله، إنّي لست آمرك بترك الدنيا، بل آمرك بترك الذنوب، فترك الدنيا فضيلة، وترك الذنوب فريضة، وأنت إلى إقامة الفريضة أحوج منك إلى اكتساب الفضيلة.

قال: فقبّلت يده ورجله، وقلت: بأبي أنت وأمي يا بن رسول الله، فما نجد العلم الصحيح إلّا عندكم، وإنّي قد كبرت سنّي ودقّ عظمي، ولا أرى فيكم ما أسرّ[١] به، أراكم مقتّلين مشرّدين خائفين، وإنّي أقمت على قائمكم منذ حين أقول: يخرج[٢] اليوم أو غداً.

قال: يا عبد الغفّار، إنّ قائمنا عليه السلام هو السابع من ولدي، وليس هو أوان ظهوره، ولقد حدّثني أبي عن أبيه عن آبائه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ الأئمّة بعدي إثنا عشر، عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم، يخرج في آخر الزمان فيملؤها عدلاً، بعدما[٣] ملئت جوراً وظلماً.

قلت: فإن كان هذا كائن يا بن رسول الله،فإلىٰ من بعدك؟

قال: إلى جعفر، وهو سيّد أولادي وأبو الأئمّة، صادق في قوله وفعله، ولقد سألت عظيماً يا عبد الغفّار، وإنّك لأهل الإجابة.

ثمّ قال عليه السلام: ألا إنّ مفتاح[٤] العلم السؤال وأنشأ يقول:

شفاء العمى طول السؤال وإنّما
تمام العمى طول السكوت على الجهل[٥]

---

(١) في «أ»: يسر. وفي المطبوع وبقيّة النسخ: ما أسره، وما أثبتناه من بحار الأنوار.
(٢) في «ل» والحجريّة: أخرج.
(٣) في «أ» والمطبوع: كما.
(٤) في «ن» والحجريّة والمطبوع: مفاتيح.
(٥) بحار الأنوار ٣٦: ٣٥٨ / ٢٢٨.

١٤٩ / ٦ ـ حدّثنا علي بن الحسن، قال: حدّثنا هارون بن موسى، قال: حدّثني علي بن محمّد[١] بن مخلد، قال: حدّثني[٢] الحسن بن علي بن بزيع، قال: حدّثني يحيى[٣] بن الحسن بن فرات، قال: حدّثني علي بن هاشم بن البريد، عن محمّد بن مسلم، قال: كنت عند أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام، إذ دخل جعفر ابنه وعلىٰ رأسه ذؤابة، وفي يده عصا يلعب بها، فأخذه الباقر عليه السلام وضمّه إليه ضمّاً،[٤] ثمّ قال: بأبي أنت وأمي لا تلهو ولا تلعب.

ثمّ قال لي: يا محمّد، هذا إمامك بعدي، فاقتد به، واقتبس من علمه، والله إنّه لهو الصادق الذي وصفه لنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وإنّ[٥] شيعته منصورون في الدنيا والآخرة، وأعداءه ملعونون[٦] علىٰ لسان كلّ نبي.

فضحك جعفر عليه السلام واحمرّ وجهه، فالتفت إليّ[٧] أبو جعفر وقال لي: سله.

قلت له: يا بن رسول الله، من أين الضحك؟

قال: يا محمّد، العقل[٨] من القلب، والحزن من الكبد، والنفس من الرية، الضحك من الطحال، فقمت وقبّلت رأسه[٩].

و البيت للرياشي النحوي. انظر: تاريخ بغداد ٤: ٤١٦.

(١) بن محمّد: لم ترد في «أ».

(٢) في المطبوع زيادة: علي بن.

(٣) يحيى: لم ترد في «أ».

(٤) في «أ» زيادة: عظيماً.

(٥) في «ل»: «إنّ» بدل «وإنّ».

(٦) في المطبوع زيادة: في الدنيا والآخرة.

(٧) في الحجريّة: إليه.

(٨) في «ن»: الفعل.

(٩) بحار الأنوار ٤٧: ١٥ / ١٢.

١٥٠ / ٧ ـ أخبرنا علي بن الحسن[١] الرازي، قال: حدّثنا[٢] محمّد بن القاسم المحاربي، قال: حدّثني جعفر بن الحسين بن[٣] المغاني[٤]، قال: حدّثني عبد الوهاب بن همّام[٥] الحميري، قال: حدّثني أبي همام بن نافع، قال: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام لأصحابه يوماً: إذا افتقدتموني فاقتدوا بهذا فهو الإمام بعدي[٦]. (وأشار إلى ابنه جعفر عليه السلام)[٧].[٨]

---

(١) في «أ»: محمّد، وفي المطبوع: الحسين.

(٢) في «أ» و«ل»: حدّثني.

(٣) في «أ» زيادة: علي.

(٤) في الحجريّة: بن المعافي، وفي المطبوع: علي المغالي.

(٥) هو أخو عبدالرزاق بن همام الحميري الصنعناني حاجب المصنف.
انظر: العلل لابن حنبل ٢: ١٣٠ /١٧٨١.

(٦) في المطبوع: فإنّه الإمام بعدي.

(٧) مابين القوسين لم يرد في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة.

(٨) بحار الأنوار ٤٧: ١٥/ ١٣.

باب

ما جاء عن جعفر بن محمّد عليهما السلام ما يوافق

هذه الأخبار ونصّه على ابنه موسى عليه السلام

١٥١ / ١ ـ حدّثنا[١] علي بن الحسن[٢]، قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى، قال: حدّثني محمّد بن همّام، قال: حدّثني عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدّثني عمر بن علي العبدي[٣]، عن داود بن كثير الرقي[٤]، عن يونس بن ظبيان، قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمّد[٥] عليه السلام فقلت: يا بن رسول الله،

---

(١) في «ل»: حدّثني.

(٢) كذا في «ك» وفي بقيّة النسخ وبحار الأنوار «الحسين».

و الظاهر هو علي بن الحسن بن محمّد بن منده الراوي عن التلعكبري.

(٣) في المطبوع: زيادة «الرقي» بعد العبدي.

(٤) الرقي: لم ترد في المطبوع.

(٥) جعفر بن محمّد: لم ترد في «أ» والمطبوع.

إنّي دخلت على مالك[١] وأصحابه، فسمعت بعضهم يقول: إنّ لله[٢] وجهاً كالوجوه، وبعضهم يقول: له يدان! واحتجّوا لذلك بقول الله تعالىٰ: ﴿بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ﴾[٣] وبعضهم يقول: هو كالشاب من أبناء ثلاثين سنة! فما عندك في هذا يا بن رسول الله؟ قال: وكان[٤] متكئ فاستوى جالساً وقال: اللّهمّ عفوك عفوك.

ثمّ قال: يا يونس[٥]، من زعم أنّ لله وجهاً كالوجوه فقد أشرك، ومن زعم أنّ لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله، فلا تقبلوا شهادته، ولا تأكلوا ذبيحته، تعالى الله عمّا يصفه المشبّهون بصفة المخلوقين، فوجه الله أنبياؤه وأولياؤه[٦] وقوله: ﴿خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ﴾ فاليد القدرة، كقوله: ﴿وَ أَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ﴾[٧]، فمن زعم أنّ الله في شيء، أو على شيء، أو يحول[٨] من شيء إلى شيء، أو يخلو منه شيء،[٩] أو يشغل به شيء، فقد وصفه بصفة المخلوقين، والله خالق كل شيء، لا يقاس بالقياس،[١٠] ولا يشبّه بالناس، لا يخلو منه مكان، ولا يشغل به مكان، قريب في بعده، بعيد في قربه،[١١] ذلك الله ربّنا لا إله غيره، فمن أراد الله أحبّه بهذه

---

(١) مالك بن أنس المدني، حدَّث عن نافع والمقبري والزهري وآخرين، ولّاه أبو جعفر المنصور القضاء وكان مقرّباً منه ومن المهديّ العباسي وولده هارون، مات سنة ١٧٩ هـ

(٢) في المطبوع: إنّ الله له.

(٣) سورة ص: ٧٥.

(٤) في المطبوع و«ن» والحجريّة: فكان.

(٥) في «م» أيونس، وفي «ل»: يونس.

(٦) وأولياؤه: لم ترد في المطبوع.

(٧) سورة الأنفال: ٢٦.

(٨) في «أ» والمطبوع: تحول.

(٩) في «أ» زيادة: ولا يختلي منه مكان.

(١٠) في «أ»: بالمقياس.

(١١) في «أ» زيادة: ذلك اللّه ربّنا.

الصفة[١] (فهو من الموحّدين، ومن أحبّه بغير هذه الصفة[٢])[٣] فالله منه بريء ونحن منه برآء.

ثمّ قال عليه السلام: إنّ أولي الألباب الذين عملوا بالفكرة[٤] حتّىٰ ورثوا منه حبّ الله، فإنّ حبّ الله إذا ورثه القلب استضاء به وأسرع إليه اللطف، فإذا نزل اللطف[٥] صار من أهل الفوائد، فإذا صار من أهل الفوائد تكلّم بالحكمة[٦]، فإذا تكلّم بالحكمة صار صاحب فطنة، فإذا نزل منزلة الفطنة عمل في القدرة، فإذا عمل[٧] في القدرة عرف[٨] الأطباق السبعة، (فإذا بلغ هذه المنزلة صار يتقلّب في فكره بلطف وحكمة وبيان)[٩] فإذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبّته في خالقه، فإذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى، فعاين ربّه في قلبه، وورث الحكمة بغير ما ورثه الحكماء، (وورث العلم بغير ما ورثه العلماء، وورث الصدق بغير ما ورثه الصدّيقون، إنّ الحكماء)[١٠] ورثوا الحكمة بالصمت، وإنّ العلماء ورثوا العلم بالطلب، وإنّ الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادة، فمن أخذه بهذه السيرة[١١] إمّا أن يسفل وإما أن يرفع، وأكثرهم الذي

(١) في بحار الأنوار: ووصفه بهذه الصفة.
(٢) في بحار الأنوار: ووصفه بغير هذه الصفة.
(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ل».
(٤) في «م» و«ن»: بالفكر.
(٥) في «أ» و«ن»: فإذا نزل منزلة اللطف.
(٦) فإذا تكلم بالحكمة: لم ترد في بحار الأنوار.
(٧) في «أ» زيادة: بها.
(٨) في «أ»: «عمل في» بدل «عرف».
(٩) بين القوسين لم يرد في المطبوع، وهو في بحار الأنوار وبقيّة النسخ عدا «م» وفيها: صار ينقلب في فكر ولطف بحكمة.
(١٠) بين القوسين لم يرد في المطبوع، وهو في بقيّة النسخ وبحار الأنوار.
(١١) في «أ»: «بغير هذه الصفة» بدل «بهذه السيرة» وفي «ل» و«م» و«ن»: المسيرة.

يسفل ولا يرفع[١] إذا لم يرع حقّ الله[٢]، ولم يعمل بما أمر به، فهذه صفة من لم يعرف الله حقّ معرفته ولم يحبّه[٣] حقّ محبّته، فلا يغرّنّك[٤] صلاتهم وصيامهم ورواياتهم وعلومهم فإنّهم حُمُر مستنفرة[٥].

ثمّ قال: يا يونس، إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت فإنّا ورثنا[٦] وأوتينا شرع[٧] الحكمة وفصل الخطاب.

فقلت: يابن رسول الله وكلّ من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم؟ من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام؟

فقال: ما ورثه إلّا الأئمّة الإثنا عشر. قلت: سمّهم لي يا بن رسول الله؟

فقال: أوّلهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين، وبعده علي بن الحسين، وبعده محمّد بن علي الباقر[٨] ثمّ أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمّد[٩]، وبعد محمّد علي، وبعد علي الحسن، وبعد الحسن الحجّة، إصطفانا الله وطهّرنا، وأوتينا[١٠] ما لم يؤت أحد من العالمين.

---

(١) في «ل» والحجريّة: ولم يرفع.

(٢) في «م»: خلق الله.

(٣) في المطبوع: فلم يحبّه.

(٤) في «ل» و«م» والحجريّة: فلا تغرّنّك.

(٥) الحمر: جمع حمار، والمراد الحمر الوحشية. ومستنفره بكسر الفاء أي نافرة ومعرضة ومذعورة. وقد شبههم في إعراضهم عن الحقّ بحمر نافرة، أي مثلهم في النفور والاعراض عن الحقّ مثل الحمر إذا نفرت وأعرضت ومرّت علىٰ وجهها.

انظر: لسان العرب ٥: ٢٢٤، تفسير مجمع البيان ١٠: ١٨٨.

(٦) في بحار الأنوار: ورثناه.

(٧) في «أ»: شرح.

(٨) الباقر: لم ترد في «أ» و«ل» والمطبوع.

(٩) في «ل» وبحار الأنوار زيادة: «ابنه» بعد «محمّد»، وكذا البواقي الآتية أي بعد علي والحسن.

(١٠) في بحار الأنوار: آتانا.

ثمّ قلت: يا بن رسول الله، إنّ عبد الله بن سعد[١] دخل عليك بالأمس فسألك عمّا سألتك فأجبته بخلاف هذا، فقال: يا يونس، كلّ امرئ وما يحتمله، ولكلّ وقت حديثه، وإنّك لأهل لما سألت، فاكتمه إلّا عن أهله. والسلام[٢].

قال أبو محمّد[٣]: وحدّثني أبو العباس بن عقدة، قال: حدّثنا[٤] الحميري، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى[٥]، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن[٦] أحمد، عن الحسن[٧]، عن ابن اخت شعيب العقرقوفي[٨]، عن خاله شعيب قال:

---

(١) في «أ»: مسعود، وفي «ن» عبد الله بن سعيد.
انظر: رجال النجاشي: ٢٢٣، نقد الرجال ٣: ١١٠.
(٢) بحار الأنوار ٣٦: ٤٠٣ / ١٥.
مختصر بصائر الدرجات: ١٢١ عن كتاب ابن البطريق بهذا السند وبتفاوت يسير في اللفظ.
الفصول المهمّة للحرّ العاملي ١: ٢٤٤ / ٢٣٥ باب إنّ الله لايوصف بوجه ولاشيء، من الجوارح.
وفي وسائل الشيعة في عدة مواضع منها ٢٤: ٦٩/ ١٠ من كتاب الذبائح و٢٧: ٧٢ / ٢٩ باب وجوب الرجوع في جميع الاحكام للمعصومين و٢٨: ٣٤٦ / ٢٦ باب ما يثبت به الكفر والإرتداد.
(٣) هو هارون بن موسى التلعكبري.
(٤) في المطبوع: حدّثني.
(٥) محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري القمي صاحب كتاب نوادر الحكمة. كان من أجلاّء الأصحاب.
انظر: رجال النجاشي: ٣٤٨، نقد الرجال ٤: ١٢٨.
(٦) عبد اللّه بن: لم ترد في «أ».
(٧) في المطبوع: الحسين، وفي بحار الأنوار: الحسن بن علي.
و الصواب: الحسن، وهو الحسن بن علي بن فضّال يروي عن ابن اخت شعيب العقرقوفي.
انظر: جامع الرواة ١: ٤٠٠، تهذيب الاحكام ٢: ٢٣٧ / ٨.
(٨) الحسن بن عروة، ابن اخت شعيب العقرقوفي، يروي عن خاله.
و في بعض المصادر: عروة ابن اخت شعيب... .
انظر: جامع الرواة ١: ٤٠٠، معجم رجال الحديث ٥: ٣٧٢ و١٢: ١٥١، الكافي ٣: ٤٧٥ / ٦.

كنت عند الصادق عليه السلام إذ دخل إليه[1] يونس فسأله وذكر الحديث إلّا أنّه يقول في حديث شعيب عند قوله ليونس: إذا أردت العلم الصحيح فعندنا، فنحن أهل الذكر الذي[2] قال الله عزّوجلّ: ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾[3]،[4].

١٥٢ / ٢ ـ حدّثنا الحسين[5] بن علي، قال: حدّثنا هارون بن موسى، قال: أخبرنا[6] محمّد بن الحسن[7]، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار[8]، عن يعقوب بن يزيد[9]، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام[10] قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام إذ دخل عليه معاوية بن وهب، وعبد الملك بن أعين، فقال له

و العقرقوفي: بفتح العين، نسبة إلى عقرقوف وهي قرية قديمة علي فرسخين من بغداد وتل عقرقوف من المواضع العالية المشهورة بالعراق. وأطال الحموي في وصفها وذكر تاريخها.
انظر: الأنساب ٤: ٢١٦، معجم البلدان ٤: ١٣٧.

(١) في «ن»: عليه.

(٢) في «أ» والمطبوع: الذين.

(٣) سورة النحل: ٤٣، وسورة الأنبياء: ٧.

(٤) بحار الأنوار ٣٦: ٤٠٥، انظر: فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لابن عقدة: ١٦٤.

(٥) في «أ»: الحسن.

(٦) أخبرنا: لم ترد في المطبوع و«م».

(٧) في «ك» زيادة: إجازة، بعد محمّد بن الحسن.
و هو محمّد بن الحسن بن الوليد أبو جعفر شيخ القميين وفقيههم، ثقة ثقة عين، مات سنة ٣٤٣ هـ
انظر: رجال النجاشي: ٣٨٣، نقد الرجال ٤: ١٧٠.

(٨) محمّد بن الحسن بن فرّوخ الصفّار صاحب كتاب «بصائر الدرجات» كان وجهاً في أصحابنا القميين ثقة عظيم القدر توفّي بقم سنة ٢٩٠ هـ
رجال النجاشي: ٣٥٤، نقد الرجال ٤: ١٨١.

(٩) يعقوب بن يزيد بن حمّاد الأنباري السلمي الكاتب، ثقة صدوق من أصحاب الرضاالهادي عليهما السلام.
انظر: رجال النجاشي: ٤٥٠، الفهرست: ٢٦٤، نقد الرجال ٥: ٩٩.

(١٠) في بحار الأنوار: هشام بن سالم.

معاوية بن وهب: يا ابن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روي أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم رأى ربّه، على أيّ صورة رآه؟ وعن الحديث الذي رووه أنّ المؤمنين يرون ربّهم في الجنّة على أيّ صورة يرونه؟

فتبسّم عليه السلام ثمّ قال: يا معاوية[١]، ما أقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة يعيش في ملك الله[٢]، ويأكل من نعمه ثمّ[٣] لايعرف الله[٤] حقّ معرفته.

ثمّ قال: عليه السلام: يا معاوية إنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله وسلّم لم يـر ربّه[٥] تبارك وتعالىٰ بمشاهدة العيان، وإنّ الرؤية على وجـهين: رؤيـة القـلب، ورؤية البصر، فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب، ومن عنى برؤية البصر فقد كفر بالله بآياته،[٦] لقول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من شبّه الله بخلقه فقد كفر ولقد حدّثني أبي عن أبيه عن الحسين[٧] بـن عـلي عليهما السلام قـال: سـئل أمـير المؤمنين عليه السلام فقيل له: يا أخا رسول الله، هل رأيت ربّك؟ فقال: وكيف أعبد من لم أره؟ لم تره العيون بمشاهدة العيان، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، وإذا كان المؤمن يرى ربّه بمشاهدة البصر فإنّ كلّ من جاز[٨] عليه البـصر والرؤيـة فـهو مخلوق، ولابدّ للمخلوق من الخالق، فقد جعلته إذاً محدثاً مخلوقاً، ومن شـبّهه[٩]

---

(١) كذا في «ك» و«ل» وبحار الأنوار، وفي بقيّة النسخ: يا فلان.

(٢) في «ك»: ضلل الله.

(٣) ثمّ: أثبتناه من «ك» و«م» وبحار الأنوار.

(٤) في «ك»: ويأكل من نعمته ثمّ لايعرفه، وفي «م»: ويأكل من نعمه ثمّ لايعرفه.

(٥) في «أ»: الربّ.

(٦) في «أ»: آياته.

(٧) في «م» و«ن»: الحسن.

(٨) في المطبوع و«م» و«ن»: «حاز» بدل «جاز».

(٩) في «ك»: ومن شبّه الله.

بخلقه فقد اتّخذ مع الله شريكاً، ويلهم أو لم يسمعوا يقول الله تعالىٰ: ﴿لاَ تُدْرِكُهُ ٱلأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلأَبْصَارَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾[1] وقوله: ﴿لَن تَرَانِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾[2] وإنّما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سمّ الخياط فدكدكت[3] الأرض، وصعقت الجبال[4]، فخرّ موسى صعقاً أي ميّتاً، فلمّا أفاق وردّ عليه روحه قال: سبحانك تبت إليك من قول من زعم أنَّك تُرى، ورجعت إلى معرفتي بك أنّ الابصار لاتدركك، وأنا أوّل المؤمنين، وأوّل المقرّين بأنّك ترى ولا تُرى وأنت بالمنظر الأعلى.

ثمّ قال عليه السلام: إنّ أفضل الفرائض وأوجبها على الإنسان معرفة الربّ والإقرار له بالعبوديّة، وحدّ المعرفة[5] أنّه لا إله غيره، ولا شبيه له ولانظير له، وأن يعرف[6] أنّه قديم مثبت، موجود[7] غير فقيد[8]، موصوف من غير شبيه ولامثيل[9]، ليس

---

(١) سورة الانعام: ١٠٣.

(٢) سورة الأعراف: ١٤٣، وفي «أ» زيادة: وخرّ موسى صعقاً.

(٣) في «ل» وبحار الأنوار: فدكت.

و الدك: الهدم، وتدكدكت الجبال أي صارت دكاوات وهي الروابي من الطيف.

انظر: لسان العرب ١٠: ٤٢٤.

(٤) قال المجلسي في بحار الأنوار ٣٦: ٤٠٦ «وصعقت الجبال: فيه استعارة أو تجوّز في الاسناد، و في بعض النسخ: وصفصفت، أي استوت بالارض أو انفردت عن أهلها. وفي القاموس: الصفصف: المستوي من الأرض وصفصف: سار وحده فيه».

(٥) في بحار الأنوار: وحد المعرفة ان تعرف، وفي «ك»: ان تعرفه.

(٦) في «ل» و«ن»: تعرف.

(٧) في المطبوع: بوجود.

(٨) في «ك» والحجريّة: «غير مقيد» بدل «غير فقيد».

(٩) كذا في بحار الأنوار، وفي بقيّة النسخ: ولا مبطل وفي «م»: «له ولا نظير له» بدل «ولا مثيل».

كمثله شيء وهو السميع البصير، وبعده معرفة الرسول، والشهادة له[١] بالنبوّة، وأدنى معرفة الرسول الإقرار[٢] بنبوّته، وأنّ ما أتى به من كتاب أو أمر أو نهي فذلك عن الله عزّوجلّ، وبعده معرفة الإمام الذي به يأتم[٣]، بنعته وصفته واسمه، في حال العسر واليسر، وأدنى معرفة الإمام أنّه عِدْل النبي ـ إلّا درجة النبوّة ـ ووارثه، وأنّ طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله، والتسليم له في كلّ أمر، أو[٤] الردّ إليه، والأخذ بقوله، ويعلم[٥] أنّ الإمام بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم علي بن أبي طالب وبعده[٦] الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ علي بن الحسين، ثمّ محمّد بن علي، ثمّ أنا، ثمّ بعدي[٧]، موسى ابني، وبعده علي ابنه[٨]،بعد علي محمّد ابنه، وبعد محمّد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، والحجّة من ولد الحسن.[٩]

ثمّ قال: يا معاوية، جعلت لك أصلاً في هذا[١٠] فاعمل عليه، فلو كنت تموت على ما كنت[١١] عليه لكان حالك أسوأ الأحوال، فلا يغرَّنك قول من زعم[١٢] أنّ الله تعالى يرى بالبصر.[١٣] قال: وقد[١٤] قالوا أعجب من هذا، أولم ينسبوا آدم عليه السلام إلى

---

(١) له: لم ترد في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة.
(٢) في المطبوع: الاقرار به، وفي «ك»: الاقرار له.
(٣) في «ل» و«م» و«ن»: تأتم.
(٤) في «أ» و«ل»: «و» بدل «أو».
(٥) في «م» و«ن»: وتعلم.
(٦) في المطبوع: «ثمّ» بدل «و بعده».
(٧) في المطبوع: ثمّ من بعدي.
(٨) في المطبوع: ثمّ من بعده علي ولده.
(٩) في «أ»: الحسين.
(١٠) في «أ» والمطبوع: في هذا أصلاً، بتقديم وتأخير.
(١١) في «أ»: أنت.
(١٢) في «ل» و«م»: يزعم.
(١٣) في «أ»: بالنظر.

المكروه؟ أولم ينسبوا إبراهيم عليه السلام إلى ما نسبوه؟ أولم ينسبوا داود عليه السلام إلى ما نسبوه من القتل[١٥] من حديث الطير؟ أولم ينسبوا يوسف الصديق إلى ما نسبوه من حديث زليخا؟ أولم ينسبوا موسى عليه السلام إلى ما نسبوه من القتل[١٦]؟ أولم ينسبوا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى مانسبوه من حديث زيد؟ أولم ينسبوا علي بن أبي طالب عليه السلام إلى ما نسبوه من حديث القطيفة[١٧]؟ إنّهم أرادوا بذلك توبيخ[١٨] الإسلام ليرجعوا على أعقابهم، أعمى الله أبصارهم كما أعمى قلوبهم، تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً[١٩].

١٥٣ / ٣ ـ حدّثنا أحمد بن إسماعيل، قال: حدّثنا محمّد بن همّام، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن موسى بن مسلم، عن مسعدة، قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحنى[٢٠] متكئاً على عصاه، فسلّم فردّ أبو عبدالله عليه السلام الجواب، ثمّ قال: يا بن رسول الله، ناولني يدك أقبّلها، فأعطاه يده فقبّلها

---

(١٤) في «ل»: ولقد.

(١٥) من القتل: لم ترد في «ل».

(١٦) من القتل: لم ترد في «أ» المطبوع.

(١٧) لم أعثر على نسبة حديث القطيفة لعلي عليه السلام في غير هذا الخبر.
و الكلّ رواه بنسبته لرسول الله صلّى الله عليه وآله.
و حديث القطيفة هو أنّهم فقدوا يوم بدر قطيفة حمراء من المغنم فقال بعض المنافقين: لعلّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أخذها. فأنزل الله عزّوجلّ ﴿وما كان لنبيّ أن يغلّ...﴾ إلى آخر الآية.
و الغلول: الخيانة.
انظر: سنن أبي داود ٢: ٢٤٣، أحكام القرآن للجصّاص ٢: ٥٣، تفسير ابن كثير ١: ٤٣٠.

(١٨) التوبيخ: الملامة والتعيير.

(١٩) بحار الأنوار ٣٦: ٤٠٦ / ١٦.

(٢٠) في الحجريّة: انتحىٰ. وانتحي: مال علىٰ أحد شقّيه، قال الأصمعي: الانتحاء في السير الاعتماد على الجانب الأيسر، ثمّ صار الاعتماد في كلّ وجه.
انظر: لسان العرب ١٥: ٣١١.

ثمّ بكى، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما يبكيك يا شيخ؟ قال: جعلت فداك يا بن رسول الله[١]، أقمت على قائمكم منذ مائة سنة، أقول: هذا الشهر وهذه السنة، وقد كبرت[٢] سنّي، ودقّ عظمي، واقترب أجلي ولا أرى فيكم[٣] ما أحبّ، أراكم مقتّلين مشرّدين، وأرى عدوّكم يطيرون بالأجنحة، فكيف لا أبكي؟

فدمعت عينا أبي عبد الله عليه السلام ثمّ قال: يا شيخ، إن أبقاك الله[٤] حتّىٰ ترى قائمنا كنت معنا في السنام الأعلىٰ[٥]، وإن حلّت بك المنية جئت يوم القيامة مع ثقل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم ونحن ثقله، فقد[٦] قال عليه السلام: إنّي مخلّف فيكم الثقلين، فتمسّكوا بهما لن تضلّوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي[٧].

فقال الشيخ: لا أبالي بعد ما سمعت هذا الخبر[٨].

ثمّ[٩] قال: يا شيخ[١٠]، إنّ قائمنا يخرج من صلب الحسن[١١]، والحسن[١٢]، يخرج من صلب علي، وعلي يخرج من صلب محمّد، ومحمّد يخرج من صلب علي، وعلي يخرج من صلب ابني هذا ـ وأشار إلى موسى عليه السلام ـ وهذا خرج من صلبي، ونحن إثنا عشر، كلّنا معصومون مطهّرون.

---

(١) يا بن رسول الله: لم ترد في «أ» والمطبوع.

(٢) في «أ»: كبر.

(٣) فيكم: لم ترد في «م» و«ن» والمطبوع.

(٤) ما أثبتناه من «أ» والمطبوع، وفي بقيّة النسخ: اللّه أبقاك.

(٥) السنام الأعلىٰ: أي في الدرجة الرفيعة العالية.
انظر: مجمع البحرين ٢: ٤٣٦.

(٦) فقد: لم ترد في المطبوع.

(٧) تقدّمت الإشارة إلى مصادر حديث الثقلين فراجع.

(٨) الخبر: لم ترد في «ك».

(٩) ثمّ: أثبتناه من «ك» و«ل» وبحار الأنوار ولم ترد في بقيّة النسخ.

(١٠) في «أ» وبحار الأنوار: يا شيخ إعلم.

(١١) و(١٢) في «أ»: الحسين.

فقال الشيخ: يا سيّدى بعضكم أفضل من بعض؟ قال: لا، نحن في الفضل سواء، ولكن بعضنا أعلم من بعض[١].

ثمّ قال: يا شيخ والله لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله تعالى ذكره ذلك اليوم حتّىٰ يخرج قائمنا أهل البيت، ألا إنّ شيعتنا يقعون في فتنة وحيرة في غيبته، هناك يثبّت الله علىٰ هداه المخلصين، اللّهمّ أعنهم علىٰ ذلك[٢].

١٥٤ / ٤ ـ أخبرنا محمّد بن عبد الله الشيباني، قال: حدَّثنا محمّد بن يعقوب الكليني، قال: حدَّثني محمّد بن يحيى العطّار، عن سلمة بن الخطّاب، عن محمّدبن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً، عن علقمة بن محمّد[٣] الحضرمي، عن الصادقعليه‌السلام قال: الأئمّة إثنا عشر.

قلت: يا بن رسول الله فسمّهم لي؟ قال: من الماضين علي بن أبي طالب، والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمّد بن علي، ثمّ أنا.

---

(١) قال العلاّمة المجلسي: لايخفىٰ أنّ هذا الخبر مخالف لما دلّت عليه الأخبار الكثيرة من كونهم في العلم والطاعة سواء ولأمير المؤمنين والحسن والحسينعليهم‌السلام فضلهم، ولايبعد أن يكون اشتبه على الراوي فعكس، ويمكن توجيهه بأن يكون المراد أعلميّة بعضهم من بعض في بعض الأحوال أي قبل أمامة الآخر واستكمال علمه، ولا يبعد ان يكون مبنيّاً على البداء، فان الحكم البدائي يصل إلى امام الزمان ولم يكن وصل إلى من قبله، وإن ورد في الخبر أنّه يعرض على أرواح من تقدّمه من الأئمّة لئلاّ يكون بعضهم أعلم من بعض لكن يصدق عليه أنّه أعلم ممّن كان قبله في حياته والله تعالىٰ يعلم وحججه عليهم السلام حقائق أحوالهم. «بحار الأنوار ٣٦: ٤٠٩».

أقول: ويؤيّد بعض ما ورد في كلام المجلسي، ما رواه الكليني في الكافي ١: ٢٧٥ باب: أن الأئمّةعليهم‌السلام في العلم والشجاعة والطاعة سواء.

وما رواه في الكافي ٧: ٨٥ / ٢ عن أبي محمّدعليه‌السلام قوله: جرى لآخرنا ما جرى لأوّلنا، وأوّلنا وآخرنا في العلم سواء ولرسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله وأمير المؤمنينعليه‌السلام فضلهما.

(٢) بحار الأنوار ٣٦: ٤٠٨ / ١٧.

(٣) بن محمّد: لم ترد في «أ».

قلت: فمن بعدك يا بن رسول الله؟ قال: إنّي قد[١] أوصيت إلى ولدي موسى وهو الإمام بعدي.

قلت: فمن بعد موسى؟ قال: علي ابنه يدعى الرضا[٢]، يدفن في أرض الغربة من خراسان، ثمّ بعد علي ابنه محمّد، وبعد محمّد علي ابنه[٣]، وبعد علي الحسن ابنه، والمهديّ من ولد الحسن.[٤]

ثمّ قال عليه السلام: حدَّثني أبي عن أبيه عن جدّه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، إنّ قائمنا إذا خرج يجتمع[٥] إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدد رجال بدر، فإذا حان[٦] وقت خروجه يكون له سيف مغمود، ناداه[٧] السيف: قم يا ولي الله فاقتل أعداء الله[٨].

---

(١) قد: لم ترد في «ل» وبحار الأنوار.

(٢) في «أ» و«ك» والمطبوع: يدعى بالرضا.

(٣) في «أ» والمطبوع: ابنه علي.

(٤) في «أ»: «الحسين».

(٥) في «أ»: تجتمع، وفي «م» و«ن» والحجريّة: يجمع.

(٦) في «أ»: حال، وفي المطبوع: كان.

(٧) في «ك»: فينادي.

(٨) بحار الأنوار ٣٦: ٤٠٩ / ١٨.

وآخر الحديث وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله مروي في ضمن حديث طويل عنه صلى الله عليه وآله وبتفاوت يسير في اللفظ قال:... وله سيف مغمد فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عزّوجلّ فناداه السيف: أخرج يا ولي الله...»

انظر: عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦٥، كمال الدين وتمام النعمة: ٢٦٨، إعلام الورىٰ ٢ : ١٩٠، بحار الأنوار ٣٦: ٢٠٨

باب

ما جاء عن موسى بن جعفر عليه السلام ما يوافق هذه الأخبار ونصّه علىٰ ابنه علي الرضا عليه السلام

١٥٥ / ١ ـ حدّثنا علي بن محمّد السندي[١]، عن محمّد بن الحسن[٢]، عن

---

(١) علي بن محمّد السندي، قال الوحيد في التعليقة: ٢٥٣ والثقة الجليل علي بن محمّد الخزّاز كثيراً ما يقول في كتابه الكفاية: علي بن محمّد بن السندي.

ثمّ استظهر الوحيد أنّه هو علي بن السندي، الوارد في كثير من أسانيد الروايات.

وهو بعيد فإن علي بن السندي يروي عنه محمّد بن الحسن الصفّار المتوفّىٰ سنة ٢٩٠ هـ كما في الفهرست: ١٠٤، والخزّاز يروي عن الصفّار بواسطتين أو اكثر كما تقدّم في الرواية الثالثة من روايات الإمام الصادق عليه السلام.

ثمّ بين وفاةالصفّار والخزّاز ما يقارب المائة سنة فمن البعيد ان يروي كلاً من الصفّار والخزّاز عن علي بن السندي مباشرة.

فيكون علي بن محمّد السندي هذا، غير علي بن السندي الذي يروي عنه الصفّار.

ثمّ نقل الكشّي عن نصر بن الصباح أنّ علي بن السندي هو علي بن إسماعيل، وقد استبعد ا لسيد الخوئي ذلك واحتمل تعدّدهما وذلك لاختلاف الطبقة بحسب الراوي والمروي عنه وموارد اختلاف علي بن إسماعيل وعلي بن السندي كثيرة.

فتحصّل أنّ المذكور هنا بعنوان علي بن محمّد السندي هو غير علي بن السندي. والله العالم.

انظر: تعليقة الوحيد على منهج المقال: ٢٥٣، نقد الرجال ٣: ٢٣١، معجم رجال الحديث ١٣: ٥٠ ـ ٥٣.

(٢) في «ل»: الحسين، وهو محمّد بن الحسن بن الوليد، بقرينة رواية الصدوق لهذه الرواية عن

(سعد بن عبد الله، عن الحسن بن)[1] عيسى بن محمّد بن علي بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه محمّد بن علي، عن علي بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلنّكم أحد عنها، يا بني لإنّه[2] لابدّ لصاحب هذا الأمر من غيبة، حتّىٰ يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به، إنّما هي محنة[3] من الله عزّوجلّ[4] امتحن الله بها خلقه، ولو علم أباؤكم وأجدادكم ديناً أصحّ من هذا لاتّبعوه.

فقلت: يا سيّدى، من الخامس من ولد السابع؟ قال: يا بني، عقولكم تصغر[5] عن هذا، وأحلامكم تضيق عن حمله، ولكن إن تعيشوا فسوف تدركونه[6].[7]

أبيه وشيخه ابن الوليد وبهذا السند في كمال الدين: ٣٥٩.

وليس هو محمدبن الحسن الصفّار، فالصدوق لايروي عن الصفّار إلّا مع الواسطة. والذي يروي عن سعد هو ابن الوليد انظر: نقد الرجال ٢: ٣١٢.

(١) ما بين القوسين لم يرد في «أ».

(٢) لأنّه: لم ترد في «أ»، وفي الكافي، وغيبة النعماني، وكمال الدين، وغيبة الطوسي: يا بني إنّه.

(٣) في «ل» والحجريّة: «محبّة» بدل «محنة».

و في الكافي: إنّما هو محنة.

(٤) من اللّه عزّ وجلّ: لم ترد في «أ».

(٥) في مسائل علي بن جعفر، و الإمامة و التبصرة، و كمال الدين: «تضيق» بدل «تصغر».

(٦) في «أ»: تدركوه، وفي دلائل الإمامة: «و لكن إياكم أن تفشوا بذكره» بدل «و لكن إن تعيشوا فسوف تدركونه».

(٧) مسائل علي بن جعفر: ٣٢٥ / ٨١٠، الكافي ١: ٣٣٦ / ٢، الإمامة والتبصرة: ١١٣ / ١٠٠، غيبة النعماني: ١٥٤ / ١١، كمال الدين وتمام النعمة: ٣٥٩ / ١، علل الشرائع ١: ٢٤٤ / ٤، غيبة الطوسي: ١٦٦ / ١٢٨ و٣٣٧ / ٢٨٤، إعلام الورى ٢: ٢٣٩، دلائل الإمامة: ٥٣٤ / ٥١٦، بحار الأنوار ٥١: ١٥٠ عن العلل و٥٢: ١١٣ عن غيبة الطوسي. اثبات الوصيّة للمسعودي: ٢٦٥.

ورواه بهذا السند الحسين بن حمدان الخصيبي في الهداية الكبرىٰ: ٣٦١ وزاد في آخره: «قلت: يا

١٥٦ / ٢ ـ حدّثنا محمّد بن عبد الله بن حمزة[١]، عن عمّه الحسن بن حمزة[٢]، عن علي بن إبراهيم بن هاشم[٣]، عن صالح بن السندي، عن يونس بن عبد الرحمن قال: دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت[٤]: يا بن رسول الله، أنت القائم بالحق؟ قال[٥]: أنا القائم بالحقّ، ولكنّ القائم[٦] الذي يطهّر الأرض من أعداء الله ويملأها عدلاً كما ملئت جوراً[٧] هو الخامس من ولدي، له غيبة يطول أمدها خوفاً على نفسه، يرتدّ فيها أقوام ويثبت فيها آخرون.

ثمّ قال عليه السلام: طوبى لشيعتنا، المتمسّكين بحبلنا[٨] في غيبة قائمنا، الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا، أولئك منّا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمّة، ورضينا[٩] بهم شيعة، فطوبى لهم ثمّ طوبى لهم، هم والله معنا في درجتنا[١٠] يوم القيامة[١١].

سيّدى فنموت بشك منه، قال: أنا السابع، وابني علي الرضا الثامن، وابنه محمّد التاسع، وابنه علي العاشر، وابنه الحسن حادي عشر، وابنه محمّد سمّي جدّه رسول الله، وكنيته المهديّ، الخامس بعد السابع، قلت: فرّج الله عنك يا سيّدى كما فرّجت عنّي».

(١) تقدّمت ترجمته في المقدّمة، فراجع.

(٢) عن عمّه الحسن بن حمزة: لم ترد في «أ»، وهو الحسن بن حمزة العلوي الطبري المرعشي أبو محمّد، من أجلاّء الطائفة وفقهائها، كان فاضلاً أديباً عارفاً فقيهاً زاهداً ورعاً، له تصانيف كثيرة روى عن التلعكبري، مات سنة ٣٥٨ هـ

انظر: الفهرست: ١٠٤، خلاصة الأقوال: ١٠٠، نقد الرجال ٢: ١٦.

(٣) في مصادر الحديث الآتية: علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه.

(٤) في «م» ومصادر الحديث الآتية: فقلت له.

(٥) في «ك» و«ل» وكمال الدين: فقال.

(٦) في «أ» زيادة: بالحقّ.

(٧) في «أ» زيادة: وظلما.

(٨) في المطبوع وبحار الأنوار: بحبنا، وما أثبتناه هو الموافق لبقيّة النسخ، وكمال الدين وإعلام الورى، وكشف الغمّة.

(٩) كذا في «ل» و«م» ومصادر الحديث. وفي بقيّة النسخ: فرضينا.

(١٠) في الحجريّة وكمال الدين: درجاتنا.

(١١) كمال الدين وتمام النعمة: ٣٦١ / ٥ رواه عن أحمد بن زياد الهمداني عن علي بن إبراهيم

١٥٧ / ٣ ـ وعنه عن عمّه عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن أبي أحمد[١] محمّد بن زياد الأزدي[٢] قال: سألت سيّدى موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾[٣] قال: النعمة الظاهرة الإمام الظاهر، والباطنة الإمام الغائب.

قال: فقلت له: ويكون[٤] في الأئمة من يغيب؟ قال: نعم، يغيب عن أبصار الناس شخصه، ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهو[٥] الثاني عشر منّا،[٦] يسهّل الله تعالىٰ له كلّ عسير[٧]، ويذلّل له كلّ صعب، ويظهر له كنوز الأرض، يقرب له[٨] كلّ بعيد، ويبير[٩] به كلّ جبّار عنيد[١٠]، ويهلك على يده كلّ شيطان مريد،

عن أبيه... .

إعلام الورىٰ ٢: ٢٣٩، كشف الغمّة ٣: ٣٣٠، بحار الأنوار ٥١: ١٥١ / ٦ عن كمال الدين وبسنده، وفي آخر الحديث أخرجه عن كفاية الأثر وبسنده وقال: مثله.

(١) في «أ» زيادة: بن.

(٢) هو محمّد بن أبي عمير، جليل القدر عظيم المنزلة، روى عن أبي الحسن موسى الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام، وكان من أوثق الناس عند الخاصّة والعامّة. وقال: الكشّي: إنّه ممّن أجمع أصحابنا علي تصحيح ما يصحّ عنه وأقرّوا له بالفقه والعلم.

انظر: رجال النجاشي: ٣٢٦، خلاصة الأقوال: ٢٣٩، نقد الرجال ٤: ١٠٦.

(٣) سورة لقمان: ٢٠.

(٤) كذا في «ك» وكمال الدين وبحار الأنوار. وفي بقيّة النسخ: فيكون.

(٥) كذا في «م» ومصادر الحديث وفي بقيّة النسخ: هو.

(٦) في «أ»: «الذابّ عن دين اللّه و» بدل «الثاني عشر منّا».

(٧) كذ في «ك» و«م» و«ن» ومصادر الحديث، وفي بقيّة النسخ: عسر.

(٨) له: أثبتناها من «أ»، وفي بقيّة النسخ: عليه.

(٩) ما أثبتناه من «ل» و«م» و«ن» وكمال الدين وبحار الأنوار، وفي «أ»: يبتر، وفي «ك»: ويهين، وفي المطبوع: ويذل.

و يبير: أي يهلك، من بور وبوار أي هلاك. ومنه دار البوار أي دار الهلاك، والبائر الهالك.

انظر: الصحاح ٢: ٥٩٨، لسان العرب ٤: ٨٦.

(١٠) في المطبوع زيادة: عنده، بعد عنيد.

ذلك ابن سيّدة الإماء الذي يخفى على الناس ولادته، ولايحلّ لهم تسميته، حتّى يظهره الله فيملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[١].

١٥٨ / ٤ ـ حدّثنا محمّد بن علي، قال: حدّثنا محمّد بن علي الدقّاق، عن محمّد بن الحسن[٢]**، عن سعد بن عبد الله**[٣] **عن أحمد بن محمّد بن عيسى**[٤]**، عن الحسن بن محبوب، عن الحسين بن نعيم الصحّاف قال: كنت أنا و هشام بن الحكم وعلي بن يقطين ـ ببغداد ـ فقال علي بن يقطين: كنت عند أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام جالساً، فدخل عليه ابنه عليّ فقال لي: يا علي بن يقطين، هذا علي سيّد ولدي، أما إنّي قد نحلته كنيتي**[٥].

فضرب هشام بن الحكم براحته جبهته[٦]**، ثمّ قال: ويحك**[٧] **كيف قلت؟ قال:**

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة ٣٦٨ / ح ٦ عن أحمد بن زياد الهمداني عن علي بن إبراهيم. بحار الأنوار ٥١: ١٥٠ / ٢ عن كمال الدين وكفاية الأثر.

وأخرج أوّله الراوندي في الخرائج ٣: ١١٦٥، وعلي بن عبد الكريم في منتخب الأنوار المضيئة: ٢٠، والبياضي في الصراط المستقيم ٢: ٢٢٩.

(٢) في المطبوع: محمّد بن الحسين، والصواب ما أثبتناه وهو الموافق لبقيّة النسخ، وهو محمّد بن الحسن بن الوليد يروي عن سعد بن عبد الله الأشعري.

انظر: ترجمة سعد في: الفهرست: ١٣٥، نقد الرجال ٢: ٣١٠.

(٣) في المطبوع: سعيد بن عبد الله، والصواب ما أثبتناه وهو الموافق لبقيّة النسخ وهو سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي يروي عن أحمد الآتي.

(٤) أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري القمي، شيخ القمّيّين ووجههم وفقيههم لقي الرضا والجواد والهادي عليهم السلام.

انظر: رجال النجاشي: ٨١، الفهرست: ٦٨، نقد الرجال ١: ١٦٧.

(٥) نحلته: أعطيته، وا لنحلة، بالكسر: العطية.

انظر: لسان العرب ١١: ٦٥٠.

(٦) قال: المازندراني في شرح أصول الكافي ٦: ١٨٤ «ضرب جبهته للتحسر والتأسّف بموته عليه السلام لأنه نعى إلى علي بن يقطين نفسه».

(٧) ويح: كلمة رحمة، وترحم، وتوجّع، وتقال للتعجّب.

علي بن يقطين: سمعته والله يقول كما قلت لك.[١] فقال هشام: أخبرك والله أنّ الأمر فيه من[٢] بعده[٣].

وبهذا الإسناد عن سعد بن عبد الله، قال: حدَّثنا محمّد بن عيسى[٤]، عن زكريّا بن آدم، عن علي بن عبدالله[٥] قال: كنا عند القبر نحو من سبعين[٦] رجلاً منّا ومن موالينا، إذ أقبل أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام علينا[٧]، ويد عليّ ابنه في يده، فوقف علينا[٨] وقال: أتدرون من أنا؟ فقلنا: أنت سيّدنا وكبيرنا، قال عليه السلام: سمّوني وانسبوني، فقلنا: أنت فلان بن فلان[٩]، فقال: من هذا[١٠]؟ قلنا: علي بن موسى بن جعفر، فقال: إشهدوا إنّه وكيلي في حياتي، ووصيّي بعد موتي[١١].

↩ انظر: الفروق اللغويّة: ٥٧٩.

(١) في «أ»: ذلك.

(٢) من: لم ترد في المطبوع، وهي في بقيّة النسخ ومصادر الحديث.

(٣) الكافي ١: ٣١١ / ١ رواه عن محمّد بن يحيى العطّار عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب. عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢: ٣١ / ٣ رواه عن ابن الوليد عن الصفّار عن ابن عيسى عن ابن محبوب. الارشاد للمفيد ٢: ٢٤٩، غيبة الطوسي: ٣٥ / ١١، إعلام الورىٰ ٢: ٤٣، كشف الغمّة ٣: ٦٤، بحار الأنوار ٤٩: ١٣ / ٤، عن العيون والارشاد وغيبة الطوسي.
و رواه الصدوق في العيون بأسانيد أخر وبتفاوت يسير في اللفظ، انظر: عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢: ٣١ و٣٢ / ٢ و ٤ عن محمّد بن الحسن بن الوليد ومحمّد بن موسى بن المتوكّل.

(٤) في المطبوع: محمّد بن زكريّا. وفي العيون: سعد بن زكريّا، وسيأتي سنده.

(٥) في «أ»: «عبيد» بدل «عبد اللّه».

(٦) كذا في جميع النسخ، وفي عيون اخبار الرضا عليه السلام وبحار الأنوار: ستين.

(٧) في المطبوع: إلينا، ولم ترد في «أ» ومصادر الحديث.

(٨) فوقف علينا: لم ترد في مصادر الحديث.

(٩) كذا في جميع النسخ، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: أنت موسى بن جعفر بن محمّد، وفي بحار الأنوار: انت موسى بن جعفر.

(١٠) في العيون وبحار الأنوار: من هذا معي.

(١١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٣٥ / ١٢ قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن

١٦٠ / ٦ ـ أخبرنا أبو المفضّل، قال: حدّثنا علي بن الحسين، عن سعد بن عبد الله[١]، عن[٢] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن داود بن فرقد قال: قلت لأبي إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام: جعلت فداك قد كبرت[٣] سنّي فحدّثني مَنْ الباب[٤]؟

فأشار إلى أبي الحسن[٥] وقال: هذا صاحبكم من بعدي[٦].

أحمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمّد بن الحجّال قال: حدّثنا سعدبن زكريّا بن آدم، عن علي بن عبد الله الهاشمي.

بحار الأنوار ٤٩: ١٥ / ١٠ عن العيون.

(١) بن عبد الله: لم ترد في «أ» و«ل» والمطبوع والحجريّة.

(٢) في «ل»: «بن» بدل «عن».

(٣) في «أ»: كبر.

(٤) من الباب، أي من هو الإمام.

و في الكافي: «فخذ بيدي من النار» بدل «فحدثني من الباب».

و في عيون أخبار الرضا عليه السلام: فحدثني من الإمام بعدك.

و في غيبة الطوسي والإرشاد وإعلام الورىٰ وروضة الواعظين: فخذ بيدي وأنقذني من النار، من صاحبنا بعدك؟

و في بحار الأنوار: حدّثني عن الباب.

(٥) في الحجريّة: فأشار إلى علي. وفي الكافي والارشاد وروضة الواعظين: فأشار إلى ابنه أبي الحسن.

(٦) بحار الأنوار ٤٩: ٢٨ / ٤٨ بهذا السند.

ورواه الكليني في الكافي ١: ٣١٢ / ٣ عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن علي، عن محمّد بن سنان وإسماعيل بن عبّاد القصري جميعاً عن داود الرقي.

ورواه الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٣٣ / ٧ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الله بن محمّد بن الحجّال قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن داود الرقّي.

وغيبة الطوسي: ٣٤ / ٩، وإعلام الورىٰ ٢: ٤٤ عن الكليني بسنده والإرشاد ٢: ٢٤٨ عن ابن قولويه عن الكليني.

١٦١ / ٧ ـ حدَّثنا محمّد بن علي، قال: حدَّثنا أبي، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسي، (قال: حدَّثني جماعة من أصحابنا، عن موسى بن بكر الواسطي[1]،)[2] قال: كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام فقال: إنّ جعفراً[3] كان يقول: سعد مَنْ لم يمت حتّىٰ يرى خلفه[4] من نفسه. ثمّ أومأ بيده إلى ابنه عليّ فقال: وقد[5] أراني الله خلفي من نفسي[6].[7]

روضة الواعظين: ٢٢٢، كشف الغمّة ٣: ٦٣، الصراط المستقيم ٢: ١٦٥.

بحار الأنوار ٤٩: ١٤ و٢٤ و٢٨ / ٧ و٣٤ و٤٨ عن الإرشاد وغيبة الطوسي وإعلام الورىٰ وكفاية الأثر.

وليعلم أن في سند كفاية الأثر داود بن فرقد، وهو غير داود الرقّي الوارد في سند مصادر الحديث.

(١) في نسخ كفاية الأثر: بكر بن موسى الواسطي، وهو سهو من النسّاخ والصواب ما أثبتناه وهو الموافق لمصادر الحديث وكتب الرجال.

انظر: رجال النجاشي: ٤٠٧، خلاصة الأقوال: ٤٠٦ نقد الرجال ٤: ٤٢٨.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «أ».

(٣) في الحجريّة: إنّ أبي جعفراً.

(٤) الخلف: ما استخلفته من شيء، وقيل: الخلف بالتحريك الولد الصالح، فإذا كان غير صالح سكنت اللام ومنه قوله تعالىٰ ﴿فخلف من بعدهم خَلْف أضاعوا الصلاة﴾ مريم: ٥٩.

وقيل: الخلف يأتي في الخير والشر.

(٥) في «م» و الحجرية:ها وقد. و في غيبة الطوسي: هذا وقد.

(٦) في الخصال للصدوق: خلفي من بعدي.

(٧) الخصال: ٢٦/ ٩٤ عن أبيه عن محمّد بن يحيى العطّار عن أيوب بن نوح عن محمّد بن سنان عن موسى بن بكر الواسطي.

غيبة الطوسي: ٤١: ح ٢١ عن أحمد بن ادريس عن علي بن محمّد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمّد بن سنان وصفوان بن يحيى وعثمان بن عيسى عن موسى بن بكر.

مكارم الأخلاق: ٢٢٢، عدّة الداعي: ٧٨.

بحار الأنوار ٤٩: ٢٦ / ٤٢ عن غيبة الطوسي. و٧١: ٧٠ / ٤٤ عن الخصال. و١٠١: ٩٥ / ٣٩ عن مكارم الأخلاق.

باب

ما جاء عن علي بن موسى عليه السلام ما يوافق

هذه الأخبار ونصّه على ابنه محمّد عليه السلام

١٦٢ / ١ ـ حدَّثنا محمّد بن علي رحمه الله قال: حدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدَّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد[١]، عن الحسين بن خالد قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: لا دين لمن لا ورع له[٢]، ولا إيمان لمن لا تقيّة له، وإنّ أكرمكم عند الله أعملكم بالتقيّة.

فقيل له: يا ابن رسول الله إلى متى؟ قال: إلى يوم الوقت المعلوم، وهو يوم خروج قائمنا[٣]، فمن ترك التقيّة قبل خروج قائمنا فليس منّا.

قيل له: يا ابن رسول الله ومَن القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع من ولدي،

---

(١) كذا في المطبوع و«ك» وكمال الدين. وفي بقيّة النسخ علي بن جعفر، وهو من سهو النسّاخ. و علي بن معبد يروي عن الحسين بن خالد الصيرفي وروى عنه إبراهيم بن هاشم. رجال النجاشي: ٣٣٢ في ترجمة محمّد بن إسماعيل بن بزيع، نقد الرجال ٣: ٣٠٢.

(٢) له: لم ترد في نسخ كفاية الأثر، أثبتناه من مصادر الحديث.

(٣) في كمال الدين: قائمنا أهل البيت.

ابن سيّدة الإماء، يطهّر الله به الأرض من كلّ جور، ويقدّسها من كلّ ظلم، وهو الذي يشكّ الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه، فإذا خرج أشرقت الأرض بنوره، ووضع[1] ميزان العدل بين الناس فلايظلم أحد أحداً، وهو الذي تطوى له الأرض، ولايكون له ظلّ، وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه يقول[2]: ألا إنّ[3] حجّة الله قد ظهر عند بيت الله فاتّبعوه، فإنَّ الحقّ معه وفيه،[4] وهو قول الله عزّوجلّ: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾[5].[6]

١٦٣ / ٢ ـ حدّثنا محمّد بن عبد الله بن حمزة، قال: حدّثنا عمّي الحسن بن حمزة، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام[7] بن صالح الهروي[8]، قال: سمعت دعبل بن علي الخزاعي رحمة الله عليه[9] يقول: أنشدت

---

(١) في المطبوع: ويضع.

(٢) يقول: لم ترد في المطبوع و«م».

(٣) في «أ»: وإنّ.

(٤) وفيه: لم ترد في «أ».

(٥) سورة الشعراء: ٤.

(٦) كمال الدين وتمام النعمة: ٣٧١ / ٥، إعلام الورىٰ ٢: ٢٤١، مشكاة الأنوار: ٩٠، كشف الغمّة ٣: ٣٣١، بحار الأنوار ٥٢: ٣٢١ / ٢٩ عن كمال الدين وإعلام الورىٰ، فرائد السمطين ٢: ٣٣٦ / ٥٩٠، ينابيع المودّة ٣: ٣٨٧ / ١٩.

(٧) في «أ»: عبد اللّه.

(٨) عبد السلام بن صالح، أبو الصلت الهروي، خدم الرضا عليه السلام، ثقة صحيح الحديث وثّقه ابن معين وآخرين.

انظر: رجال النجاشي: ٢٤٥، تهذيب التهذيب ٦: ٢٨٥، تقريب التهذيب ١: ٦٠٠.

(٩) دعبل بن علي بن رزين الخزاعي الشاعر المشهور، عرف بشاعر آل محمّد صلى الله عليه وآله، أصله من الكوفة وأقام ببغداد مدّة ثمّ خرج هارباً من المعتصم، وكان يقول: لي خمسون سنة أحمل خشبتي على كتفي أدور على من يصلبني عليها فما أجد من يفعل ذلك. قال ابن عساكر: وكان ←

مولاي الرضا علي بن موسى عليه السلام قصيدتي التي أوّلها:

مدارسُ آياتٍ خلت[١] من تلاوةٍ ومنزل[٢] وحي مقفر العرصاتِ

فلمّا انتهيت إلى قولي:

خروج إمام لامحالة خارج يقوم على اسم الله والبركات

يُميّز فينا كلّ حقّ وباطل ويجزي على[٣] النعماء والنقمات

بكى الرضا عليه السلام بكاءاً شديداً ثمّ رفع رأسه الشريف[٤] إليّ وقال[٥]: يا خزاعي[٦] نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري مَن هذا الإمام؟ ومتى يقوم؟ قلت: لا، يا مولاي، إلّا أنّي سمعت بخروج إمام[٧] منكم يطهّر الأرض من الفساد، ويملأها عدلاً.

فقال: يا دعبل، الإمام[٨] بعدي محمّد ابني، وبعد محمّد ابنه علي، وبعد علي

سبب موته أن سمّه المعتصم فقتله ودفن بالشوش.

انظر: أعيان الشيعة ٦: ٤٠٠، تاريخ بغداد ٨: ٣٧٨، تاريخ دمشق ١٧: ٢٤٥، وفيات الأعيان ٢: ٢٦٦، الوافي بالوفيات للصفدي ١٤: ١٠.

(١) ما أثبتناه من «ك» والحجريّة ومصادر الحديث. وفي بقيّة النسخ: عفت، في «أ»: «علم قد خلت» بدل «آيات خلت».

(٢) في المطبوع: ومهبط.

(٣) في «ل»: عن.

(٤) الشريف: لم ترد في «أ» و«ل» ومصادر الحديث.

(٥) في كمال الدين وعيون أخبار الرضا عليه السلام: فقال لي.

(٦) الخزاعي: بضم الخاء وفتح الزاي، نسبة إلى خزاعة وهي قبيلة معروفة من قبائل العرب من الأزد.

و خزع: تخلف وانقطع، وسمّيت خزاعة بذلك لأن الأزد لمّا خرجت من مكّة تخلّفت عنها خزاعة و أقامت بمكة.

انظر: الأنساب ٢: ٣٥٨، لسان العرب ٨: ٧٠.

(٧) في «أ»: سمعت أنّ إماماً.

(٨) في «أ»: يا دعبل الخزاعي الإمام من.

ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجّة القائم المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، لو[١] لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله له[٢] ذلك اليوم حتّىٰ يخرج فيملأها عدلاً[٣] كما ملئت جوراً،[٤] وأمّا متىٰ،[٥] فإخبار عن الوقت، وقد حدَّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام إنّ النبي صلى الله عليه وآله قيل له: يا رسول الله، متي يخرج القائم من ذرّيّتك؟ قال: مثله مثل الساعة لايجلّيها لوقتها إلّا هو[٦] الله عزّوجلّ[٧] ثقلت في السماوات والأرض لاتأتيكم إلّا بغتة[٨].

١٦٤ / ٣ ـ حدَّثنا علي بن محمّد الدقّاق، قال: حدَّثني محمّد بن الحسن، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن أحمد بن أبي قتادة[٩]، عن المحمودي[١٠]، عن إسحاق بن إسماعيل بن نوبخت[١١]،

---

(١) في الحجريّة: فلو.

(٢) له: لم ترد في «أ» و«ك» ومصادر الحديث.

(٣) و(٤) في «أ» زيادة: وقسطاً وظلماً.

(٥) في «أ» زيادة: ظهر.

(٦) هو: لم ترد في «ل».

(٧) الله عزّ وجلّ: لم ترد في «أ».

(٨) رواه الصدوق في كمال الدين وتمام النعمة: ٣٧٢ / ٦ وعيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٩٦ / ٣٥ عن أحمد بن زياد الهمداني عن علي بن إبراهيم.

إعلام الورىٰ ٢: ٦٨، كشف الغمّة ٣: ١١٨، بحار الأنوار ٤٩: ٢٣٧ / ٦ عن العيون، و٥١: ١٥٤ / ٤ عن العيون وكمال الدين وكفاية الأثر.

فرائد السمطين ٢: ٣٣٧ / ٥٩١، ينابيع المودّة ٣: ٣٠٩ عن فرائد السمطين.

(٩) قال النجاشي: يكنّىٰ أبا جعفر، ثقة من القميّين، صدوق عين.

انظر: رجال النجاشي: ٣٣٧.

(١٠) محمّد بن أحمد بن حمّاد أبو علي المحمودي من أصحاب العسكري عليه السلام، وفي توقيع الإمام العسكري الوارد عن الثقات قال عليه السلام: «و اقرأه على المحمودي عافاه الله فما أحمدنا له لطاعتة». وفيه دلالة واضحة على جلالته وطاعته لله ولأوليائه.

انظر: معجم رجال الحديث ١٥: ٣٤١، نقد الرجال ٥: ٢٩٨.

(١١) بن نوبخت: لم ترد في المطبوع والحجريّة.

عن[1] إبراهيم بن أبي محمود[2]، قال: كنت واقفاً على[3] رأس أبي الحسن علي بن موسى بطوس[4]، فقال له بعض من كان عنده: إن حدث حدث فإلي مَن؟ قال: إلى ابني محمّد. وكأنّ السائل استصغر سن أبي جعفر، فقال له أبو الحسن[5] عليه السلام: إنّ الله تعالىٰ بعث عيسى بن مريم عليه السلام ثابتاً[6] بإقامة شريعته في دون السن الذي أقيم فيه أبو جعفر ثابتاً على شريعته[7].

١٦٥ / ٤ ـ حدَّثنا محمّد بن علي قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدَّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، وأحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه سئل أو قيل له: أتكون

و هو ثقة من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام.

رجال الطوسي: ٣٨٤، نقد الرجال ١: ١٩٠

(١) في «أ» زيادة: أحمد بن.

(٢) إبراهيم بن أبي محمود الخراساني، ثقة روى عن الرضا عليه السلام، دعىٰ له الإمام الجواد عليه السلام وضمن له الجنّة.

رجال النجاشي: ٢٥، التحرير الطاووسي: ٢١، نقد الرجال ١: ٥٣

(٣) في «ل»: عند.

(٤) طوس: مدينة بخراسان، بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ، تشتمل على بلدتين: الطبران ونوقان، فتحت سنة ٢٩ هـ وبها قبر الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام. وخرج منها جماعة كثيرة من العلماء والمحدّثين قديماً وحديثاً.

انظر: الأنساب ٤: ٨٠، معجم البلدان ٤: ٤٩.

(٥) في «ل» وبحار الأنوار: أبو الحسن علي بن موسى.

(٦) في بحار الأنوار: نبياً ثابتاً.

(٧) بحار الأنوار ٥٠: ٣٤ / ٢٠ عن كفاية الأثر.

ورواه الكليني في الكافي ١: ٣٢٢ / ١٣ عن الحسين بن محمّد، عن الخيراني، عن أبيه، بتفاوت في اللفظ.

ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ٣٨٨ / ٣٤٣ عن أبي المفضّل، عن بدر بن عمّار الطبرستاني، عن محمّد بن علي، عن المحمودي. وبتفاوت يسير في اللفظ.

الإمامة في عمّ أو خال؟ فقال: لا. فقال: في أخ؟ قال: لا. قال: ففي مَن؟ قال: في ولدي. وهو يومئذ لا ولد له[١].

١٦٦ / ٥ ـ حدّثنا علي بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عقبة بن جعفر قال: قلت لأبي الحسن الرضاعليه السلام: قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد، فقال: يا عقبة، إنّ صاحب هذا الأمر لا يموت حتّىٰ يرى خَلَفه[٢] من بعده[٣].

١٦٧ / ٦ ـ وبهذا الإسناد عن عبد الله بن جعفر (عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن[٤] أبي نصر)[٥]، قال: دخلت على الرضاعليه السلام أنا وصفوان بن يحيى، وأبو جعفرعليه السلام قائم وقد أتى له ثلاث سنين، فقلنا له: جعلنا الله فداك إن ـ وأعوذ بالله ـ حدث حدث فمن يكون بعدك؟ قال: ابني هذا، وأومأ إليه.

---

(١) بحار الأنوار ٥٠: ٣٥ / ٢١ عن كفاية الأثر.
الإمامة وا لتبصرة: ٥٩ / ٤٦ عن سعد، الكافي ١: ٢٨٦ / ٣ عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى.
(٢) في كمال الدين وغيبة الطوسي: «ولده» بدل «خَلَفه».
(٣) كمال الدين وتمام النعمة: ٢٢٩ / ٢٥ عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى.
غيبة الطوسي: ٢٢٢ / ١٨٤ عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه.
نوادر المعجزات للطبري: ١٩٥ / ٣، بحار الأنوار ٢٣: ٤٢ / ٨١ عن كمال الدين، و ٢٥: ٣/٢٥٠ عن غيبة الطوسي، و ٥٠: ٣٥ / ٢٢ عن كفاية الأثر.
(٤) أحمد بن محمّد بن: لم ترد في «أ».
(٥) بين القوسين لم يرد في «ل» و«م» وبحار الأنوار. وقد سقط منهما حتماً فإن عبد الله بن جعفر الحميري لايصلح أن يقول دخلت على الرضاعليه السلام وأبو جعفر له ثلاث سنين.
وذلك لأن ولادة الإمام الجوادعليه السلام كانت سنة ١٩٥ هـ وقد ذكر النجاشي أنّ الحميري قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين، فيكون الحميري ممن عمّر اكثر من ١١٠ سنة على أقل التقادير، وهو بعيد.
انظر: رجال النجاشي: ٢١٩.

قال: فقلنا له: وهو في هذا السن؟ قال: نعم، وهو في هذ السن، إنّ الله تبارك وتعالىٰ احتجّ بعيسىٰ[1] عليه السلام وهو ابن سنتين[2].

(١) في «أ» والمطبوع زيادة: بن مريم.
(٢) بحار الأنوار ٥٠: ٣٥ / ٢٣ عن كفاية الأثر، إثبات الوصيّة: ٢١٩ و٢٦٣ وبتفاوت يسير.

باب

ما جاء عن أبي جعفر محمّد بن علي الرضا عليهما السلام

ما يوافق هذه الأخبار ونصّه على ابنه علي[1] عليه السلام

١٦٨ / ١ ـ حدّثنا محمّد بن علي رحمة الله عليه، قال: حدّثنا علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق[2]، قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي، قال: حدّثنا

---

(١) علي: أثبتناه من «ل»، وفي بقيّة النسخ: ابنه الرضا، وهو من سهو النسّاخ، والصحيح أن يقال: ابنه الهادي.

(٢) في كمال الدين: علي بن أحمد بن موسى الدقاق وفي هامشه. قال: وفي بعض النسخ علي بن أحمد بن محمّد الدقاق

وقد روى الصدوق في أكثر كتبه عن علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق ـ كالمذكور ـ في السند هنا ـ مترضّياً ومترحّماً عليه.

انظر: معجم رجال الحديث ١٢: ٢٧٧، كمال الدين: ١٣٥ و٣٢٨، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٧ و٨٩ و١٥٢ و١٨٨، معاني الأخبار: ٦ و٦٢، التوحيد: ١١٧.

أبو تراب عبيدالله[١] بن موسى الروياني،[٢] قال: حدّثنا عبد العظيم[٣] بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: دخلت على سيّدي محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم، أهو[٤] المهديّ أو غيره؟ فابتدأني هو[٥] فقال[٦]: يا أبا القاسم، إنّ القائم منّا هو المهديّ الذي يجب أن ينتظر في غيبته، ويطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي، والذي بعث محمداً بالنبوّة وخصّنا بالإمامة إنّه لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم[٧] لطوّل الله ذلك اليوم حتّىٰ يخرج فيه فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٨]. وإنّ الله تبارك وتعالىٰ ليصلح له[٩] أمره في ليلة كما أصلح أمر كليمه موسى عليه السلام، إذ ذهب ليقتبس لأهله ناراً[١٠] فرجع وهو رسول نبي[١١].

---

(١) في «أ» وكمال الدين: عبد الله. وفي أكثر روايات الصدوق عنه بلفظ: عبيدالله، وكذا ضبطه النجاشي في الرجال.
انظر: رجال النجاشي: ٢٤٨ في ترجمة عبدالعظيم الحسني.
أمالي الصدوق: ٨٥، و٤٩٤ و٥٢٧، ٥٣١، التوحيد: ١١٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٨.
(٢) في «أ»: الروباني.
(٣) السيد عبد العظيم الحسني، من أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام، كان عابداً ورعاً تقيّاً مرضيّاً عند الأئمّة عليهم السلام وقد ورد إلى الري هارباً من السلطان ومات بها وقبره بها مشهور يزار ويتبرّك به.
انظر: رجال النجاشي: ٢٤٨ ونقد الرجال ٣: ٦٨.
(٤) في «أ»: «هو» بدل «أهو».
(٥) هو: لم ترد في «ك» و«ل» وكمال الدين وبحار الأنوار.
(٦) في «ك» وكمال الدين: فقال لي.
(٧) في «ك» وكمال الدين وبحار الأنوار: إلّا يوم واحد.
(٨) في المطبوع: ظلماً وجوراً.
(٩) له: لم ترد في «ك» و«ل» و«م» وبحار الأنوار، وفي البحار: يُصلح.
(١٠) في سورة طه: ١٠ ـ ١٢، وسورة القصص: ٢٩ ـ ٣٠.
(١١) بني: لم ترد في «أ»، وفي المطبوع: نبي مرسل، وفي «ك»: نبي رسول.

ثمّ قال عليه السلام: أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج[١].

١٦٩ / ٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الخزاعي[٢]، قال: أخبرنا[٣] محمّد بن أبي[٤] عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى: إنّي لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمّد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

فقال عليه السلام: يا أبا القاسم ما منّا إلّا قائم بأمر الله وهادٍ إلى دين الله، ولكنّ القائم الذي يطهّر الله عزّوجلّ به الأرض من[٥] أهل الكفر والجحود، ويملأها عدلاً وقسطاً هوالذي تخفى على الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه، ويحرم عليهم تسميته، وهو سميّ رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيّه، وهو الذي تطوى له الأرض، ويذلّ له كلّ صعب، يجتمع إليه من أصحابه عدد[٦] أهل بدر، ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض، وذلك قول الله عزّوجلّ: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٧]، فإذا اجتمعت له هذه العدّة من أهل الإخلاص[٨] أظهر أمره[٩]، فإذا أكمل[١٠] له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله،[١١]

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ٣٧٧ / ١، إعلام الورىٰ ٢: ٢٤٢، بحار الأنوار ٥١: ١٥٦ / ١ عن كمال الدين. منتخب الأنوار المضيئة: ٣٩ مختصراً.

(٢) الحسين بن محمّد بن سعيد الخزاعي، تقدّمت ترجمته في المقدّمة.

(٣) في «ل» و«م»: حدَّثنا.

(٤) أبي: لم ترد في «أ».

(٥) من أثبتناها من «أ» و«ل».

(٦) في كمال الدين والإحتجاج: عدة.

(٧) سورة البقرة: ١٤٨.

(٨) في «ل» و«م» وبحار الأنوار ٥١: ١٥٧: أهل الأرض.

(٩) في «أ»: ظهر أمره وفي كمال الدين والإحتجاج: أظهر الله أمره.

(١٠) في كمال الدين، والإحتجاج، وإعلام الورىٰ: فإذا كمل.

(١١) في «أ»: «حتىٰ يأذن اللّه» بدل «خرج باذن اللّه».

فلايزال يقتل أعداء الله حتّىٰ يرضى الله تبارك وتعالىٰ.

قال: عبدالعظيم: قلت له: يا سيّدي وكيف يعلم[1] أنّ الله قد رضي؟ قال: يلقي في قلبه الرحمة. والحديث بتمامه[2].

١٧٠ / ٣ ـ حدّثنا محمّد بن علي، قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار[3]، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن قتيبة النيسابوري[4]، قال: حدّثنا حمدان بن سليمان[5]، قال: حدّثنا الصقر بن أبي دلف[6]، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علي بن موسى الرضاعليه‌السلام يقول: الإمام بعدي ابني علي، أمره أمري وقوله قولي، (وطاعته طاعتي[7] والإمام بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبيه، وقوله

---

(١) في «ل»: نعلم.

(٢) في المصادر: فإذا دخل المدينة أخرج اللات والعزّى فأحرقهما.

كمال الدين وتمام النعمة: ٣٧٧ / ٢ عن محمّد بن أحمد الشيباني عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي. الإحتجاج ٢: ٢٤٩، إعلام الورىٰ: ٢٤٢، منتخب الأنوار المضيئة: ١٧٦، بحار الأنوار ٥١: ١٥٧ / ٤ عن كفاية الأثر و٥٢: ٢٨٣ / ١٠ عن كمال الدين.

(٣) عبد الواحد بن عبدوس من مشايخ الصدوق روى عنه كثيراً في كتبه وترضّىٰ عليه في المشيخة.

انظر: نقد الرجال ٣: ١٦٧، معجم رجال الحديث ١٢: ٤٠ و٤١.

(٤) علي بن محمّد بن قتيبة النيسابوري أبو الحسن، صاحب الفضل بن شاذان، اعتمد عليه الكشي في كتاب الرجال.

انظر: رجال النجاشي: ٢٥٩، نقد الرجال ٣: ٣٠٠.

(٥) حمدان بن سليمان، أبو سعيد النيسابوري ثقة من وجوه أصحابنا.

انظر: رجال النجاشي: ١٣٨، نقد الرجال ٢: ١٥٩.

(٦) الصقر بن أبي دلف، وجاء بعنوان الصقر بن دلف. من أصحاب الجواد والهاديعليهما‌السلام، روى عنه إبراهيم بن هاشم.

انظر: معجم رجال الحديث ١٠: ١٥١، عيون أخبار الرضاعليه‌السلام ١: ٢٩٣ و٢: ١٠٥.

(٧) في الحجريّة زيادة: ثمّ سكت، فقلت: يا بن رسول الله، فمن الإمام بعد علي؟ قال: ابنه

قول أبيه،)[1] وطاعته طاعة أبيه. ثمّ سكت، فقلت له: يا بن رسول الله فمن الإمام بعد الحسن؟ فبكى عليه السلام بكاءاً شديداً ثمّ قال: إنّ[2] من[3] بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر.

فقلت له: يا ابن رسول الله، ولم سمّي القائم؟ قال: لأنّه يقوم بعد موت ذكره، وارتداد أكثر القائلين بإمامته.

فقلت له: ولِمَ سمّي المنتظر؟ قال: لأنّ له غيبة يكثر أيّامها ويطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون، وينكره المرتابون، ويستهزيء به[4] الجاحدون، ويكذب فيها الوقّاتون،[5] ويهلك فيها المستعجلون[6]، وينجو فيها المسلّمون[7].

١٧١ / ٤ ـ حدّثنا علي بن محمّد السندي[8]، قال[9] محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا[10] عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن هلال[11]، عن أميّة بن علي

الحسن، قلت: بعد الحسن؟ فبكىٰ عليه السلام بكاءً شديداً ثمّ قال: إنّ محمداً من بعد الحسن ابنه... .

(١) ما بين القوسين لم ترد في «ل».

(٢) في «ل» زيادة: محمّد.

(٣) من: لم ترد في المطبوع.

(٤) في كمال الدين وإعلام الورىٰ: ويستهزىء بذكره.

(٥) في «أ»: الوقّافون.

(٦) في الحجريّة: «المبطلون» بدل «المستعجلون».

(٧) كمال الدين وتمام النعمة: ٣٧٨ / ٣، إعلام الورىٰ ٢: ٢٤٣، بحار الأنوار ٥١: ٣٠ / ٤ عن كمال الدين و١٥٧ / ٥ عن كفاية الأثر.

(٨) تقدّم الكلام فيه وأنّه ليس هو علي بن السندي كما استظهره الوحيد في التعليقة فراجع.

(٩) في «أ» و«ل»: قال: حدّثنا.

(١٠) في «أ» زيادة: محمّد بن.

(١١) أحمد بن هلال العبرتائي وإن وردت بحقه ذموم من الأئمّة عليهم السلام إلّا أنّ المتروك من روايته هو ما تفرّد به فقط، وحديث النص على الإمام الهادي عليه السلام ليس ممّا تفرد به ابن هلال بل هو

القيسي[١]، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: من الخلف من بعدك؟ قال: ابني علي[٢]، ثمّ قال: أما إنّها ستكون حيرة[٣]

قال: قلت إلى أين؟ فسكت، ثمّ قال: إلى المدينة. قلت: وإلى أيّ مدينة؟ قال: مدينتنا هذه، وهل مدينة غيرها؟

قال أحمد بن هلال: فأخبرني محمّد بن إسماعيل بن بزيع: أنّه حضر أميّة بن علي وهو يسأل[٤] أبا جعفر الثاني عليه السلام عن ذلك، فأجابه بمثل ذلك الجواب[٥].

١٧٢ / ٥ ـ وبهذا الإسناد عن أميّة بن علي القيسي، عن أبي الهيثم التميمي،

↩ مرويّ بالطرق الصحيحة والمتواترة عن الثقات من أصحابنا.

هذا مضافاً إلى أن الذم الوارد في حقّه يدلّ على فساد عقيدته، لكن لا أثر لفساد العقيدة في سقوط الرواية عن الحجّيّة بعد وثاقة الراوي في نفسه بناء على حجّيّة خبر الثقة مطلقاً.

ولذا فصّل العلماء في روايات أحمد بن هلال بين ما رواه في حال استقامته وما رواه بعدها وهو مذهب الشيخ الطوسي، واختار الصدوق وسعد بن عبدالله الاشعري وآخرين ترك ما تفرّد به دون غيرها. ولذا قال النجاشي في ترجمته: صالح الرواية يعرف منها وينكر. إشارة إلى وثاقته في نفسه والتفصيل يكون في رواياته مع التسليم بفساد عقيدته.

انظر: رجال النجاشي: ٨٣، معجم رجال الحديث ٣: ١٤٩.

(١) أميّة بن علي القيسي الشامي، في عداد القمّيّين، روى عن الإمام الجواد عليه السلام له كتاب.

رجال النجاشي: ١٠٥، نقد الرجال ١: ٢٤٦.

(٢) في المصادر كررت مرّتين: ابني علي، ابني علي.

(٣) في المطبوع: إنّه سيكون حيرة، وفي غيبة النعماني وبحار الأنوار ٥١: ١٥٦: إنّها ستكون حيرة.

(٤) كذا في المطبوع ومصادر الحديث. وفي بقيّة النسخ: وهو سأل.

(٥) غيبة النعماني: ١٨٥ / ٣٦ رواه عن محمّد بن همّام عن أحمد بن ما بنداذ عن ابن هلال. بتفاوت وزيادة في اللفظ. بحار الأنوار ٥١: ١٥٦ / ٢ عن غيبة النعماني. و٥١: ١٥٨ / ٦ عن كفاية الأثر. إثبات الوصيّة: ٢٢٩ عن الحميري، عن محمّد بن أحمد بن عيسى، عن محمّد بن عثمان الكوفي عن أبي جعفر عليه السلام.

قال: قال أبو عبد الله عليه السلام[1]: إذا توالت ثلاثة أسماء، كان رابعهم قائمهم، محمّد، علي، والحسن[2].

---

(١) أقول: هذه الرواية واردة عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام.
والمصنّف عقد هذا الباب لما جاء من روايات عن أبي جعفر الجواد عليه السلام ونصّه على ابنه الهادي.
فالمناسب إيرادها في باب ما جاء عن الصادق عليه السلام في النص على الأئمّة.
ولعلّ المصنّف ذكرها هنا لموافقه اسنادها لإسناد الرواية السابقة عن أميّة بن علي القيسي، ولذا قال: بهذا الإسناد، وثانياً: لاشتمالها النص على الإمام الهادي عليه السلام. والله العالم.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ٣٣٣ / ٢ عن أبيه وابن الوليد عن سعد عن الحسن بن علي الزيتوني عن محمدبن أبي قتادة عن ابن هلال... بلفظ: إذا اجتمعت ثلاثة أسماء متوالية: محمّد وعلي والحسن، فالرابع القائم.
ورواه ايضاً في الصفحة ٣٣٤ / ٣ عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق عن محمّد بن همّام عن أحمد بن ما بنداذ عن ابن هلال... بلفظ: إذا توالت ثلاثة أسماء محمّد وعلي والحسن كان رابعهم قائمهم.
الإمامة والتبصرة: ١١٣ / ١٠١ عن سعد بن عبد الله ومحمّد بن أبي قتادة.
غيبة النعماني: ١٧٩ / ٢٦ عن محمّد بن همّام.
غيبة الطوسي: ٢٣٣ / ٢٠١ عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن ابن هلال.
دلائل الإمامة: ٤٤٧ / ٤٢٢ وفي آخره: فرابعها هو القائم المأمول المنتظر.
إعلام الورىٰ ٢: ٢٣٤، بحار الأنوار ٥١: ١٤٣ / ٦ عن كمال الدين وغيبة الطوسي، و ٥١: ١٥٨ / ٨ عن كفاية الأثر.
إثبات الوصيّة: ٢٦٨. الصراط المستقيم ٢: ٢٢٨ قال: أسند سعيد بن عبد الله إلى الصادق عليه السلام ذكر الحديث.

باب

ما جاء عن أبي الحسن علي بن محمّد العسكري عليهما السلام

ما يوافق هذه الأخبار ونصّه على ابنه الحسن عليه السلام

١٧٣ / ١ ـ حدّثنا محمّد بن علي،[١] قال: حدّثنا علي بن أحمد بن محمّد بن عمران بن موسى الدقّاق، وعلي بن عبد الله الورّاق، قالا: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي، قال: حدّثنا أبو تراب عبيدالله[٢] بن موسى الروياني،[٣] عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: دخلت على سيّدي علي بن محمّد عليه السلام، فلمّا بصر بي[٤] قال لي: مرحباً بك يا أبا القاسم، أنت وليّنا حقّاً.

قال: فقلت له: يا بن رسول الله إنّي أُريد أن أعرض عليك ديني، فإن كان مرضيّاً ثبتّ عليه[٥]، حتّى ألقى الله عزّوجلّ.

---

(١) في «أ»: أحمد.

(٢) في المطبوع: عبد الله. وتقدّم قبل قليل أن الصواب: عبيد الله.

(٣) في «أ»: الروباني.

(٤) في «ل» و«م» و«ن»: بصرني. وفي الحجريّة: نظرني.

(٥) في المطبوع و«ن» وتوحيد الصدوق: أثبت عليه.

فقال: هات يا أبا القاسم.

فقلت: إنّي أقول: إنّ الله تبارك وتعالىٰ واحد ليس كمثله شيء، خارج من[١] الحدّين، حدّ الإبطال، وحدّ التشبيه، وإنّه ليس بجسم ولاصورة ولاعرض ولاجوهر، بل هو مجسّم الأجسام، ومصوّر الصور، وخالق الأعراض والجواهر، وربّ كلّ شيء ومالكه وجاعله ومحدثه، وإنّ محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين، لانبيّ بعده إلى يوم القيامة، (وإنّ شريعته خاتمة الشرائع ولاشريعة بعدها إلى يوم القيامة)[٢].

وأقول: إنّ الإمام والخليفة وولي الأمر بعده أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ علي بن الحسين، ثمّ محمّد بن علي، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ علي بن موسى، ثمّ محمّد بن علي، ثمّ أنت يا مولاي.

فقال عليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني، فكيف للناس بالخلف[٣] من بعده؟ قال: فقلت: وكيف ذلك يا مولاى؟ قال: لأنّه[٤] لايرى شخصه، ولايحلّ ذكره باسمه،[٥] حتّىٰ يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً[٦]، كما ملئت جوراً وظلماً.

قال: فقلت: أقررت وأقول[٧]: إنّ وليّهم وليّ الله، وعدوّهم عدوّ الله، وطاعتهم

---

(١) في «أ»: عن.

(٢) ما بين القوسين أثبتناه من كمال الدين، وأمالي الصدوق، وصفات الشيعة، وإعلام الورىٰ، وكشف الغمّة، وبحار الأنوار ٣٦: ٤١٢ / ٢ عن كفاية الأثر.

وفي بحار الأنوار: «و لاشريعة بعده» بدل «و لا شريعة بعدها».

(٣) كذا في جميع المصادر، وفي «ك»: بخلف. وفي بقيّة النسخ: للخلف.

(٤) لأنه: لم ترد في المطبوع و«م».

(٥) في «أ»: ذكر اسمه.

(٦) وعدلاً: لم ترد في «ل» والحجريّة.

(٧) كذا في «م» ومصادر الحديث. وفي بقيّة النسخ: وأقوله.

طاعة الله[١]، ومعصيتهم معصية الله.

وأقول: إنّ المعراج حقّ، والمسائلة في القبر حقّ، وإنّ الجنّة حقّ، والنار حقّ، والصراط حقّ، والميزان حقّ، وإنّ الساعة آتية لاريب فيها، وإنّ الله يبعث من في القبور.

وأقول: إنّ الفرائض الواجبة بعد الولاية: الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والجهاد، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

فقال علي بن محمّد عليهما السلام: يا أبا القاسم، هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده، فاثبت عليه، ثبّتك[٢] الله بالقول الثابت في الحياة[٣] الدنيا وفي الآخرة[٤].

١٧٤ / ٢ ـ حدّثنا علي بن محمّد بن السندي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا[٥] محمّد بن أحمد العلوي، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر[٦] عليه السلام يقول: الخلف من بعدي ابني الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟

فقلت: ولم جعلني الله فداك؟

فقال: لأنّكم لاترون شخصه، ولا يحلّ لكم ذكره باسمه.

---

(١) في المطبوع زيادة: ومبغضهم مبغض الله.

(٢) في «أ»: يثبتك.

(٣) الحياة: لم ترد في «أ».

(٤) كمال الدين وتمام النعمة: ٣٧٩ / ١، أمالي الصدوق: ٤١٩ / ٢٤، توحيد الصدوق: ٣٧/٨١، صفات الشيعة: ٤٨، إعلام الورىٰ ٢: ٢٤٤، كشف الغمّة ٣: ٣٣٢، روضة الواعظين: ٣١، بحارالأنوار ٣: ٢٦٨ / ٣ عن التوحيد، و٣٦: ٤١٢ / ٢ عن كفاية الأثر، و٦٦: ١ / ١ عن كمال الدين وأمالي الصدوق. وفي وسائل الشيعة ١: ٢٠ / ٢٠ مختصراً عن كتب الصدوق المتقدّمة.

(٥) في «أ» و«ل» زيادة: أبو جعفر.

(٦) في «ل» و«م»: «العسكري» بدل «صاحب العسكر». وكذا في بعض المصادر.

قلت: فكيف نذكره؟

قال: قولوا الحجّة من آل[١] محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم[٢].

١٧٥ / ٣ ـ حدّثنا علي بن محمّد بن منويه،[٣] قال: حدّثنا أحمد بن زياد الهمداني، قال: حدّثنا[٤] علي بن إبراهيم، قال: حدّثني عبد الله بن أحمد الموصلي، عن الصقر بن أبي[٥] دلف، قال: لمّا حمل المتوكّل سيّدنا[٦] أبا الحسن عليه السلام، جئت أسأل عن خبره. قال: فنظر اليّ حاجب[٧] المتوكّل فأمر أن أدخل إليه[٨]، فقال: ياصقر، ما شأنك؟ فقلت: خير أيّها الأستاد. فقال: أقعد.

---

(١) في «أ»: بيت.

(٢) الكافي ١: ٣٢٨ / ١٣ و٣٣٢ / ١، الإمامة والتبصرة: ١١٨ / ١١٢، إثبات الوصيّة: ٢٦٤، الهداية الكبرىٰ: ٣٦٠، كمال الدين وتمام النعمة: ٣٨١ / ٥ و٦٤٨ / ٤، علل الشرائع ١: ٥/٢٤٥ عن أبيه وابن الوليد عن سعد، الإرشاد ٢: ٣٢٠ و٣٤٩ عن شيخه ابن قولويه عن الكليني. غيبة الطوسي: ٢٠٢ / ١٦٩، عيون المعجزات: ١٣٠، إعلام الورىٰ ٢: ١٣٦، روضة الواعظين: ٢٦٢، كشف الغمّة ٣: ٢٠٢ و٢٤٧، بحار الأنوار ٥٠: ٢٤٠ / ٤ عن كمال الدين والإرشاد وغيبة الطوسي وإعلام الورىٰ.

و ٥١: ٣١ / ٢ عن غيبة النعماني وكمال الدين وكفاية الأثر

و ٥١: ١٥٨ / ١ عن كمال الدين وكفاية الأثر ولم نعثر عليه في غيبة النعماني كما ذكره في البحار. وسائل الشيعة ١٦: ٢٣٩ / ٦ عن الكافي، وقال: رواه الصدوق.

(٣) في «أ»: مثوبة.

(٤) في «أ»: حدّثني.

(٥) أبي: لم ترد في «أ».

(٦) في المطبوع: سيّدي.

(٧) حاجب: لم ترد في المطبوع، وفي «أ» و«ل»: صاحب.

وفي الخصال ومعاني الأخبار: فنظر اليّ الرازقي وكان حاجباً للمتوكّل.

(٨) في «أ» و«ك»، ومعاني ا لاخبار زيادة: فدخلت إليه.

و في الخصال وكمال الدين: فأدخلت إليه.

قال الصقر: فأخذني ما تقدّم وما تأخّر[١]، فقلت: أخطأت في المجيء.

قال: فوحى[٢] الناس عنه، ثمّ قال: ما شأنك وفيم جئت؟ قلت: لخبرما[٣]، فقال: لعلّك جئت تسأل عن خبر[٤] مولاك؟ فقلت له: ومن مولاي؟ مولاي أمير المؤمنين؟[٥] فقال: اسكت، مولاك هو الحقّ، لاتحتشمني[٦] فإنّي على مذهبك. فقلت: الحمد لله. فقال: أتحب أن تراه؟ قلت: نعم. قال: إجلس حتّى يخرج صاحب البريد[٧].

---

(١) قال المجلسي: قوله: فأخذني ما تقدّم وما تأخّر، أي صرت متفكراً فيما تقدّم من الامور وما تأخّر منها، فاهتممت لها جميعاً، والحاصل أنّي تفكّرت فيما يترتب علىٰ مجيئي من المفاسد فندمت علي المجيء.

ويحتمل ان يكون «فأخذ بي» بالباء، أي سأل عنّي سؤالات كثيرة عمّا تقدّم وعمّا تأخّر فظننت أنّه تفطّن بسبب مجيئي فندمت.

(٢) كذا في «ك» و«ن» وكمال الدين والخصال وبحار الأنوار.

وفي «ط»: ففرق، وفي بقيّة النسخ، فوجىٰ، وفي معاني الأخبار: فأوجىء.

قال في الصحاح ٦: ٢٥٢٠ «الوحى: الإشارة والكلام الخفيّ، وكلّ ما القيته إلى غيرك».

وقال المجلسي في البحار ٥٠: ١٩٥ «فوحى الناس: أى أشار اليهم أن يبعدوا عنه، ويمكن ان يقرء الناس بالرفع أي أسرع الناس في الذهاب، فإنّ الوحى يكون بمعنى الإشارة وبمعنى الإسراع، ويمكن ان يقرء علىٰ بناء التفصيل أى عجّل الناس في الإنصراف عنه».

(٣) كذا في كمال الدين ومعاني الأخبار، ولعلّه هو الأرجح.

وفي الخصال وبحار الأنوار: لخيرما، وفي «م» و«ن»: بخبر ما.

وفي الحجريّة: بخيرما، وفي المطبوع: بخير وفي «ك» و«ل»: بخبر.

(٤) خبر لم ترد في المطبوع.

(٥) كذا في «م» ومصادر الحديث جميعاً. وفي بقيّة نسخ كفايةالأثر: ومن مولاي يا أمير المؤمنين.

(٦) في «ك»: لا تخشىٰ. وفي الحجريّة: لا تخف.

و احتشم: انقبض.

انظر: لسان العرب ١٢: ١٣٥.

(٧) في الخصال ومعاني الأخبار وبحار الأنوار: حتّى يخرج صاحب البريد من عنده.

قال: فجلست فلمّا خرج قال لغلام له: خذ بيد الصقر فأدخله إلى الحجرة التي فيها العلوي المحبوس، وخلّ بينه وبينه.

قال: فأدخلني[١] الحجرة، وأومأ إلى بيت فدخلت، فإذا هوعليه السلام جالس على صدر حصير، وبحذاه قبر محفور.

قال: فسلّمت فردّ، ثمّ أمرني بالجلوس فجلست، ثمّ قال لي[٢]: يا صقر ما أتى بك؟ قلت: سيّدي[٣] جئت أتعرّف خبرك.

قال: ثمّ نظرت إلى القبر فبكيت، فنظر إليّ وقال: يا صقر لاعليك، لن يصلوا إلينا بسوء[٤]. فقلت: الحمد لله، ثمّ قلت: يا سيّدى حديث يروى عن النبيصلى الله عليه وآله لا أعرف معناه، فقال: وما هو؟ قلت: قولهصلى الله عليه وآله: لاتعادوا الأيّام فتعاديكم[٥]، ما معناه؟

فقال: نعم، الأيّام نحن ما قامت[٦] السماوات والأرض، والسبت إسم رسول اللهصلى الله عليه وآله، والأحد إسم[٧] أمير المؤمنين، والإثنين الحسن والحسين، والثلاثاء علي بن الحسين، ومحمّد بن علي، وجعفر بن محمّد والأربعاء موسى بن جعفر، علي بن موسى، ومحمّد بن علي، وأنا، والخميس ابني الحسن، والجمعة ابن ابني، وإليه تجتمع عصابة الحقّ، وهو الذي يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٨]، فهذا معنى الأيّام، فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم[٩] في الآخرة.

---

(١) في «ل» زيادة: إلى.
(٢) لي: أثبتناه من «ك» ومصادر الحديث.
(٣) في الخصال وكمال الدين: يا سيّدي.
(٤) في الخصال زيادة: الآن، بعد «بسوء».
(٥) فتعاديكم: لم ترد في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة.
(٦) في كمال الدين: «بنا قامت» بدل «ما قامت».
(٧) اسم: لم يرد في «أ» والمطبوع. وفي الخصال: والأحد كناية أمير المؤمنين.
(٨) وظلماً: أثبتناه من بحار الأنوار. وكذا في المصادر وفي بعضها: ظلماً وجوراً.
(٩) في المطبوع: فتعاديكم، وفي الحجريّة: فمعادوكم.

ثمّ قال: ودّع[١] فلا آمن عليك[٢].

١٧٦ / ٤ ـ حدّثنا محمّد بن عبد الله بن حمزة، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد الموصلي، قال: حدّثنا الصقر بن أبي دلف، قال: سمعت علي بن محمّد بن علي الرضا عليهم السلام يقول: الإمام[٣] بعدي الحسن إبني، وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٤].

تمّ الخبر والحمد لله كثيراً وصلاته على محمّد وآله.

---

(١) في الخصال وكمال الدين ومعاني الأخبار: ودّع واخرج.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ٣٨٢ / ٩ عن أحمد بن زياد عن علي بن إبراهيم .
الخصال: ٣٩٤ / ١٠٢ ومعاني الأخبار: ١٢٣ / ١ عن محمّد بن موسى بن المتوكّل عن علي بن إبراهيم.
إعلام الورىٰ ٢: ٢٤٥، مناقب ابن شهر آشوب ١: ٢٦٥، جمال الاسبوع: ٣٥، روضة الواعظين: ٣٩٢، الصراط المستقيم ٢: ١٥٩، بحار الأنوار ٢٤: ٢٣٨ / ١ عن الخصال و٣٦: ٤١٣ / ٣ عن كفاية الأثر و٥٠: ١٩٤ / ٧ عن علل الشرايع والخصال و٥٦: ٢٠ / ٣ عن الخصال و٩٩: ٢١٠ عن جمال الاسبوع.

(٣) في «أ»: الخلف.

(٤) كمال الدين وتمام النعمة: ٣٨٣ / ١٠ عن أحمد بن زياد الهمداني عن علي بن إبراهيم. إعلام الورىٰ ٢: ٢٤٧، الصراط المستقيم ٢: ٢٣١، بحار الأنوار ٥٠: ٢٣٩ / ٣ عن كمال الدين وكفاية الأثر.
في «أ»: ظلماً وجوراً.

باب

ما جاء عن أبي محمّد الحسن بن علي عليهما السلام

ما يوافق هذه الأخبار ونصّه على ابنه الحجّة عليه السلام

١٧٧ / ١ ـ حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علي، قال: حدّثنا علي بن عبد الله الورّاق[١]، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال[٢] موسى بن جعفر بن[٣] وهب البغدادي: إنّه خرج من عند أبي محمّد[٤] عليه السلام توقيع: زعموا أنّهم يريدون قتلي، ليقطعوا هذا النسل، وقد كذّب الله تعالىٰ[٥] قولهم، والحمد لله[٦].

١٧٨ / ٢ ـ أخبرنا محمّد بن عبد الله الشيباني، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب

---

(١) في المطبوع: الدقّاق.

(٢) في «أ» و«ك» زيادة: حدّثنا، وفي «ل» حدّثني.

(٣) بن: لم ترد في «ل».

(٤) في «ل» زيادة: الحسن.

(٥) تعالىٰ: لم ترد في الحجريّة وبحار الأنوار، وفي كمال الدين: عزّوجلّ.

(٦) في «أ»: للّه الحمد.

كمال الدين: ٤٠٧ / ٣، بحار الأنوار ٥١: ١٦١ / ٨، عن كمال الدين، الصراط المستقيم ٢: ٢٣٢.

الكليني، قال: حدَّثني[١] علّان الرازي[٢]، قال: أخبرني[٣] بعض أصحابنا أنّه لمّا حملت جارية أبي محمّدعليه السلام، قال: ستحملين ذكراً[٤] واسمه محمّد[٥]، وهو القائم من[٦] بعدي[٧].

١٧٩ / ٣ ـ حدَّثنا علي بن محمّد الدقّاق، قال: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار[٨]، قال: حدَّثنا[٩] أبي، عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري[١٠]، قال: حدَّثني[١١] محمّد بن أحمد[١٢] المدائني، عن أبي غانم قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن عليعليه السلام يقول: في سنة مائتين وستّين تفترق شيعتي.

---

(١) في «ك»: حدَّثنا.

(٢) هو خال محمّد بن يعقوب الكليني.

وقال التفرشي: الظاهر أنّ علّان هذا ـ أي خال الكليني الرازي ـ هو علي بن محمّد بن إبراهيم بن أبان الكليني، المعروف بعلّان، الذي ذكره النجاشي ووثّقه، وهو الذي يروي عنه محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله كثيراً.

وقال النجاشي في ترجمة علي بن محمّد الكليني: المعروف بعلّان ثقة، عين، له كتاب أخبار القائمعليه السلام.، وقتل علّان بطريق مكّة، وكان استأذن الصاحب عليه السلام في الحج فخرج «توقف عنه في هذه السنة» فخالف. وعلّان لقب لعلي بن محمّد بن إبراهيم بن أبان الكليني، و أحمد بن إبراهيم الكليني ومحمّد بن إبراهيم الكليني.

انظر: رجال االنجاشي: ٢٦٠، ٣٧٧، نقد الرجال ٤: ٣٥٥، ٥: ٢٩٢.

(٣) في «أ» و«ك»: أخبرنا.

(٤) في «أ»: بولد ذكر.

(٥) في «ك»: اسميه محمداً.

(٦) من: لم ترد في «ك».

(٧) كمال الدين: ٤٠٨ / ٤، بحار الأنوار ٥١: ٢ / ٢، عن كمال الدين.

(٨) في «ك»: الحسين القطّان.

(٩) في «ك»: حدَّثني.

(١٠) الفزاري: أثبتناها من «ل» و«ن» وكمال الدين وبحار الأنوار، وصحّفت في بقيّة النسخ.

(١١) في «أ»: حدّثنا.

(١٢) في المطبوع: أحمد بن محمّد.

ففيها قبض أبو محمّدعليه السلام وتفرّقت شيعته وأنصاره، فمنهم من انتمى[١] إلى جعفر، ومنهم من تاه وشكّ، ومنهم من وقف[٢] على الحيرة[٣]، ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عزّوجلّ[٤].

١٨٠ / ٤ ـ حدّثنا محمّد بن علي، قال: حدّثنا المظفّر بن جعفر[٥] العلوي[٦] السمرقندي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد[٧] بن مسعود[٨] العيّاشي، عن أبيه، عن أحمد بن علي بن كلثوم، عن أحمد بن علي[٩] الرازي، عن أحمد بن[١٠] إسحاق بن سعد، قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن علي العسكريعليهما السلام، يقول: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتّىٰ أراني الخلف من[١١] بعدي[١٢]، أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً وخلقاً، يحفظه الله تبارك وتعالىٰ في غيبته، ويظهره فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً[١٣].

---

(١) في «ل» و«ن»: انتهى، وفي الحجريّة: رجع.

(٢) في المطبوع: وقعت.

(٣) في «أ»: الحسن، وفي «ك» وكمال الدين: تحيره.

(٤) كمال الدين: ٤٠٨ / ٦، بحار الأنوار ٥٠: ٣٣٤ / ٦ عن كفاية الأثر.

(٥) جعفر: لم ترد في «ك».

(٦) العلوي: لم ترد في «أ».

(٧) بن محمّد: لم ترد في المطبوع.

(٨) في «أ»: محمود.

(٩) في «ك» وكمال الدين: علي بن أحمد.

(١٠) أحمد بن: لم ترد في «ل» والحجريّة، وفي «م» و«ن»: عن ابن إسحاق بن سعد.
و أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص الأشعري، أبو علي القمي، وكان وافد القميين، وروى عن أبي جعفر الثاني وأبي الحسنعليهما السلام، وكان خاصّة أبي محمّدعليه السلام.
انظر: رجال النجاشي: ٩١ / ٢٢٥.

(١١) الخلف من: لم ترد في «ك».

(١٢) في «م» و«ن» والحجريّة والمطبوع زيادة: ما.

(١٣) كمال الدين: ٤٠٨ / ٧، وبحار الأنوار ٥١: ١٦١ / ٩، عن كمال الدين.

١٨١ / ٥ ـ حدّثنا الحسين[1] بن علي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن علي العسكري عليه السلام يقول: كأنّي بكم قد اختلفتم بعدي في الخلف منّي، ألا[2] إنّ المقرّ بالأئمّة بعد رسول الله المنكر لولدي، كمن أقرّ بجميع أنبياء الله[3] ورسله، ثمّ أنكر[4] نبوّة رسول الله صلى الله عليه وآله[5]؛ لأنّ طاعة آخرنا كطاعة أوّلنا، والمنكر لآخرنا كالمنكر لأوّلنا، أما إنّ لولدي غيبة يرتاب فيها الناس، إلّا من عصمه الله[6].

١٨٢ / ٦ ـ أخبرنا أبو المفضّل[7] رحمه الله، قال: حدّثني أبو علي بن[8] همّام، قال: سمعت محمّد بن عثمان العمري قدّس الله روحه[9] يقول: سمعت أبي

---

(١) في «أ»: أخبرنا الحسن وفي المطبوع: الحسن.

(٢) في المصادر: أما بدل ألا.

(٣) في المطبوع: الأنبياء بدل أنبياء الله.

(٤) في «ل» زيادة: له.

(٥) في كمال الدين وعنه في بحار الأنوار زيادة: والمنكر لرسول الله صلى الله عليه وآله كمن أنكر جميع أنبياء الله.

(٦) كمال الدين: ٤٠٩ / ٨، إعلام الورىٰ ٢: ٢٥٢، كشف الغمّة ٣: ٣٣٥، بحار الأنوار ٥١: ١٦٠/٦ عن كمال الدين.

وهذا الحديث لم يرد في «ك».

(٧) في «ك»: زيادة: محمّد بن عبد الله الشيباني، ولم ترد فيها: رحمه الله.

(٨) علي بن: لم ترد في المطبوع.

وهو محمّد بن همّام بن سهيل، ويكنى همّام أبا بكر، ويكنى محمّد أبا علي البغدادي الكاتب الإسكافي، له منزله عظيمة، كثير الحديث، جليل القدر، مات يوم الخميس لإحدى عشر ليلة، مضت من جمادي الاخرة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وكان مولده يوم الاثنين لستّ خلون من ذي الحجّة سنة ثمان وخمسين ومائتين.

انظر: الفهرست: ٢١٧، خلاصة الأقوال: ٢٤٦، نقد الرجال ٤: ٣٤٤.

(٩) في «أ» زيادة: ونوّر ضريحه.

يقول:[١] سئل أبو محمّد الحسن بن علي عليه السلام ـ وأنا عنده ـ عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام «أنّ[٢] الأرض لاتخلو من حجّة لله[٣] على خلقه إلى يوم القيامة» وأنّ «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة».

فقال: إنّ هذا حقّ كما أنّ النهار حقّ.

فقيل له: يا بن رسول الله، فمن الحجّة والإمام[٤] بعدك؟

قال: إبني محمّد هو الإمام والحجّة بعدي، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهليّة، أما إنّ[٥] له غيبة يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون، ويكذب فيها الوقّاتون، ثمّ يخرج فكأنّي[٦] أنظر إلى الأعلام البيض[٧] تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة[٨].

فهذه أسعدك الله أحاديث الرواة ننقلها[٩] عن الأئمّة المعصومين صلوات الله عليهم، ونصّ بعضهم على بعض، على[١٠] موافقة أحاديث الصحابة في النصوص على الأئمّة صلوات الله عليهم، فكيف[١١] يجوز ويصحّ في العقل أن يتواطأ جماعة

---

(١) في «أ» زيادة: سمعت أبي يقول.

(٢) في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة: ألا إنّ.

(٣) في «أ» و«ل» و«م» و«ن» والحجريّة: حجّة الله.

(٤) في «أ»: الإمام والحجّة.

(٥) في «ك»: وإنّ.

(٦) في «ك» والمطبوع: وكأنّي.

(٧) في «أ» زيادة: وهي.

(٨) كمال الدين: ٤٠٩، إعلام الورىٰ ٢: ٢٥٣، كشف الغمّة ٣: ٣٣٥، بحار الأنوار ٥١: ١٦٠ / ٧، عن كمال الدين.

(٩) في «ل» والحجريّة: ينقلها، وفي المطبوع: تنقلها.

(١٠) في الحجريّة: مع.

(١١) في «ل» والحجريّة: وكيف.

مختلفي[١] الآراء والهمم، متباعدي[٢] الديار والأوطان، وفيهم جماعة من أهل بيت الرسول، وهم عند جميع[٣] الأمّة بررة أتقياء، وعند بعضهم[٤] معصومون مبرّؤون[٥] من الخطايا والزلل[٦]، على وضع أحاديث افتعلوها، لكي يغالطوا الناس ويشكّكوهم في أمر هؤلاء الأئمّة[٧]، وهذا ممّا لايجوز (في العقل ولا يصحّ)[٨] في التقدير؛ لأنّ[٩] الله تعالىٰ لايمدح المذمومين، وقد مدحهم في مواضع كثيرة باتفاق الأمّة.

فتأمّلوا الأخبار الصادقة تعرفوا بها فضل[١٠] ما بين خبر الصدق والكذب، إذ[١١] كان مثل هذا الحديث لايجوز أن يكون موضوعاً مفتعلاً كما[١٢] قدمنا ذكره، لو لا أنّ قصدي في إيراد هذه الأخبار إثبات الحجّة لاغير، لأوردت أضعافها، ولكن كرهت التطويل، إذ الحجّة ثابتة.

وقد روي عن أبي الحسين[١٣] زيد بن عليعليه السلام أخبار من جنسها، فأحببت

---

(١) في «ل» و«م» والحجريّة: مختلفوا.

(٢) في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة: متباعدوا.

(٣) جميع: لم ترد في الحجريّة.

(٤) في المطبوع: بعضها.

(٥) مبرّؤون: لم ترد في المطبوع.

(٦) في «ل» والحجريّة: والخلل.

(٧) الأئمّة: لم ترد في المطبوع.

(٨) ما بين القوسين لم يرد في الحجريّة.

(٩) في «أ»: فإنّ.

(١٠) في «أ»: فصل.

(١١) في «أ» والمطبوع: إذا.

(١٢) في «ل»: لما.

(١٣) أبي الحسين: لم ترد في الحجريّة، وفيها: زيد بن علي بن الحسين.
أبي: لم ترد في «ل».

إيرادها لشهرتها وشهرة أمثالها عند أهل الحقّ؛ ليعلم المنصف المتديّن[١] أنّها حقّ، والتكليف بها لازم:

١٨٣ / ١ ـ حدَّثنا علي بن الحسن[٢] بن محمّد، قال: حدَّثنا هارون بن موسى ـ ببغداد ـ في صفر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، قال: حدَّثنا محمّد بن مخروم[٣] المقري مولى بني هاشم في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

قال: أبو محمّد[٤]: وحدَّثنا أبو حفص عمر[٥] بن الفضل[٦] الطبري[٧]، قال: حدَّثنا محمّد بن الحسن الفرغاني، قال: حدَّثنا عبد الله بن محمّد بن عمرو البلوي.

قال أبو محمّد: وحدَّثنا عبيد الله[٨] بن الفضل[٩] بن هلال الطائي ـ بمصر ـ قال: حدَّثنا عبد الله بن محمّد بن عمرو[١٠] بن محفوظ البلوي، قال: حدَّثني إبراهيم ابن عبد الله بن[١١] العلاء، قال: حدَّثني محمّد بن بكير، قال: دخلت علىٰ زيد بن علي عليه السلام وعنده صالح بن بشر، فسلّمت عليه[١٢] وهو يريد الخروج إلى العراق،

---

(١) في «أ»: المتدبر.
(٢) في بحار الأنوار: الحسين.
(٣) في «أ» والمطبوع: أحمد بن محمّد، وفي «أ»: مخزوم، وفي «ل» والحجرية: محروم، و في بحار الأنوار كما أثبتناه.
(٤) الظاهر هو هارون بن موسى.
(٥) في «ن»: عمرو.
(٦) في «أ»: المفضّل.
(٧) في الحجريّة: المطيري.
(٨) في المطبوع: عبد الله.
(٩) في «أ»: المفضّل.
(١٠) في المطبوع: عمر.
(١١) عبد اللّه بن: لم ترد في «أ».
(١٢) فسلمت عليه: لم ترد في «أ».

فقلت له: يا بن رسول الله، حدِّثني بشيء سمعته من[١] أبيك عليه السلام.

فقال: نعم، حدَّثني أبي، عن أبيه[٢]، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أنعم الله عليه بنعمة فليحمد الله عزّوجلّ، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله[٣]، ومن أحزنه أمر[٤] فليقل: لا حول ولا قوّة إلّا بالله.

فقلت: زدني يا بن رسول الله.

قال: نعم،[٥] حدَّثني أبي، عن أبيه[٦]، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة أنا لهم الشفيع[٧] يوم القيامة: المكرم لذرّيتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عند اضطرارهم إليه، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه.

قال: فقلت: زدني يا بن رسول الله، من فضل ما أنعم الله عزّوجلّ عليكم.

قال: نعم، حدَّثني أبي، عن أبيه[٨]، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبّنا أهل البيت في الله حشر معنا، وأدخلناه معنا الجنّة.[٩]

يا بن بكير، من تمسّك بنا فهو معنا في الدرجات العلى، يا بن بكير، إنّ الله تبارك وتعالىٰ اصطفىٰ محمداً صلى الله عليه وآله، واختارنا له ذرّية، فلولانا لم يخلق الله تعالىٰ الدنيا والآخرة، يا بن بكير، بنا عرف الله وبنا عبد الله، ونحن السبيل إلى الله، ومنّا

---

(١) في «ل»: عن.
(٢) عن أبيه: لم ترد في «أ» و«ل» وفي المطبوع.
(٣) الله: لم ترد في «أ» و«ل» و«م» و«ن» والحجريّة.
(٤) ومن أحزنه أمر: لم ترد في الحجريّة.
(٥) نعم: لم ترد في «أ».
(٦) عن أبيه: لم ترد في المطبوع.
(٧) في المطبوع: أنا شفيع لهم.
(٨) عن أبيه: لم ترد في المطبوع.
(٩) في «أ»: في الجنّة.

المصطفىٰ والمرتضىٰ[١] ومنّا يكون المهديّ قائم هذه الأمّة.

قلت: يا بن رسول الله، هل عهد إليكم رسول الله صلى الله عليه وآله متىٰ يقوم قائمكم؟

قال: يا بن بكير، إنّك لن تلحقه، وإنّ هذا الأمر يليه[٢] ستّة من الأوصياء بعد هذا، ثمّ يجعل الله[٣] خروج قائمنا فيملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

فقلت: يا بن رسول الله، ألست صاحب هذا الأمر؟ فقال: أنا من العترة، فعدت فعاد إليّ، فقلت: هذا الذي تقوله عنك أو عن رسول الله.

فقال: ﴿لَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ﴾[٤] لا، ولكن عهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ أنشأ يقول:

نحن سادات قريش ... وقوام الحقّ فينا[٥]

نحن الأنوار[٦] التي من ... قبل كون الخلق كنّا

نحن منّا المصطفى ... المختار والمهديّ منّا

فبنا[٧] قد عرف الله ... وبالحقّ أقمنا[٨]

سوف يصلاه سعيراً[٩] ... من تولّى اليوم عنّا

قال علي بن الحسين: وحدّثنا محمّد بن الحسين البزوفري بهذا الحديث في مشهد مولانا الحسين بن علي عليهما السلام، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني، قال:

---

(١) في الحجريّة: ومنّا المرتضىٰ.

(٢) في «أ»: يلينه، وفي «ل» و«م» و«ن»: تليه، وفي الحجريّة: يكون بعد.

(٣) الله: لم يرد في المطبوع، وفي «أ»: يعجل اللّه.

(٤) سورة الاعراف: ١٨٨.

(٥) في «أ»: منّا.

(٦) كذا في البحار، وفي المطبوع: أنوار.

(٧) في «أ»: وبنا، وفي المطبوع: فينا.

(٨) في المطبوع: قمنا.

(٩) في «أ»: تصلاه سعير.

حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن[١] سلمة[٢] بن الخطّاب، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، وصالح بن عقبة جميعاً، عن علقمة بن محمّد الحضرمي، عن صالح، قال: كنت عند زيد بن عليعليه‌السلام فدخل عليه[٣] محمّد بن بكير... وذكر الحديث[٤].

١٨٤ / ٢ ـ حدَّثنا أبو المفضّل رحمه الله، قال: حدَّثني محمّد بن علي بن شاذان بن حبّاب[٥] الأزدي الخلّال بالكوفة، قال: حدَّثني الحسن بن محمّد بن عبد الواحد[٦]، قال: حدَّثنا الحسن بن الحسين العرني[٧] الصوفي، قال: حدَّثني يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عمرو[٨] بن موسى الوجيهي، عن زيد بن عليعليه‌السلام، قال: كنت عند أبي علي بن الحسينعليه‌السلام إذ دخل عليه جابر بن عبد الله الأنصاري، فبينما هو يحدّثه إذ خرج أخي محمّد من بعض الحجر، فأشخص جابر ببصره نحوه، ثمّ قام إليه، فقال: يا غلام أقبل، فأقبل، ثمّ قال: أدبر، فأدبر.

فقال: شمائل كشمائل رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله ما اسمك يا غلام؟ قال: محمّد. قال: ابن من؟ قال: إبن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. قال: أنت إذاً الباقر.

قال: فانكبّ[٩] عليه وقبّل رأسه ويديه، ثمّ قال: يا محمّد، إنّ رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله يقرؤك السلام.

---

(١) في المطبوع: وعن.
(٢) في «أ»: مسلمة.
(٣) في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة وبحار الأنوار: إليه.
(٤) بحار الأنوار ٤٦: ٢٠١ / ٧٧.
(٥) في الحجريّة: حاب.
(٦) في «ل» و«ن» والحجريّة: علي الواحد.
(٧) في «أ»: الحسن. ولم ترد فيها: العرني، وفي «ن» العرفي، وفي الحجريّة والمطبوع: العربي.
(٨) في «أ» و«ل» وبحار الأنوار: عمر.
(٩) فانكب: أثبتناها من الحجريّة وبحار الأنوار.

قال: على رسول الله أفضل السلام، وعليك يا جابر بما أبلغت السلام.

ثمّ عاد[١] إلى مصلاّه، فأقبل يحدّث أبي ويقول: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يوماً: يا جابر، إذا أدركت ولدي الباقر فاقرأه منّي[٢] السلام، فإنّه[٣] سميّي وأشبه الناس بي، علمه علمي، وحكمه حكمي، سبعة من ولده أمناء معصومون أئمّة أبرار، والسابع[٤] مهديّهم الذي يملأ الدنيا[٥] قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً.

ثمّ تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿وَ جَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾[٦][٧]

١٨٥ / ٣ ـ حدَّثني[٨] أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن سعيد بن علي الخزاعي، قال: حدَّثنا أحمد بن محمّد[٩] بن سعيد بالكوفة، قال: حدَّثني جعفر بن علي بن نجيح الكندي، قال: حدَّثني إبراهيم بن محمّد بن ميمون، قال: حدَّثني المسعودي أبو عبد الرحمن[١٠]، عن محمّد بن علي[١١] الفزاري، عن أبي خالد

---

(١) في «ل» والحجريّة: ثمّ دعا.

(٢) منّي: لم ترد في «أ».

(٣) في «أ»: أما إنّه.

(٤) في الحجريّة: والتاسع.

(٥) في «أ»: الأرض.

(٦) سورة الأنبياء: ٧٣.

(٧) بحار الأنوار ٣٦: ٣٦٠ / ٢٣٠.

(٨) في «ل»: حدَّثنا.

(٩) بن محمّد: لم ترد في «أ».

(١٠) عدّه الشيخ في رجاله ممّن لم يرو عن الأئمّة، وله كتاب، وقال الحرّ العاملي: اسمه علي بن الحسين. والظاهر أنّه غير المسعودي المعروف.

انظر: رجال الشيخ: ٤٥٢، الفهرست: ٢٧٠ / ١١، أمل الآمل ٢: ٣٥٤، معجم رجال الحديث ٢٢: ٢٣٢.

(١١) في «أ» و«ل» و«م» وبحار الأنوار: عبد الله.

الواسطي[١]، عن زيد بن عليّ عليه السلام، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين، عن أبيه الحسين[٢] بن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا حسين،[٣] (أنت الإمام وأخو الإمام وابن الإمام[٤])[٥] تسعة من ولدك أمناء معصومون، والتاسع مهديّهم، فطوبى لمن أحبّهم والويل لمن أبغضهم[٦].

١٨٦ / ٤ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّد بن جعفر بن محمّد التميمي، المعروف بابن[٧] النجّار النحوي الكوفي، عن محمّد بن القاسم بن زكريّا المحاربي، قال: حدّثني هشام بن يونس، قال: حدّثني القاسم بن خليفة، عن يحيى بن زيد، قال: سألت أبي عليه السلام عن الأئمّة فقال: الأئمّة إثنا عشر، أربعة من الماضين وثمانية من الباقين قلت: فسمّهم يا أبه، فقال: أمّا الماضين: فعلي بن أبي طالب، والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومن الباقين: أخي الباقر، وجعفر[٨] الصادق ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده علي ابنه (وبعده محمّد ابنه)[٩] وبعده علي ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده المهديّ.

فقلت: يا أبه، ألست منهم؟

---

(١) هو عمرو بن خالد أبو خالد الواسطي، عن زيد بن علي، له كتاب كبير رواه عن نصر بن مزاحم المنقري وغيره.
انظر: رجال النجاشي: ٢٨٨ / ٧٧١، خلاصة الأقوال: ٣٧٧.

(٢) عن أبيه الحسين: لم ترد في «أ».

(٣) يا حسين: لم ترد في «أ».

(٤) في «أ»: ابن الإمام أخو الإمام.

(٥) في «ل» والحجريّة: أنت الإمام، وفي «ن» و«م»: أنت ابن الإمام، وفي بحار الأنوار: أنت الإمام ابن الإمام.

(٦) بحار الأنوار ٣٦: ٣٦٠ / ٢٣١.

(٧) في «أ»: بأبي.

(٨) في «أ» و«ل» و«م»: وبعده جعفر.

(٩) مابين القوسين لم يرد في «ن».

قال: لا، ولكنّي من العترة.

قلت: فمن أين عرفت أساميهم؟

قال: عهد معهود عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

فإن قال قائل[٢]: فزيد بن علي إذا سمع (هذه الأخبار و)[٣] هذه الأحاديث من الثقات المعصومين، وآمن بها واعتقدها، فلما خرج بالسيف وادّعى الإمامة لنفسه، وأظهر الخلاف على جعفر بن محمّد، وهو بالمحلّ الشريف الجليل، معروف بالستر[٤] والصلاح، مشهور عند الخاص والعام بالعلم والزهد، وهذا ما لا يفعله إلّا[٥] معاند أو جاحد، وحاشا زيد ان يكون بهذا المحلّ؟

فأقول في ذلك وبالله التوفيق: إنّ زيد بن علي عليه السلام خرج على سبيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا على[٦] سبيل المخالفة لابن أخيه جعفر بن محمّد عليهما السلام، وإنّما وقع الخلاف من جهة الناس، وذلك أنّ زيد بن علي عليه السلام لمّا خرج ولم يخرج جعفر بن محمّد عليهما السلام توهّم قوم[٧] من الشيعة أنّ امتناع جعفر كان للمخالفة[٨]، وإنّما كان لضرب من التدبير، فلمّا رأى الذين صاروا للزيديّة[٩] سلفاً قالوا: ليس الإمام من جلس في بيته وأغلق بابه وأرخى ستره، وإنّما الإمام من خرج

---

(١) بحار الأنوار ٤٦: ١٩٨ / ٧٢، الصراط المستقيم ٢: ١٥٦.

(٢) هذه المناقشة وردت في بحار الأنوار بعد الرواية السابقة أيضاً.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «أ» و«ل».

(٤) في «ل»: بالسنن.

(٥) في «أ»: مما لا يفعله إلّا، وفي «ل» والحجريّة: وهذا ما يفعله إلّا.

(٦) على: لم ترد في الحجريّة.

(٧) قوم: أثبتناه من «ل».

(٨) في «ن»: كافٍ للمخالفة.

(٩) في «ل» و«م» و«ن» والحجريّة: الزيديّة.

بسيفه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فهذا[١] سبب وقوع الخلاف بين الشيعة، وأمّا جعفر وزيد عليهما السلام فما كان بينهما خلاف.

والدليل على صحّة قولنا قول زيد بن علي عليه السلام: من أراد الجهاد فإليّ، ومن أراد العلم فإلى ابن أخي جعفر.

ولو ادّعى الإمامة لنفسه لم ينف[٢] كمال العلم عن نفسه، إذ كان الإمام[٣] أعلم من الرعية، ومن مشهور قول جعفر بن محمّد عليه السلام: رحم الله عمّي زيداً، لو ظفر لوفى، إنّما دعا[٤] إلى الرضا من آل محمّد، وأنا الرضا[٥].

١٨٧ / ٥ ـ وتصديق ذلك ما حدَّثنا به علي بن الحسن،[٦] قال: حدَّثنا عامر بن عيسى بن عامر السيرافي[٧] بمكّة في ذي الحجّة، سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، قال: حدَّثني أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: حدَّثنا محمّد بن مطهّر (قال: حدَّثني أبي)[٨] قال: حدَّثنا عمير[٩] بن المتوكّل بن هارون البجلي، عن أبيه المتوكّل بن هارون، قال: لقيت يحيى بن زيد بعد قتل أبيه وهو

---

(١) في «أ» والمطبوع زيادة: كان. وفي «ل» و«م»: فهذان.
(٢) لم ينف، لم ترد في المطبوع.
(٣) في «أ» المطبوع زيادة: يكون.
(٤) في «م» والمطبوع: ادعا.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٢٥، مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٥٢ ـ باختلاف ـ بحار الأنوار ٤٦: ١٧٤.
(٦) في «أ»: الحسين.
(٧) في المطبوع: السيرفي.
(٨) ما بين القوسين لم يرد في «ن».
(٩) في «أ» والمطبوع: عمر.

متوجّه إلى خراسان، فما رأيت رجلاً في عقله وفضله[1]، فسألته عن أبيه عليه السلام، فقال: إنّه قتل وصلب بالكناسة[2]، ثمّ بكى وبكيت حتّىٰ غشي عليه، فلمّا سكن قلت له: يابن رسول الله، وما الذي أخرجه إلى قتال هذا الطاغي،[3] وقد علم من أهل الكوفة ماعلم؟

فقال: نعم، لقد سألته عن ذلك، فقال: سمعت[4] أبي عليه السلام يحدّث عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صلبي، فقال: يا حسين، يخرج من صلبك رجل يقال له: زيد، يقتل شهيداً، إذا[5] كان يوم القيامة يتخطّى هو وأصحابه رقاب الناس ويدخل الجنّة، فأحببت أن أكون كما وصفني رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثمّ قال: رحم الله أبي زيداً، كان والله أحد المتعبّدين، قائم ليله، صائم نهاره، يجاهد في سبيل الله عزّوجلّ حقّ جهاده.

---

(١) في الحجريّة زيادة: مثل.

(٢) الكناسة: بالضم، والكنس: كسح ما علىٰ وجه الأرض من القمام، والكناسة ملقى ذلك، وهي محلّة بالكوفة عندها واقع يوسف بن عمر الثقفي زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وفيها يقول الشاعر:

يـا أيـها الراكب الغـاوي لمـطيته	يـؤم بـالقوم أهـل البـلدة الحـرم
أبـلغ قـبائل عـمرو إن أتـيتهم	أو كنت من دارهم يوماً علىٰ أمـم
إنـا وجـدنا قـفيراً فـي بـلادكم	أهل الكـناسة أهـل اللـؤم والعـدم
أرض تـغير أحـساب الرجـال بـها	كما رسمت بياض الريط بـالحمم

وقال: السمعاني: وظنّي أنّها محلّة بالكوفة، يباع بها الداوب.

انظر: معجم البلدان ٤: ٤٨١، الانساب ٥: ٩٧.

(٣) في «أ» زيادة: الباغي.

(٤) في المطبوع: سألت.

(٥) في «أ» و«ل» و«ن» والحجريّة: فإذا.

فقلت: يا بن رسول الله، هكذا[١] يكون الإمام بهذه الصفة.

فقال: يا باعبد الله،[٢] إنّ أبي لم يكن بإمام، ولكن كان[٣] من سادات الكرام[٤] وزهّادهم، وكان من المجاهدين في سبيل الله (قلت: يا بن رسول الله، أما إنّ أباك قد ادّعى الإمامة، وخرج مجاهداً في سبيل الله)[٥] وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيمن ادّعى الإمامة كاذباً.

فقال: مه، ياباعبد الله، إنّ أبي عليه السلام كان أعقل من أن يدّعي ما ليس له بحقّ، وإنّما قال: أدعوكم إلى الرضا من آل محمّد. عنى بذلك[٦] عمّي جعفراً.

قلت: فهو اليوم صاحب هذا الأمر.

قال: نعم، هو أفقه بني هاشم.

ثمّ قال: ياباعبد الله، إنّي أخبرك عن أبي عليه السلام وزهده وعبادته، إنّه كان يصلي في نهاره ما شاء الله، فإذا جنّ الليل عليه[٧] عليه السلام نام نومة خفيفة، ثمّ يقوم فيصلّي في جوف الليل ماشاء الله، ثمّ يقوم قائماً على قدميه يدعو الله تبارك وتعالىٰ، ويتضرّع له، ويبكي بدموع جارية حتّىٰ يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر سجد سجدة ثمّ يقوم يصلي الغداة إذا وضح الفجر، فإذا فرغ من صلاته قعد في التعقيب إلى أن يتعالى النهار، ثمّ يقوم في حاجته ساعة، فإذا قرب الزوال قعد في مصلاّه فسبّح الله تعالىٰ ومجّده إلى وقت الصلاة، فإذا حان وقت الصلاة قام فصلّى الاولىٰ، وجلس هنيئة

---

(١) في «ل» والحجريّة: هذا.

(٢) في بحارالأنوار: يا عبد اللّه، وكذلك في الموردين الآتيين.

(٣) كان: لم ترد في «ل» و«ن» والحجريّة.

(٤) في «أ»: أهل الكرم.

(٥) ما بين القوسين لم يرد في الحجريّة والمطبوع.

(٦) في «أ» زيادة: ابن.

(٧) الليل عليه: لم يرد في المطبوع.

وصلّى العصر وقعد في[1] تعقيبه ساعة، ثمّ سجد سجدة، فإذا غابت الشمس صلّى العشاء والعتمة[2].

قلت: كان يصوم دهره؟ قال: لا، ولكنّه كان يصوم في السنة ثلاثة أشهر، ويصوم في الشهر ثلاثة أيام.

قلت: فكان يفتي الناس في معالم دينهم؟ قال: ما أذكر ذلك عنه. ثمّ أخرج إليّ صحيفة كاملة[3] فيها أدعية علي بن الحسين عليهما السلام[4].

١٨٨ / ٦ ـ حدّثنا أبو علي أحمد بن سليمان، قال: حدّثني أبو علي بن همّام، قال: حدّثنا[5] الحسن بن محمّد بن جمهور العمي[6] عن أبيه محمّد بن جمهور، عن حمّاد بن عيسى، عن محمّد بن مسلم، قال: دخلت على زيد بن علي عليه السلام، فقلت: إنّ قوماً يزعمون أنّك صاحب هذا الأمر[7]. قال: لا[8]، ولكنّي من العترة.

قلت: فمن يلي هذا الأمر بعدكم؟

قال: سبعة[9] من الخلفاء والمهديّ منهم.

قال ابن مسلم: ثمّ دخلت على الباقر محمّد بن علي[10] عليه السلام فأخبرته بذلك،

---

(١) في: لم ترد في المطبوع.
(٢) في الحجريّة: صلّى المغرب ثمّ العشاء. ولم ترد فيها: العتمة.
(٣) كاملة: لم ترد في «أ».
(٤) بحار الأنوار ٤٦: ١٩٨ ـ ٢٠٠.
(٥) في «أ»: حدّثني.
(٦) العمي: لم ترد في المطبوع، وفي «أ»: القمي.
(٧) الأمر: لم ترد في الحجريّة.
(٨) لا: لم ترد في المطبوع.
(٩) في المطبوع: ستّة.
(١٠) محمّد به علي: لم ترد في المطبوع.

فقال: صدق أخي زيد،[١] سيلي هذا الأمر بعدي سبعة من الأوصياء والمهديّ منهم. ثمّ بكى عليه السلام وقال: كأنّي به وقد صلب في الكناسة.

يا بن مسلم، حدَّثني أبي عن أبيه الحسين عليه السلام، قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على كتفي، وقال: يا حسين[٢]، يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل مظلوماً، إذا كان يوم القيامة حشر[٣] وأصحابه[٤] إلى الجنّة[٥].

١٨٩ / ٧ ـ حدَّثنا الحسين بن علي، قال: حدَّثنا أبو محمّد هارون بن موسى، قال: حدَّثني أبو العباس أحمد بن علي بن إبراهيم العلوي، المعروف بالجوّاني، قال: حدَّثني أبي علي بن إبراهيم[٦]، قال: حدَّثنا عبد الله بن محمّد المديني[٧]، قال: حدَّثنا عمارة بن زيد الأنصاري، قال: حدَّثني عبد الله بن[٨] العلاء، قال: قلت لزيد بن علي عليه السلام: ما تقول في الشيخين؟

قال: ألعنهما[٩]، قلت: فأنت صاحب الأمر[١٠]؟ قال: لا، ولكنّي من العترة.

قلت: فإلىٰ من تأمرنا. قال: عليك بصاحب الشعر، وأشار إلى الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام[١١].

---

(١) في «أ» زيادة: صدق أخي زيد.

(٢) في المطبوع: يا بني.

(٣) في «أ»: نشر.

(٤) وأصحابه: لم ترد في المطبوع.

(٥) بحار الأنوار ٤٦: ٢٠٠ / ٧٤.

(٦) علي بن إبراهيم: لم ترد في الحجريّة.

(٧) في «أ» والحجريّة: المدني.

(٨) الله بن: لم ترد في المطبوع.

(٩) ألعنهما: أثبتناه من «ل» وبحار الأنوار، وورد بدله في المطبوع نقاط.

(١٠) في «أ»: فقلت: أنت من أصحاب هذا الأمر.

(١١) بحار الأنوار ٤٦: ٢٠١ / ٧٥.

ولولا كراهية التطويل لأوردت أكثر من هذا، وهذا القدر مقنع للمنصف المتديّن.

فإن قال قائل: إن كان خبر أسلافكم دوننا حجّة علينا فيما يروونه عن زيد بن علي عليه السلام بأنّه[١] رعية لجعفر، (فما تنكرون، بأنّ خبر أسلافكم منا)[٢] دونكم فيما[٣] يروونه عن جعفر بن محمّد بأنّه رعية لزيد بن علي عليهما السلام حجّة عليكم، وإذا اختلفنا[٤] في الروايات لم يكن خبركم أولىٰ بالصحّة من خبرنا، وإذا كان الأمر هكذا فالواجب علينا وعليكم إطراح الخبرين والإعتماد على ما قاله[٥] صلّى الله عليه وآله وسلّم: بأنّ الإمام من عترته أهل بيته.

فنقول: الفرق بين خبرنا وخبركم أنّا نحكي ما ندّعيه[٦] عن أكثر من خمسمائة شيخ معروفين مشهورين، ممّن لقي جعفر بن محمّد عليهما السلام يحكي عنه ما يحكي، ولو شئنا أن نذكرهم بأساميهم[٧] وأنسابهم ما تعذر علينا، ولو شئنا أن نحضر[٨] كتب الفقه التي رويت عنهم لسهل علينا، وأنتم فإنّما تحكون[٩] وتروون عن الواحد والاثنين كما حكت العامّة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من سمعته[١٠] يقدّمني علىٰ أبي بكر وعمر جلّدته حدّ المفتري. وخير الناس بعد نبيّها

(١) في «ل» و«م»: فإنّه.
(٢) ما أثبتناه من المطبوع، وفي بقيّة النسخ: فما ينكرون خبر أسلافنا دونكم.
(٣) فيما: لم ترد في «ل».
(٤) في المطبوع: وإذا اختلفا.
(٥) في «أ» و«ل» زيادة: الرسول.
(٦) في المطبوع: ما يدعيه.
(٧) في «أ» والمطبوع: بأسمائهم.
(٨) في «أ» والمطبوع: نحصر.
(٩) في المطبوع: تحكمون.
(١٠) في الحجرية: أنّه قال: سمعته يقول من قدمني.

أبو بكر وعمر.

وكيف يقول القائل في ذلك وهذا[١] الذي احتججنا به من كثرة عدد مشائخنا شيء[٢] يمكن فيه المعارضة باللسان، ولكنّ الروايات وأخبار كتب السلف ومسألة الإمامة[٣] على كثرة عددهم مجتمعين ومتفرقين على الكتب المشهورة المعروفة بكتب الأصول، فيكشف[٤] حقّ ما ادّعيناه من باطله، والكلام في الأخبار خاصّة يجب أن يقع بين أهل التصادق فيه[٥].

وقد وفينا بما وعدنا في صدر كتابنا من الاحتجاج في إثبات إخراج[٦] النصوص على الأئمّة عليهم السلام من الصحابة والعترة الطهارة، على حدّ الإيجاز والإقتصار[٧]، إذ كان غرضنا إثبات الحجّة، ووضوح البيان لمن أنصف من نفسه وتديّن، وعرف الحقّ من الباطل والصدق من الكذب.

والله تعالى الموفّق للصواب (وهو حسبنا ونعم الوكيل)[٨] (وإليه المرجع والمآب، والحمد لله الكريم الوهّاب، والصلاة والسلام على نبيّنا محمّد وآله إلى يوم الحشر والحساب)[٩].

---

(١) في المطبوع: وهو

(٢) شيء: لم ترد في المطبوع.

(٣) الإمامة: أثبتناها من الحجريّة، وفي بقيّة النسخ: الإمامية.

(٤) في «ل» والحجريّة: فكشف، وفي «ن» و«م»: فتكشف.

(٥) فيه: لم ترد في المطبوع. وفيه: أهله بدل أهل.

(٦) ما أثبتناه من «ل» و الحجرية، و في بقيّة النسخ: أخبار.

(٧) في «م»: والإختصار.

(٨) ما بين القوسين لم يرد في المطبوع، وفي الحجريّة زيادة: نعم المولىٰ ونعم النصير.

(٩) ما بين القوسين لم يرد في «ل» وورد بدله: تمّ بعون الله.

وفي «أ»: وكان الفراغ من كتابة هذه الأوراق ضحىٰ السبت في اليوم العشرين من شهر جمادي الأول، سنة الثالثة والستين والألف على يد الفقير إلى ربّه المجيد أحمد بن محمّد بن وليد الإحسائي، أصلاً ومسكناً ومولداً عفى عنهم.



الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس الأعلام

فهرس اسماء المعصومين عليهم السلام

فهرس الأماكن والبقاع

فهرس المذاهب والفرق والجماعات

فهرس الوقائع والأيام

فهرس الأشعار

فهرس المصادر والمراجع

حرف الألف

إثبات الوصية، أبو الحسن المسعودي (ت ٣٤٦ هـ)، مؤسسة أنصاريان، قم، الطبعة الثالثة.

الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧ هـ)، دار الراية، الرياض، تحقيق الجوابرة.

الإحتجاج، أحمد بن علي الطبرسي (ت ٥٦٠ هـ)، مطبعة النعمان، النجف، تحقيق محمّد باقر الخرسان.

أحكام القرآن، الجصاص (ت ٣٧٠ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١.

الإختصاص، الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ)، جامعة المدرسين، قم، تحقيق علي أكبر الغفاري.

الأربعون حديثاً، الشهيد الأول (استشهد عام ٧٣٤ هـ)، مدرسة الإمام المهدي، قم.

الإرشاد في معرفة حجج اللّه على العباد، الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم.

إرشاد القلوب، الديلمي (ت ٨٤١ هـ)، دار الشريف الرضي، قم.

أسباب النزول، الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨ هـ)، مؤسسة الحلبي، القاهرة.

الإستنصار في النص على الأئمة الأطهار، أبو الفتح الكراجكي (ت ٤٤٩ هـ)، دار الأضواء، بيروت.

الإستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ)، دار الجيل، بيروت، تحقيق علي محمّد البجاوي.

أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ)، انتشارات إسماعيليان، طهران.

الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت،

تحقيق عادل عبد الموجود.

إعلام الورى بأعلام الهدى، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم.

أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين (ت ١٣٧١ هـ)، دار التعارف، بيروت، تحقيق حسن الأمين.

إكليل المنهج، محمّد جعفر الخراساني الكرباسي (ت ١١٧٥ هـ)، دار الحديث، قم، تحقيق جعفر الأشكوري.

إكمال الكمال، ابن ماكولا (ت ٤٧٥ هـ)، دار الكتاب الاسلامي، القاهرة.

الكنى والألقاب، عباس القمي (ت ١٣٥٩ هـ)، مكتبة الصدر، طهران، الطبعة الأولى.

الأمالي، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، مؤسسة البعثة، قم.

الأمالي، الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، مؤسسة البعثة، قم.

الإمامة والتبصرة، ابن بابويه القمي (ت ٣٢٩ هـ)، نشر وتحقيق مدرسة الإمام الهادي عليه السلام، قم.

أمل الآمل، الحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ)، مكتبة الآداب، النجف، تحقيق أحمد الحسيني.

الأنساب، السمعاني (ت ٥٦٢ هـ)، دار الجنان، بيروت، تحقيق البارودي.

إيضاح الإشتباه، العلامة الحلي (ت ٧٢٦ هـ)، نشر جامعة المدرسين، قم.

حرف الباء

بحارالأنوار، العلامة المجلسي (ت ١١١١ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت.

البداية والنهاية، ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، دار إحياء التراث العربي، تحقيق علي شيري.

بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، محمّد بن أبي القاسم الطبري (أعلام القرن السادس)، جامعة المدرسين، قم.

بصائر الدرجات، محمّد بن الحسن الصفار (ت ٢٩٠ هـ)، مؤسسة الأعلمي، طهران.

بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم عمر بن أبي جرادة (ت ٦٦٠ هـ)، دار الفكر، بيروت، تحقيق سهيل زكار.

حرف التاء

تاج العروس، الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)، مكتبة الحياة، بيروت.

تاريخ ابن معين برواية الدوري، يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ) وابن حاتم الدوري (ت ٢٧١ هـ)، دار القلم، بيروت، تحقيق عبد الله حسن.

تاريخ أسماء الثقات، عمر بن شاهين (ت ٣٨٥ هـ)، الدار السلفية، الكويت، تحقيق السامرائي.

تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا.

تاريخ دمشق، ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ)، دار الفكر، بيروت، تحقيق علي شيري.

التاريخ الصغير، البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، دار المعرفة، بيروت، تحقيق محمود زايد.

التاريخ الكبير، البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، المكتبة الإسلامية، ديار بكر.

تدريب الرواي، السيوطي (ت ٩١١ هـ)، مكتبة الرياض الحديثة، تحقيق عبد الوهاب.

التدوين في أخبار قزوين، عبد الكريم الرافعي (ت ٦٢٣ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق عزيز الله العطاردي.

التحصين، رضي الدين بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، مؤسسة دار الكتاب، قم.

تذكرة الحفاظ، الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، الطبعة الأولى، طبعة مكتبة الحرم المكي.

تصحيفات المحدثين، العسكري (ت ٣٨٢ هـ)، المطبعة العربية، القاهرة، تحقيق محمود ميرة.

التعجب، أبو الفتح الكراجكي (ت ٤٤٩ هـ)، مكتبة المصطفوي، قم، ط ٢.

تعجيل المنفعة، ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.

التعليقة على منهج المقال، الوحيد البهبهاني (ت ١٢٠٥ هـ)، الطبعة الحجرية القديمة.

تفسير أبي السعود، محمّد بن محمّد العمادي (ت ٩٥١ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

تفسير جوامع الجامع، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ)، نشر جامعة المدرسين، قم.

تفسير الدر المنثور، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، دار الفكر، بيروت.
تفسير روح المعاني، محمود الآلوسي (ت ١٢٧٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
تفسير فرات، فرات بن إبراهيم الكوفي (ت ٣٥٢ هـ)، طبعة وزارة الإرشاد والثقافة، إيران.
تفسير القرطبي، محمّد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١ هـ)، دار إحياء التراث العربي.
تفسير القرآن العظيم، ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، دار المعرفة بيروت.
تفسير القمي، علي بن إبراهيم (أعلام القرن الثالث)، دار الكتاب، قم.
تفسير مجمع البيان، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ)، مؤسسة الأعلمي، بيروت.
تفسير النسفي، عبد اللّه بن أحمد النسفي الحنفي (ت ٧١٠ هـ)، الطبعة الأولى، حجري.
تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، دار الكتب العلمية، تحقيق عبد القادر عطا.
تلخيص الحبير، ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، دار الفكر، بيروت.
التمهيد، ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ)، طبعة وزارة الأوقاف المغربية، تحقيق مصطفى العلوي.
تنبيه الغافلين، المحسن بن كرامة (ت ٤٩٤ هـ)، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، تحقيق تحسين الموسوي.
تنقيح المقال في علم الرجال، المامقاني (ت ١٣٥١ هـ)، الطبعة الحجرية، المطبعة الحيدرية، النجف.
تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، دار الفكر، بيروت.
تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران.
تهذيب الكمال، الحافظ المزي (ت ٧٤٢ هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق بشار عواد.
التوحيد، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، نشر جامعة المدرسين، قم، تحقيق السيد هاشم الطهراني.

حرف الثاء

الثاقب في المناقب، ابن حمزة الطوسي (ت ٥٦٠ هـ)، مؤسسة انصاريان، قم، تحقيق نبيل علوان.
الثقات، ابن حبان البستي (ت ٣٥٦ هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية، مطبوعات دائرة

المعارف العثمانية.

حرف الجيم

جامع الرواة، محمّد علي الأردبيلي (ت ١١٠١ هـ)، مكتبة المحمدي، قم.

الجامع الصغير، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، دار الفكر، بيروت، ط ١.

الجرح والتعديل، الرازي (ت ٣٢٧ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

جزء الحميري، علي بن محمّد الحميري (ت ٣٢٣ هـ)، دار الطحاوي، الرياض.

جمال الاسبوع، رضي الدين ابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، مؤسسة الآفاق، تحقيق جواد القيومي.

الجواهر السنية في الأحاديث القدسية، الحر العاملي (ت ١١٠٤)، مكتبة المفيد، قم.

جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب، محمّد بن أحمد الباعوني الشافعي (ت ٨٧١ هـ)، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم، تحقيق المحمودي.

حرف الحاء

حلية الأولياء، أبو نُعيم الإصفهاني (ت ٤٣٠ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٤.

حرف الخاء

الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ)، مؤسسة الإمام المهدي، قم.

الخصال، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، نشر جامعة المدرسين، قم، تحقيق الغفاري.

خلاصة الأقوال، العلامة الحلي (ت ٧٢٦ هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف.

الخلاف، الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، طبعة جامعة المدرسين، قم، ط ١.

حرف الدال

دعائم الإسلام، القاضي المغربي (ت ٣٦٣ هـ)، دار المعارف، مصر، تحقيق آصف فيضي.

دلائل الإمامة، محمّد بن جرير بن رستم الطبري (أعلام القرن الخامس)، مؤسسة البعثة، قم.

حرف الذال

ذخائر العقبىٰ في مناقب ذوي القربى، المحب الطبري (ت ٦٩٤ هـ)، مكتبة القدسي، مصر.
الذرية الطاهرة، محمّد بن أحمد الدولابي (ت ٣١٠ هـ)، الدار السلفية، الكويت، تحقيق سعد المبارك.
الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آغا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ)، دار الأضواء، بيروت، الطبعة الثالثة.
ذكر أخبار إصبهان، أبو نعيم الإصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، الطبعة الأولى، طبعة مدينة ليدن ١٩٣٤ م.

حرف الراء

رجال ابن داود، الحسن بن علي الحلي (ت ٧٠٧ هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف.
رجال الطوسي، الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، نشر جامعة مدرسين، قم، تحقيق جواد القيومي.
رجال النجاشي، أبو العباس النجاشي (ت ٤٥٠ هـ)، نشر جامعة المدرسين، تحقيق الحجّة السيد موسىٰ الزنجاني.
روضات الجنات، محمّد باقر الخونساري (ت ١٣١٣ هـ)، طبعة ناصر خسرو، طهران.
روضة الواعظين، الفتال النيسابوري (ت ٥٠٨ هـ)، منشورات الرضي، قم.
رياض العلماء، عبد اللّه أفندي (ت ١١٣٠ هـ تقريباً)، مكتبة المرعشي، قم، تحقيق أحمد الحسيني.

حرف السين

سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، الصالحي الشامي (ت ٩٤٢ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق عادل عبد الموجود.
سنن ابن ماجه، محمّد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ)، دار الفكر، بيروت، تحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي.

سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)، دار الفكر، بيروت، تحقيق اللحام.

السنة، ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧ هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، تحقيق الألباني.

السنة، أبوبكر الخلال (ت ٣١١ هـ)، دار الراية، الرياض، تحقيق عطية الزهراني.

سنن الترمذي، محمّد بن عيسىٰ بن سورة (ت ٢٧٩ هـ)، دار الفكر، بيروت، تحقيق عبد الوهاب.

السنن الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق سيّد كسروي والبنداري.

سنن النسائي، أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، دار الفكر، بيروت.

سير أعلام النبلاء، الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق شعيب الأرنؤوط.

سؤالات حمزة السهمي للدار قطني (ت ٣٨٥ هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، تحقيق موفق عبد القادر.

حرف الشين

شرح أصول الكافي، المازندراني (ت ١٠٨١ هـ)، الطبعة الأولى، تحقيق الغفاري.

شرح الأخبار في فضائل الأئمة الاطهار، القاضي المغربي (ت ٣٦٣ هـ)، نشر جامعة المدرسين، قم، تحقيق الجلالي.

شرح صحيح مسلم، النووي (ت ٦٧٦ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية.

شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، طبعة مكتبة المرعشي، قم، تحقيق أبو الفضل إبراهيم.

شرح الهمزية، ابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٣ هـ)، دار الرشاد الحديثة، مصر.

شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني (أعلام القرن الخامس)، طبعة وزارة الإرشاد، إيران، تحقيق المحمودي.

حرف الصاد

الصحاح، ابن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، تحقيق أحمد عبد الغفور.

الصراط المستقيم لمستحقي التقديم، البياضي العاملي (ت ٨٧٧ هـ)، المكتبة المرتضوية، تحقيق البهبودي.

صحيح ابن حبان، ابن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق شعيب الأرنؤوط.

صحيح البخاري، محمّد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ)، دار الفكر، بيروت، طبعة استانبول.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١ هـ)، دار الفكر، بيروت.

حرف الطاء

طبقات أعلام الشيعة، آغا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ)، طبعة إسماعيليان، قم، تحقيق علي منزوي.

طبقات الحنابلة، محمّد بن أبي يعلى (ت ٥٢١ هـ)، دار المعرفة، بيروت، تحقيق محمّد الفقي.

الطبقات الكبرى، ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ)، دار صادر، بيروت.

الطرائف، رضي الدين ابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، مطبعة الخيام، قم، ط ١.

طرائف المقال، الجابلقي (ت ١٣١٣ هـ)، مكتبة المرعشي، قم، تحقيق مهدي الرجائي.

حرف العين

عدة الداعي، ابن فهد الحلي (ت ٨٤١ هـ)، مكتبة وجداني، قم.

العدد القوية، العلامة الحلي (ت ٧٢٦ هـ)، مكتبة المرعشي، قم، تحقيق السيد مهدي الرجائي.

علل الدار قطني، علي بن عمر الدار قطني (ت ٣٨٥ هـ)، دار طيبة، الرياض، تحقيق السلفي.

علل الشرائع، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، المكتبة الحيدرية، النجف.

العمدة، ابن البطريق الحلي (ت ٦٠٠ هـ)، جامعة المدرسين، قم.

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ابن عنبة (ت ٨٢٨ هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف.

العين، الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ)، مؤسسة دار الهجرة، إيران، تحقيق مهدي المخزومي والسامرائي.

عيون أخبار الرضاعليه السلام، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، مؤسسة الأعلمي، بيروت، تحقيق حسين الأعلمي.

عيون المعجزات، المحدث حسين بن عبد الوهاب (أعلام القرن الخامس)، المطبعة الحيدرية، النجف.

حرف الغين

غاية المرام، السيد هاشم البحراني (ت ١١٠٧ هـ)، الطبعة الأولى، تحقيق السيد علي عاشور.

الغيبة، الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، تحقيق عباد اللّه الطهراني وعلي ناصح.

الغيبة، محمّد بن إبراهيم النعماني (ت ٣٨٠ هـ)، مكتبة الصدوق، طهران، تحقيق الغفاري.

حرف الفاء

الفائق في غريب الحديث، الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.

الفتن، نُعيم بن حماد (ت ٢٢٩ هـ)، دار الفكر، بيروت، تحقيق سهيل زكار.

فرائد السمطين، الجويني الشافعي (ت ٧٢٢ هـ)، مؤسسة المحمودي، بيروت، تحقيق الشيخ المحمودي.

فرحة الغري، السيد عبدالكريم بن طاووس (ت ٦٩٣ هـ)، مركز الغدير، تحقيق تحسين آل شبيب، الطبعة الأولى.

الفردوس بمأثور الخطاب، ابن شيرويه الديلمي (ت ٥٠٩ هـ)، دار الكتب العلمية، تحقيق السعيد زغلول.

الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ)، نشر جامعة المدرسين، قم.

الفصول المهمة، ابن الصباغ المالكي (ت ٨٥٥ هـ)، مؤسسة الأعلمي، بيروت.

الفضائل، شاذان ابن جبريل القمي (ت ٦٦٠ هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف.

فضائل الشيعة، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، انتشارات عابدي، طهران.

فضائل الصحابة، أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق وصي الله محمّد.

فضائل فاطمة، عمر بن شاهين (ت ٣٨٥ هـ)، مكتبة التربية الإسلامية، القاهرة، تحقيق الأثري.

الفهرست، الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، مؤسسة نشر الفقاهة، تحقيق جواد القيومي.

فوائد الصواف، محمّد بن أحمد الصواف (ت ٣٥٩ هـ)، دار العاصمة، الرياض، تحقيق محمود الحداد.

فيض القدير شرح الجامع الصغير، المناوي (ت ١٠٣١ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق أحمد عبد السلام.

حرف القاف

قاموس الرجال، محمّد تقي التستري، جامعة المدرسين، قم.

قرب الإسناد، عبد الله بن جعفر الحميري، (أعلام القرن الثالث)، مؤسسة آل البيت، قم.

حرف الكاف

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي (ت ٧٨٤ هـ)، دار القبلة للثقافة، جدة.

الكافي، الشيخ الكليني (ت ٣٢٩ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران، تحقيق الغفاري.

كامل الزيارات، ابن قولويه القمي (ت ٣٦٨ هـ)، مؤسسة نشر الفقاهة، تحقيق جواد القيومي.

كتاب سليم، سليم بن قيس الهلالي (ت ٧٦ هـ)، تحقيق محمّد باقر الأنصاري.

كشف الحجب والأستار، سيّد إعجاز حسين النيسابوري (ت ١٢٨٦ هـ)، مكتبة المرعشي،

قم.

كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن عيسى الإربلي (ت ٦٩٣ هـ)، دار الأضواء، بيروت.

كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين، العلامة الحلي (ت ٧٢٦ هـ)، الطبعة الأولى، طهران، تحقيق حسين الدرگاهي.

كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب، الگنجي الشافعي (ت ٦٥٨ هـ)، دار إحياء تراث أهل البيت، طهران.

كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، نشر جامعة المدرسين، قم، تحقيق الغفاري.

كنزل العمال، المتقي الهندي (ت ٩٧٥ هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق صفوة السقا وبكري حياني.

حرف اللام

لسان العرب، ابن منظور (ت ٧١١ هـ)، نشر أدب الحوزة، قم.

حرف الميم

المتفق والمفترق، الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، دار القادري، تحقيق محمّد صادق الحامدي، الطبعة الأولى.

مثير الأحزان، ابن نما الحلي (ت ٦٤٥ هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف.

مجمع البحرين، الشيخ الطريحي (ت ١٠٨٥ هـ)، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، تحقيق أحمد الحسيني.

مجمع الزوائد، نور الدين الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

المحاسن، أحمد بن محمّد البرقي (ت ٢٧٤ هـ)، دار الكتب الإسلامية، تحقيق جلال الدين الحسيني.

مدينة المعاجز، السيد هاشم البحراني (ت ١١٠٧ هـ)، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، تحقيق عزة الله مولائي.

مسائل علي بن جعفر، علي بن جعفر الصادق عليه السلام، مؤسسة آل البيت، قم.

مستدركات علم الرجال، الشيخ علي النمازي (ت ١٤٠٥ هـ)، مطبعة شفق، تهران، الطبعة الأولى.

المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ)، دار المعرفة، بيروت، تحقيق المرعشلي.

مستدرك الوسائل، المحدث النوري (ت ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم.

المسترشد في إمامة أمير المؤمنين، ابن جرير الطبري (أعلام القرن الخامس)، مؤسسة الثقافة الإسلامية.

مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)، دار صادر، بيروت.

مسند أبي يعلى الموصلي (ت ٣٠٧ هـ)، دار المأمون للتراث، دمشق، تحقيق حسين سليم أسد.

مسند البزار، أبوبكر بن عبدالخالق البزار (ت ٢٩٢ هـ)، مكتبة العلوم، المدينة، تحقيق محفوظ زين اللّه.

مسند ابن الجعد، علي بن الجعد (ت ٢٣٠ هـ)، برواية البغوي (ت ٣١٧ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

مسند زيد، زيد بن علي الشهيد (استشهد عام ١٢٢ هـ)، مكتبة الحياة، بيروت.

مسند الشهاب، ابن سلامة القضاعي (ت ٤٥٤ هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق حمدي السلفي.

مسند الطيالسي، سليمان بن داود (ت ٢٠٤ هـ)، دار الحديث، بيروت.

مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ)، دار الوفاء، بيروت، تحقيق مرزوق علي.

مشكاة الأنوار، علي الطبرسي (أعلام القرن السادس)، دار الحديث.

مصباح المتهجد، الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، مؤسسة فقه الشيعة، بيروت.

المصنف، ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ)، دار الفكر، بيروت، تحقيق محمّد سعيد اللحام.

معالم العلماء، ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨ هـ)، الطبعة الأولى، قم.

معاني الأخبار، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، نشر جامعة المدرسين، تحقيق الغفاري.

المعجم الأوسط، الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، دار الحرمين للطباعة والنشر، تحقيق إبراهيم

الحسيني.

معجم البلدان، ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

معجم رجال الحديث، السيد الخوئي (ت ١٤١٣ هـ)، الطبعة الخامسة.

معجم الشيوخ، ابن جميع الصيداوي (ت ٤٠٢ هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق عمر تدمري.

معجم قبائل العرب، عمر كحالة، دار العلم للملايين، بيروت.

المعجم الكبير، الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي، تحقيق حمدي السلفي، الطبعة الثانية.

معرفة الثقات، الحافظ العجلي (ت ٢٦١ هـ)، مكتبة الدار، المدينة المنورة.

معرفة علوم الحديث، الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ)، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

المغني على مختصر الخرقي، ابن قدامة الحنبلي (ت ٦٢٠ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.

مقتضب الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر، ابن عياش الجوهري (ت ٤٠١ هـ)، مكتبة الطباطبائي،قم.

المقصد الأرشد في ذكر أصحاب أحمد، ابن مفلح الحنبلي (ت ٨٨٤ هـ)، مكتبة الرشد، الرياض.

مكارم الأخلاق، الحسن بن الفضل الطبرسي (أعلام القرن السادس)، منشورات الشريف الرضي، قم.

الملل والنحل، الشهرستاني (ت ٥٤٨ هـ)، دار المعرفة، بيروت، تحقيق سيّد كسروي.

من لايحضره الفقيه، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، جامعة المدرسين، قم. تحقيق علي أكبر الغفاري.

المناقب، الموفق بن أحمد الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ)، جامعة المدرسين، قم، تحقيق مالك المحمودي.

مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨ هـ)، المكتبة الحيدرية، النجف.

مناقب أمير المؤمنين، محمّد بن سليمان الكوفي (أعلام القرن الثالث)، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، تحقيق المحمودي.

مناقب أهل البيت، ابن المغازلي (ت ٤٨٣ هـ)، المجمع العالمي للتقريب، قم، تحقيق

المحمودي.

منتخب الأنوار المضيئة، علي بن عبد الكريم النيلي (ت ٨٠٣ هـ)، مؤسسة الإمام المهدي، قم.

منتهى المقال، أبو علي الحائري (ت ١٢١٦ هـ)، مؤسسة آل البيت، قم.

الموقظة في علم مصطلح الحديث، الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، الطبعة الأولى.

ميزان الإعتدال في نقد الرجال، الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، دار المعرفة، بيروت، تحقيق محمّد علي البجاوي.

حرف النون

نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين، الزرندي الحنفي (ت ٧٥٠ هـ)، مكتبة أمير المؤمنين العامة، النجف، تحقيق هادي الأميني.

نظم المتناثر في الحديث المتواتر، محمّد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥ هـ)، دار الكتب السلفية، مصر.

نقد الرجال، مصطفى التفرشي (أعلام القرن الحادي عشر)، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم.

نهاية الدارية شرح الوجيزة للبهائي، السيد حسن الصدر (ت ١٣٥٤ هـ)، مطبعة الإعتماد، قم، تحقيق الغرباوي.

النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق محمود الطناحي.

نوادر المعجزات، محمّد بن جرير الطبري (أعلام القرن الخامس)، مدرسة الإمام المهدي، قم.

حرف الواو

وسائل الشيعة، الحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم.

الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)، دار إحياء التراث، بيروت، تحقيق أحمد الأرناؤوط.

وفيات الأعيان، ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ)، دار الثقافة، لبنان، تحقيق إحسان عباس.

حرف الياء

ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي الحنفي (ت ١٢٩٤ هـ)، دار أُسوة، تحقيق السيد علي أشرف.

فهرس المحتوىٰ